

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الخميس ٩ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢١ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢٧

ان الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT THURSDAY 9, MAY, 1996 ISSUE NO 12127

السفراء العرب شكروا غالي والوفد اللبناني تحرك لإصدار قرار إدانة

التقرير عن مجزرة قانا يغضب اسرائيل ويزعج الولايات المتحدة

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ أثارت إحالة الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي على مجلس الامن تقريراً في شأن القصف الاسرائيلي لموقع الامم المتحدة في قانا غضباً وتهديداً اسرائيليين وانزعاج الولايات المتحدة واحتجاجها. وتوجه وفد من السفراء العرب لشكر غالي على توزيع التقرير. وتحرك الوفد اللبناني لدى اعضاء مجلس الامن طالباً اصدار قرار بإدانة لاسرائيل وتحميلها مسؤولية تعمد ضرب المدنيين في مقر الامم المتحدة ومطالبتها بالتعويضات. (نص التقرير ص ٧)

واتخذ الامين العام قراراً بصدور التقرير رغم الضغوط الرامية الى التستر عليه. وقال في رسالته الى رئيس مجلس الامن «انني انظر بقلق شديد الى قصف المواقع الغيدجية بالشكل الذي انظر به الى اي اعمال عدائية موجهة الى اي موقع من مواقع الأمم المتحدة لحفظ السلام. غير ان هذه الحادثة هي اخطر من كل الحوادث، لأن مدنيين بينهم نساء واطفال، لجأوا الى مجمع الامم

التتمة في الصفحة (٦)

كريستوفر وباراك شكّلا مجموعتي عمل وممثلو «تفاهم نيسان» يلتقون اليوم

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ بيروت – «الحياة»:

■ دعت الولايات المتحدة ممثلي كل من لبنان وسورية وفرنسا واسرائيل الى الاجتماع صباح غد الجمعة في مبنى وزارة الخارجية في واشنطن للبحث في كيفية تشكيل لجنة المراقبة لتنفيذ اتفاق تفاهم نيسان (ابريل) لوقف النار في جنوب لبنان والمهمات التي ستوكل اليها.

وذكرت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان الاجتماع سيضم السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام وسفير لبنان الدكتور رياض طبارة وسفير سورية السيد وليد المعلم وسفير فرنسا فرنسوا دوليستانغ وسفير اسرائيل ايتمار رابينوفيتش وسيخصص لبحث مهمات اللجنة وترتيباتها وهيكليتها ومستواها على ضوء المقترحات المقدمة من الاطراف المعنية.

وقال السفير اللبناني ان تصور لبنان يركز على ان طبيعة اللجنة يجب ان تكون عسكرية لمراقبة الاتفاق الذي هو في النهاية اتفاق عسكري. في حين ذكرت الاوساط المطلعة ان الجانب الاميركي يرغب في ان تكون اللجنة على مستوى رفيع مع امكان التوصل الى حلول وسط في هذا المجال. واعتبر ان التصور الفرنسي قريب من التصور اللبناني وان اللجنة يجب ان تكون مشكّلة بطريقة عملية وتضم اصحاب اختصاص في الموضوع، وعلى مستوى ديبلوماسي – عسكري.

واضافت المصادر ان لبنان وسورية قدما التصور نفسه الى الجانب الاميركي. ولم يتلق الجانب اللبناني اي تصور اسرائيلي حتى الآن لكيفية تشكيل اللجنة وآليتها.

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين: عندما نحسن الدفاع عن قضايانا تتوفر العدالة مع اميركا

مبارك: واشنطن شريك رغم الظروف

□ القاهرة – من اشرف الفقي وجيهان الحسيني:
□ عمان – من سلامة نعمات:

■ اكد الرئيس حسني مبارك ان الولايات المتحدة شريك مهم في عملية السلام، رغم «بعض الظروف التي لا نرضى عنها» والتي فسرها بظروف الانتخابات.

وقال في مؤتمر صحافي عقده مع الملك حسين بعد محادثاتهما في القاهرة مساء امس، ان هناك مشاورات حول قمة مصرية – اردنية – فلسطينية لكن موعدها ومكانها لم يتحددا بعد.

واعتبر ان الصورة بالنسبة إلى الاتفاق العسكري الاسرائيلي – التركي «ما زالت غير واضحة»، مشيرا إلى حق كل دولة في عقد اتفاقات، موضحا انه عندما تؤثر هذه الاتفاقات على الجيران لابد أن نقول رأينا.

واكد الملك حسين أهمية الدور الاوروبي في عملية السلام مشيرا إلى انه «عندما نحسن الدفاع عن قضايانا، ستتوفر العدالة بالنسبة إلى علاقاتنا مع الولايات المتحدة» وأكد ان العلاقة الاردنية – الاميركية متينة.

وفيما قال العاهل الاردني إن القدس لا يمكن ان تخضع لسيادة اي

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس مبارك والملك حسين في مؤتمرهما الصحافي. (ا ب)

نحو تعديل وزاري في قطر يتولى بموجبه عبدالله بن خليفة رئاسة الحكومة

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ قالت مصادر خليجية مسؤولة لـ «الحياة» امس ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ينوي إجراء تغيير وزاري مهم خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

واوضحت هذه المصادر ان امير قطر وهو يترأس مجلس الوزراء حالياً سيعين أخاه ونائبه الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني (وزير الداخلية حالياً) في منصب رئيس الحكومة التي سيعلن عنها خلال الأسابيع الستة المقبلة.

وتتوقع المصادر نفسها اجراء تغييرات وتبديلات تشمل حقائب وزارية عدة مثل تعيين الشيخ عبدالله بن خالد آل ثاني وزير الأوقاف الحالي وزيراً للداخلية، وتعيين السيد أحمد بن غراب المري وزيراً للأوقاف. وتعتقد الاوساط السياسية في الدوحة ان التغيير الوزاري سيشمل وزارات عدة بينها وزارة الدولة لشؤون الدفاع التي يشغلها حالياً الفريق حمد بن عبدالله آل ثاني، ووزارة الطاقة التي يشغلها الوزير عبدالله العطية، ووزارة الصحة التي يشغلها السيد علي سعيد الخيارين... ا ضافة الى إلغاء وزارة الاعلام.

ومن المتوقع ان يحتفظ شقيق الامير الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المال بحقيبته مع احتمال تعيينه نائباً لرئيس الحكومة. كذلك سيحتفظ الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية بمنصبه.

ولم تستبعد المصادر الرسمية القطرية حصول التغيير الوزاري خلال الفترة المقبلة والذي يدور حديث عليه في الدوحة. وذكرت هذه المصادر «ان كل شيء وارد والقرار في يد الأمير الشيخ حمد بن خليفة».

وكان أمير قطر أعاد تشكيل الحكومة القطرية في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي بعدما تولى مقاليد الحكم في البلاد خلفاً لوالده الشيخ خليفة. ويرى مراقبون ان أمير قطر يستهدف عبر التعديل زيادة فاعلية حكومته وإعطاء المزيد من الصلاحيات لشقيقيه الشيخين عبدالله ومحمد.

من جهة اخرى، ابلغت الحكومة القطرية الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي موافقتها الرسمية على ترشيح قطري لتولي منصب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي. وقالت مذكرة قطرية ان الدوحة سترسل في وقت لاحق اسم مرشحها لتولي هذا المنصب. ومن المتوقع حصول ذلك خلال الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول المجلس المقرر في الرياض يوم ٩ حزيران (يونيو) المقبل.

على صعيد آخر علم في الدوحة ان جريدة «العرب» القطرية التي يملكها خالد عبدالله نعمه واخوانه بيعت الى ثلاثة شركاء قطريين هم الدكتور حمد عبدالعزيز الكواري وزير الاعلام الحالي، وناصر العثمان المشرف حاليا على جريدة «الشرق»، والشيخ جاسم بن فيصل آل ثاني، وستحتجب «العرب» قريباً لتصدر لاحقاً في ظل الادارة الجديدة. وكان سبب البيع اختلاف الاشقاء أبناء عبدالله نعمه على إرث والدهم.

بوادر أزمة في مفاوضات «النفط للغذاء»:

العراق يصعّد مع اميركا وبريطانيا ويرفض أي شروط إضافية

□ نيويورك – «الحياة»:

■ دخلت المفاوضات في شأن تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» كما حددها القرار ٩٨٦، مرحلة تمهيد كل من الطرفين الاميركي والعراقي الأرضية اللازمة لتحميل الطرف الآخر مسؤولية إفشال المفاوضات بين الأمانة العامة للامم المتحدة والحكومة العراقية. وصدر بيان عن مجلس الوزراء العراقي حمّل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية «أي فشل في الحوار»، معتبراً تدخلهما في المفاوضات «تصرفاً غير قانوني يحمل أهدافاً سياسية خبيثة» في حين قالت مصادر مطلعة ان تصريحات المسؤولين الاميركيين العلنية ركزت على رغبة الادارة الاميركية في نجاح المفاوضات وعدم استبعاد الاتفاق تمهيداً لتحميل العراق مسؤولية فشل الجولة الرابعة من المحادثات.

واتهم رئيس الوفد العراقي المفاوض السفير عبدالأمير الانباري الولايات المتحدة، وبريطانيا بـ «تخريب» مشروع اتفاق مع الامم المتحدة عبر مطالبتهما بادخال تعديلات على مسودة مذكرة التفاهم يرفضها الجانب العراقي. وصرح الانباري الى الصحافيين ليل الثلثاء في أول تصعيد علني مباشر مع واشنطن ولندن بأن «الولايات المتحدة وبريطانيا خربتا» مشروع الاتفاق الذي تم التوصل اليه في ١٠ نيسان (ابريل) الماضي.

واضاف: «لا نقبل بأي شرط جديد». ورأى ان «لا أحد يملك حق ان يضع جانباً كل ما توصلنا اليه (مع الامم المتحدة) من اجل فرض رغباته التعسفية».

وزاد انه لم يحمل لدى عودته الى نيويورك «أي فكرة جديدة» تتعلق بمسودة مذكرة التفاهم بالتعديلات الاميركية والبريطانية المؤرخة في ٢٢ نيسان. وكرر ان الوفد العراقي يفاوض من «النقطة التي تركناها في ١٠ نيسان» وان على الامم المتحدة التوفيق بين اقتراحات اميركية وبريطانية واخرى تفاوض في شأنها العراق واتفق عليها مع الامم المتحدة.

وتابع ان على المنظمة الدولية «ان تعرف كيف تجمعها وتعيد كتابتها. اننا نتفاوض مع الامين العام (بطرس غالي) على افكاره». واضاف: «اعتقد ان مهمتنا الآن هي ان نعيد تنسيق مذكرة سحقتها الولايات المتحدة وبريطانيا، ولا اعرف هل سنتمكن من ذلك لكننا سنبذل قصارى جهدنا». وتتعلق التعديلات الاميركية والبريطانية باجراءات تعطي لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن صلاحية المصادقة على بيع كمية من النفط العراقي قيمتها بليون دولار كل ٩٠ يوماً لتلبية الحاجات الانسانية الملحة في العراق، واستبعاد الحكومة العراقية عن شراء اغذية وأدوية قيمتها ١٣٠ – ١٥٠ مليون دولار خصصها القرار ٩٨٦ للأكراد في شمال العراق. وترفض بغداد هذه التعديلات.

واكدت مصادر رفيعة المستوى مطلعة على المواقف الاميركية ان واشنطن تصر على تعديلاتها وضرورة ان يقبل بها العراق كما هي على اساس معادلة «خذها أو اتركها». وقالت ان الادارة الاميركية ليست مهتمة بتأمين الرئيس صدام حسين مخرجاً «يحفظ ماء الوجه» له، وانها ستسمح بتنفيذ بغداد القرار ٩٨٦ «ولكن ليس بأي شكل». وزادت ان الادارة لن تقبل بأن يشكل الاتفاق على تنفيذ القرار «نصراً لصدام». وزادت ان الادارة، عبر تصريحات السفيرة

التتمة في الصفحة (٦)

قاض اميركي يحكم بتسليم زعيم «حماس» الى اسرائيل

■ نيويورك – رويتر، ا ب – حكم قاض اتحادي اميركي امس الأربعاء بأن من الممكن تسليم السيد موسى ابو مرزوق احد زعماء «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الى اسرائيل لأن «ثمة سبباً معقولاً» للاعتقاد بانه على صلة بأعمال نفذتها «حماس».

وأمر القاضي كيفين دفي بإبقاء ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»، محتجزاً في سجن اتحادي في مدينة نيويورك الى حين تسليمه للسلطات الاسرائيلية.

وكتب القاضي دفي في الحكم ان «ثمة ما هو اكثر من أدلة كافية لاثبات ان ابو مرزوق عضو في المؤامرة المعروفة باسم حماس وان الأعمال المنسوبة اليه كانت نتائج متوقعة للمؤامرة».

وتزعم اسرائيل ان ابو مرزوق المولود في مدينة غزة كان له ضلع في حوادث تفجير قنابل واطلاق نار وطعن بسكاكين ادت الى وفيات بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ وانه جمع اموالاً لقيادة الجناح العسكري لـ «حماس»، وكان مشرفاً على تلك القيادة.

وقال ابو مرزوق (٤٥ عاماً) الذي له بيت ومصلحة عمل في ولاية فرجينيا انه كان رئيس المكتب السياسي لـ «حماس»، لكنه نفى اي صلة له بحوادث تفجير قنابل او اي عنف آخر.

مشادات

من جهة اخرى، أجل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجدداً امس اعلان تشكيل حكومته، وقال انه سيعلنها عندما ينهي مشاوراته. (تفاصيل في ص ٥)

واعلن عرفات ارجاء تشكيل الحكومة اثناء دورة للمجلس التشريعي الفلسطيني تستمر حتى اليوم تخللتها امس مشادات كلامية بين عرفات وعدد من النواب الفلسطينيين.

وفي بداية الجلسة المنعقدة في رفح (جنوب قطاع غزة) وقعت مشادة حادة بين عرفات وبين النائب فخري

التتمة في الصفحة (٦)

صدام: جيد ان أهل حسين كامل لم يطلبوا رأيي

■ بغداد – ا ف ب – أكد الرئيس صدام حسين انه لم يعط موافقته على تصفية صهره حسين كامل حسن المجيد في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي، واصفاً مع ذلك فراره الى الأردن بـ «الخيانة».

وقال الرئيس العراقي في اجتماع عقده مساء أول من أمس مع رؤساء العشائر والوجهاء في محافظة الانبار غرب بغداد «لو كان أهله سألوني عن الأمر (تصفيته) لكنت منعتهم. لكن الجيد في الأمر انهم لم يسألوني لأنني عندما أعفو أعفو».

وأضاف: «ان الخيانة كونها انحداراً عن خط الاخلاص والوفاء والايمان ليس فيها درجات. فجميع أشكال الخيانة متساوية بعد عملية الانحدار». وقال في صدد صهره الذي لم يذكره بالاسم «ان ايذاء هذا الشخص للمسيرة أكبر بكثير من ايذاء الكثيرين ممن خانوا قبله او الذين سيخونون بعده».

وأضاف مشيراً الى مقتل المجيد على يد أفراد من عائلته «انهم في النهاية طهروا اجسامهم من العار بأن بتروا الأصبع العائب، لكن الكف بقي سليماً خيراً».

وتقول بغداد أن عائلة المجيد «غسلت عارها» بقتل حسين كامل وشقيقه صدام كامل الذي فرّ معه الى الأردن».





عنصران من «حزب الله» يعرضان صاروخ كاتيوشا في اقليم التفاح امس. (ا ب)

بسبب سياسة «الاصلاح» في مجالي الدعوة وبناء المساجد

مصر: تتجه نحو تصعيد الأزمة بين وزير الأوقاف «وجبهة علماء الأزهر»

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ تصاعدت الأزمة بين «جبهة علماء الأزهر» ووزير الأوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق، بسبب مشروع القانون الجديد لتنظيم العمل في مجال الدعوة الذي أقره مجلس الدولة أخيراً.

يحظر مشروع القانون الجديد الذي يتبناه زقزوق اعتلاء منابر المساجد من دون الحصول على تصريح من وزير الاوقاف شخصياً، ويعاقب من يخالف ذلك بالسجن ثلاثة أشهر ودفع غرامة مالية في حدود ٣٠٠ جنيه (اقل من مئة دولار).

وكانت «الجبهة»، التي يحتل تيار رئيسي فيها موقع المعارضة للمؤسسة الدينية الرسمية في مصر، بذلت جهوداً مضنية لدفع الوزير زقزوق الى التراجع عن تبنيه مشروع القانون الجديد، ولكن من دون جدوى.

وتعتبر موافقة مجلس الدولة على مشروع القانون الخطوة الاولى على طريق اقراره ثم العمل به رسمياً، وينتظر ان تعقبها خطوة عرضه على مجلس الوزراء، لتبقى الخطوة الاخيرة المتمثلة في مناقشته داخل مجلس الشعب (البرلمان) واقراره.

وازاء هذا التطور لم تتردد «الجبهة» اخيرا في مهاجمة الوزير زقزوق علنا للمرة الاولى منذ توليه مهمات منصبه في كانون الثاني (يناير) الماضي، وذلك في بيان وصف زقزوق بانه «استاذ الفلسفة العلماني الذي يسعى الى هدم كيان علماء الاسلام وتحويلهم الى مجرد موظفين تابعين لوزارته».

ولوحظ ان نبرة معارضة مشروع القانون الجديد في الصحف المعبرة عن التيار الاسلامي زادت في الأيام الاخيرة. وربطت اوساط دينية بين تبني الوزير زقزوق المشروع وبين منع الدكتور عبدالصبور شاهين، خطيب مسجد عمرو بن العاص، في منطقة مصر القديمة (جنوب القاهرة)، من الخطابة. الا ان مصادر اخرى اكدت ان منع شاهين من الخطابة لا علاقة له بمشروع القانون الجديد، معتبرة ان منعه عائد الى دأبه في الفترة الاخيرة على الادلاء بآراء معارضة لنظام الحكم من منبر المسجد المذكور.

وأكد الدكتور زقزوق لـ «الحياة» ان لا مجال للتراجع عن مشروع القانون الجديد. وقال انه لا بد من تشديد العقوبة في حق «الدخلاء» على مجال الدعوة. وأوضح أن العقوبة في القانون الحالي (تقتصر على غرامة مقدارها خمسة جنيهات) تعتبر هزيلة للغاية وتشجع «كل من هب ودب» على الخطابة في المساجد.

وقالت مصادر في جبهة علماء الازهر لـ «الحياة» ان «القانون الجديد يستهدف منع المتطرفين من الخطابة في المساجد، وهذا لا غبار عليه ولكن يجب التمييز بين المتطرفين وعلماء الاسلام. فالعلماء، ليسوا متطرفين وليسوا ايضا موظفين بل ان فيهم من هو اعلم بشؤون الدنيا والدين من الوزير». وأعربت المصادر نفسها عن خشيتها من ان يخلق هذا المشروع في حال اقراره فراغا في مجال الدعوة من المساجد قد يستغله المتطرفون فعلا.

التتمة في الصفحة (٦)

جان ماري لوبان يدفع ثمن استعارة وجه عارضة أزياء اميركية... لجان دارك!

□ لندن – من جاد الحاج:

■ للحملات الاعلانية مفاهيم وقوانين لا يدركها دائماً صاحب الحملة. ومع تقدم الأسلوب الاميركي في الترويج لكل شيء، من علبة رقائق البطاطا المملحة الى الطوائف الانجيلية الجديدة، بات من ضمن السلوك العام للمرشحين السياسيين في اوروبا اعتماد شركة اعلانات اميركية او متأمركة الأسلوب لتلميع «صورتهم» في اذهان الناس. لكن حتى هنا قد تجري الرياح بما لا تشتهي السفن. وما حصل اخيراً في قاعة محكمة نانتير الفرنسية خير دليل على ذلك.

ليندا ايفانجيليستا هي بين اشهر وأغلى عارضات الازياء في العالم، تعيش في الولايات المتحدة وتعمل من خلال وكالة «ايليت» العالمية. صورها تظهر كثيراً على اغلفة المجلات النسائية ولا خلاف على اعتبارها وجهاً من ذهب في مجال العرض والطلب على جبهتي فتيات الاغلفة وعرض الازياء. وذات يوم كانت ليندا تزور باريس تمهيداً للمشاركة في احد العروض حين فوجئت بوجهها يتوسط ملصقاً ضخماً يدعو الى انتخاب جان ماري لوبان، مرشح الجبهة الوطنية الفرنسية. والانكى ان المقصود بذلك الوجه ليس سوى بطلة فرنسا جان دارك!

وطار عقل ليندا. لا لأنها تكره جان دارك او تعارض سياسة لوبان العنصرية الداعية الى طرد كل الاجانب (خصوصاً العرب) من فرنسا، بل لأن المسيو لوبان لم يكلف الشركة المكلفة ترويج صورته وصيته الاتصال بها ولو لمجرد استشارتها في المسألة.

ويوم الثلثاء الماضي، كان موعد المواجهة الحقوقية بين ممثلين عن «ايليت» التي اقامت الدعوى نيابة عن ليندا ومحامي لوبان فرانسوا واغنر. وكانت النتيجة ان حكم قاضي محكمة نانتير (قرب باريس) على لوبان بدفع ما يعادل ١٥ ألف دولار ونزع كل الملصقات المنتشرة عبر فرنسا او تغريمه ٥ آلاف دولار عن كل ملصق.

وفي المحكمة، التي غاب عنها لوبان، بينما حضرتها ليندا، قالت العارضة ان الملصق المذكور اعتداء على خصوصيتها وعلى مهنتها وعلى قناعاتها. ناهيك بسمعتها وشرفها. وذكر احد مرافقيها «ان ليندا مستقلة في الرأي ولا يمكن التأثير عليها في سهولة، وهي ولا شك تجد ان سياسة لوبان عنصرية وعدائية الى أبعد الحدود».

في تلك الاثناء كان لوبان مستمراً في إلقاء خطبه «النارية». وأخرها، حين ظهرت صورته مع ملصق جان دارك، كان في ساحة الاوبرا وسط باريس خلال احتفالات عيد العمال في بداية ايار (مايو) الجاري. وفي خطابه المذكور الذي حضره حوالى ١٢ الف مناصر قال لوبان ما معناه ان كل مصائب

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
09
9 770967 559057

زار روما والتقى المسؤولين الايطاليين

الحريري: نحتاج الى "مدريد ٢" لاحياء عملية السلام

□ روما - من سعد كيوان:

■ انهى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري زيارة سريعة لايطاليا اجرى خلالها محادثات مع المسؤولين الايطاليين تناولت العدوان الاسرائيلي الأخير على لبنان وعملية السلام ومسألة تامين الأموال اللازمة لإعادة تعمير لبنان.

ووصل الحريري الى روما مساء الثلثاء وعقد على الفور اجتماعاً مع رئيس الحكومة الايطالي المستقيل لامبرتو ديني، واستقبل صباح امس في مقر اقامته رومانو برودي رئيس الحكومة المقبل الذي لم يكلف بعد رسمياً، ولكن بصفته زعيم تحالف يسار الوسط الذي فاز في الانتخابات الاخيرة.

وعند العاشرة استقبله رئيس الجمهورية الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو في القصر الجمهوري. وعند الحادية عشرة عقد رئيس الحكومة اللبنانية مؤتمراً صحافياً عرض فيه نتائج محادثاته مع المسؤولين الايطاليين مؤكداً على اهمية الدور الايطالي كون ايطاليا تراس حالياً الاتحاد الأوروبي وضرورة ان تلعب اوروبا دوراً سياسياً في المنطقة الى جانب دورها الاقتصادي.

واعتبر الحريري رداً على سؤال عن «تفاهم نيسان» ان ليست هناك عقبات كبيرة امام عمل لجنة المراقبة، وان التباين في وجهتي النظر بين الولايات المتحدة وفرنسا هو امر طبيعي نتيجة ان كلاً من الطرفين قدم ورقة حل مختلفة عن الاخرى. وعبّر رئيس الحكومة عن تفاؤله بلاجتماع اللجنة الأمنية الخاصة في واشنطن غداً الجمعة، وخلص الى القول ان «التفاهم» ليس بديلاً من عملية السلام بل هو حل موقت. ورداً على سؤال آخر عن طريقة حل «مشكلة حزب الله» اجاب الحريري ان لا حل بالقوة، فقد ضربت اسرائيل وقصفت واطلقت عشرات الآلاف من القذائف ودمرت وقتلت المدنيين، ولكن حزب الله لم يضرب. وتابع رئيس الحكومة موضحاً ان هدف العدوان الاسرائيلي كان تدمير البنية التحتية وقتل الأبرياء وان المشكلة الحقيقية هي في الاحتلال الاسرائيلي للجنوب. وأكد ان الحل هو سياسي لأن المشكلة هي سياسية، اي الالتزام بقرار الأمم المتحدة ٤٢٥ الذي يلزم اسرائيل الانسحاب الكامل من الأراضي اللبنانية. واضاف الحريري ان اسرائيل دخلت واحتلت المرة الأولى عام ١٩٧٨، ومن ثم عادت واجتاحت لبنان ووصلت الى بيروت ولم يكن هناك حزب الله يومها، وكان الهدف كما اكد رئيس الحكومة اخراج منظمة التحرير الفلسطينية، فخرجت لكن اسرائيل لا تزال تحتل الجنوب الى اليوم. واوضح رداً على تعقيب ان سحب سلاح حزب الله لا يمكن ان يتم طالما لم تنسحب اسرائيل، وانه ليس هناك اي حكومة يمكن ان تقوم بمثل هذه المهمة، لا حكومته ولا غيرها: «اقول ذلك وانا لست على علاقة جيدة مع حزب الله». وكرر ان المشكلة هي في خروج اسرائيل.

وتعرّض رئيس الحكومة لمضاعفات مجزرة قانا في معرض رده على سؤال عن التقرير الصادر عن الأمم المتحدة، فاعتبر «ان نتيجة التقرير ستؤثر سلباً على مسيرة السلام وعلى صورة اسرائيل وشمعون بيريز، الذي يقدم نفسه كرجل سلام». وذكر الحريري كيف ان رئيس الحكومة الاسرائيلية كان قد صرح سابقاً بان الامم المتحدة «لم تخبره بوجود لاجئين في المخيم» اي بمعنى آخر ان اسرائيل لها الحق في قصف مراكز للقوات الدولية في الجنوب في مطلق الاحوال.

واعتبر رئيس الحكومة اللبنانية «ان لبنان خرج أقوى مما كان في السابق بدليل ان اسرائيل لم تحقق أياً من الأهداف التي سعت اليها، وخصوصاً ضرب حزب الله، وان قوة لبنان جاءت في شهادة المسؤولين الاوروبيين والدوليين الذين تتالوا على بيروت خلال الازمة وبعدها». وهنا سأل احد الصحافيين هل بات ضرورياً عقد قمة عربية فرد الحريري: «ان هناك حاجة لـ «مدريد ٢» من اجل احياء عملية السلام وإشراك اوروبا فيها». وهنا تمنى رئيس الحكومة على الولايات المتحدة ان تتابع جهودها كما فعلت من اجل وقف العدوان الاسرائيلي الاخير، ولكي تعيد تحريك عملية السلام في المنطقة، واكد ان لبنان لا يتطلع الى فرنسا واوروبا كبديل للولايات المتحدة، التي بدونها لم يكن وارداً ايقاف العدوان الاسرائيلي، بل الى اوروبا كمساعد ومتعاون في هذه الجهود اذ ان الحرب الاخيرة اثبتت ان دورها ليس اقتصادياً فقط.

وعن الانتخابات الاسرائيلية واحتمال فوز ليكود قال الحريري انه لا يريد التدخل في هذه المسالة ولكنه اعتبر ان الشعب اللبناني يتساءل اليوم ماذا يمكن ان يفعل ليكود اكثر مما فعل حزب العمل وبيريز؟ وأكد انه يولي قضية المساعدات من اجل الاعمار اهتماماً خاصاً وانه سيحضر لهذه الغاية الاجتماع الأوروبي الذي سيعقد الاثنين في بروكسيل.

سكالفارو مستقبلاً الحريري في روما امس. (ا ب)

ناشد رئيس الجمهورية اعادة تشكيل حكومة جديدة

مخيبر: تفاهم نيسان حرر القرار اللبناني من الارتهان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر رئيس «التجمع للجمهورية» النائب السابق الدكتور ألبير مخيبر ان «تفاهم نيسان (ابريل) الذي تم التوصل اليه عقب العدوان الاسرائيلي اخرج لبنان من عزلته واعاد اليه جزئياً حرية القرار وفتح امامه حرية التفاوض لتامين تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ بغية تحرير الجنوب وانسحاب الجيش الاسرائيلي عن اراضيه وانسحاب الجيش السوري الى ما وراء حدود لبنان».

وقال في تصريح امس ان «هذا الاتفاق الدولي تمكن من وقف النار وهدر الدماء واعادة نصف مليون مهجر جنوبي الى بيوتهم واملاكهم في الجنوب. كما ظهر جلياً للبنانيين ان ليس في امكانهم ان يحولوا للدفاع عن وطنهم على القوات والجيوش الموجودة على ارضهم».

وأشار الى ان «التفاهم المعقود والذي يحرر القرار اللبناني من الارتهان ويعترف له بحق التفاوض مع اسرائيل بغية الوصول الى السلام الشامل لم يرق كثيراً للطامعين في سيادتنا وحرياتنا فكان التفاف سورية حول الحكم اللبناني لتطويق ارادته مجدداً، وذلك بمنع لبنان من الخروج من القمقم السوري».

واضاف «لقد اثبتت حوادث الجنوب الحربية الدامية ان لا مبرر بعد اليوم لبقاء الجيش السوري على ارض لبنان، لأننا سائرون جميعاً الى السلام العادل والشامل وان الفرقة والقطيعة اليوم بين الشعب اللبناني والحكومة السورية لم تعد خافية على احد ولا على الرأي العام العالمي ومرده الشكوك الذي يولده وجود هذا الجيش فاذا جلا عن لبنان تسقط تلقائياً وفورياً الشكوك والفرقة والقطيعة، ويعود لبنان القوي بمجموعة شعبه الى العزة والكرامة والى اطيب العلاقات مع الدولة السورية».

وناشد مخيبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي «اعادة تاليف حكومة جديدة لأنه من غير الطبيعي ان تستمر الحكومة الحاضرة وهي لا تمثل إلا فريقاً ضئيلاً من الشعب اللبناني».

رئيس مجلس الشعب المصري اجتمع مع الهراوي وبري ويزور قانا اليوم

سرور: العدوان مخالف لقمة شرم الشيخ

□ بيروت - «الحياة»:

■ ايّد رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور احمد فتحي سرور «كفاح الشعب اللبناني». وقال «ان مجزرة قانا لن تغفر لإسرائيل خطيئتها». ونقل عن الرئيس حسني مبارك «ان العدوان هو خطيئة كبرى لا تغتفر وتعطيل لمسيرة السلام». و«ان العدوان الاسرائيلي على لبنان»، معتبراً اياه «مخالفة اولى لقرارات قمة شرم الشيخ».

وزار سرور صباح امس يرافقه الوفد النيابي المصري وسفير مصر عادل الخضري قصر بعبدا، حيث استقبلهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتم استعراض الاوضاع.

وقال سرور بعد اللقاء: «نقلت الى فخامة الرئيس تحيات الرئيس محمد حسني مبارك وتقديره لدور وكفاح شعب لبنان الشقيق. واكدت ادانة الشعب المصري ادانة جازمة للعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، ونقلت اليه ايضاً قرار مجلس الشعب المصري وبيانه لمؤازرة شعب لبنان، وما اكده الرئيس مبارك في عيد العمال من ان العدوان الاسرائيلي هو خطيئة كبرى لا تغتفر، وانه تعطيل لمسيرة السلام».

واشار إلى انه اكد للرئيس الهراوي «ان السلام لا يمكن ان يكون بالعدوان، واكدت ايضاً ان العدوان الاسرائيلي ادى الى مزيد من توحيد الموقف العربي، ولم ينجح في تحقيق تخويف او ردع او ارهاب للشعب العربي وانما ادى الى نتيجة عكسية». واضاف «ان التضامن العربي يأتي دائماً في اوقات المحن والشدائد، فليعلم الجميع، اسرائيليون وغير اسرائيليين انه مهما كانت من خلافات داخلية بين الشعوب العربية فانها لا يمكن ان تمسّ الوحدة المصيرية بينها».

واكد سرور «السلام لا يمكن ان يتحقق الا بتحرير الشعوب العربية من هذا العدوان الاسرائيلي. وأن قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ يجب ان ينفذ بكل حذافيره. واضاف «لقد اطلعت من الرئيس الهراوي على تحركاته في الامم المتحدة، ومع الرئيس (الاميركي بيل) كلينتون، وابدي اعجابي وتقديري لموقف الرئيس الهراوي امام الرئيس كلينتون وامام الجمعية العامة للأمم المتحدة. اذ عبّر بكل صدق واخلاص عن عظمة شعب لبنان وارادته وكرامته وصموده».

ورداً على سؤال قال «عملية السلام مرّت من دون شك في مأزق، لكن الارادة الدولية التي توصلت الى وقف النار، وقرار الجمعية العامة الذي دان العدوان الاسرائيلي، سيؤدي في المدى القريب الى استمرار مسيرة السلام».

قيل له: عندما وقعت العمليات في اسرائيل تداعت الدول لعقد قمة في شرم الشيخ. لماذا لم يحدث الأمر نفسه عندما وقعت مجزرة قانا؟ اجاب: «هناك مساع نحو تحقيق دعوة مماثلة ولكن بارادة رؤساء الدول وليس بارادة مصر وحدها».

وعن التحقيق الدولي في مجزرة قانا، قال «هذه المجزرة هي وصمة عار في تاريخ الشعب الاسرائيلي. وتعطل مسيرة السلام تعطيلاً كبيراً، فالسلام لن يتحقق بتوقيع الاتفاقات انما بتصفية النفوس، والاجيال التي ستشب وترى المقبرة الجماعية وتشهد للمجزرة لن تغفر لاسرائيل خطيئتها». واشار الى «ان الديبلوماسية المصرية تبذل كل ما في وسعها كي يكون الموقف الاميركي عادلاً وليس منحازاً لمصلحة اسرائيل، وهو لن يكون كذلك الا بقدر توحد العرب. وكلما كنا موحدين يمكن ان تتغير موازين القوى».

زيارة بري

وفي الحادية عشرة زار سرور ساحة النجمة وعقد مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري خلوة دامت نصف ساعة. وأعقب اللقاء مؤتمر صحافي مشترك اكد خلاله سرور «ان الزيارة تاتي تاييداً ودعماً وموازرة لكفاح شعب لبنان الشقيق». واعتبر «ان ما حدث من عدوان اسرائيلي هو مخالفة وانتهاك لمقررات مؤتمر شرم الشيخ».

وسئل: البعض يعتبر ان العدوان الاسرائيلي ما حدث لولا قمة شرم الشيخ؟ اجاب «لم يحدث ان اعطي ضوء اخضر الى اسرائيل على الاطلاق. البعض يحاول تشويه هذا المؤتمر، علماً ان عنوانه وهو مؤتمر صانعي السلام. اريد له ان يكون مؤتمراً لادانة الارهاب. والارهاب الذي نعنيه ونفهمه ليس الكفاح المسلح ضد العدوان لانه هو حق الدفاع الشرعي كما كفله القانون الدولي». واضاف «هناك ارهاب في اسرائيل من المتطرفين الذين لا يريدون السلام، وهناك ارهاب عندنا ولكن لا يمكن ان ينعت المقاتلون الشرفاء بانهم ارهابيون، والمقاومة ستستمر ما دام هناك عدوان».

وعن ترجمة الدعم المصري للبنان قال: «مصر على علاقة قوية بالولايات المتحدة ومن خلال هذه العلاقة نحن نقنعها بلعب دور راعي السلام الشريف. ولولا هذه العلاقات الوثيقة ربما، كانت قد حدثت اهوال اكثر».

وعن دور مصر بعد البيان الخجول الذي صدر عن الامم المتحدة، قال «تركيبة مجلس الامن معروفة، فهو يعكس القوة ولا يعكس الحق. ولكن يكفي ان الجمعية العمومية كان موقفها مشرفاً اكثر من موقف مجلس الامن». واضاف «الذين يخشون امر المقاومة عليهم تنفيذ قرار مجلس الامن».

وكان رئيس مجلس الشعب المصري أكد خلال مأدبة عشاء اول من امس «فليذهبوا بقراراتهم الى الجحيم، كل هذه القرارات لم تجد وانما الذي يجدي هو صلابة الشعوب. وقد ظن البعض ان مسيرة السلام هي بداية الهزيمة والاستسلام، لكن الظروف اثبتت انها تمكنت من اسقاط القناع الاسود الذي تخفّت به اسرائيل». وأضاف: «عندما قبلت مصر السلام مع اسرائيل نعتها العرب باشد الاوصاف، ولكن فاتهم ان هذا السلام كان مصحوباً باطار رفضه الكثيرون وقبلوه الآن، وقبلوا اقل منه شروطاً». واشار الى «ان اتفاق السلام بين مصر واسرائيل هو اول اتفاق يحدّ من مطامع اسرائيل» موضحاً انه «عندما وعى الكثيرون الحقيقة المرّة اتفقوا وقبلوا اقل مما وضعته مصر».

وتابع: «بعدما تنبهت اسرائيل ان السلام لن يكون في مصلحتها تابعت عدوانها الغادر على لبنان لتقضي على الابطال والمخلصين لانها تريده استسلاماً، ورغم انعقاد مؤتمر شرم الشيخ على أرض مصر، فان مصر ترفض بشدة اي عدوان اسرائيلي على لبنان وعلى غيره». وقال «ارادوا ان يتحدثوا عن سوق شرق اوسطية وغاب عن البعض ان هذه السوق بغير تضامن عربي هي تدمير للدول العربية وتكريس لعزلتها وتقوية لاسرائيل».

دمشق تعتبر الضغط الاميركي محاولة لتعويض أهداف العدوان الاسرائيلي

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال مصدر وزاري اطلع على بعض تفاصيل القمة اللبنانية - السورية التي عقدت بين الرئيسين الياس الهراوي وحافظ الاسد في مدينة اللاذقية السبت الماضي «ان دمشق تعتبر ان كلام وزير خارجية الولايات المتحدة وارن كريستوفر على سورية ورئيسها هدفه الضغط من اجل القبول بالورقة الاميركية المتعلقة بتشكيل لجنة المراقبة لتطبيق تفاهم وقف اطلاق النار وتحديد آليته».

واكد المصدر لـ «الحياة» ان «الكلام الاميركي على موقف الرئيس الاسد من التسوية والمفاوضات لم يات مصادفة، بل جاء متزامناً مع الورقة الاميركية لتشكيل لجنة المراقبة، بغية تحقيق ما عجزت عنه اسرائيل من خلال العدوان الواسع الذي شنته ضد لبنان».

واضاف «ان دمشق تعتقد ان واشنطن لجأت الى الضغط بعدما اخفقت في توظيف الاهداف التي كانت ترجوها من العدوان، بفضل صمود لبنان على المستويين السياسي والشعبي وعلى خلاف تقديرها ان توجيه ضربة، في هذا الحجم طاولت البنية التحتية ستؤدي الى التسليم بالشروط الاسرائيلية وصولاً الى نزع سلاح المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي».

وتابع المصدر «بما ان الحسابات الاميركية - الاسرائيلية لم تكن متطابقة مع ارض الواقع الذي لم يستجب كل الشروط الاميركية - الاسرائيلية، لم يكن في وسع واشنطن الا استخدام لغة الضغط التي قد لا تستهدف هذه المرحلة بالذات، وانما المرحلة اللاحقة التي ستظهر معالمها فور الانتهاء من الانتخابات النيابية في اسرائيل».

ولفت الى «ان واشنطن كانت تراهن ايضاً على انها قادرة على الزام لبنان وسورية مقررات قمة شرم الشيخ، قبل ان يتبين لها انها اخفقت في توظيف العدوان في اتجاه تطويعهما لمقاطعتهما القمة». واشار الى «ان واشنطن قررت العودة الى لعبة ممارسة الضغوط للتذكير بمقررات قمة شرم الشيخ بعدما شكل تفاهم وقف اطلاق النار اختراقاً لها، من جراء حملات التضامن والتاييد الواسعة التي لقيها لبنان في مواجهته العدوان وبالتحديد من جانب دول عربية وغربية كانت شاركت في اعمال القمة المذكورة».

ورأى المصدر ان «لا مبرر لكلام كريستوفر اذ يحق لسورية ولرئيسها بالذات التعاطي في حذر مع محادثات السلام بعدما تبين لها ان السلام بالشروط الاسرائيلية مرفوض ولا يمكنها القبول به»، مشيراً الى «ان هذا الكلام ياتي ايضاً في سياق العمل من اجل تعويم رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز، الى جانب محاولته تحميل دمشق مسؤولية الجمود الذي يسيطر على المفاوضات خصوصاً انه جاء متلازماً ايضاً مع اعادة التذكير بالابقاء على اسم سورية على لائحة الدول الداعمة للارهاب».

ولم يغفل المصدر الوزاري ان يكون الكلام الاميركي «بمثابة تعبير عن عدم ارتياح واشنطن الى الاسلوب السوري المتبع في المفاوضات او الى الاسلوب الذي اعتمده الرئيس الاسد اثناء المفاوضات التي اجراها مع الوزير كريستوفر للتوصل الى تفاهم لوقف اطلاق النار، وقد اتسم خلالها بطول بال ربما لم يتعوده الوفد الاميركي ينطلق من التمسك بالثوابت الوطنية والأساسية وعدم التفريط بها تحت ممارسة كل اشكال الضغط».

اما عن الموقف السوري من الورقة الاميركية لتشكيل لجنة المراقبة، فإن المصدر الوزاري يعتقد ان لواشنطن اهدافاً عدة، في مقدمها:

«- اضفاء الطابع السياسي على لجنة المراقبة من خلال اقتراحها بان تتمثل الدول الخمس الاعضاء بوزير او بمن يعاونه، وهذا ما يتعارض مع نص تفاهم وقف اطلاق النار الذي يجب ان يشرف عليه ضباط ومراقبون لضمان سير تنفيذه والنظر في الخروقات.

- ان مجرد الموافقة على ان تتمثل كل دولة بوزير او بمعاونه، يعني ان واشنطن تريد ان تسجل سابقة لم تنجح في تحقيقها من خلال محادثات السلام في اصرارها على رفع مستوى التمثيل الذي يجب ان يكون مرتبطاً بتحقيق التقدم في المفاوضات.

- احتمال توظيف هذه الورقة من باب السعي مجدداً الى فصل المسارين اللبناني والسوري.

- ان مجرد الموافقة على الورقة الاميركية يعني ان لجنة المراقبة قد تكتسب طابعاً سياسياً، يتعدى المفاوضات وصولاً الى التعاطي معها على انها شكل من اشكال المحادثات المتعددة الجنسية وانما على نطاق مصغر يبقى محصوراً بالدول الاعضاء. وهذا ما رفضه لبنان وسورية من خلال اصرارهما على ان تكون للمحادثات المتعددة الخطوة اللاحقة في اعقاب التوصل الى اتفاق للسلام.

- ان واشنطن مازالت تراهن على انضمام لبنان وسورية الى اللجان المنبثقة من قمة شرم الشيخ، ولو في وقت متاخر، لذلك تمارس الضغط علّها تتوصل الى ما تريده على هذا الصعيد.

- ان المحادثات السورية - الاميركية والاميركية - اللبنانية، لم تدخل في تفاصيل تشكيل اللجنة، لكن البلدين يعتقدان جيداً ان تفاهم وقف اطلاق النار لا يحتاج سوى ضباط ومراقبين عسكريين، وليس هناك مبرر لاضفاء اي طابع سياسي على التمثيل».

واعتبر المصدر «ان الضغط الذي تمارسه واشنطن لن يعوق عمل لجنة المراقبة التي لا بد من أن ترى النور وان الادارة الاميركية تعرف جيداً ان استحضار الضغط يراد منه في الدرجة الاولى ان يبقى زمام المبادرة في يد الراعي الاول لمحادثات السلام، الى ما بعد الانتهاء من الانتخابات في اسرائيل».

جولة إعلامية على مراكز "المقاومة الاسلامية" أبرز محطاتها "الكاتيوشا" و"ظهور" المسؤول العسكري المركزي

□ بيروت - «الحياة»:

■ نظّم الاعلام المركزي في «حزب الله» امس جولة اعلامية على عدد من مواقع «المقاومة الاسلامية» في اقليم التفاح وتميزت للمرة الاولى في تاريخ الحزب والمقاومة في ظهور المسؤول العسكري المركزي للمقاومة امام الصحافيين ومراسلي وسائل الاعلام. كما تميزت هذه الجولة برسالة واضحة وجهها الحزب الى الاسرائيليين مفادها المختصر ان صواريخ الكاتيوشا التي عرضت امام الاعلاميين لا تزال جاهزة للعمل ولم تتاثر بالتالي القدرة النارية للحزب والمقاومة على رغم عملية «عناقيد الغضب» كما ان المسؤول العسكري الذي لم يُعط له اي اسم اكد ان المقاومة ستردّ على الاعتداءات الاسرائيلية ضد مواقع قوات الاحتلال داخل الشريط الحدودي المحتل.

والجولة التي بدأت صباحاً من مركز الاعلام المركزي في بئر العبد في الضاحية الجنوبية اتجهت بعد صيدا مباشرة الى احدى قرى اقليم التفاح القريبة من خطوط التماس مع قوات الاحتلال، وكان واضحاً ان «حزب الله» اراد تاكيد ما صار يعرفه الجميع لجهة عدم تضرر الآلة العسكرية للمقاومة من جراء الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة، واراد ان يعلن عبر اظهار مسؤوله العسكري للمرة الاولى امام وسائل الاعلام ان تنظيمه العسكري وخطوطه ومراكز الاسناد الناري ومواقع انطلاق المقاومين لم تتضرر والمقاومة بالتالي جاهزة لاستئناف عملياتها وهي على ما اوحى المسؤول العسكري تبدو قريبة جداً، إذ قال: «أليس الصبح بقريب؟» واضاف: «ان غداً لناظره قريب».

والمسؤول العسكري المركزي للمقاومة والحزب شاب في مطلع الثلاثينات من عمره متوسط القامة يميل الى ان يكون قصيراً، يطلق لحية شقراء اللون ويضع نظارات شمسية معتمة ويعتمر قبعة تذكر بقبعة «تشي غيفارا». وبدا واثقاً تماماً مما يقول ويعرض، وكان كلامه خليطاً من مصطلحات عسكرية لقائد عسكري ميداني مجرب ومصطلحات دينية كثيرة تليق بمسؤول رفيع المستوى في «المقاومة الاسلامية».

وبدا المسؤول العسكري في رده على اسئلة الصحافيين متمتعاً بثقافة سياسية عالية، يعرف ماذا يقول ويعرف السؤال المطروح عليه ويعرف كيف يجيب واين يجيب. واين يمتنع عن الكلام وكان في كل محطة من كلامه يمارس دور العسكري صاحب القضية، فلا كلام عسكرياً جافاً بل دائماً هناك مقدمة تبدو انها للتعريف اكثر فاكثر بصفته الايديولوجية.

واعتبر المسؤول العسكري للمقاومة ان عملية «عناقيد الغضب» كانت نتيجة ولادة قيصرية لمؤتمر شرم الشيخ واتخذت «بقرار اميركي - صهيوني مشترك». الا انه اضاف. «وبعد ١٦ يوماً من القتال والحصار مارس خلالها العدو كل معاني الحقد والاجرام ونفث سمومه في لبنان كل لبنان محاولاً ان يفرض ما يشاء، لم يستطع ان يهد من عزيمتنا حيث عقدنا العزم على ان نرسم لشعبنا راية مجد وتفجير للظلام». ورأى ان «تفاهم تموز (يوليو) وروحه على حالهما ولم يطرأ اي جديد على اداء المقاومة. وما تم التاكيد عليه في تفاهم نيسان (ابريل) هو دابنا الاصلي اي الحفاظ على اهلنا مادياً ومعنوياً، وبالتالي فإن ما يسمى بحالة الهدوء التي تبدو الآن، هي حالة هدوء تكتيكي. فليس هناك ما يقيد عمليات المقاومة ولكن لكل مرحلة تكتيك مختلف».

وشدد على ان المقاومة خلال عملية «عناقيد الغضب» بقيت على جهوزيتها التامة «وحتى الرابعة الا اربع دقائق من فجر السادس والعشرين من نيسان تاريخ بدء وقف النار، بقيت المقاومة في مواقعها الامامية ولم تضطر الى الانكفاء ولم تستطع غزارة نيران العدو ان تجعل المجاهدين يتراجعون». واشار تاكيداً لكلامه الى «الصواريخ التي اطلقت على مستعمرة صفد وكيف استطاع كومانيدوس المقاومة من تحقيق اختراقين مهمين لمواقع العدو».

ورداً على سؤال عن ما ذكره ضابط استخبارات إسرائيلي امام لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست اول من امس عن وصول دفعة جديدة من صواريخ «الكاتيوشا» من ايران الى لبنان اكد المسؤول العسكري المركزي ان «هذا الكلام يدخل في سياق الحرب النفسية ضدنا يستكثرون علينا الكاتيوشا، ويتحدثون تارة عن ايران وطوراً عن سورية. ابداً، لقد هزمنا اسرائيل بالسلاح الذي ترونه امامكم والشعب اللبناني منفتح ومعطاء ويستطيع ان يطوّر نماذج كثيرة (من الصواريخ)».

وسئل عن تقويمه لعدم تحرك الاسرائيليين براً خلال حملة «عناقيد الغضب» فقال «لو دخلوا لكانت المفاجاة كبيرة ظهرت ولكان شمعون بيريز يعض اصابع الندم. وليتهم فعلوا ذلك فمن يريد ان يبحث عن المقاومة لا يفعل ذلك بين المدنيين بل في اماكن القتال والقول للصهاينة لن ترهبنا طائرات اميركا ولا قنابلها وعاركم لن يمحى يا قتلة الاطفال والنساء والعزل. تعالوا الى ساحة القتال وليكن شعبنا وشعبكم الحكم».

وقال رداً على سؤال آخر ان «عسكر حزب الله يختلف عن عسكر العدو فنحن نتلهف لقرار قيادتنا. وما يصدر عنها نلتزمه حرفياً وتشخيص اوامر الرمي لا ياتي من القائد الميداني بل من القيادة السياسية. تامر فنطيع ونحن جاهزون».

واكد مرة اخرى انه لن يكون هناك وقف لعمليات المقاومة في الشريط المحتل «ما دام المحتل موجوداً».

وفد من "حزب الله" زار قباني

قاسم: لا مصلحة لأحد في خرق "تفاهم نيسان"

■ بيروت - «الحياة» - قال نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان الحزب «سيلتزم مضمون تفاهم نيسان (ابريل) بالكامل»، مشيراً الى ان «لا مصلحة عند احد لخرقه».

كلام الشيخ قاسم جاء بعد زيارة قام بها على رأس وفد من الحزب لدار الفتوى حيث التقى القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

وأكد الشيخ قاسم انه «يفترض الحفاظ على تفاهم نيسان، ومن جهتنا اعلنا في شكل واضح اننا نلتزم مضمون هذا التفاهم. ويبقى الجانب الاسرائيلي الذي عوّدنا على الاعتداءات ان يخرق هذا التفاهم في المستقبل او لا يخرقه فهذا عائد الى الظروف الدولية التي تكون موجودة آنذاك، فالمسألة مرتبطة باسرائيل وعدوانها وليست مرتبطة بنا وان كان في الفترة الحالية الواضح ان لا مصلحة عند احد في خرق هذا التفاهم». ووصف الزيارة لدار الفتوى بأنها كانت مناسبة «للتداول في نتائج العدوان الاسرائيلي واكدنا على هذا الوضع العظيم من التفاهم والتعاون وما كان لهذه الدار من مشاركة فاعلة في اغاثة الناس وفي التفاعل مع حركة المقاومة».

وعن رأيه في عقدة لجنة المراقبة قال «هذا امر تفصيلي وربما يأخذ بعض الاسابيع، وفي النهاية لا بد من أن يجد حلاً معيناً وان كان المماطلة من جانب الاميركيين والاسرائيليين لمحاولة تحقيق كسب لم يكسبوه في اصل التفاهم، لكن اعتقد ان السقف واضح. فلجنة المراقبة دورها فني واجرائي ولا يمكن اعطاؤها اكثر من هذا الدور».

أكد وقوف طهران مع "تطبيق تفاهم نيسان بدقة"

خنساري نقل رسالة الى بويز واطلع على الورقة اللبنانية-السورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الايرانية محمد كاظم خنساري ان بلاده ستساعد في اعادة اعمار المناطق السكنية والتجارية المتضررة من العدوان الاسرائيلي.

وقال خنساري، بعد اجتماع عقده امس مع وزير الخارجية فارس بويز في حضور السفير الايراني في بيروت همايون عليزادة انه نقل رسالة الى بويز من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي، كان نقل مثلها الى نظيره السوري فاروق الشرع تتناول «ضرورة تقوية الصف مقابل العداء المشترك». واوضح خنساري ان ايران تحركت في ثلاث مراحل الى جانب لبنان، «الاولى بإرسال مساعدات غذائية وامدادية بعد ايام على بدء العدوان الاسرائيلي الوحشي، والثانية بوقوف الجمهورية الاسلامية اثناء وجود الوزير ولايتي في دمشق وزيارته الى بيروت وهي مرحلة الوقوف السياسي العملي الى جانب لبنان، والثالثة هي دعم اعادة الاعمار». وقال: «ان المساعدة ستشمل كل الفئات بعد جولات ميدانية وبالتنسيق مع اخواننا في لبنان».

واشار الى انه «تدارس مع بويز اوضاع المنطقة وكان اتفاق على ان الصمود البطولي للشعب اللبناني والحكومة اللبنانية والمقاومة الاسلامية خسّر العدو الصهيوني في كافة المجالات».

وعن طابع اللجنة الامنية وهل سترتدي طابعاً سياسياً او امنياً، قال: «التقيت الوزير الشرع واستمعت اليه في ما تم في الآونة الاخيرة في هذا المجال. بالتأكيد تقتضي في بعض الاحيان مصلحة سورية ولبنان ومصلحة الشعب اللبناني ان يتحقق ما اتفق عليه بدقة ولا يسمح للآخرين ان يتابعوا اهدافاً اخرى عبر هذه الامور»، لافتاً الى ان «مهمة اللجنة ستكون معرفة المعتدي ومن كان البادئ في الموضوع».

وعن الورقة المشتركة السورية - اللبنانية، قال «اطلعت عليها ونتمنى نجاح هذا الجانب من الجبهة، نحن دائماً مع لبنان ومع سورية». وهل ستكون وثيقة التفاهم الحل؟ اجاب «نحن متأكدون انه بصمودنا سننجز اكثر مما يتوقعه الآخرون».

الى ذلك، علّق بويز على تقرير الامم المتحدة في شأن نتائج التحقيق في مجزرة قانا القول: «لقد انخفض وقع هذا التقرير وخفضت دقته». واضاف «لقد تلقينا التقرير ونعتبر انه خفضت درجة المسؤولية فيه».

جنبلاط مع موقف غالي من مجزرة قانا

■ بيروت - «الحياة» - ابرق رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط امس الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي مؤيداً موقفه الاخير المتعلق بالتقرير الصادر عن اللجنة المكلفة بإجراء التحقيقات في شأن مجزرة قانا وردود الفعل عليه.

وجاء في البرقية: «إننا نؤيد موقفكم الاخير في شأن التقرير عن التحقيقات المتعلقة بمجزرة قانا على رغم اننا كنا نتمنى ان يكون اكثر وضوحاً في اعلان الحقيقة واننا في الوقت نفسه نستنكر الحملة العشوائية والمكشوفة التي تتعرضون لها من الجهات التي اعتادت على استعمال هذه الهيئة الدولية مطية لأغراضها ومصالحها».

من جهة ثانية، يعقد نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المحامي دريد ياغي غداً مؤتمراً صحافياً في المركز الرئيسي للحزب وذلك لعرض آخر المستجدات الناجمة عن العدوان الاسرائيلي على لبنان ومنها اجتماعات لجنة الشرق الاوسط في الاشتراكية الدولية التي عقدت اخيراً في تونس.

دعوى تفجير الكنيسة: مبنى الزوق نجم الجلسة وشاهدا دفاع إستبعدا إجتماع عناصر الأمن فيه

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ مبنى الاركان التابع لـ«القوات اللبنانية» المحظورة في زوق مكايل، حيث افاد القرار الاتهامي في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة ان الجناة اعدوا المتفجرة فيه كان امس نجم جلسة المحاكمة امام المجلس العدلي، المخصصة للاستماع الى آخر دفعة من شهود الدفاع.

فاستمع المجلس الى ستة شهود بينهم المسؤول الاداري للمبنى عاطف عبيد ومسؤول الحرس فؤاد البيطار حيث اكدا استحالة دخول اي عنصر الى مبنى الاركان من دون اخضاعه للتفتيش وتسجيل اسمه ومعرفة الشخص الذي يقصده، الا اذا كان الداخل احد مسؤولي الاجهزة...

وفي تفاصيل الجلسة ان المتهمين ادخلوا قفص الاتهام في الثالثة الا عشر دقائق: الدكتور سمير جعجع، الرائد المتقاعد فؤاد مالك، توفيق جرجس الخوري. وافتتحها القاضي فيليب خير الله بعد نصف ساعة، وتمثلت النيابة العامة التمييزية بالقاضي عدنان عضوم، وحضر عن مالك المحامون بدوي ابو ديب وانطوان ابو ديب واندره ابو حيدر، وعن الخوري المحامي جورج نجم، وغاب رسمياً كالعادة محامو جعجع الذين جلس بعضهم في صفة غير رسمية في القاعة.

واستمع اولاً الى الشاهد البيطار الذي اعطى تفاصيل عن المبنى وتقسيماته وقال ان كل من يدخله كان يخضع للتفتيش ويسأل عن اسمه ووجهته، متحدثاً عن الصرامة التي كان يتعامل هو بها مع الداخلين والخارجين. واستبعد في شكل شبه اكيد ان يكون جرجس الخوري والمتهمون الفارون الآخرون طوني عبيد وجان شاهين ورشدي رعد زاروا المبنى. وشكك في قول الشاهد سيمون خرياطي (استمع اليه في جلسة سابقة) ان جان شاهين دخل مرة الى مبنى الزوق من دون ان يفتشه احد او يسأله احد عن اسمه. ونفى الشاهد ان يكون شارك في الحرب بين الجيش و«القوات اللبنانية» عام ١٩٩٠، او ان يكون نقل اسلحة في سيارة الى مبنى الزوق عام ١٩٩٣. واوضح انه عمل في جهاز الامن العسكري التابع لـ«القوات»، وان حرس مبنى الزوق كانوا غير مسلحين. واشار الى انه كان يقضي اغلب اوقاته في المبنى، مستبعداً ان يكون في امكان احد ان ياتي ويعقد اجتماعات في اي غرفة من غرف مبنى الزوق بعد الدوام، والى ان ثمة غرفة اجتماعات كانت يعقد فيها ندوات سياسية ومحاضرات. ولما سئل عن امكان دخول عناصر الامن كل مباني «القوات»، من دون خضوعهم لإجراءات تفتيش، اجاب جازماً «الا عندنا».

واستوضح الرائد مالك بعض اقوال الشاهد، فاكدها خصوصاً لجهة التعليمات المعطاة بدخول مسؤولي الاجهزة من دون اخضاعهم للاجراءات.

ثم تركزت الاسئلة الى الشاهد على طريقة دخول مالك المبنى وهل كان يداوم فيه وهل كان يستخدم احياناً السلم في صعوده الى الطبقة الرابعة، فاجاب الشاهد، واكد مالك، ان الاخير عندما كان يعرف ان التيار الكهربائي مقطوع كان يعود ادراجه. ونادراً ما استعمل السلم (في القرار الاتهامي ان مالك كان مرة نازلاً من مكتبه عبر السلم، وسمع ضجة في احدى الغرف وانتهر من داخلها طالباً منهم التحدث في هدوء... وتبين للقرار ان هؤلاء هم من كانوا يعدون المتفجرة). واضاف الشاهد ان مالك لم يكن يجول على المبنى او يتدخل في امور ادارية عادية.

اما الشاهد عاطف عبيد الذي بدا مطلعاً على امور كثيرة في «القوات»، وعارفاً بتواريخ ووقائع بدقائقها وتفاصيلها، فتحدث تفصيلاً عن تقسيمات مبنى الزوق. واكد ان كل اجهزة «القوات» تحولت مدنية بعد حل الميليشيات، مكرراً ما قاله الشاهد السابق لجهة استحالة دخول احد المبنى من دون خضوعه للاجراءات الآنفة الذكر. (وكان عبيد يستبق احياناً الاسئلة ليجيب عن مضامين لم تطرح، ما حدا بالقاضي عضوم الى التعليق على ذلك بالقول «يبدو انه ملقن اسئلة معينة»).

وتحدث عن توجيهات اعطاها الدكتور جعجع الى العسكريين في «القوات» بعد حل الميليشيات، وتقوم على اربعة اسس: الانخراط في الدولة ولو على مستوى العناصر، والبدء بسلسلة دورات للكادرات السياسية بلغت حتى «حل الحزب تمهيداً للخروج من الدوامة العسكرية، وتنظيم المناطق سياسياً، والعمل لإيصال ٥١ في المئة على الاقل من القوى السياسية الى الندوة النيابية من اجل اعادة التوازن الى التركيبة السياسية... ولا خوف على المستقبل. ثم ان كل المواقع العسكرية التي كلفت «القوات» ضحايا كثيرة للحصول عليها سقطت بقرار سياسي. والاهم القرار السياسي».

وتحدث الشاهد عبيد عن دخول الجيش مبنى الزوق قبل يومين من وضع اليد عليه رسمياً (في ١٩٩٤/٣/١٩)، من دون ان يعرف هل صادر منه شيئاً. ونفى بصفته من منطقة الشوف ان يكون شاهد المتهم طوني عبيد في احتفال اقيم في كسروان لإقليم الشوف في «القوات»، قبل اسابيع قليلة من حصول التفجير، كما جاء في القرار الاتهامي.

وقد زود المجلس العدلي امس جهازي تلفزيون وفيديو عرض عبرهما على الشاهدين الشريط المصور عن تمثيل جرجس الخوري الجريمة برفقة المحقق العدلي جوزف فريحة فأفادا ان ثمة اغراضاً في الغرفة التي قال جرجس ان المتفجرة اعدت فيها، لم تكن اصلاً من عداد الغرفة. ولوحظ انهما لا يعرفان الخوري.

وفي السابعة وخمس دقائق رفعت الجلسة للاستراحة نصف ساعة، وكان على لائحة الشهود اربعة هم من الذين كانوا يعملون في مبنى الزوق... واستمرت الجلسة الى ساعة متقدمة من المساء.

فضل الله: الاعلان عن ملاحق سرية جزء من الدعاية الانتخابية لبيريز

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى العلاّمة السيد محمد حسين فضل الله ان اعلان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر عن وجود ملاحق سرية لـ«تفاهم نيسان» «صرعة اعلامية وجزء من الدعاية الانتخابية لرئيس وزراء العدو شمعون بيريز وحزبه».

وقال في درس التفسير القرآني الاسبوعي «ان المجازر التي قام بها العدو الاسرائيلي في لبنان، وعدوانه في شكل عام على لبنان، جعل شعوب العالم العربي والاسلامي تعيش صدمة من الدرجة الاولى بحيث اهتزت المشاعر من الاعماق وكانت هناك ثورة بدأت مكبوتة ثم تحركت بقوة».

واستبعد السيد فضل الله «ان يكون تفاهم نيسان هدنة قصيرة الأمد». وقال «ليست هناك اي معطيات سياسية او امنية تسمح بعدوان جديد على لبنان في المستقبل المنظور باعتبار ان اسرائيل لا تزال تحاول تحسين صورتها وان تدافع عن نفسها وجرائمها امام العالم الذي فقدت فيه الكثير من التعاطف والشعور بالاحترام». واستطرد «لكن ما دامت المقاومة مستمرة فمن الطبيعي ان تبقى المرحلة حارة».

ورداً على سؤال عن الحديث الاميركي عن ملاحق سرية لـ«تفاهم نيسان»، قال «نحن نعرف من خلال معلومات دقيقة في كواليس المفاوضات في شأن تفاهم نيسان انه ليست هناك ملاحق سرية، واتصور ان اعلان وزير الخارجية الاميركي عن وجود اتفاق سري يطلق يد اسرائيل في لبنان، من باب الدعاية الانتخابية لبيريز وحزب العمل، حتى لا يواجه من خلال الليكود بانه فرّط بحقوق اسرائيل، او انه رضي بتفاهم يقيد حركة الاسرائيلي بالدفاع عن جنوده، لذلك اراد القاء نوع من الضباب الاعلامي والسياسي حول هذا الموضوع حتى يمكن ان يستفيد بيريز وحزبه من ذلك كله. فالقضية هي قضية صرعة اعلامية وأنا اعتقد ان اسرائيل بحسب طبيعة الظروف الموضوعية التي تحيط بها لا تملك ان تخرق هذا التفاهم بشكل كبير».

وفود نقابية تزور أضرحة شهداء قانا

■ بيروت - «الحياة» - شهدت اضرحة شهداء المجزرة الاسرائيلية في بلدة قانا مزيداً من زيارات الوفود الشعبية والتربوية والثقافية والنقابية.

وكان اول الزائرين امس نقيب المحررين ملحم كرم على رأس وفد من النقابة. وبعد جولة لهم في ارجاء موقع المجزرة قال كرم: «اننا نزور هذه الضرائح لنتبرك بقدسية الارض وبقدسية هذا المقام الذي اصبح مزاراً ورمزاً للقيم والفداء والشهادة والسيادة والعنفوان». وزار مكان المجزرة ايضاً نقيبا المهندسين في لبنان وسورية المهندس عاصم سلام والدكتور غسان طيارة على رأس وفدين من النقابتين ووضع كل منهما اكليلاً من الزهر على اضرحة الشهداء.

واثر الجولة تحدث النقيب سلام معتبراً «هذه الزيارة واجباً وطنياً اطلعت خلالها على الطريقة التي حصلت بها هذه المذبحة على يد المتوحشين من برابرة هذا العصر». وتجدت ارادة الصمود لدى اهلنا في الجنوب». وقال: «نحن في نقابة المهندسين اللبنانيين سنقدم كل ما في وسعنا لرفع المعاناة عن اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي».

من جهته، قال نقيب المهندسين السوريين ان «اسرائيل عاشت على مثل هذه المجازر حيث لها في كل موقع مجزرة»، مؤكداً ان «الصهيونية هي مستشارة لكل عمل نازي عبر التاريخ». وحيا «صمود وبسالة الشعب اللبناني» واضعاً «امكانات المهندسين السوريين في سبيل تدعيم هذا الصمود واعمار لبنان».

موكلة عيد: التحقيق في حريق لوبيك غير موضوعي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلنت غابرييله هاينكه محامية صفوان عيد المتهم باشعال حريق مبنى اللاجئين في مدينة لوبيك في المانيا ان التحقيق غير موضوعي وموجه في شكل هادف ضد موكلها الذي ينفي التهمة تماماً. واعتبرت ان الدلائل الحسية والتحاليل المخبرية تتناقض مع الاتجاه الذي يجري فيه.

وكانت هاينكه ترد على سؤال ضمن تحقيق مصور بثته مساء أول من امس القناة التلفزيونية الثانية «تست. دي. اف» في برنامج «فرونتال» السياسي الذائع الصيت في المانيا يعاد مترجماً في أوروبا. جاء في البرنامج ان «النيابة العامة التي تشرف على التحقيق تتعرض إلى مزيد من الضغط بسبب قصر نظرها ورفضها القبول بالدلائل الحسية والتحاليل المخبرية التي تؤكد عكس ما تنطلق منه». وركز البرنامج من جديد على المعلومات التي يرفض التحقيق الاخذ بها، واهمها ان النار اندلعت قرب مدخل الباب الرئيسي للمبنى وليس في الطبقة الأولى كما يدعي التحقيق انطلاقاً من «اعتراف مزعوم» أدلى به عيد لدى نقله إلى المستشفى، اضافة إلى وجود قتيل تبين بعد فحصه أنه لم يمت بسبب الحريق ولم يتنشق الدخان المنبعث منه.

ومعروف ان الحريق قضى على عشرة لاجئين بينهم ربيع العمري (١٧ عاماً).

طبارة: الوقت لا يسمح بادخال تعديلات جذرية على قانون الانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ أحال وزير العدل بهيج طبارة امس تقرير الوزارة في شأن الانتخابات النيابية الى رئاسة مجلس الوزراء. واكد التقرير ان «اولى مهمات قانون الانتخاب تمكين المواطن من التعبير عن رأيه بحرية بحيث تتم العملية في جو من النزاهة والمساواة، وان تعكس نتيجتها حقيقة الواقع السياسي، ويسمح بمشاركة اوسع لا سيما في اتجاه الشباب بحيث تتجدد القيادات السياسية ويحض على قيام احزاب وتكتلات تتجاوز الواقع الطائفي توصلاً الى تحقيق الانصهار الوطني».

ودعا التقرير الى «ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري والاعلان عن قانون الانتخابات قبل مهلة معقولة عن موعد الانتخاب، وان يسود هذه المدة الفاصلة مناخ مفعم بالحرية، تحرص السلطة فيه على قمع التجاوزات وعلى التشدد في صون الحريات العامة وحقوق الانسان بحيث ترسخ الثقة وتعزز الاطمئنان الى نزاهة الانتخابات وحياد القيمين عليها». وطالب التقرير «بتخفيض سن الاقتراع الى ١٨ عاماً وبالحفاظ على العدد الحالي للنواب وعدم اعتماد مبدأ الاقتراع الالزامي». كذلك دعا الى «اعتماد البطاقة الانتخابية وتنظيم الدعاية الانتخابية وتحديد نفقاتها»، معتبراً ان «المدة الفاصلة عن اجراء العملية الانتخابية لم تعد تسمح بإدخال تعديلات جذرية على قانون الانتخاب».

دعوى طبارة على واكيم الى ٢٤ حزيران

■ بيروت - «الحياة» - أرجأت محكمة المطبوعات في بيروت برئاسة القاضي عفيف شمس الدين الى ٢٤ حزيران (يونيو) المقبل النظر في دعوى وزير العدل بهيج طبارة ضد النائب نجاح واكيم بجرم القدح والذم بعدما حضر وكيلا الطرفين وطلبا ارجاء الجلسة.

طوق لقانون يسقط المقاطعة للانتخابات

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب النائب السابق جبران طوق الحكم والحكومة بالافادة من الوحدة الوطنية التي جسدها اللبنانيون ابان العدوان الاسرائيلي وتوظيفها لتصحيح الخلل الحاصل على المستوى الوطني.

وقال طوق امام وفود شعبية زارته في منزله في بلدة بشري: «ان الانتخابات النيابية المقبلة يجب أن تشكل محطة لهذا التصحيح المطلوب» مشيراً الى «ضرورة الاسراع في انجاز قانون هذه الانتخابات، انجازاً يشرك جميع اللبنانيين في اللعبة السياسية وفي ادارة شؤون بلدهم ويسقط مبررات تكرار المقاطعة للانتخابات».

حرب: لا يكفي التغني بالوحدة

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب والوزير السابق بطرس حرب ان «المرحلة الحالية دقيقة وخطيرة وهي تستدعي من قبلنا عناية خاصة».

ورأى «ان الوحدة الوطنية التي تجلت خلال العدوان الاسرائيلي على لبنان هي ترجمة حقيقية لواقع الشعب اللبناني الموحد في مواجهة كل اعتداء على ارضه»، مؤكداً انه «لا يكفي التغني بالوحدة التي تجلت لنبني عليها اوهاماً او احلاماً ونصاب بخيبات الامل». ونبه حرب من «تفويت فرصة ترجمة الوحدة على الصعيد السياسي وان يتم التعاطي معها في شكل لا يؤدي الى ضربها من خلال الاستمرار في سياسة التفرقة والاستفراد في اتخاذ القرارات الوطنية». وختم: «من واجب الدولة ان تسعى الى لملمة الصف الوطني ولا سيما اننا على مشارف الانتخابات النيابية من خلال توجه سياسي جديد قادر على استيعاب التيارات السياسية الوطنية في اتجاه وطني موحد» مشيراً الى ضرورة تحويل الاهتمام الدولي بلبنان الى قوة داعمة لمسيرة البلد نحو الاستقرار والسلام».

الأمير سلطان يضع حجر الأساس للمدينة العسكرية في جازان

□ جازان، جدة - «الحياة»:

■ تنفيذاً لامر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة السعودية بانشاء مدينة عسكرية في منطقة جازان، قام الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي ظهر امس بوضع حجر الاساس لمشروع المدينة العسكرية.

واستقبل الأمير سلطان لدى وصوله الى مقر المشروع أمير منطقة جازان محمد بن تركي السديري وقائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن عبدالعزيز الدغيم وقائد قاعدة الملك خالد في المنطقة الجنوبية اللواء الطيار الركن عبدالعزيز بن خالد السديري، وقائد مجموعة الدفاع الجوي الرابعة في المنطقة الجنوبية اللواء الركن احمد القميش وقائد قوة جازان اللواء الركن ظافر بن محمد الشهري، ومدير شرطة منطقة جازان اللواء سليمان العلكمي، والمدير العام للادارة العامة للأشغال العسكرية العميد المهندس سعد بن حمد الرميح.

بعد ذلك ازاح الأمير سلطان بن عبدالعزيز الستار عن اللوحة التذكارية ووضع حجر الأساس للمشروع، ثم اقيم لاحتفال خطابي في هذه المناسبة، والقى المدير العام للادارة العامة للاشغال العسكرية كلمة قال فيها: «بالأمس اصدرتم توجيهاتكم المبنية على امر خادم الحرمين الشريفين القائد الأعلى للقوات المسلحة بالبدء بالعمل لاقامة مدينة عسكرية في منطقة جازان، واليوم ها نحن نحتفل بوضع اللبنة الأولى حيث تتشرف القوات المسلحة بوضعكم حجر الأساس لهذه المدينة العسكرية الشاملة لقواتنا المسلحة».

وتحدث العميد سعد بن حمد الرميح عن المراحل التي انجزتها الادارة العامة للاشغال العسكرية منذ الدراسات الأولى، مشيراً الى ان المدينة العسكرية في منطقة جازان هي للقوات المسلحة بفروعها الأربعة، حيث ركزت على المرافق العامة والاسكان والمدارس في منطقة واحدة مشتركة وعملت وحدات تكتيكية في مناطق مختلفة حسب متطلباتها العسكرية والفنية.

وشاهد الأمير سلطان والحضور فيلماً عن التخطيط العام للمدينة العسكرية التي تبلغ مساحتها ٣٨٠ كيلومتراً مربعاً وخصص الجزء الشرقي منها للمنشآت التكتيكية، والغربي للاسكان والمرافق المساندة.

وتحتوي المدينة على سكن للعائلات ومدارس ومساجد ومستشفى ومنشآت التشغيل والصيانة.

وزير الخارجية القطري: للسعودية حق قيادة مجلس التعاون

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ اشاد وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بـ «ما انجز من اجل حل القضية الحدودية بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر، خلال الاسابيع القليلة الماضية».

ووصف العلاقات القطرية - السعودية بانها «جيدة جداً». وقال ان «المملكة العربية السعودية دولة جارة شقيقة والعلاقات بين البلدين جيدة جداً». واضاف: «السعودية دولة كبيرة في المنطقة ودولة مهمة في مجلس التعاون الخليجي لديها الحق في قيادة المجلس».

وكان الوزير يتحدث الى الصحافيين بعد محاضرة القاها في واشنطن في كلية جون كينيدي للدراسات الحكومية في جامعة هارفارد، تحت عنوان «دولة قطر في عالم متغير».

مرحلة حساسة

واكد ان «المنطقة تمر بمرحلة حساسة، لذلك يجب ان تتشابك ايدينا وان نسير الى امام».

ورأى ان «شعوب المنطقة والأجيال المقبلة بحاجة الى رؤية نتائج (مسيرة) مجلس التعاون، وهي تريد ان ترى علاقات أوثق وحرية حركة وحرية تجارة».

واشاد بما حققته دول الخليج من «نهضة في المجالات الصحية والتعليمية».

وعن سياسة قطر تجاه اسرائيل قال الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ان «سياسة الدوحة تقوم على اقناع الاسرائيليين بانه في حال اعادتهم الحقوق العربية يمكن العرب ان يتعايشوا معهم بسلام». وتابع: «بدأنا بتطبيع العلاقات مع اسرائيل على مستويات محددة كي نظهر لهم حسن النيّات من جانبنا».

واستدرك قائلاً ان «الموقف القطري مرتبط باستمرار تقدم عملية السلام، وإذا لم يتحقق الحل المنشود ستعيد قطر تقويم موقفها». وحذر من «مغبة ترك الفرصة للذين يثيرون المشاكل امام عملية السلام» في الشرق الأوسط.

واعرب عن اسفه لاحداث لبنان الأخيرة وقال: «انها ادت الى احباط في معنوياتنا». ولفت الى ان «الطريقة التي ردت بها اسرائيل في لبنان ستؤدي الى وضع بذور الكراهية في المنطقة»، منوهاً بموقف الجانب الفلسطيني في مفاوضات السلام.

واعلن انشاء شركة دولية مع الجانب الفلسطيني لبناء فنادق ومصانع ومصارف بهدف «ايجاد وظائف واعمال تجارية للسكان» الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي.

اليمن - اريتريا

على صعيد آخر جدّد مجلس الوزراء القطري في اجتماعه امس برئاسة نائب رئيس المجلس وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني «ترحيب قطر البالغ باتفاق المبادئ بين الجمهورية اليمنية ودولة اريتريا لتسوية النزاع بينهما على جزيرة حنيش الكبرى عن طريق التحكيم».

واعربت الدوحة عن تقديرها «المساعي الفرنسية الحميدة التي بذلت لاتمام هذا الاتفاق»، واعتبرته «خطوة مهمة في اطار الحل السلمي للنزاع بما يخدم استقرار منطقة البحر الأحمر وأمنها ويدعم العلاقات الثنائية وحسن الجوار والمصالح المشتركة بين البلدين».

وتلقى وزير الاعلام والثقافة القطري الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري امس رسالة خطية من وزير الثقافة والارشاد في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

وافادت وكالة الأنباء القطرية ان الرسالة تتناول «العلاقات الثقافية بين البلدين وسبل تطويرها».

تصادم طائرتي «ميراج» فرنسيتين فوق الظهران

□ الرياض - «الحياة»:

■ تصل الى الظهران خلال ساعات قليلة بعثة تحقيق فنية عسكرية فرنسية للتحقيق في أسباب حادثة تصادم طائرتين عسكريتين فرنسيتين من طراز «ميراج ٢٠٠٠»، اعتراضيتين تصادمتا ليل الثلاثاء فوق مدينة الظهران (شرق السعودية).

وكان مصدر مسؤول في وزارة الدفاع والطيران السعودية أعلن في تصريح الى وكالة الانباء السعودية حادث تصادم الطائرتين مشيراً الى «مقتل قائد احدى الطائرتين، بينما هبطت الطائرة الاخرى بصورة طبيعية في المكان المخصص لهبوطها».

وذكرت مصادر فرنسية ان الطائرتين هما ضمن ست طائرات فرنسية تتولى ضمن مجموعة طائرات دول التحالف مراقبة الأجواء جنوب العراق تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الذي يمنع تحليق الطائرات العراقية فوق هذه المنطقة. وترابط بعض طائرات التحالف في السعودية.

سفير ايراني جديد لدى السعودية

□ طهران - «الحياة»:

■ اعلنت مديرية الاعلام في وزارة الخارجية الايرانية ان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي وبموافقة الرئيس هاشمي رفسنجاني، عين محمد رضا نوري شهرودي سفيراً فوق العادة لدى المملكة العربية السعودية، وسيخلف شهرودي في هذا المنصب الدكتور محمد علي هادي.

وكان السفير الجديد يشغل منصب سفير لدى ليبيا.

بعد مغادرة السلطان قابوس ابو ظبي

ولي عهد البحرين يبدأ زيارة للامارات

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اختتم السلطان قابوس بن سعيد عمان امس زيارة لدولة الامارات استغرقت ثلاثة ايام، فيما وصل الى ابو ظبي الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين في زيارة لدولة الامارات.

وقالت مصادر خليجية ان زيارة ولي عهد البحرين الى ابو ظبي بعد مغادرة السلطان قابوس انها تؤكد ان ابو ظبي تلعب دوراً في عدد من القضايا الخليجية الراهنة.

فقد غادر السلطان قابوس ابو ظبي بعد ظهر امس وجرى له وداع رسمي في قصر المشرف وسط العاصمة. وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في مقدمة مودعيه في القصر وشارك في الوداع عدد من كبار رجال الدولة. وتمت مراسم الوداع في قصر المشرف لأن السلطان غادر عائداً الى سلطنة عمان عن طريق البر عبر مدينة العين المجاورة لواحة البريمي العمانية. وقد اجرى السلطان قابوس خلال وجوده في ابو ظبي محادثات مكثفة مع الشيخ زايد حول عدد من القضايا الخليجية والعربية الراهنة.

وقالت مصادر مطلعة ان المحادثات التي جاءت على شكل جلسات عمل موسعة ومطلعة تركزت على عدد من القضايا المهمة بين البلدين والقضايا العالقة في المنطقة.

وتؤكد المصادر ان تفاهماً تم بين الامارات وعمان لزيادة التعاون بينهما والتحرك نحو حلّ المشكلات القائمة في المنطقة وتفعيل مسيرة مجلس التعاون اضافة الى بحث القضايا العربية والدولية الراهنة.

ومن جهة اخرى وصل الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين الى ابو ظبي مساء امس في زيارة لدولة الامارات لم يعلن عنها من قبل. واستقبله في مطار ابو ظبي الدولي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء والشيخ سعيد بن زايد رئيس دائرة الموانئ البحرية في ابو ظبي.

وسيلتقي ولي عهد البحرين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وعدداً من كبار رجال الدولة ويبحث معهم في عدد من القضايا التي تهم المنطقة ومسيرة التعاون بين البلدين.

توغل تركي في شمال العراق

■ انقرة - ا ف ب - افادت وكالة «الاناضول» التركية للانباء ان ٢٤ من مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) و٤ جنود اتراك قتلوا اثناء عمليات قام بها الجيش التركي داخل الاراضي التركية وفي مناطق متاخمة للحدود داخل شمال العراق.

واوضحت ان ١٥ من مقاتلي الحزب قتلوا امس اثناء عمليات جوية وبرية في شمال العراق في المنطقة المقابلة لبلدة شمدينلي التركية الحدودية.

واكد بيان للشرطة التركية في ديار بكر (اكبر المحافظات في جنوب شرقي تركيا) ان تسعة آخرين من المقاتلين الاكراد واربعة جنود اتراك قتلوا في معارك وعمليات في محافظتي تونجيلي وبنغول في شرق البلاد. لكن البيان لم يحدد متى وقعت هذه المعارك. وكان الاتراك اكدوا ان ١٣ مقاتلاً من حزب العمال قتلوا اول من امس في شمال العراق اثناء عمليات وصفتها مصادر عسكرية في انقرة بانها «روتينية». وتؤكد انقرة ان حزب العمال يستخدم قواعد في شمال العراق لشن هجمات على اهداف في تركيا.

وكانت وكالة «الاناضول» افادت في وقت سابق امس ان جنوداً اتراكاً تعززهم قوة جوية توغلوا مسافة ستة كيلومترات في شمال العراق لمطاردة مقاتلي الحزب. ولم تذكر عدد القوات المشاركة في العملية التي بدأت قبل يومين. واضافت ان «قصف مخيمات الارهابيين مستمر».

ولم يصدر اي رد فعل امس من الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) الذي يسيطر على المناطق الحدودية مع تركيا، لكنه اتهم اول من امس القوات التركية بتدمير قرية واجبار عشرات من المدنيين على الفرار خلال قصف مدفعي تركي «مستمر منذ اسبوع» على شمال العراق.

وكانت حصيلة أعلنتها السلطات التركية افادت ان ٣٥٠ من مقاتلي الحزب ونحو ٥٠ جندياً تركياً قتلوا اثناء عمليات ومعارك جرت الشهر الماضي.

وفدان مصريان الى بغداد قريبا لتنشيط العلاقات الاقتصادية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ تشهد العلاقات المصرية - العراقية انفراجاً، وسيتوجه وفدان مصريان الى بغداد قريباً في زيارتين من اجل دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

ويمثل الوفد الاول اتحاد الصناعات المصري وسيبحث في بغداد خلال زيارة تبدأ في ١٨ آيار (مايو) الجاري مشاريع مشتركة وفتح مراكز دائمة لعرض المنتجات المصرية. وسيمثل الوفد الثاني اتحاد نقابات عمال مصر في أول زيارة من نوعها منذ العام ١٩٩٠. وسيبحث في عودة العلاقات مع اتحاد نقابات العمال في العراق واوضاع العمال المصريين في هذا البلد. وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى التقى في القاهرة أول من أمس وكيل وزارة الخارجية العراقية السيد رياض القيسي وبحثا في العلاقات الثنائية. وصرح موسى بأن بلاده بوصفها عضواً في مجلس الامن تجري مشاورات مع الاطراف المعنية من اجل تنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص بصيغة «النفط للغذاء» الذي يسمح لبغداد ببيع كمية من النفط لشراء ادوية واغذية. وعلم ان القيسي عبر عن شكر بلاده للسيدة سوزان مبارك زوجة الرئيس حسني مبارك لمبادرتها بالتبرع، بوصفها رئيسة الهلال الاحمر للمصري، بمبلغ ٢٠٠ الف دولار لتمويل شراء ادوية لاطفال العراق ستنقلها شاحنات مصرية الى بغداد خلال ايام قليلة.

وقالت مصادر ديبلوماسية مصرية لـ«الحياة» ان القاهرة مهتمة بتنفيذ القرار ٩٨٦ بما لا يتعارض مع السيادة العراقية. ووجهت انتقاداً الى الامانة العامة للأمم المتحدة لاطلاعها الولايات المتحدة وبريطانيا على مسودة مذكرة التفاهم التي توصل اليها وفدا العراق والامم المتحدة في ١٠ نيسان (ابريل) الماضي.

العراق يرفض اتهامات ايرانية بتعطيل اتفاق تبادل الأسرى

■ بغداد - ا ف ب - نفى العراق اتهامات ايرانية بانه افشل تطبيق اتفاق في شأن اسرى الحرب وقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ ووصف هذه الاتهامات بانها «مزاعم». وقال ناطق باسم وزارة الخارجية العراقية ان «العراق ينفي نفياً قاطعاً الادعاءات الايرانية». وكان الناطق يرد على تصريحات ادلى بها السبت مسؤول اللجنة الايرانية المكلفة ملف اسرى الحرب والمفقودين الجنرال عبدالله النجفي الذي اكد ان «العقبات التي وضعتها الحكومة العراقية عطلت تنفيذ اتفاق ايلول، وحالت دون تبادل اسرى الحرب» بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨). واتهم الناطق باسم الخارجية العراقية ايران بـ «عدم توفر حسن النية»، مؤكداً ان العراق سلم طهران جميع الايرانيين الذين اسروا اثناء حرب السنوات الثماني. واوضح ان العراق «لم يحتفظ باي اسير باستثناء عدد قليل من الذين كانوا اسرى لديه وتحولوا الى لاجئين لانهم رفضوا العودة الى ايران».

الليبيراليون معارضون بشدة والقبليون يبررون... والحكومة الكويتية مستفيدة

أولى «الانتخابات الفرعية» في الجهراء: قبيلة عنزة تنافس الشمر والظفير

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ تشهد مدينة الجهراء الواقعة على بعد ٤٠ كيلومتراً غربي العاصمة الكويتية، اليوم، افتتاح موسم «الانتخابات الفرعية» اذ يتوجه ٨٣٠ مواطناً من قبيلة «عنزة» الى مقر انتخابي خاص بهم للاقتراع على مرشحين اثنين للقبيلة في الانتخابات البرلمانية المقررة في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وهذه الانتخابات تقتصر على افراد كل قبيلة وتتم خارج نطاق قانون الانتخابات الكويتي، بل خارج نطاق الدستور نفسه. وفي الوقت الذي تحاول اقلية من الليبيراليين داخل مجلس الأمة (البرلمان) استصدار قانون يحرم مثل هذا النوع من الانتخابات الفئوية، فان معظم النواب والقوى السياسية في البرلمان لا يرون حرجاً فيها. اما الحكومة فلا تكتفي بالتغاضي عن هذه الظاهرة، بل ترسل عناصر من الشرطة للحفاظ على الامن خلال عملية التصويت القبلية.

ومن المتوقع ان يشهد شهر ايار (مايو) الحالي انتخابات خاصة بالقبائل في نحو ٨ دوائر انتخابية. وهذا يعني ان ما لا يقل عن ١٦ نائباً سيكونون متأكدين - تقريباً - من مصيرهم السياسي مع نهاية الشهر، فمن يخسر الانتخابات الفرعية يخسر أصوات القبيلة ويصعب تصور عودته نائباً في البرلمان المقبل.

وفي انتخابات قبيلة «عنزة» اليوم في الجهراء، ستنصب خيمة كبيرة وتجلس فيها هيئة اختارت القبيلة اعضاءها للاشراف على التصويت. ضمن كشوف خاصة بناخبي القبيلة، ويتقدم كل منهم بوثيقة الجنسية ويجري التدقيق في حالة كل ناخب، كما لو كانت الانتخابات حقيقية و«قانونية». ومنعت قبيلة «عنزة» هذه السنة ناخبيها من التصويت لمرشح واحد فطلبت اختيار مرشحين اثنين ليكون أمر القبيلة حاسماً في الانتخابات العامة امام منافسيها من قبيلتي «شمر» و«الظفير».

وفي كل الدوائر الانتخابية الاخرى، حيث تسود القبيلة - ستجري الطقوس نفسها. والنتيجة ان القبيلة الاكثر عدداً ستحرز لمرشحيها النصيب الاكبر من الفوز، ومن الصعب جداً تصور نجاح اي مرشح خارج الاطار القبلي في معظم الدوائر الانتخابية الخارجية في الكويت.

هذه الظاهرة تعتبر عند كثير من المحللين السياسيين الكويتيين، ولا سيما الليبيراليين منهم، نقيضاً للديموقراطية الكويتية وانقلاباً سياسياً للقبيلة على حساب الدولة، وعودة بالمجتمع الكويتي من اطار التقدم الحضري والمدني الذي كان سائداً في الستينات الى طور العصبية القبلية الخارجة عن روح القانون والعصر.

ويرى منتقدو الانتخابات الفرعية انها عززت الانحياز الى القبيلة وخدشت الروح الوطنية لما يفترض ان يكون اسرة كويتية واحدة، وان هيمنة مزيد من الرموز القبلية على المقاعد البرلمانية يفرغ الديموقراطية الكويتية من محتواها لجهة قدرة السلطة على التغلغل بنفوذها الى مناطق القبائل وتعزيز فرص المحسوبين عليها من خلال تقديم الخدمات والأموال، وتمرير معاملات متعثرة للمواطنين عن طريقهم.

وحاول خمسة نواب في مجلس الأمة التقدم بمشروع قانون يحظر اجراء الانتخابات الفرعية ويعاقب عليها. وأحيل القانون الى «لجنة شؤون الداخلية والدفاع» لبحثه. والطريف ان معظم اعضاء هذه اللجنة نجحوا في انتخابات فرعية وليس من المرجح ان يوافقوا على القانون المقترح، كذلك ليس من المتوقع ان يجد القانون طريقة الى النور اذ لن يحصل على أي اغلبية داخل المجلس.

لكن الانتخابات الفرعية لا تفتقر الى مدافعين عنها خصوصاً بين مثقفي القبائل. ويقول هؤلاء ان معظم دول العالم المتقدمة لديها صيغة ما من الانتخابات الفرعية، مشيرين الى الحزبين الجمهوري والديموقراطي في الولايات المتحدة كمثال على ذلك، مستطردين بأن كل الاحزاب والاقليات السياسية تستخدم الانتخابات غير الرسمية لتعزيز فرص مرشحيها.

ويقولون ايضاً ان القوى والتجماعات السياسية في الكويت تختار مرشحيها من خلال انتخابات داخلية غير معلنة، وان سكان المناطق الداخلية من الحضر يقومون ودياً بحصر عدد مرشحيهم لتعزيز فرصهم في الانتخابات، كما يقولون ان لا نص صريحاً في القانون الكويتي يمنع الانتخابات الفرعية.

ويرفض مثقفو القبائل فكرة طغيان القبيلة على الدولة لأن نواب القبائل، بعد وصولهم الى البرلمان، يصبحون ممثلين للشعب الكويتي كله ويتعاطون القضايا العامة وليس مصالح القبيلة. كما يرفضون فكرة الهيمنة الحكومية على ممثلي القبائل لأن الانتخابات الأخيرة عام ١٩٩٢ افرزت غالبية من المعارضين الجدد من المناطق القبلية، وتفوق هؤلاء على المعارضة التقليدية في مواضيع مهمة طرحت في البرلمان الحالي، منها قضية شراء الحكومة للديون المصرفية الصعبة وموضوع العلاقات مع «دول الضد» ومسألة استجواب وزير التربية الدكتور احمد الربعي.

ويرى المدافعون عن الانتخابات الفرعية ان تطوراً ثقافياً وسياسياً كبيراً جرى في المناطق الخارجية فهي لا تضم الأميين وعناصر البادية والطبقات الفقيرة للخدمات. كما كان الأمر في السابق، بل ان نسبة عالية من الناخبين فيها الآن هم من الشباب المتعلم وخريجي الجامعات والعناصر السياسية النشطة ولا سيما في التجمعات الاسلامية، وكان لهذه الفئة المثقفة دور في ازاحة الرموز البدوية التقليدية وشيوخ القبائل والمحسوبين على السلطة من الساحة وإبدالهم بدماء جديدة شابة في انتخابات ١٩٩٢.

وفكرة الانتخابات الفرعية للقبائل ليست جديدة على الديموقراطية الكويتية، لكنها برزت بقوة بعد عام ١٩٨١ عندما اعيد توزيع الكويت الى ٢٥ دائرة انتخابية بدلاً من ١٠، ما عزز فرصة التجمعات القبلية لتحقيق تفوق عددي على التجماعات غير القبلية في كل دائرة.

وعارضت كل القوى السياسية الشعبية الانتخابات الفرعية في بداية الأمر لكن التجمعات الاسلامية تخلت عن هذه المعارضة عندما لاحظت ان ميول ناخبي القبائل للرموز الاسلامية كبيرة جداً، وان المناطق الخارجية حققت للتيار الاسلامي في البرلمان الحالي الحضور الأقوى له منذ السبعينات.

ومن جانبها تعارض القوى الليبرالية الانتخابات الفرعية بشدة، اذ لا مصلحة لها فيها. وعلى رغم هذه المعارضة شارك محسوبون على هذه القوى مثل النائب وزير النفط الحالي عبدالمحسن المدعج في الانتخابات الفرعية لأن لا أمل له في التجديد من دونها.

أما الحكومة فهي تدعم هذه الانتخابات ضمناً. ويلاحظ ان اعضاء في الحكومة دعموا محسوبين عليهم بين القبائل في كل الانتخابات السابقة، واحياناً دعمت الرموز الحكومية مرشحين متنافسين ما يشير الى عدم وجود خطة واضحة لدى السلطة للاستفادة من الانتخابات الفرعية والى فقدانها السيطرة على نتائج هذه اللعبة في بعض الدوائر لمصلحة قبيلتين معارضتين للحكومة. ومن الممكن استعراض أوضاع عدد من الدوائر الانتخابية الخارجية التي يرجح ان يشهد بعضها انتخابات فرعية خلال الشهر الحالي كالآتي:

١- الدائرة ١٣ (السالمية): تسيطر عليها قبيلة «العوازم». ومن المتوقع اجراء انتخابات فرعية يتعرض خلالها النائب والوزير الحالي عبدالمحسن المدعج لمنافسة من عضو المجلس البلدي السابق مخلف العازمي الذي يدعمه الاسلاميون.

٢- الدائرة ١٤ (خيطان): السيطرة لقبيلة «عتيبة» التي يتنافس عدد من مرشحيها ضد نائبها الحالي حمود الجبيري، وضد النائب الآخر من قبيلة «الرشايدة» علي ابو حديدة الذي يطمع في دعم غير القبليين في الانتخابات.

٣- الدائرة ١٥ (الفروانية): السيطرة لقبيلة «الرشايدة» لكن نائب قبيلة «مطير» غنام الجمهور نجح في الانتخابات الأخيرة بسبب تشتت أصوات الرشايدة على ٤ متنافسين اقوياء. هناك تفكير في اجراء انتخابات فرعية هذه المرة، لكن النائب المخضرم عباس مناور يرفض الفكرة لعلاقته القوية مع جميع ابناء الدائرة.

٤- الدائرة ١٦ (العمرية): تمكن «الرشايدة» في انتخابات ١٩٩٢ من التفوق على قبيلة «مطير» بفضل انتخابات فرعية حاسمة افرزت النائبين مبارك الدويلة ومبارك الخرينج وابعدت مرشح «مطير» مسلم البراك الذي انتقل هذه السنة الى الدائرة ١٧، ومن غير الواضح حتى الآن اذا كان هناك اتجاه لاجراء انتخابات فرعية اخرى للرشايدة او لمطير.

٥- الدائرة ١٧ (جليب الشيوخ): هناك سيطرة كاملة لقبيلة «مطير» وقدمت ١٦ مرشحاً لها من أصل ١٧، ولن تجرى انتخابات فرعية فيها.

٦- الدائرة ١٨ (الصليبيخات): هناك مجموعات مشتتة من القبائل مثل «عنزة» و«العوازم» وغيرهم. ولكن معظم الناخبين من الحضر المحتاجين الى صيغة «نائب الخدمات» القريب من الحكومة. واختار آخر افراد الأسرة الحاكمة وهو الشيخ أحمد الفهد الصباح هذه الدائرة لترشيح نفسه في انتخابات ١٩٩٦.

٧- الدائرة ١٩ (الجهراء الجديدة): تسيطر على هذه الدائرة «قبائل الشمال» حسب المصطلح الكويتي وهي «عنزة» و«شمر» و«الظفير» التي تعزز وجودها بدخول أفراد منها من المتجنسين الى الحلبة الانتخابية بفضل تعديل قانوني اجراه مجلس الأمة العام الماضي.

وهناك انتخابات فرعية اليوم لـ «عنزة» وربما لباقي القبائل لاحقاً. اما نائب الدائرة الحالي مفرج المطيري فنجح في الانتخابات السابقة بدعم من التيار السلفي القوي في المنطقة، لكنه يعاني الآن من انقسامات. أما النائب الآخر احمد الشريعان فيواجه معارضة حكومية قوية له لكونه النائب الوحيد الذي طالب في قاعة البرلمان بالفصل بين ولاية العهد ورئاسة الحكومة في الكويت.

٨- الدائرة ٢٠ (الجهراء القديمة): هناك حضور مهم لقبيلة «العجمان» ولقبائل اخرى لكن الحضر غير القبليين نجحوا في ايصال نائبين منهم في الانتخابات الاخيرة هما طلال العيار أمين سر مجلس الأمة، وطلال السعيد. وهناك احتمال اجراء انتخابات فرعية لقبيلة «الظفير».

٩- الدائرة ٢١ (الأحمدي): يسيطر عليها «العجمان» بنحو ٣٠ في المئة من أصوات الناخبين البالغة ٨ آلاف صوت (أكبر دائرة في الكويت) وهناك انتخابات فرعية للعجمان في ١٥ ايار (مايو) يفوز فيها خالد العدوة، النائب الحالي ومرشح آخر من فخذ «المحفوظ» الاكبر حجماً بين افخاذ هذه القبيلة، وهناك وجود لقبيلة «عتيبة» ايضاً.

١٠- الدائرة ٢٢ (الرقة): وفيها تحالف قبلي بين «العوازم» و«مطير» ساعد في الانتخابات الاخيرة على فوز النائب عايض المطيري بدعم من القوى الاسلامية، وتنافس هذا التحالف قبيلة «العجمان» التي قدمت للمجلس الحالي النائب هادي الحويلة. ومن المرجح تكرار هذه المواجهة مع انتخابات فرعية لكل الأطراف.

١١- الدائرة ٢٣ (الصباحية): وفيها تحالف قبلي معاكس لما هو موجود في الدائرة السابقة. فقبيلة «مطير» تتحالف هنا مع «العجمان» ضد «العوازم» الذين يملكون ١٥٠٠ ناخب ملتزم. وتزداد خريطة هذه المنطقة تعقيداً بدخول عنصر غير قبلي هو «الكنادرة»، وهؤلاء متحدرون من أصول ترجع الى منطقة جنوب الخليج، وقد يتحالفون مع «العجمان» و«مطير» لتحقيق تفوق على «العوازم»، وفي كل الاتجاهات هناك انتخابات فرعية.

١٢- الدائرة ٢٤ (الفحيحيل): فيها تنافس بين تحالفين قبليين. الأول لقبيلة «العوازم» وقبيلة «الهواجر» الذي نجح في ايصال نائبين الى المجلس الحالي هما النائب الدكتور عبدالله الهاجري (وزير التجارة السابق) والنائب تركي العازمي. والتحالف الآخر لعشيرة «الدبوس» وقبائل متفرقة اخرى، وستجرى انتخابات فرعية لتحديد مرشحين عن الهواجر والعوازم ليكونان في قائمة واحدة وبطاقة انتخابية موحدة بل في مخيم انتخابي واحد خلال الانتخابات المقبلة.

١٣- الدائرة ٢٥ (أم الهيمان): هذه الدائرة مغلقة على «العوازم» وهي صغرى الدوائر في الكويت ومن غير المرجح اجراء انتخابات فرعية فيها. ومن الطريف الاشارة الى حصول تغيير جغرافي في موقع هذه الدائرة اذا أدى الغزو العراقي الى تخريب قرية «أم الهيمان» وانتقال سكانها المسلحين فيها الى مسافة ٣٠ كيلومتراً شمالاً، الى منطقة جديدة باسم «ضاحية جابر العلي».

خاطف الطائرة الايرانية الى اسرائيل كاد يحتجز أسرة رفسنجاني

□ طهران - «الحياة»:

■ بدأت في بئر السبع محاكمة الايراني رضا الجباري الذي خطف طائرة ايرانية من طراز «بوينغ ٧٠٧» كانت تقوم برحلة داخلية، الى اسرائيل في ايلول (سبتمبر) الماضي. واكد امس انه خطف الطائرة «للعمل ضد نظام مسؤول عن العودة بايران ١٤٠٠ سنة الى وراء».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن رضا الجباري الذي يعمل مضيفاً قوله انه كان على وشك خطف اسرة الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني، وابلغ قضاة اسرائيليين اثناء جلسة المحاكمة انه لاحظ «اثناء رحلة سابقة ان ١٨ شخصاً من أسرة الرئيس رفسنجاني كانوا على متن الطائرة، وفضلت تأجيل الخطف وعدم اثارة مشكلة ديبلوماسية بين اسرائيل وإيران».

وكان الخاطف يعمل مضيفاً لدى الشركة التابعة للخطوط الجوية في كيش المستأجرة من شركة «ساها» وخطف طائرة البوينغ اثناء رحلة بين طهران وجزيرة كيش في الخليج في ١٩ ايلول وهبطت الطائرة التي كانت تقل ١٧٧ راكباً في مطار «أوفدا» الذي يبعد ٦٠ كيلومتراً عن ايلات في صحراء النقب حيث استسلم الخاطف.

وذكر آنذاك ان السلطات الاسرائيلية رفضت السماح للطائرة بالهبوط في مطار تل ابيب، خوفاً من وجود متفجرات مع الخاطف.

واعادت اسرائيل بعد ذلك الطائرة وركابها الى ايران، ورفضت تسليم الخاطف على رغم مطالبة السلطات الايرانية بذلك، وطلب الخاطف اللجوء السياسي في اسرائيل ولم يكن على علم ان الدولة العبرية وقعت الاتفاق الدولي ضد القرصنة الجوية.

واعرب عن اسفه اثناء محاكمته لعدم حصوله على اللجوء السياسي وقال: «لو كنت أعلم ان اسرائيل وقعت الاتفاق الدولي للقرصنة الجوية لاخترت على الارجح خطف الطائرة الى العراق، ولكانت السلطات العراقية استقبلتني كاحد الأبطال».

وكانت تلك المرة الاولى منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران التي تخطف فيها طائرة ايرانية الى اسرائيل. وحصلت عشرات من عمليات الخطف او محاولات لخطف طائرات مدنية ايرانية منذ الثورة، وتشير الاحصاءات الى احباط ٧٠ محاولة خلال السنوات العشر الماضية.

بوسوفاليوك يبدأ السبت جولة تشمل غزة وبيروت

موسكو تؤكد للمرة الأولى منذ ٥ سنوات حق الفلسطينيين في "انشاء دولة"

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ اكدت موسكو للمرة الاولى منذ خمس سنوات حق الفلسطينيين في «انشاء دولة»، وأعلنت ان نائب وزير الخارجية فيكتور بوسوفاليوك سيقوم بجولة في المنطقة ابتداء من بعد غد السبت، وعلمت «الحياة» انه قد ينقل الى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري أفكاراً عن «توسيع وظائف» لجنة الاعمار.

وذكر غريغوري كاراسين مدير الاعلام في وزارة الخارجية ان موسكو تعتبر محادثات طابا خطوة مهمة نحو «حل جذري» على أساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ و«احقاق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، بما في ذلك انشاء دولته». وكانت هذه الصياغة تتكرر في البيانات السوفياتية عن الشرق الاوسط ثم اسقطت بعد مؤتمر مدريد. وقال لـ «الحياة» ديبلوماسي رفيع المستوى في موسكو ان استخدامها مجدداً يعني تأييداً للموقف الفلسطيني الذي صيغ في عبارة مماثلة وردت على لسان السيد محمود عباس (ابو مازن) الذي يدير الجانب الفلسطيني في المحادثات. وأشار المصدر الى ان الوفد الروسي كان صوت سابقاً في الامم المتحدة ضد عبارة «حق تقرير المصير»، لكن تغيير موقفه الآن قد يكون في سياق مراجعة للسياسة التي بداها يفغيني بريماكوف بعد تعيينه وزيراً للخارجية.

وسيكون تنسيق المواقف من محاور محادثات بوسوفاليوك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وابلغ الى «الحياة» مصدر مقرب من وزارة الخارجية ان المبعوث الروسي سيتوجه من غزة الى لبنان عبر الاردن وسورية لكنه لن يجري محادثات في عمان ودمشق.

وتوقع المصدر «حديثاً مهماً» بين بوسوفاليوك والرئيس الحريري. وأوضح ان روسيا التي لم تصبح عضواً في اللجنة الخماسية المكلفة مراقبة تنفيذ «تفاهم نيسان» تعتقد ان لجنة الاعمار التي هي عضو فيها يمكن ان تغدو «اكثر اهمية في حال توسيع وظائفها».

ورداً على سؤال عن قدرة روسيا على المساهمة في تمويل مشاريع اعمارية ذكر ان موسكو كانت ارسلت ٣٠ طناً من المساعدات الانسانية، ولكنه اضاف: «من غير المعقول ان يقوم طرف بهدم لبنان ويطلب من أطراف أخرى تعميره».

وتوقع المصدر ان يؤكد المبعوث الروسي خلال محادثاته مع الرئيس الحريري ضرورة «اضفاء طابع سياسي على مفهوم الاعمار» والتشديد على ان اللجنة يجب ان تقوم بجهود سياسية لتطبيق القرار ٤٢٥ و«تفعيل» دور الحكومة اللبنانية.

عرفات يرجئ مجدداً اعلان حكومته الجديدة

□ رفح – من حسين حجازي:

■ ارجأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مجدداً امس الاعلان عن اعضاء حكومته الجديدة مخالفاً بذلك توقعات كانت تنتظر ان يقوم عرفات في جلسة المجلس التشريعي التي بدأت امس في رفح بالاعلان عن اسماء حكومته.

وكان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني السيد احمد قريع (ابو علاء) قد وجه الى عرفات خلال اجتماع المجلس امس في رفح سؤالاً في شأن قضية تشكيل الحكومة، فرد عليه عرفات قائلاً انه لم يستكمل بعد مشاوراته مع القوى السياسية وانه قد يعلن عن هذه الحكومة يوم غد في حال انتهى من مشاوراته واذا لم يتمكن فربما يطلب مهلة جديدة من المجلس الذي يواصل اجتماعه اليوم. لكن «ابو علاء» افاد ان الحكومة الجديدة ستعلن اليوم قبل نهاية اجتماع المجلس.

وناقش المجلس في دورته تقارير اللجان المقدمة الى المجلس وميزانية السلطة ومشاريع تتعلق بقانون الخدمة المدنية وسلطة النقد الفلسطينية.

وطالب عباس زكي خلال مناقشة تقرير اللجنة الاعلامية بضرورة فتح جلسات المجلس التشريعي امام وسائل الاعلام حتى يتمكن الجمهور الناخب من متابعة مواقف نوابه. لكن عرفات رد على عباس بقوله ان وسائل الاعلام لا تهتم الا بابراز الخلافات التي تدور في قاعة المجلس.

وكباقي الجلسات التي عقدها المجلس التشريعي في رام الله وغزة، تخلل جلسة امس نقاشات صاخبة وساخنة في بعض الاحيان، اذ تساءل احد اعضاء المجلس عن ما اذا كان المجلس التشريعي من ضمن الاطراف التي سيشاورها عرفات قبل تشكيل حكومته. وقدم حيدر عبدالشافي مداخلة طالب فيها بالاسراع بوضع لائحة النظام الداخلي خلال جلسة اليوم.

استقبلتها زوجة رئيس الوزراء الهولندي

قرينة الرئيس الفلسطيني توقع في امستردام وثيقة "حماية الطفل"

□ لندن – «الحياة»:

■ استقبلت قرينة رئيس وزراء هولندا ريتا كوك روكيما السيدة سهى عرفات عقيلة رئيس دولة فلسطين في اطار الزيارة التي تقوم بها الى العاصمة الهولندية.

وكانت السيدة عرفات موضع حفاوة كبيرة، اذ استقبلتها قرينة وزير الخارجية اوفيك فان ميرميو وقرينة وزير الداخلية أ. ديجكستال وولفرز وقرينة رئيس بلدية امستردام أ. باتين ستروينك التي اقامت على شرفها والوفد المرافق لها مأدبة عشاء في مقر الضيافة الرسمي.

ويرافق السيدة عرفات في زيارتها الى هولندا عقيلة وزير العدل الفلسطيني السيدة عدالة ابومدين.

ووقعت السيدة عرفات خلال الزيارة وثيقة «حماية الطفل» في ايام الحروب وذلك في لقاء حافل عقد في حضور قرينة رئيس بلدية امستردام وسفير فلسطين في هولندا يوسف هباب واركان السفارة.

وصرح السفير الفلسطيني بان زيارة السيدة عرفات الى هولندا، هي زيارة ذات طابع انساني وانها تهدف الى نقل صورة عن مدى معاناة اطفال فلسطين وزيارة المستشفيات ودور رعاية المعاقين.

وتركزت الانظار خلال الزيارة على زهوة ابنة الرئيس عرفات والسيدة سهى التي وصفتها بعض الاقلام الهولندية بانها «سفيرة الطفولة الفلسطينية» الى اطفال هولندا.

وستمضي زهوة بعض الوقت مع والدتها في أوروبا قبل ان تعودا معاً الى غزة.

---

١٩ مليون دولار من الاتحاد الاوروبي للسلطة الفلسطينية

□ بروكسيل – من اسماعيل زاير:

■ قررت المفوضية الاوروبية في اجتماع لها امس الاربعاء تقديم مبلغ عاجل بقيمة ١٥ مليون ايكو (حوالى ١٩ مليون دولار) للسلطة الوطنية الفلسطينية كمقدم عن قيمة المساعدات التي كانت قد تعهدت بها دول الاتحاد الاوروبي في اجتماع باريس للمانحين والتي تبلغ ١٢٠ مليون دولار للعام الحالي من ضمن مبلغ ١٣٦٥ مليون دولار التزمت بها دول اجتماع باريس للمانحين.

وجاء في قرار المفوضية ان المبلغ سيوجه لدعم العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية المقدر بـ ٧٥ مليون دولار للعام ١٩٩٦ وبشكل محدد لتغطية نفقات الجامعات والكليات الفلسطينية بما سيسمح لاكثر من ٣٠ الف طالب مواصلة دراساتهم والبقاء ضمن الموسم الاكاديمي الحالي. ويعد القرار تلبية لتوجيهات اللجنة العالمية التي انبثقت من لقاء بروكسيل في ١٢ نيسان (ابريل) الماضي.

واكد اعلان المفوضية مجدداً النتائج السلبية للحصار الاقتصادي الذي تفرضه اسرائيل على انتقال العمال والتجارة مع الاراضي الفلسطينية منذ شباط (فبراير) الماضي «الامر الذي ادى الى جفاف المصادر المالية في خزانة السلطة الفلسطينية اثر تراجع الجبايات ورسوم الضرائب».

واكدت المفوضية الاوروبية تمسكها باحراز تقدم في تنفيذ برامج التشغيل المكثفة التي تمولها، اذ تركز على اعادة بناء البنية التحتية كالطرقات وشبكات الصرف الصحي وبرنامج انشاء المؤسسات التعليمية والمدارس في قطاع غزة والضفة الغربية، للمردود المباشر الذي لهذه القطاعات على دعم الاقتصاد المحلي.

وكان مؤتمر باريس في ٩ كانون الثاني (يناير) قد تجاوز التقديرات المقدمة للمانحين والتي كانت مقدرة بـ ٥٥٠ مليون دولار بمعدل الضعف تقريباً لتمويل برنامج الاستثمار الاساسي للسلطة الفلسطينية وللبرامج ذات الاولوية.

اسرائيل تقطع الخطوط الهاتفية الدولية في مناطق الحكم الذاتي

■ القدس – ا ف ب – ذكرت شركة الهواتف الرسمية الاسرائيلية «بيزيك» امس ان اسرائيل قطعت الخطوط الهاتفية الدولية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بعدما بلغت الديون المتراكمة ٩ ملايين دولار.

واشارت «بيزيك» الى ان شركة الهواتف الفلسطينية «بالتل» التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية كانت وعدت بتسديد مبلغ ١٫٥ مليون دولار في ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي لكنها لم [illegible] الدين الفلسطيني لذلك «اضطرت الى قطع المكالمات الدولية الصادرة» من مناطق الحكم الذاتي.

وقطعت «بيزيك» ايضاً خطاً هاتفياً خاصاً يربط استوديوهات الاذاعة الرسمية الفلسطينية في اريحا بمحطة الارسال في رام الله بعد ان سلمتها الاذاعة شيكاً من دون رصيد بمبلغ ٢٠٠ الف دولار.

الا ان قطع الخط الداخلي هذا لم يؤثر في برامج البث للاذاعة [illegible] الله.

رئيس "التجمع" المصري تحدث في اجتماع اللجنة المركزية للحزب

محيي الدين يندد بـ"ارهاب الدولة" الذي مارسته إسرائيل ضد لبنان

□ القاهرة – «الحياة»:

■ شن رئيس حزب التجمع اليساري المعارض في مصر السيد خالد محيي الدين هجوماً حاداً على إسرائيل والولايات المتحدة، وندد بارهاب الدولة الذي مارسته اسرائيل ضد قوى المقاومة الوطنية اللبنانية وضد الشعب اللبناني. وقال: إن اسرائيل «حشدت آلة الحرب الاسرائيلية المدعومة اميركياً لتقتل مئات الاطفال والنساء والشيوخ والرجال وتدمر البنية الاساسية التي شرع الشعب اللبناني ببسالة الى اعادة بنائها بعد أن دمرتها سنوات الحرب، بينما الحكومات العربية تقف عاجزة عن مواجهة الاجتياح».

ودان محيي الدين، في كلمة ألقاها امس خلال افتتاح اجتماع اللجنة المركزية للحزب، الحصار والتجويع والقتل الذي تمارسه اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي.

وفيما حيا ظواهر ايجابية في موقف الحكومة المصرية تجاه التطورات الاخيرة في المنطقة، واعتبرها تعكس القلق من محاولة فرض اسرائيل باعتبارها الدولة الاقليمية الكبرى، فقد وصف التحركات الديبلوماسية المصرية في هذا المجال بانها جزئية، ودعا إلى «البناء عليها لتصحيح السياسة المصرية في المنطقة».

لكنه اتهم الحكومة المصرية بالتراجع عن الهامش الديموقراطي المحدود الذي كان قائماً، وانها ترفض مبدأ تداول السلطة.

كما ندد محيي الدين بجرائم «العنف والارهاب وسفك الدماء التي شهدتها مصر نتيجة للصراع مع الارهاب المتستر وراء الدين».

وأعرب عن أسفه لتصاعد حدة حملات التكفير التي تشنها عناصر ينتمي بعضها الى تيار الاسلام السياسي ضد رموز الوطن من المفكرين والكتاب والصحافيين.

وأعلن محيي الدين أن حزب التجمع سيخوض الانتخابات المحلية المقبلة، ودعا الى العمل على تغيير قانون مباشرة الحقوق السياسية.

وبدا واضحاً أمس في اليوم الاول لاجتماع اللجنة المركزية لحزب التجمع ان غالبية اعضائها يؤيدون التحالف مع الناصريين والشيوعيين فقط في هذه الانتخابات، ويرفضون التنسيق مع احزاب وقوى المعارضة الاخرى.

كما ظهر أن التيار الذي يقوده الأمين العام للحزب رفعت السعيد وأمين القاهرة سمير فياض، ويطالب برفض أي تنسيق مع الاحزاب والقوى الاسلامية هو الاقوى، وان التيار الذي يقوده كل من أمين التثقيف عبدالغفار شكر وأمين اللجنة السياسية حسين عبدالرازق، ويدعو إلى الحوار مع الاسلاميين ما زال ضعيفاً.

"القدس عاصمة رمزية لها"

مفاوض اسرائيلي: الدولة الفلسطينية سترى النور خلال ٣ سنوات

■ باريس – ا ف ب – اكد رون بونداك المكلف المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للقدس ان «الدولة الفلسطينية سترى النور في خلال ثلاث سنوات اذا سارت الامور على ما يرام» وذلك في حديث تنشره اسبوعية «لاكسبريس» الفرنسية في عددها الاخير.

وقال بونداك، وهو احد صانعي اتفاقات اوسلو، رداً على سؤال عما اذا كانت القدس يمكن ان تصبح يوماً عاصمة للدولتين: «أعرف أنني سأثير الازعاج لكن هذا مؤكد في نظري. وفي خلال ثلاث سنوات سترى الدولة الفلسطينية النور اذا سارت الامور على ما يرام».

«منزوعة السلاح»

واوضح «ان ذلك في صالح اسرائيل. فلا يمكن تصور كونفيديرالية اردنية – فلسطينية من دون دولة فلسطينية»، مشيراً الى ان هذه الدولة «التي سيكون لها حكومتها وادارتها وقوانينها ستكون مع ذلك منزوعة السلاح تماما اشبه بالفاتيكان».

واضاف بونداك: «ولم لا تصبح القدس عاصمة لها»، معتبراً أن «سيناريو السلام هذا لا يمكن تحقيقه الا بشرطين: الا تقع بعد الآن أي هجمات ارهابية في اسرائيل وان يكون لدى الفلسطينيين رغبة مخلصة في العيش الى جانبنا».

وتأتي هذه التصريحات في الوقت الذي بدأ الفلسطينيون والاسرائيليون الاحد المرحلة الاخيرة من مفاوضاتهم في شأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. ويؤكد الفلسطينيون رغبتهم في اقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

لكن بونداك الذي نظم لقاءات سرية عدة بين الاسرائيليين والفلسطينيين في النروج قبل ثلاث سنوات اعترف بان «الثقل الرمزي للمدينة (القدس) يتطلب التقدم بحذر وروية».

وقال: «بالنسبة الينا نحن الاسرائيليين القدس وحدة واحدة لا تتجزأ». واشار الى ان من بين الخيارات المطروحة للبحث بالنسبة الى وضع القدس في المستقبل «مبدأ مدينة مفتوحة» أي «مدينة بلا اسوار ولا حدود ولا معازل (...) يستطيع سكانها اليهود والمسلمون والمسيحيون التنقل بحرية من شرقها الى غربها والعكس وان يتعلموا العيش معاً واخيراً ان يحترم كل منهم الآخر».

واستبعد بونداك العودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧ طارحاً امكان اقامة بلديتين للقدس واحدة يهودية والاخرى عربية. وقال ايضاً «اننا نفكر في هيئات عامة مشتركة تتعلق بالهندسة المعمارية والمواصلات والخدمات الاجتماعية والبنى الهيكلية الاساسية. لكن في المنطقة التي يشكل الفلسطينيون فيها الغالبية يمكن ان تتولى ادارتهم بلدية فلسطينية من دون تدخل السلطة الاسرائيلية، باستثناء «القرى الواقعة شرق المدينة والتي ستظل تحت مسؤولية الادارة اليهودية». وقال اخيراً أن «المدينة سيديرها مجلس بلدي اسرائيلي يخول رئيس البلدية الفلسطيني بعض السلطات».

مستشار قرنق يؤكد وحدة السودان استناداً الى قرارات المعارضة

□ لندن – «الحياة»:

■ اكد الدكتور منصور خالد المستشار السياسي لزعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق، ان «الحركة الشعبية» متمسكة بموقفها الثابت بالنسبة الى مشكلة جنوب السودان، «وهو العمل على وحدة السودان في ضوء مقررات مؤتمر اسمرا للقضايا المصيرية الذي عقدته المعارضة السودانية» اخيراً في العاصمة الاريترية.

ونفى في اتصال هاتفي اجراه امس مع «الحياة»، من مقره في نيروبي ان يكون زار القاهرة قبل ايام وان «مصر رفضت» استقباله. وقال: «اخر زيارة قمت بها الى القاهرة كانت في ١١ نيسان (ابريل) الماضي، والتقيت خلالها جميع المسؤولين المصريين الذين اعتدت ان التقيهم خلال زياراتي لمصر بهدف التشاور. واوضحت في اثناء هذه اللقاءات موقف الحركة الشعبية والتجمع الوطني الديموقراطي السوداني ازاء القضايا المطروحة في الشأن السوداني».

وأضاف: «منذ ١٥ نيسان (ابريل) الماضي كنت في شرق افريقيا ولا زلت. وليس صحيحاً اني زرت القاهرة قبل ثلاثة ايام».

واشار خالد، وهو المسؤول عن الشؤون الخارجية في «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض، الى «ان موقف الحركة الشعبية من وحدة السودان امر أكده قائد الحركة في مناسبات عدة. كذلك فان التجمع الوطني الذي يضم كل القوى السياسية السودانية المعارضة وضع برنامجه السياسي في نقاط واضحة نشرت علناً في حينه. ويشمل هذا البرنامج العمل على تحقيق الوحدة الطوعية في السودان، الى جانب حق تقرير المصير لجنوبه في نهاية الفترة الانتقالية التي تم الاتفاق عليها، وذلك في ظل وجود نظام ديموقراطي تعددي (...) لهذا فان راي اهل السودان في مستقبلهم وفي العوامل التي تكفل وحدتهم هو راي واضح.

وما استقر عليه رأي اهل السودان في هذا الشأن يلقى تأييداً اقليمياً في اطار مقررات الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد)، كما يلقى تأييداً دولياً باعتبار ان حق تقرير المصير هو حق مشروع لا يملك احد ان ينكره على شعب من الشعوب».

"القائمة العربية الموحدة" في اسرائيل تضغط على بيريز لاطلاق مؤسس "حماس"

■ القدس المحتلة – رويتر – هدد حزب سياسي للعرب في اسرائيل امس بان يطلب من ناخبيه المحتملين وعددهم ٤٥٠ ألفاً الا يساندوا رئيس الوزراء شمعون بيريز في انتخابات ٢٩ ايار (مايو) الا اذا افرج عن مؤسس «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الشيخ احمد ياسين.

وقال النائب البرلماني عبدالوهاب الدراوشة لـ «رويتر»: «قلنا لبيريز ان القائمة العربية الموحدة لن تقدم تأييدها له الا إذا افرج عن الشيخ (احمد) ياسين والسجينات الفلسطينيات». وأوضح «سنبلغ بيريز إما ان يقبل مطالبنا وإلا سنطلب من الناخبين العرب ترك بطاقات اقتراعهم خالية».

وقالت الناطقة باسم بيريز ان رئيس الوزراء كان قد وعد الدراوشة «بالنظر بعين العطف» في الافراج عن الشيخ ياسين لكنه لم يتخذ بعد قراراً في هذا الشأن. وقالت ان من المقرر ان يلتقي الاثنان الأحد المقبل.

ويخوض الحزب العربي الديموقراطي الذي يتزعمه الدراوشة الانتخابات في تحالف مع الحركة الاسلامية ذات النفوذ وذلك على قائمة مشتركة يرأسها عبدالملك الدهامشة محامي الشيخ ياسين المسجون.

وسجنت اسرائيل الشيخ ياسين المقعد مدى الحياة عام ١٩٨٩ لتأسيسه حركة «حماس»، ولمسؤوليته عن خطف وقتل جنديين اسرائيليين، وهو حالياً محتجز في مستشفى السجن.

وقال الدراوشة انه في ضوء السباق الذي يتسم بالندية بين بيريز وزعيم ليكود اليميني بنيامين نتانياهو فان العرب الذين يؤلفون نحو ١٥ في المئة من الناخبين قد يقررون من يكون رئيس الوزراء المقبل لاسرائيل.

غير ان اطلاق سراح الشيخ ياسين لارضاء الناخبين العرب اذا حدث فانه من المرجح ان يتسبب في خسارة كبيرة لبيريز بين الناخبين اليهود. وقد نفذت «حماس» موجة تفجيرات قنابل أودت بحياة ٥٩ شخصاً في اسرائيل في شباط (فبراير) الماضي.

وقال الدهامشة المحامي انه يعتقد ان يوم الافراج عن الشيخ ياسين (اقرب من أي وقت مضى) لكنه رفض ايضاح سبب تفاؤله.

وقال ان العرب في اسرائيل يستخدمون كل نفوذهم السياسي والمعنوي على الحكومة الاسرائيلية للافراج عن الشيخ ياسين قبل الانتخابات.

مصر: اطلاق سراح رئيس تحرير "الشعب"

□ القاهرة – من حازم منير:

■ اطلقت نيابة وسط القاهرة مساء أمس السيد مجدي أحمد حسين رئيس تحرير صحيفة «الشعب» الناطقة بلسان حزب العمل المعارض، بعد تسوية مشكلة الغرامة المحكوم عليه بها في القضية المقامة من السيد علاء الالفي نجل وزير الداخلية اللواء حسن الالفي، والتي تبلغ قيمتها ١٥ ألف جنيه مصري.

وكان حسين رفض دفع الغرامة وطالب بالانتظار إلى حين صدور حكم الاستئناف في القضية يوم ٢٨ ايار (مايو) الجاري ضد الحكم الابتدائي الذي صدر في ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي وقضى بحبسه لمدة سنة وتعويض مبدئي ٥٠١ جنيه وكفالة ٢٠٠ جنيه وغرامة ١٥ ألف جنيه وكانت نيابة وسط القاهرة احتجزت رئيس تحرير «الشعب» ظهر اول من امس لسداد الغرامة المقررة، واخلت سبيله بعد ساعات مقابل تعهده بالمثول امامها امس، ثم احتجزته مرة اخرى صباح امس قبل اطلاقه في المساء.

عبدالمجيد لـ"الحياة": مصادرة اسرائيل أراضي فلسطينية تتنافى وأسس عملية السلام

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ دان الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد مصادرة اسرائيل اراضي عربية في الضفة الغربية، وقال «حجة اسرائيل لاقامة سياج أمني لفصل المناطق الفلسطينية عن اسرائيل واهية» وهذا «الاجراء يتنافى مع اسس عملية السلام ويزيد من مخاطر التطرف».

ورفض عبدالمجيد في تصريحات لـ «الحياة» شعار الامن الذي ترفعه اسرائيل لاستمرار الحصار على الشعب الفلسطيني، وقال «إن الشعب الفلسطيني في حاجة ايضا الى ضمانات من اسرائيل لتوفير الأمن له». وانتقد الاجراءات الإسرائيلية وعدم تنفيذ عملية اعادة الانتشار في الخليل.

وتابع ان «الدول العربية تؤيد خيار السلام، لكنها ليست على استعداد لقبول السلام من وجهة النظر الإسرائيلية الذي هو في حقيقته استسلام» وقال «انهم يتحدثون عن اقامة علاقات ديبلوماسية في الوقت الذي يستمرون في احتلال الاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧» ورفض وضع العربة أمام الحصان وفق المفهوم الإسرائيلي.

واشار الى ان اقامة علاقات اقتصادية والدخول في تعاون مع اسرائيل رهن بحل كل القضايا السياسية المتعلقة بالصراع العربي – الإسرائيلي والقضية الفلسطينية والاسراع بتنفيذ القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ و٢٥٢ والدخول في مفاوضات التسوية النهائية على المسار الفلسطيني بما يضمن اقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وكان الأمين العام للجامعة التقى اول من امس وكيلي وزارتي الخارجية اليونانية والالمانية وابلغهما قلق الجامعة على عملية السلام في ظل التصرفات الاسرائيلية، خصوصاً بالنسبة الى غزو لبنان واجراءات مصادرة الاراضي، وقال «لا يمكن بسبب الانتخابات الاسرائيلية ان يصمت العرب على الانتهاكات الاسرائيلية المتكررة».

نحناح لـ«الحياة»: مهمة الأنظمة الحاكمة الدفاع عن الهوية الاسلامية ونبذ التطرّف

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ دعا زعيم حركة المجتمع الاسلامي الجزائرية (حماس) الشيخ محفوظ نحناح الى ضرورة تواجد الدولة الاسلامية القوية التي تستطيع الدفاع عن الهوية والثقافة الاسلامية بعيداً عن الصاق تهم الارهاب والتطرف بالإسلام. وانتقد في حديث الى «الحياة» عقب ادائه مناسك الحج بعض الانظمة الاسلامية التي تعالج «ظاهرة العنف بالمواجهة الامنية فقط التي تمليها الافكار العلمانية».

وسئل نحناح كيف تقوم «حماس» المراحل التي قطعها الحوار الوطني، فاجاب بان الحياة السياسية التي تستهدف الاستقرار والتنمية هي التي يكون قوامها الحوار المعمّق الجاد المبني على عنصر الثقة وانتفاء بذور الشك بين ممارسيه. لقد لابس الحوار السياسي الجزائري كثير من الارتجاجات بسبب انعدام الثقة وتجذّر الشك الذي جسّدته محاولات فرض الراي واتخاذ القرارات الفوقية وشكّلته عقلية «انا وبعدي الطوفان»، بما جعل الحوار يستهدف ليّ المفاصل وحب الانتصار للراي وسلوك سياسة الغالب فقط. وكان من النتائج السلبية لذلك «تسارع الاحداث السلبية وارتفاع وتيرة العنف وتضخم حصيلة الضحايا والكارثة الوطنية المتمثلة في اكثر من ٦٠ الف ضحية وقرابة ثلاثة بلايين دولار وتوجس المستثمرين الوطنيين والاجانب، وارتفاع نسبة البطالة واتساع رقعة المديونية وشروب المثقفين من الجامعيين ورجال العلم وتراكم الاحقاد والرغبة في الانتقام».

وتابع: «مر الحوار الوطني في الجزائر بمراحل لم يسعفها سوى اعطاء الكلمة للشعب في انتخابات ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ بعد ان اثبت المتحاورون فشلهم في ادارة الحوار واللقاء على الحد الادنى من التفاهم. وحاول مقاطعو الحوار والانتخاب ان يكون لهم شان فتقلص ظلهم. وعمل المشاركون في الحوار الانتخاب بجدية فغيّروا الخريطة السياسية وحسّنوا مواقعهم. واعترف المقاطعون (لاحقاً) بقصر نظرهم وتحلحلت قواعدهم واهتزّت اعمدتهم. والتقى المشاركون بالمقاطعين في نقطة مهمة هي ضرورة اجراء دورة حوار اخرى تمهد للدخول في عملية استكمال بناء المؤسسات الشرعية التي بدونها تتهاوى الدولة، حتى ولو كان على راسها رئيس جمهورية تم الاعلان عن ترشحه حراً وانتخابه شعبياً. وفي راينا ان استكمال بناء المؤسسات الوطنية يتطلب الاتفاق بين رجال السياسة على ان حقن الدماء تم اولاً مع كل القادرين على حقنه ووقف نزيفه ثم تتويج ذلك بمصالحة وطنية لا اقصاء فيها سوى لآلة الدمار واسلوب المواجهة».

ورأى ان الانتخابات الرئاسية «جسّدت بكل ايجابية تيارين واضحين في الساحة هما التيار الوطني الاسلامي الديموقراطي، والتيار العلماني الاستئصالي الحقيقي والمشبوه». واضاف «ان ساحة النزال تسع التياريين وللجماهير ان تقول كلمتها بعيداً عن المغالطات ومحاولة صرف طاقة الجماهير الى مسائل هامشية ربما للوقت او امعاناً في تدمير ما تبقى للجزائر من مؤهلات البقاء».

وهل يعتقد ان غياب الجبهة الاسلامية للانقاذ عن المراحل المؤثرة من الحوار يعقّد اسباب تحقيق تقدم الحوار، اجاب نحناح: «في رأينا ان الحوار شمل كل من يعنيهم من رجال الطبقة السياسية حتى رجال الجبهة الاسلامية للانقاذ، بل وحتى الذين حكموا البلاد وكان بعض اطروحاتهم سبباً في تدمير البلاد ووضعها على شفا الانهيار. بقي ان السلطة حرصت على ان يكون حوارها مع رجال الانقاذ باسلوب مغاير للحوار مع رجال الاحزاب الآخرين لكنه سيبقى حواراً. والأمر الغائب ليس الحوار وانما النجاح في الحوار. وهذا يتطلب اعادة الكرة مرات ومرات مع طول نفس واناة لان الجرح عميق وعلاجه يتطلب تنويعاً ومتابعة. ونتصور ان الذين يرفضون او يعلنون اخفاقه ليسوا محقين وغير مؤهلين ليقودوا البلاد».

ونفى «ان يكون هناك انقسام وخلاف مع جبهة الانقاذ بالمفهوم المتداول». لكنه اوضح «انه لا يمكن ان يقال ان ثمة انقساماً بين «حماس» و«الانقاذ». اذ لم يكن بينهما التحام او تكتل موحد لاختلاف التصورات والممارسات. فحركتنا حرصت على سلمية ممارساتها وديموقراطية اسلوبها واسلامية منطلقاتها ونوفمبرية وطنيتها ونبذ كل اسلوب يريق دماء او يورث حقداً او يحصد تبعية. والشارع الجزائري شارع مسلم عربي كبقية الشعوب العربية والاسلامية يانف الضيم ويكرم الضيف ويعشق الحرية والعدل والكرامة، ولا يمكن لورقة شرّ ان تغطي شجرة خير وفضيلة. ومن قال انه حاد المزاج وسريع الانفعال وميّال الى الشدة واطلاق الاحكام على المخالفين فهو لا يعرف الشعب الجزائري، وغطى على عينيه ما يلاحظه من قلة علم لدى بعض ابناء الجزائر. والشان في هذا شان بعض الاوطان العربية والاسلامية. واما اذا كان يقصد المزاجية والانفعال ضد العدوان والاستعمار فنعم الانفعال والمزاجية اذ لولاهما لقبع الاستعمار في بلادنا الى يوم يبعثون. والانفعال من هنا: قيمة اسلامية دافعها الغيرة على الدين والوطن. وهل يفسر الذل والخنوع والمهانة والتبرير انه رجولة ومروءة؟!».

وكيف يرى المستقبل السياسي للرئيس اليمين زروال بناء على نجاحه في قيادة المرحلة الحالية، رد نحناح: «ان وجود الرئيس زروال في سدة الحكم ليس معناه النجاح في هذه المرحلة، بقدر ما هو قدرة لبقاء الدولة الجزائرية على رغم الاعصار الشديد الذي يعمل على ضرب مقوماتها المعنوية والمادية. اما كونه مؤهلاً لاستكمال طريق الحوار المؤدي الى الازدهار والاستقرار، فهذا يعود الى مدى التزامه بالدستور وعدم تخطيه، والى قدرته على التفاعل مع الارقام السياسية التي لها قدرة على المشاركة لنزع فتيل الفتنة العمياء، والى تكيفه مع المستجدات الوطنية والدولية، والى قدرته على التاقلم مع نمط التنمية الجديد عما يعصم البلاد من اشتعال الجبهة الاجتماعية الموشكة على الانفجار».

وانتقد الزعيم الاسلامي الجزائري ظاهرة التطرف الديني والفكري التي اصبحت سمة تجتاح العالم الاسلامي. وقال: «ان المشكلة ليست في التطرف الديني او الفكري ما دام تطرفاً يتناول قضايا فكرية. لكن تطوره الى ممارسة حادة مع المخالف يصبح ظاهرة خطيرة تتطلب المسارعة الى المعالجة الشاملة قبل اشتعالها وانتشارها مما يجعلها عسيرة التحكّم فيها او مستحيلة لا سمح الله».

وتابع: «ومعالجتها (مشكلة التطرف) وتطويق انعكاساتها وتحجيم مخاطرها المحلية او الدولية تتطلب استنفار الجهود العلمية والشرعية والفكرية والنفسية والثقافية والسياسية، اضافة الى ضرورة احكام اليد على الناحية الاجتماعية والاقتصادية كما هو الشان في مصر والجزائر وبلدان اخرى قد يتطاير الشر والشرر اليها».

ولاحظ نحناح انه «كان لبعض اساليب المعالجة بالمواجهة الامنية فقط اسوأ الاثر. ذلك انها شكّلت ردود افعال مادية فضلاً عن ردود افعال نفسية لا تمحى آثارها في القريب العاجل. ونحن نعلم ان المعالجة الامنية تمليها بعض الافكار العلمانية - عندنا بالاخص - لانقطاعها عن تاريخها وتراثها».

ولفت الى «ان التربية الحديثة تعتمد فكرة مشاركة الطفل في حماية البيت والبيئة وصنع القرار العائلي وابتكار الاساليب لزيادة الرفاهية ونشر الفضيلة تحت سقف واحد. فكيف نعجز نحن العرب عن توسيع دائرة صناعة القرار والمشاركة العامة والايجابية في بناء الحضارة وتكريس الامن والاستقرار؟ ان التربية الحديثة جعلت النصراني يعتزّ بنصرانيته ويدعو اليها ويشكل التنظيمات الاجتماعية والسياسية ليصوغ افكاره من خلالها. كما ان اليهودية نهجت وتنهج النفس ذاته. ويقوم رعاة الديانتين حكّاماً واحباراً وقساوسة بالدفاع عن ذاتيتهم وهويتهم ويمارسون انبل ما يعتقدون واتجس ما نتلقى سياسياً واعلامياً وعسكرياً للحفاظ على ذاتيتهم وخصوصياتهم. ويكفي ما يعانيه الاسلام والمسلمون من هجمات هؤلاء وعلى كل الاصعدة لتبشيع صورة الانسان العربي والمسلم، وتنفير غيره من الاقبال عليه كما عبر عن هذا كثير من الافلام والقصص التي يتعلق بها الكبار والصغار على حد سواء».

واردف: «فاذا تعلّق الامر بالاسلام والمسلمين زمجرت «الصهيوصليبية»، وعربدت اقلامهم بالوكالة في بلادنا، بما يعطي دلالة قاطعة على ان الانظمة السياسية والتربوية لم تحظ بالعناية الكاملة في الدفاع عن الذات وعن الهوية وعن الخصوصية الدينية والثقافية لمجتمعنا. وحتماً ستتحرك آلة الدمار ذات العلم القليل لمواجهة آلة الدمار ذات السلاح الثقيل الرسمي، ويندفع من يندفع للذود غيرة وانفة وربما تعبّداً وتختلط عليه الاهداف وتختل امامه الصور. فاذا بالوطن يدفع الثمن واذا بالضحايا يتساقطون واذا بالمواجهة تفرض نفسها على رغم تنديد المخلصين بهذا النهج الذي لا يرتضيه حماة الوحي وحملة الدين الصحيح والزادة الحقيقيون عن وطنهم ودينهم. ولن غياب الدولة عن الدفاع عن الهوية والخصوصية الثقافية والدينية سينوب عنها - شاءت أم ابت - غيرها الذي سيتعامل بما يثير الدولة ويعكّر الاجواء. لذا وجب وجود الدولة الحامية والمرجعية الاسلامية الصحيحة».

الجزائر: قتلى عملية حيدرة منشقون عن «الجماعة المسلحة»

■ الجزائر، لندن - «الحياة»، ا ف ب - اعلنت اجهزة الامن الجزائرية الثلثاء ان ١٨ شخصاً هم ١٦ من اعضاء مجموعة اسلامية مسلحة وشرطي ومدني قتلوا في اثناء عملية احتجاز رهائن في مبنى في العاصمة الجزائرية انتهى فجر اول من امس بهجوم قوات الامن عليه واقتحامه.

وكانت جماعة «فداء» وهي من الجماعات المنشقة عن «الجبهة الاسلامية المسلحة» قد تحصنت في مبنى في الجزائر منذ يومين واحتجزت رهائن من السكان داخله.

وجاء في بيان رسمي ان سيدة كانت من ضمن اعضاء هذه المجموعة التي قاومت رجال الامن في مبنى يقع في حي بير مندريس (في ضاحية حيدرة جنوب الجزائر العاصمة) وان رجل شرطة اصيب. واكدت اجهزة الامن ان المجموعة التي قتل جميع افرادها كانت اغتالت عدداً من الضباط من ضمنهم الرجل الثاني في البحرية اللواء محمد بوتيجان في نهاية ١٩٩٥ وعدد من الشخصيات والاساتذة ووزيران سابقان للداخلية هما ابو بكر بلقايد ومحمد حردي الذي قتل بالرصاص السبت الماضي.

واكدت ان هذه المجموعة هي التي فجرت بسيارة ملغومة دار الصحافة في ١١ شباط (فبراير) الماضي ما اسفر عن وقوع عشرين قتيلاً من ضمنهم ثلاثة صحافيين.

على صعيد آخر، دانت «جمعية الاخوة الجزائرية في فرنسا» في بيان امس قتل الشاب محمد خواق (١٩ عاماً، من اصل جزائري) ليلة الاحد في مدينة سانس (مقاطعة ايون الفرنسية). ونددت في بيان وقّعته الناطق باسمها السيد موسى كراوش بـ«هذه العملية الاجرامية ذات الطابع العنصري». واشارت إلى اتهام شابين فرنسيين «عنصريين» بارتكاب عملية القتل. وقالت: «أمام هذا الوضع الخطير، فإننا نطلب من السلطات إدانة هذه الجريمة ووضع حد لمثل هذه الاعتداءات».

واشارت الجمعية في بيان آخر إلى مجازر ٨ ايار (مايو) ١٩٤٥ التي ارتكبتها القوات الفرنسية في الجزائر. واكدت ان «الشعب الجزائري لن ينسى ما حدث له بالامس وما يحدث له اليوم. فهو الذي عرف كيف يلقن اكبر قوة استعمارية انذاك دروساً في الكفاح والتضحية، يعرف اليوم كيف يستعيد حريته وكرامته بفضل الله ثم بفضل جهاد ابنائه المخلصين».

فرنسا: اعادة رحلات الخطوط الجوية الجزائرية ممكنة في مطار رواسي

■ باريس - ا ف ب - اعلن وزير النقل الفرنسي برنار بونس الثلثاء ان معاودة الخطوط الجوية الجزائرية لرحلاتها الى باريس لا يمكن ان تتم الا الى مطار رواسي شارل ديغول لأن لا مكان في مطار اورلي.

واضاف الوزير في رد على سؤال في الجمعية الوطنية «انني منفتح لكل نقاش ومستعد لاستقبال مسؤولي الخطوط الجوية الجزائرية عندما يريدون ومساعدتهم على ايجاد صيغة ولكن الصيغة لا يمكن أن تكون الا في رواسي شارل ديغول لأن مطار اورلي ممتلئ حالياً».

وكانت الخطوط الجوية الجزائرية علقت رحلاتها من باريس واليها في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ احتجاجاً على نقلها الى رواسي الذي اعتبرته الحكومة الجزائرية نوعاً من «التمييز». وحصلت في ما بعد من السلطات الفرنسية على توزيع رحلاتها على ليون (شرق) ومارسيليا (جنوب).

اميركا تستبعد استخدام اسلحة نووية لتدمير مصنع ترهونة

■ واشنطن - ا ف ب - استبعدت وزارة الدفاع الاميركية الثلثاء احتمال اللجوء الى استخدام اسلحة نووية لتدمير مصنع ترهونة في ليبيا الذي تشك الولايات المتحدة بانه موقع لانتاج الاسلحة الكيماوية، ورات ان الاسلحة التقليدية ستكون كافية.

وقال الناطق باسم البنتاغون كينيث بيكون: «لا نعتقد ان من الضروري استخدام اسلحة ذرية باسلوب وقائي ضد مصنع من هذا النوع. نملك خيارات واسعة في مجال الاسلحة التقليدية». واضاف: «ولكن قبل ان نصل الى هذه المرحلة سنستخدم وسائل ديبلوماسية وغيرها لتسوية المشكلة».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري تحدث مرات عدة عن امكان اللجوء الى رد نووي ضد اي دولة تستخدم اسلحة الدمار الشامل ضد الولايات المتحدة. وقال الناطق الاميركي انه يمكن التفكير بامكان عمل عسكري وقائي ضد مصنع ترهونة «في وضع محدود جداً».

واشار بيكون الى فقرة من خطاب القاه وزير الدفاع الاميركي في ٢٦ نيسان (ابريل) في قاعدة ماكسويل الجوية في الاباما.

وقال بيري انه «ليس هناك ما يدعو» الى القيام بعملية عسكرية ضد المصنع. واضاف «لن اوصي ابداً باستخدام اسلحة نووية في هذه الحالة واي تاكيد باننا سنستخدم اسلحة ذرية بهذا الهدف خاطئ».

وقال بيكون ان وزارة الدفاع الاميركية تقدر ان المصنع سيبدأ بالانتاج خلال عام وستستخدم الولايات المتحدة خلال هذه الفترة الضغوط الديبلوماسية لمنع بنائه.

جان ماري لوبان
تتمة الصفحة الاولى

فرنسا الاقتصادية والامنية سببها وجود العمّال المهاجرين، وتوقع كعادته نشوب حرب أهلية في البلاد.

وكانت الانتقادات انهالت على لوبان وحزبه بسبب اللجوء الى رمز جان دارك، القائدة التي احرقها الانكليز في القرن الخامس عشر وتحولت الى رمز وطني وتاريخي لكل الفرنسيين، الا ان لوبان لم يابه لتلك الانتقادات، بل استعار وجه ليندا ايفانجيليستا لترويج بضاعته المعادية للجميع... بلا استثناء!

مصر: تتجه نحو تصعيد الأزمة
تتمة الصفحة الاولى

ويذكر ان قائمة المساجد المسجلة في مصر تشمل نحو ٢٤ ألف مسجد رسمي و٣٠ ألف مسجد اهلي. ولا يكفي الأئمة والخطباء المعتمدون من وزارة الاوقاف لتغطية هذا العدد من المساجد. ويزداد عدد المساجد يوما بعد يوم، في ظل ظاهرة بناء المساجد الصغيرة (لا تتجاوز مساحة الواحد منها ٥٠ مترا مربعا) في الطبقات الارضية للبنايات الجديدة، اما بغرض «القربى الى الله» او الحصول على مواد البناء مدعمة.

ويعترف وزير الاوقاف المصري بان تغطية العجز تتطلب تعيين ٤٠ الفا من الخطباء والائمة الجدد، مشيرا الى انه يتعاون حاليا مع وزارة القوى العاملة لحل تلك المشكلة.

ولا يخفى ان المشكلة، التي تزيد حدتها في معظم محافظات الصعيد، تعتبر من اهم الاسباب التي دعت الوزير زقزوق نفسه الى السعي من اجل استصدار قانون جديد ايضا يحرم بناء المساجد الا بموافقة وزارته.

ومن المتوقع ان يزيد هذا الاتجاه من اشتعال الموقف بين زقزوق وجبهة علماء الازهر، في الوقت الذي يستعد التيار الرئيسي في الجبهة لخوض معركة جديدة، مع الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر بسبب ما يتردد عن نيّته عدم اعادة طبع فتاوى الشيخ الراحل جاد الحق علي جاد الحق. وكان هذا التيار من اشد مناصري فتاوى جاد الحق، التي تناقض بعضها مع فتاوى أصدرها طنطاوي عندما كان يشغل منصب مفتي مصر قبل تعيينه شيخا للازهر الشهر الماضي.

العراق
تتمة الصفحة الاولى

الاميركية مادلين اولبرايت ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السفير روبرت بلليترو «تحضر نفسها لتثبت ان لا عتراض لها» على موافقة بغداد على تنفيذ القرار ٩٨٦ بموجب مذكرة التفاهم، بل «ترحب بها»، وتؤكد انها تامل باتفاق قريب عليها، تمهيداً لتوجيه اللوم الكامل الى القيادة العراقية التي في يدها مفتاح قبول المذكرة والبدء في تنفيذ القرار.

ونشر امس في بغداد بيان اصدره مجلس الوزراء العراقي جاء فيه ان «العراق في الوقت الذي يتمنى فيه نجاح الحوار على اساس الحفاظ على السيادة والوحدة الوطنية وكرامة شعبنا الصابر، فان الولايات المتحدة وبريطانيا تتحملان مسؤولية اي فشل في الحوار، في حال استمرار التدخل الاميركي او البريطاني».

واكد مجلس الوزراء الذي عقد اجتماعاً راسه الرئيس صدام حسين ان «التدخل هو تصرف غير قانوني ويحمل اهدافاً سياسية خبيثة».

قاض اميركي
تتمة الصفحة الاولى

شقورة رئيس اللجنة البرلمانية للأمن الذي هاجمه عرفات لانه التقى مع عدد من مسؤولي الأمن الفلسطيني وقال له: «لا اسمح لك بان تتصل تحت أي ظرف سواء برجل عسكري او شرطي إلا من خلال قيادته العليا».

ورد شقورة: «كان لقاء وديا وكانوا مخيرين ان يحضروا او لا يحضروا» فعاجله عرفات: «لا تستطيع ان تطلب ذلك إلا من مسؤوليهم لذلك سيعاقب كل من جاء واجتمع معك لانه تخطى صلاحياته».

وفي مرحلة اخرى من الجلسة اخذ حيدر عبدالشافي، النائب المستقل عن غزة الرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل، على عرفات عدم التعامل «باحترام كاف» مع المجلس. وقال له: «اتساءل لماذا يجيز الرئيس عرفات لنفسه ان يتخطى اللائحة الداخلية».

فرد عليه عرفات: «انا لست عضو مجلس يا دكتور، انا رئيس سلطة وطنية».

التقرير عن مجزرة قانا
تتمة الصفحة الاولى

المتحدة في قانا.

وكانت بعثة برئاسة الميجور جنرال فرانكلين فان كابن حققت في القصف الاسرائيلي لموقع قانا الذي اسفر عن مقتل اكثر من ١٠٠ مدني لبناني.

وقال الامين العام في رسالته «كما يتبين من التقرير، فان نسق سقوط القذائف في منطقة قانا يجعل من غير المرجح ان يكون قصف مجمع الامم المتحدة نتيجة اخطاء تقنية و/او اجرائية، وان كان لا يمكن استبعاد هذا الاحتمال تماماً (...) ويقول جيش الدفاع الاسرائيلي، من ناحيته، ان الحادث نجم عن سلسلة اخطاء في العمليات وجوانب القصور التقنية التي اقترفت بالصدفة».

واجرى وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك، اتصالاً هاتفياً بالامين العام اول من امس، وقبيل صدور التقرير، ليسجل «الاحتجاج على الاستنتاجات المتوقعة لتقرير الامم المتحدة، والتي تزعم ان اسرائيل تعمّدت استهداف قاعدة الامم المتحدة في قرية قانا»، حسب بيان اصدرته البعثة الاسرائيلية لدى الامم المتحدة. وقال البيان ان «باراك اعتبر ان هذه الاتهامات عارية من الصحة، وحذر بان من شانها ان تضرّ بالعلاقات بين اسرائيل وقوة الامم المتحدة الموقتة في جنوب لبنان (يونيفل)».

وزاد البيان ان باراك ابلغ غالي مشاعر اسرائيل بان المزاعم بان «الهدف الاصلي» هو الهجوم على مقر الامم المتحدة مزاعم «سخيفة». واضاف البيان ان بطرس غالي ابلغ باراك عزمه على اصدار التقرير وانه «زعم انه حاول ان يكون متوازناً وهدفه المساعدة وليس الاعاقة، فانه يدرك الافرازات التي يمكن لاستنتاجات التقرير ان تتركها على عملية السلام للشرق الاوسط».

وعارضت الولايات المتحدة اصدار التقرير، وابلغت السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت الامين العام المخاوف الاميركية من تاثير التقرير سلباً ليس فقط على عملية السلام وانما ايضاً على اتفاق وقف النار الذي توصل اليه وزير الخارجية وارن كريستوفر. وصرح الناطق باسم السفيرة الاميركية، جايمس روبن: «لهذا السبب تشعر السفيرة اولبرايت بالانزعاج الكبير لخيار الامين العام التوصل الى استنتاجات غير مبررة في شان الحادثة من شانها ان تؤدي فقط الى جو من الانقسام والاستقطاب، بدلاً من استنتاجات دروس عملية من شانها ان تمنع تكرار مثل هذه المأساة».

وقال الامين العام في رسالته الى رئيس مجلس الامن: «انني ارحب باتفاق وقف اطلاق النار الذي اعلن في ٢٦ نيسان ١٩٩٦، وآمل بشدة ان تؤدي استعادة الهدوء في المنطقة الى تعزيز احتمالات المفاوضات المفضية الى تسوية سلمية شاملة تحول دون وقوع المزيد من الاحداث المأساوية». وتابع انه، في غضون ذلك، اصدر التعليمات «بوضع ترتيبات مع السلطات الاسرائيلية لضمان عدم اطلاق النار مستقبلاً على مواقع الامم المتحدة في لبنان». وزاد «ويظل من الاهمية القصوى ان يكفل اطراف هذا النزاع الا يصبح المدنيون الابرياء ضحايا للاعمال العدائية». وأعلن انه «نظراً لخطورة الاحداث التي وقعت في قانا، قررت إحالة التقرير الى مجلس الامن».

وزار الامين العام وفد عربي يضم رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري مندوب البحرين السفير جاسم بوعلاي، والعضو العربي الوحيد في مجلس الامن مندوب مصر السفير نبيل العربي، ومندوب لبنان السفير سمير مبارك. وصرح مبارك ان هدف اللقاء هو «شكر الامين العام لتوزيعه التقرير... والطلب منه متابعة البحث في الموضوع».

وقال مبارك انه ينوي الاجتماع بسفراء الدول غير المنحازة الاعضاء في مجلس الامن «لنطلب دعمها لقرار ادانة لاسرائيل وتحميلها المسؤوليات ودفع التعويضات».

وصرح السفير البريطاني جان وستون بان «الحكومة البريطانية ترحب باصدار التقرير». ووصف الاستنتاجات فيه بانها «مثيرة للانزعاج»، وان التحقيق كان «شاملاً، وهو «يستحق ان يؤخذ على محمل الجدية». وعبر عن امله بان تتجاوب اسرائيل مع مطالب جاءت في التقرير لجهة ضمان عدم استهداف مواقع الأمم المتحدة او المدنيين. وقال «ان المهم الآن هو حماية وقف النار، والمضي بالعمل نحو نجاح مستقبلي لعملية السلام» والتاكد من وضع ترتيبات تضمن «عدم تكرار مثل هذه الاحداث المأساوية».

وسعى المسؤولون العسكريون في الأمم المتحدة الى استيضاح التفسيرات الاسرائيلية لخلفية قصف موقع قانا، وعقدوا اجتماعات مع المسؤولين الاسرائيليين بعدما توضح لهم ان الادلة تشير الى عكس المزاعم الاسرائيلية.

وجاء في تقرير فان كابن ستة استنتاجات رئيسية خلص اليها وهي انه اولاً «يتبين من توزيع مواضع سقوط القذائف في قانا ان هناك منطقتين متميزتين للتركيز، والنقطتان الرئيسيتان لسقوط القذائف فيهما تبعد احداهما عن الاخرى نحو ١٤٠ متراً. ولو كانت المدافع مصوبة على اساس تجميع النيران في اتجاه واحد، كما قالت القوات الاسرائيلية، لكانت هناك نقطة رئيسية واحدة فقط لسقوط القذائف».

وثانياً، ان «نمط مواضع سقوط القذائف لا يتفق مع تجاوز الضرب العادي للهدف المعلن (موقع مدفعية الهاون) بطلقات قليلة، كما ذكرت القوات الاسرائيلية، اشارة الى موقع مدفعية قذائف حزب الله ضد اسرائيل.

وثالثاً، «اثناء عملية القصف، كان هناك تغيير ملموس في تركيز النيران من موقع مدفعية الهاون الى مجمع الأمم المتحدة».

ورابعاً، ان «توزيع مواضع سقوط القذائف التي تنفجر عند الاصطدام والانفجارات التي حدثت في الجو يجعل من غير المحتمل حدوث استخدام عشوائي للقذائف ذات المصاهر التي تنفجر عند الاصطدام والقذائف ذات المصاهر التي تنفجر عند الاقتراب من الهدف، كما قالت القوات الاسرائيلية».

وخامساً، «لم تكن هناك صدمات في المنطقة المستهدفة الثانية التي زعمت اسرائيل انها قامت بقصفها».

وسادساً، «وعلى النقيض من الانكارات المترددة، كانت توجد طائرتا هليكوبتر اسرائيليتان وطائرة موجهة عن بعد في منطقة قانا عند القصف. وعلى الرغم من عدم امكان استبعاد هذا الاحتمال استبعاداً تاماً، فان من غير المحتمل ان يكون قصف مجمع الأمم المتحدة نتيجة اخطاء تقنية و/او اجرائية جسيمة».

وحسب اضافة على التقرير، على ضوء الاجتماعات بالمسؤولين الاسرائيليين العسكريين خلال الأيام القليلة الماضية، اعترف الاسرائيليون ان معلومات قُدمت الى الأمم المتحدة «ثبت انها غير صحيحة»، وقالوا ان سببها ان «القوات الاسرائيلية كانت متلهفة على التعاون مع الامم المتحدة».

وقال فان كابن في الاضافة على تقريره ان «التفسيرات الاسرائيلية من الجنرال دان هارل (مدير سلاح المدفعية في جيش الدفاع الاسرائيلي) تتناول سبب ضرب القوات الاسرائيلية لهدف مجاور لمجمع الأمم المتحدة. وهي لا تتناول النتائج الاربع الاولى التي خلصت اليها».

وتابع «والاحظ ايضاً ان القوات الاسرائيلية لم تقدم اي تفاصيل بعد عن وجود طائرات هليكوبتر في منطقة قانا، وهذه نقطة كنت اثرتها اول مرة في ٢١ نيسان». وكان ذكر فان كابن في تقريره ان الطرف الاسرائيلي نفى تكراراً وجود الطائرات في المنطقة، وان البريغادير جنرال دافيد تسور، رئيس مكتب الاتصال الاسرائيلي بالقوات الاجنبية، اكد «خطياً» انه «لم تكن هناك طائرات هليكوبتر او طائرات صغيرة من بُعد تحلق فوق منطقة قانا في ١٨ نيسان، قبل الحادث او خلاله».

واضاف فان كابن ان الضباط الاسرائيليين ذكروا ان القوات الاسرائيلية «لم تكن على علم وقت القصف ان عدداً كبيراً من المدنيين اللبنانيين لجأوا الى مجمع قانا، حيث كان اكثر من ٨٠٠ مدني». واكد فان كابن «ولم اتابع هذه المسألة لأنني اعتبرتها غير ذات صلة نظراً لأن مجمع الأمم المتحدة ليس هدفاً مشروعاً، سواء اكان فيه مدنيون ام لم يكن».

ومن المتوقع ان يبحث مجلس الامن في تقرير فان كابن لاتخاذ موقف ازاءه.

كريستوفر
تتمة الصفحة الاولى

وقالت المصادر ان اقتراحات عديدة قدمت حول مكان اجتماعات اللجنة علماً ان الجانب اللبناني يفضل ان يكون عملها قريباً من الارض، وان تستعين بمختلف الاجهزة للمراقبة بما فيها اجهزة الامم المتحدة.

ومن جهة اخرى اجرى امس وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر محادثات مع وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك تناولت كيفية تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل خصوصاً في مجالي الامن ومكافحة الارهاب. واعرب باراك عن ارتياحه للعلاقات الوثيقة بين الدولتين. وقال: «نتوقع دائماً ان نتمكن من تعزيزها وتقويتها في المستقبل». وكان باراك التقى وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي وبحثا في العلاقات بين الدولتين.

والجدير بالذكر ان البيان المشترك الاميركي - الاسرائيلي والذي صدر بعد محادثات الرئيس بيل كلينتون ورئيس الوزراء شمعون بيريز اخيراً لحظ تشكيل لجنة تنفيذية للبحث في كيفية تعزيز التعاون الاستراتيجي بين الدولتين على ان يراسها كل من كريستوفر وباراك. وذكرت مصادر مطلعة أن محادثات الوزيرين امس تأتي في هذا الاطار.

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز ان محادثات كريستوفر - باراك كانت جيدة واستمرت ٤٥ دقيقة وان الاجتماع كان الاول في اطار اللجنة التنسيقية.

واضاف بيرنز ان كريستوفر وباراك اتفقا على بدء محادثات عمل حول المسائل الامنية وغير الامنية وعلى تشكيل مجموعتي عمل للمسألتين وعلى المرحلة النهائية تهدف الى استكشاف الخيارات بهدف تدعيم العلاقات الامنية وجوانب اخرى من العلاقات بين البلدين.

وذكر بيرنز «ان حادث قانا كان موضوع بحث ايضاً واغتنم الوزير باراك الفرصة ليبلغ الولايات المتحدة مرة اخرى ان اسرائيل لم تطلق النار قصداً على اللاجئين».

واوضح بيرنز موقف واشنطن وهي انها «منزعجة كثيراً كون الامم المتحدة تصدر تقريراً لم يشمل او يضم وجهة نظر الحكومة الاسرائيلية»، برغم طلب الحكومة الاسرائيلية ذلك. واعتبر ان التقرير لا يساهم في التئام الجراح.

وقال بيرنز ان الوزير بحث في موضوع لجنة المراقبة معلناً رسمياً انها ستجتمع يوم الجمعة.

وفي بيروت، قالت مصادر لبنانية رسمية لـ«الحياة» ان التطابق في الموقفين اللبناني والسوري من تشكيل مجموعة المراقبة التي نص عليها «تفاهم نيسان» (ابريل) ومن مستوى التمثيل فيها ستتم ترجمته بموقف موحد لسفيري البلدين في واشنطن خلال اجتماع سفراء الدول الخمس التي تتشكل منها المجموعة، تحضيراً لتاليف هذه المجموعة ووضع آلية عملها بعد حسم مستوى التمثيل فيها وقضية المقر.

واكدت هذه المصادر لـ«الحياة» ان السفيرين طبارة والمعلم اجتمعا في واشنطن امس لتنسيق الموقف بناء لتوجيهات كل من دمشق وبيروت. واعربت عن اعتقادها ان الجانب الاميركي «لن يتشبث باقتراحه ان يكون التمثيل في مجموعة المراقبة على المستوى السياسي بوزراء او بسفراء، خصوصاً ان اقتراحه الاول طالب بأن يكون الاجتماع الاول للجنة المراقبة على مستوى الوزراء على ان تكون الاجتماعات اللاحقة على مستوى معاونين لهم».

وذكرت المصادر «ان لدى السفيرين اللبناني والسوري تعليمات واضحة برفض اي تمثيل سياسي في اللجنة، خصوصاً أن الورقة الموحدة التي تقدمت بها كل من بيروت ودمشق الى الجانب الاميركي تحصر التمثيل فيها على المستوى العسكري وتقترح ان تجتمع في الجنوب في منطقة عمليات قوات الطوارئ الدولية وتتناول آلية عملها بتلقي الشكاوى خلال ٢٤ ساعة ازاء اي حادث على ان يجري بتّها بعد ٧٢ ساعة».

وزار السفير الاميركي في بيروت ريتشارد جونز امس، رئيس الجمهورية الياس الهراوي، وقال «ان اجتماع الغد في واشنطن هو جزء من الآلية للتوصل الى اتفاق على تشكيل لجنة المراقبة ونامل في تلاقي وجهات النظر خلال الاجتماع».

وعما اذا كان هناك خلاف بين الاميركيين والفرنسيين في شأن تشكيل اللجنة قال: «اننا على اتصال بالفرنسيين كما بكل الافرقاء، ولا أرى ان هناك اي مشكلة بين الفرنسيين والولايات المتحدة في هذا الموضوع».

وعن الرد الاميركي على الورقة اللبنانية قال: «لا تزال تدرس وليس من ردّ بعد».

وسئل عما اذا كان سيتم تشكيل اللجنة خلال اجتماع الغد، فقال «الاجتماع سيتناول كيفية تشكيل اللجنة ولم اقل انه اجتماع للجنة نفسها».

وعن امكان ظهور عراقيل امام التشكيل قال: «اعتقد ان الرئيس الحريري تطرق الى الموضوع امس ولم يقل ان هناك اي عراقيل. هناك امور كثيرة علينا مناقشتها ولكن لا ارى اي مشكلة اساسية في التوصل الى اتفاق».

وقيل له: ان هناك اصواتاً عربية تنتقد السياسة الاميركية المنحازة الى اسرائيل، فنجاب: «لكل رأيه وموقفه».

وقال رداً على سؤال «لا اعتقد ان هناك اي شيء اقوله حول العلاقة الاميركية - السورية. هذا واجب السفير الاميركي في دمشق».

وعن الملحق السري الذي سلّمه الوزير وارن كريستوفر الى بيريز، اوضح «سئلت عن هذا مرات عدة وأريد انه ليس عندي اي معلومات حول اي ملحق سري».

ثم زار جونز وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وبحث معه في الاوضاع الاقتصادية والمالية في البلاد على اثر العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان، بالاضافة الى موضوع تشكيل المجموعة الاستشارية لاعمار لبنان المنبثقة عن «تفاهم نيسان» الاخير. واكتفى جونز بالقول «من المبكر الآن التحدث عن مساعدات محددة للبنان»، لافتاً الى «ان موضوع المجموعة الاستشارية يحتاج الى بعض الوقت».

واعتبر السفير الاميركي «ان اكبر دليل على صداقة بلاده للبنان هو ارسال وزير خارجيتها الى المنطقة حيث قام بمساع ادت الى تهدئة الاوضاع ووضع حد للنزاع الذي جرى اخيراً».

وفي القدس، رفض رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز تقرير الامم المتحدة ووصفه بانه «منحاز وغريب». وسأل: «لماذا سمحت القوات الدولية لحزب الله باطلاق قذائف من معسكراتها؟».

مبارك:
تتمة الصفحة الاولى

دولة، مشيرا إلى انه يقصد بذلك الاماكن المقدسة في المدينة. اكد مبارك ان وضع القدس لن يتقرر إلا من خلال المفاوضات النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واتفق الزعيمان على ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وكان مبارك والملك حسين عقدا مؤتمرا صحافيا في القاهرة مساء امس عقب محادثاتهما. وقال مبارك إنه ناقش مع العاهل الاردني قضايا عدة في مقدمها القضية الفلسطينية والموقف في العراق وعملية السلام والمصالحة العربية والعلاقات الثنائية. واشار إلى عقد لقاء آخر قريبا لاستئناف هذه المباحثات. واكد ان مصر مع استقلال لبنان وانسحاب القوات الاسرائيلية منه وان تمارس الحكومة اللبنانية سيادتها على جميع اراضيها، وقال: «ينبغي تنفيذ القرار ٤٢٥». واعلن ان «اي تجمعات اقليمية عربية يجب ان تكون تحت مظلة الجامعة العربية باعتبارها بيت العرب». وعن تصريحات رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز اخيرا حول القدس قال مبارك: «خلال الحملة الانتخابية في اسرائيل توجد مزايدات ويجب ان نتوقع الكثير منها، لكن وضع القدس لن يتقرر إلا من خلال المفاوضات النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وان الولايات المتحدة اعلنت ان موقف القدس تحدده المفاوضات».

وقال الملك حسين: «إن القدس مدينة مقدسة لا يمكن ان تخضع لسيادة اي جهة ولابد ان تكون لكل المؤمنين»، مشيرا إلى انه يقصد بذلك الاماكن المقدسة في المدينة.

وردا على سؤال عن عدم عدالة الموقف الاميركي، قال الملك حسين: عندما نحسن الدفاع عن قضايانا ان العدالة سوف تتوفر بالنسبة إلى علاقاتنا مع الولايات المتحدة. واكد ان العلاقات الاردنية الاميركية متينة. واشار مبارك إلى اهمية الدور الاميركي باعتبار ان الولايات المتحدة شريك مهم في عملية السلام، مؤكدا الحاجة إلى دور المجموعة الاوروبية لخلق نوع من التوازن في المنطقة، وموضحا ان القضية الفلسطينية معقدة للغاية وبخاصة في جانبها المتعلق بالمستوطنات لكنه اعرب عن اعتقاده بان المسار الفلسطيني سيتحرك لأنه ليس هناك طريق غير السلام. واشار مبارك إلى وجود مشاورات حول قمة مصرية - اردنية - فلسطينية لم يتحدد موعد ومكان عقدها حتى الآن.

واكد ان مصر مع رفع المعاناة عن الشعب العراقي، مشيرا إلى ان هذا لن يتاتى إلا إذا قام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن.

وعن الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي، قال مبارك: «إن اي دولة لها حق اقامة اتفاقات كما تريد، ولكن إذا كان هذا سيؤثر على الجيران فلابد أن نقول رأينا»، مشيرا إلى زيارة وزير خارجيته عمرو موسى اخيرا إلى تركيا، وذكر ان الصورة حول هذا الاتفاق ليست واضحة حتى الآن حتى نقول رأينا فيها، واكد الملك حسين أن الاردن مع رفع المعاناة عن الشعب العراقي ومع حق العراقيين في حياة كريمة.

وكان العاهل الاردني وصل الى القاهرة بعد ظهر امس من بون في زيارة رسمية والتقاه فور وصوله الرئيس المصري وعقدا جلسة محادثات اقتصرت عليهما استمرت نحو نصف ساعة واستانفا المحادثات في جلسة موسعة حضرها من الجانب الاردني رئيس الوزراء وزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي وعدد من الوزراء الاردنيين، كما حضرها من الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير الخارجية السيد عمرو موسى ووزير الدفاع المشير حسين طنطاوي ومستشار الرئيس للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز.

ورحب وزير الخارجية المصري بزيارة العاهل الاردني واعتبرها فرصة لاجراء محادثات تهدف الى تصحيح الوضع العربي الراهن وعلاج الاختلالات، مشيرا في هذا الشان الى العلاقات المصرية - الاردنية المتميزة والى التنسيق السياسي بين البلدين.

ونفى موسى ما تردد عن احتمال انضمام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى قمة مبارك - حسين. وقال «ان القمة تقتصر على مصر والاردن فقط وان مباحثات الزعيمان مبارك وحسين تتناول كل الموضوعات المطروحة على الساحة العربية اضافة الى عملية السلام».

وكان اخر لقاء للرئيس المصري والعاهل الاردني في اذار (مارس) الماضي خلال مشاركة الملك حسين في اجتماع قمة صانعي السلام في الشرق الاوسط الذي انعقد في مدينة شرم الشيخ الساحلية.

وفي عمان توقعت مصادر ديبلوماسية عربية ان تكون محادثات الملك حسين والرئيس مبارك تناولت مخاطر تنامي دور كل من اسرائيل وتركيا وإيران في المنطقة على حساب الدول العربية المعنية.

وقالت هذه المصادر لـ «الحياة»، ان تنافس الاطراف العربية على النفوذ الاقليمي على صعيد عملية السلام ومستقبل العراق «عزز نفوذ اسرائيل وتركيا وإيران في شكل خطير». واشارت الى ان كلاً من مصر والاردن «يشعر بان غياب الحد الادنى من التنسيق وتقاسم الادوار بين الدول العربية المعنية في المنطقة، اوجد حالات من التشلل وانعدام الوزن لدى هذه الدول، وعزز دور اطراف اقليمية ودولية لها اجندة مختلفة خاصة بها».

واوضحت ان الفراغ الذي خلّفه تهميش دور العراق في المنطقة بعد حرب الخليج الثانية، وانعدام الثقة بين الاطراف العربية المؤثرة، دفع اطرافاً اقليمية غير عربية الى محاولة اخذ زمام المبادرة.

واضافت ان الوضع الراهن «دفع اطرافاً عربية الى ابرام اتفاقات إمنية وعسكرية مع دول غير عربية». واعتبرت ان تلك الاتفاقات «تثير قلق بعض العواصم العربية وتزيد حال انعدام الثقة والشكوك المتبادلة بين دول المنطقة».

يذكر ان الاردن يعارض التحالف السوري - الايراني. فيما اعربت مصر عن قلقها ازاء اتفاق التعاون العسكري الاخير بين اسرائيل وتركيا. وانتقدت دمشق اخيراً السماح لطائرات حربية اميركية بالقيام بطلعات استطلاعية فوق جنوب العراق انطلاقاً من قواعد جوية اردنية.

نص التقرير الذي رفعه الأمين العام الى مجلس الأمن

الامم المتحدة حققت في مجزرة قانا واستبعدت ان تكون اسرائيل ارتكبت خطأ

محيط معسكر القوة الدولية
مبنى مرتفع
موقع الهاون
توزيع ضربات المدفعية في قانا
قذائف تنفجر عند الاصطدام
قذائف تنفجر فوق الهدف

خريطة وزعتها الامم المتحدة مع التقرير

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ احال الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى مجلس الأمن نص التقرير الذي وضعه عسكريون من المنظمة الدولية وخلصوا فيه الى استبعاد ان تكون اسرائيل قصفت «خطأ» معسكر الامم المتحدة في قانا (جنوب لبنان) حيث سقط في ١٨ نيسان (ابريل) الماضي ١٠٢ قتيلاً من المدنيين الذين لجأوا الى المعسكر اثناء العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي اطلقت عليه اسرائيل اسم عملية «عناقيد الغضب» وانتهى بما سمي «تفاهم نيسان».

وفي ما يأتي نص رسالة غالي الى مجلس الأمن ونص تقرير مستشاره العسكري واضافة التقرير تتعلق بموضوع قصف قانا:

«اتشرف بأن احيل الى اعضاء مجلس الأمن التقرير الذي قدمه اليّ مستشاري العسكري، الميجور جنرال فرانكلين فان كابن، عقب البعثة التي قام بها في لبنان واسرائيل. وكنت اتخذت قراري بإيفاد البعثة في ضوء الاحداث المأسوية التي وقعت في قانا في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦، والتي قُتل خلالها ما يربو على ١٠٠ مدني لبناني في مقر الكتيبة الفيجية التابعة لقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان.

وسيلاحظ اعضاء المجلس ان البعثة سعت الى أن تتثبت، بقدر الإمكان، من الوقائع المحيطة بهذه الاحداث. وقد أجرى الجنرال فان كابن مناقشات مستفيضة مع قادة قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان، ومع السلطات اللبنانية والاسرائيلية، ومع شهود عيان. وكما يتبين من التقرير، فان نسق سقوط القذائف في منطقة قانا يجعل من غير المرجح ان يكون قصف مجمع الامم المتحدة نتيجة لأخطاء تقنية و/أو اجرائية. وان كان لا يمكن استبعاد هذه الامكانية تماماً. ويقول جيش الدفاع الاسرائيلي، من ناحيته، ان الحادثة قد نجمت عن سلسلة من أخطاء العمليات وجوانب القصور التقنية، التي اقترنت بالصدفة.

وانني لأنظر باشد القلق الى قصف موقع القوات الفيجية، بالشكل نفسه الذي انظر فيه الى اي اعمال عدائية موجهة الى اي موقع من مواقع الامم المتحدة لحفظ السلام. غير ان هذا الحادث هو أخطر شأناً من كل الحوادث لأن مدنيين، فيهم نساء واطفال، لجأوا الى مجمع الامم المتحدة في قانا.

وانني ارحب باتفاق وقف اطلاق النار الذي أعلن في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٦، وآمل بشدة ان تؤدي استعادة الهدوء في المنطقة الى تعزيز احتمالات المفاوضات المفضية الى تسوية سلمية شاملة تحول دون وقوع المزيد من الاحداث المأسوية. وفي غضون ذلك اصدرت تعليماتي الى قائد قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان، الميجور جنرال ستانيسلاف فوزنياك، بتعزيز التعاون مع حكومة لبنان والقوات المسلحة اللبنانية من اجل الحفاظ على السلام والاستقرار في منطقة عمليات قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان. كما أصدرت تعليمات بوضع ترتيبات مع السلطات الاسرائيلية لضمان عدم اطلاق النار مستقبلاً على مواقع الامم المتحدة في لبنان.

ويظل من الاهمية القصوى ان يكفل اطراف هذا النزاع الا يصبح المدنيون الابرياء ضحايا للاعمال العدائية.

ونظراً لخطورة الاحداث التي وقعت في قانا، قررت احالة التقرير الى مجلس الأمن».

بطرس بطرس غالي

وجاء في التقرير المؤرخ ١ ايار (مايو) ١٩٩٦ المقدم من المستشار العسكري للأمين العام في شأن قصف مجمع الامم المتحدة في قانا في ١٨ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ التالي:

مقدمة

١ – في ١٨ نيسان ١٩٩٦، بعد الساعة ١٤,٠٠ بالتوقيت المحلي بقليل، اطلقت المدفعية الاسرائيلية نيرانها على مجمع مقر الكتيبة الفيجية التابعة لقوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان. وفي ذلك الوقت، كان ما يربو على ٨٠٠ لبناني قد لجأوا الى داخل المجمع، الذي يوجد في قرية قانا. ويقدر ان ١٠٠ شخص قد قتلوا، واصيب عدد اكبر بجروح، واصيب اربعة من جنود الامم المتحدة بجروح. وحدثت اضرار واسعة النطاق.

٢ – وفي اليوم ذاته، تلقيت توجيهاتكم بان اسافر الى المنطقة للتحقيق في الحادثة وتحديد الخطوات التي يمكن اتخاذها للحيلولة دون تكرارها.

٣ – وغادرت نيويورك مساء ١٨ نيسان ووصلت في ٢٠ نيسان الى مقر قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان في الناقورة، حيث احاطني الميجور جنرال ستانيسلاف فوزنياك، قائد القوة، ومعاونوه علماً بالأوضاع. وكان بصحبتي اللفتنانت كولونيل جيفري دوبس من معاونيّ، وساعدني في الميدان اثنان من ضباط قوة الامم المتحدة على دراية فنية بالمدفعية والعتاد الحربي.

٤ – وقمت مع الفريق المرافق لي بعدة زيارات لمجمع الامم المتحدة في قانا، واجتمعت مع قائد الكتيبة الفيجية، وافراد الاحتياطي المتنقل التابع للقوة، وضباط الجيش اللبناني وغيرهم. وتم اجراء عملية مسح مفصلة للمنطقة، وفي بيروت، اجتمعت مع وزير الدفاع اللبناني السيد محسن دلول ومع قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود (كلاهما يوم ٢٢ نيسان).

٥ – وعقدت ثلاثة اجتماعات مع ممثلي جيش الدفاع الاسرائيلي: اولاً، مع نائب رئيس هيئة الاركان العامة، الميجور جنرال ماتنان فيلناي (٢١ نيسان)، ثم مع رئيس هيئة الاركان العامة، اللفتنانت جنرال عمنون شاهاك (٢٥ نيسان)، ومع قائد القيادة الشمالية الميجور جنرال عميرام ليفين (٢٥ نيسان). وبالاضافة الى ذلك، قمت بزيارة كتيبة المدفعية الاسرائيلية التي نفذت القصف (٢١ نيسان).

الرواية الاسرائيلية للاحداث

٦ – في ٢١ نيسان التقيت الميجور جنرال فيلناي في تل ابيب، وزرت كتيبة المدفعية. وكان حاضراً في هاتين المناسبتين مدير سلاح المدفعية الاسرائيلية البريغادير جنرال دان هاريل، الذي قيل لي إنه أجرى تحقيقاً في حادث القصف. واورد الضباط الاسرائيليون الرواية التالية للاحداث:

(أ) في وقت مبكر من بعد ظهر يوم ١٨ نيسان، تعرضت دورية اسرائيلية لاطلاق النار عليها من قانا. ولم يحدد موقع الدورية بالضبط باستثناء القول بانها كانت قريبة من «الخط الأحمر»، وهو خط يرد في الخرائط الاسرائيلية لتعيين الحافة الشمالية للمنطقة التي تسيطر عليها اسرائيل في جنوب لبنان. وسقطت قذائف هاون على مسافة تصل الى ٤٠ متراً من الدورية، التي طلبت العون. وشرعت القوات الاسرائيلية في اجراءات اطلاق النار للانقاذ.

(ب) وفي الساعة ١٣,٥٢ والساعة ١٣,٥٨، على التوالي، حدد رادار تعيين المواقع الاسرائيلية هدفين منفصلين في قانا، اطلقت منهما النار اصلاً. وحدد مكان الهدف الاول على مسافة حوالى ٢٠٠ متر جنوب غربي مجمع الامم المتحدة، وحدد مكان الهدف الثاني على مسافة حوالى ٣٥٠ متراً جنوب شرقي المجمع. وارسلت البيانات بصورة آلية الى القيادة الشمالية، والى كتيبة مدفعية ترابط على الحدود الاسرائيلية – اللبنانية، على مسافة حوالى ١٢ كيلومتراً من البحر. وتتألف الكتيبة من ثلاث بطاريات تضم الواحدة منها اربعة مدافع. وهي مجهزة بمدافع من طراز M-109A2 (عيار ١٥٥ مللمتراً). وعندما تلقت الكتيبة البيانات، تأكدت من موقعي الهدفين على احدى الخرائط ووجدت ان احد الموقعين هو على مسافة تتراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ متر من موقع الامم المتحدة في قانا. وبناء عليه طلب قائد الكتيبة تعليمات من القيادة الشمالية، التي اعادت التأكد من البيانات وأعطت الاذن باطلاق النار. وهذا القرار لم يُتخذ بخفة، بل شارك فيه ضباط من رتب عليا.

(ج) وعندما وصل الامر باطلاق النار، اشتبكت احدى البطاريات مع الهدف الاول، مستخدمة مدافعها الاربعة كلها. واطلقت ٢٨ قذيفة (شديدة الانفجار)، ثلثاها تقريباً مجهزان بمصاهر من النوع الذي ينفجر عند الاصطدام بالارض، والثلث الآخر مزود بمصاهر اقتراب (مصاهر الاقتراب تجعل الطلقة تنفجر في الهواء فوق الهدف، وهي كثيراً ما تستخدم ضد الافراد) واستخدم نوعا المصاهر بترتيب عشوائي. واستخدم اسلوب تجميع النيران بحيث يتركز سقوط القذائف في المنطقة المستهدفة. وللأسف، طاشت بضع قذائف وأصابت مجمع الامم المتحدة.

(د) ولم يكن لدى قائد كتيبة المدفعية اي تفسير مرض لسقوط هذا العدد الكبير من القذائف على مسافة حوالى ٢٠٠ متراً شمال الهدف المقصود (انظر الرسم التخطيطي المرفق). ورداً على سؤال حول ما اذا كان قد غير اتجاه اطلاق النار اثناء القصف قال انه لم يفعل ذلك. وأضاف ان المهمة لم تستغرق سوى ثلاث او اربع دقائق (كان التوقيت الذي اوردته القوات الاسرائيلية هو من الساعة ١٤,٠٧ الى الساعة ١٤,١٢)، وانه لم يكن ثمة وقت كاف لتغيير بيانات الهدف.

(هـ) وسألنا قائد الكتيبة عن الاجراءات المستخدمة في اطلاق النار وبينت ردوده توافر مستوى عال من الاقتدار.

(و) واشتبكت بطارية اخرى توجد في نفس الموقع مع الهدف الثاني. واطلقت ٤٠ قذيفة، من الساعة ١٤,١١ الى ١٤,١٧.

(ز) ورداً على الأسئلة المتكررة، ذكر المحادثون الاسرائيليون انه لم تكن هناك طائرات أو طائرات هليكوبتر أو طائرات موجهة من بعد تابعة لاسرائيل في الجو فوق قانا قبل القصف او خلاله أو بعده. (ولو كانت هذه موجودة لمكّنت القوات الاسرائيلية من مراقبة منطقة الهدف وضبط نيرانها). غير ان الجنرال فيلناي وعد، في ٢١ نيسان، بناء على طلبي، ان يبحث هذه المسألة من جديد. واكد البريغادير جنرال دافيد تسور، رئيس مكتب الاتصال الاسرائيلي بالقوات الاجنبية، خطياً انه «لم تكن هناك طائرات هليكوبتر او طائرات صغيرة موجهة من بُعد تحلق فوق منطقة قانا في ١٨ نيسان، قبل الحادث أو خلاله».

٧ – وذكر الضباط الاسرائيليون ان القوات الاسرائيلية لم تكن على علم وقت القصف ان عدداً كبيراً من المدنيين اللبنانيين لجأوا الى مجمع قانا. ولم أتابع هذه المسألة لأنني اعتبرتها غير ذات صلة نظراً لأن مجمع الامم المتحدة ليس هدفاً مشروعاً، سواء اكان فيه مدنيون ام لم يكن.

٨ – واكد الضباط الاسرائيليون انه ليس من سياسة اسرائيل ان تستهدف المدنيين أو الامم المتحدة. بل على العكس من ذلك، بذلت القوات الاسرائيلية قصارى جهدها لتجنب وقوع خسائر في الارواح البريئة. ولذلك فان حادث قانا يدعو الى اشد الأسف.

الاحداث التي وقعت قبل القصف

٩ – استجوبت انا وفريقي عدداً من الشهود في شأن انشطة مقاتلي «حزب الله» في قانا قبل الحادث وتبين ما يلي:

(أ) ما بين الساعة ١٢,٠٠ والساعة ١٤,٠٠ من يوم ١٨ نيسان، اطلق مقاتلو «حزب الله» صاروخين او ثلاثة من مكان يقع على بعد ٣٥٠ متراً جنوب شرقي مجمع الامم المتحدة. وقد تم تحديد المكان على الأرض.

(ب) ما بين الساعة ١٢,٣٠ والساعة ١٣,٠٠ اطلقوا اربعة او خمسة صواريخ من مكان يقع على بعد ٦٠٠ متر جنوب شرقي المجمع. وقد تم تحديد الموقع على الأرض.

(ج) قبل حوالى ١٥ دقيقة من القصف، اطلقوا ما بين خمس وثماني طلقات هاون عيار ١٢٠ مللمتراً من مكان يقع على بعد ٢٢٠ متراً جنوب غربي مركز المجمع. وتم تحديد المكان على الارض. ووفقاً لما ذكره الشهود، وضع مدفع الهاون هناك بين الساعة ١١,٠٠ والساعة ١٢,٠٠ من ذلك اليوم، غير ان افراد قوة الامم المتحدة الموقتة في لبنان لم يتخذوا اي اجراء لإزالته. (في ١٥ نيسان، اطلق النار على احد الفيجيين فاصيب في صدره وهو يحاول منع مقاتلي حزب الله من اطلاق الصواريخ).

(د) ادخل مجمع الامم المتحدة في قانا اليه عدداً كبيراً من اللبنانيين الذين كانوا يبحثون عن ملجأ يحميهم من القصف الاسرائيلي. وبحلول يوم الأحد ١٤ نيسان، كان في المجمع ٧٤٥ شخصاً. وفي ١٨ نيسان، وهو يوم القصف، قُدر ان عددهم كان يزيد عن ٨٠٠ شخصاً. وعندما سمع الجنود الفيجيون طلقات الهاون وادركوا انها تطلق من مكان ليس بعيداً عن المجمع، بدأوا على الفور في نقل اكبر عدد ممكن من المدنيين الى المخابئ لحمايتهم من اي عمل انتقامي اسرائيلي.

(هـ) حدث في وقت ما (ليس من الواضح تماماً ما اذا كان ذلك قبل القصف أو بعده) ان دخل مقاتلان او ثلاثة من حزب الله الى مجمع الامم المتحدة، حيث كانت أسرهم.

مسح منطقة سقوط القذائف

١٠ – اسفر المسح التقني لمواقع سقوط القذائف الاسرائيلية عن المعلومات التالية:

(أ) تبين سقوط ست وثلاثين قذيفة في منطقة قانا. وعثر على شظايا قذائف عيار ١٥٥ مللمتراً في كل انحاء مجمع الامم المتحدة. وكان توزيع مرامي القذائف غير متساو، فقد كانت هناك منطقتان متميزتان تركزت فيهما القذائف وكان هناك شظايا «طائشة».

(ب) كانت المنطقة الأولى التي تركز فيها سقوط القذائف على بعد حوالي ١٠٠ متراً جنوب مجمع الامم المتحدة، وهي مجموعة من المنازل التي تقع على بعد حوالى ٧٥ متراً شمال غربي موقع اطلاق قذائف الهاون. وسقط جنوب مجمع الامم المتحدة ما مجموعه ١٧ قذيفة (١٦ ذات مصهر ينفجر عند الارتطام بالهدف، وواحدة ذات مصهر اقترابي).

(ج) وكانت المنطقة الثانية التي تركز فيها سقوط القذائف في وسط مجمع الامم المتحدة. ونظراً لعدد وحالة الضحايا والدمار الناجم عن القصف كان يتعين القيام فوراً بعملية تنظيف رئيسية بعد انتهاء القصف. وادى ذلك الى ضياع ادلة مهمة، غير انه كانت هناك ادلة لا بأس بها عن ذخائر مدفعية متعددة ذات مصاهر اقترابية انفجرت فوق المجمع مباشرة فغطت جزءاً كبيراً من مساحته. وعلى الرغم من انه لا يتسنى تحديد العدد المضبوط، تشير الادلة المتاحة الى انفجار ثمانية مقذوفات من هذا النوع فوق المجمع وانفجر مقذوف خارجه مباشرة. وهناك ايضاً ادلة على ان خمسة مقذوفات شديدة الانفجار من النوع الذي ينفجر لدى اصطدامه بالهدف انفجرت في المجمع وثلاثة منها قربه. وخلاصة القول انه عثر على ادلة على حدوث ١٣ انفجاراً داخل المجمع أو فوقه مباشرة و٤ انفجارات قريبة جداً منه.

(د) استخدمت تقريباً جميع القذائف ذات المصاهر الاقترابية في منطقة مجمع الامم المتحدة.

(هـ) على الرغم من القيام بتفتيش جوي وأرضي كبير، لم يُعثر على آثار لسقوط قذائف في منطقة الهدف الثاني الذي حددته القوات الاسرائيلية (٣٥٠ متراً جنوب – جنوب شرقي مجمع الامم المتحدة)، وعلى الرغم من انه عثر على أدلة تفيد انه تم اطلاق صواريخ من موقع قريب منه.

١١ – افاد شهود عديدون انه حدث تحول ملحوظ اثناء القصف في توزيع مرامي القذائف، فقد كانت كثافة النيران من منطقة تقع جنوب غرب المجمع (موقع الهاون) الى المجمع نفسه.

١٢ – ذكر شهود عديدون انهم رأوا طائرة موجهة عن بُعد فوق منطقة قانا قبل القصف وخلاله وبعده. وشوهدت طائرتا هليكوبتر على بعد كيلومترين جنوب شرق مجمع الامم المتحدة اثناء القصف وشوهدت طائرة هليكوبتر واحدة قرب المجمع بعد انتهاء القصف. وسجل وجود طائرة هليكوبتر واحدة وطائرة موجهة عن بُعد على شريط فيديو صور الجزء الأخير من القصف. وقام بتصوير الفيديو فرد من الاحتياطي المتنقل التابع للقوة من مكان يطل على مجمع الامم المتحدة في قانا على بعد حوالى ١,٥ كيلومتر. والطائرة الموجهة عن بُعد التي تم تصويرها هي من النوع القادر على نقل البيانات آنياً.

النتائج

١٣ – وفيما يلي النتائج التي خلصت اليها:

(أ) يتبين من توزيع مواضع سقوط القذائف في قانا ان هناك منطقتين متميزتين للتركيز، والنقطتان الرئيسيتان لسقوط القذائف فيهما تبعد احداهما عن الأخرى نحو ١٤٠ متراً. ولو كانت المدافع مصوبة على أساس تجميع النيران في اتجاه واحد، كما قالت القوات الاسرائيلية، لكانت هناك نقطة رئيسية واحدة فقط لسقوط القذائف.

(ب) نمط مواضع سقوط القذائف لا يتفق مع تجاوز الضرب العادي للهدف المعلن (موقع مدفعية الهاون) بطلقات قليلة، كما ذكرت القوات الاسرائيلية.

(ج) اثناء عملية القصف، كان هناك تغيير ملموس في تركيز النيران من موقع مدفعية الهاون الى مجمع الامم المتحدة.

(د) توزيع مواضع سقوط القذائف التي تنفجر عند الاصطدام والانفجارات التي حدثت في الجو يجعل من غير المحتمل حدوث استخدام عشوائي للقذائف ذات المصاهر التي تنفجر عند الاصطدام والقذائف ذات المصاهر التي تنفجر عند الاقتراب من الهدف، كما قالت القوات الاسرائيلية.

(هـ) لم تكن هناك صدمات في المنطقة المستهدفة الثانية التي زعمت اسرائيل انها قد قامت بقصفها.

(و) وعلى النقيض من الانكارات المتكررة، كانت توجد طائرتا هليكوبتر اسرائيليتان وطائرة موجهة عن بعد في منطقة قانا عند القصف، وعلى الرغم من عدم امكان استبعاد هذا الاحتمال استبعاداً تاماً، فان من غير المحتمل ان يكون قصف مجمع الامم المتحدة نتيجة اخطاء تقنية و/او اجرائية جسيمة.

منع التكرار

١٤ – في ١٩ نيسان، أبلغ الجنرال لوفين الجنرال فوزنياك باتخاذ القوات الاسرائيلية احتياطات جديدة فيما يتصل باطلاق النار على اهداف مجاورة لمواقع الامم المتحدة. وأوصي بمراجعة هذه التدابير وتأكيدها على الصعيد السياسي.

فرانكلين فان كابن
ميجور جنرال ومستشار عسكري

اضافة مؤرخة في ٧ أيار (مايو) ١٩٩٦ لتقرير المستشار العسكري للأمين العام بشأن قصف قانا

١ – في ضوء النتائج المجملة في تقريري المؤرخ ١ ايار دعي سعادة السفير دافيد بيليغ القائم بأعمال البعثة الدائمة لاسرائيل للحضور الى المقر في ٢ ايار. وعلى مسمع من السيد كوفي أنان، طلبت اليه مزيداً من التعليق على مسألتين: عدم وجود أي آثار لسقوط قذائف من بطارية المدفعية الثانية في المنطقة المستهدفة المعنية، ووجود طائرتي هليكوبتر وطائرة موجهة عن بعد في منطقة قانا عند القصف، وعرض على السيد بيليغ شريط الفيديو المذكور في الفقرة ١٢ من تقريري.

٢ – في ٦ أيار زار السفير بيليغ المقر، وكان معه البريغادير جنرال دان هارل، مدير سلاح المدفعية في جيش الدفاع الاسرائيلي، ومسؤولون آخرون ايضاً. وكرر الجنرال هارل نتائج التحقيق الاسرائيلي، الذي قال عنه انه انتهى بالامس فقط، وبين ان القوات الاسرائيلية كانت متقيدة في التعاون مع الامم المتحدة. ومن ثم، فقد اعطتني معلومات اثناء زيارتي قبل انتهاء التحقيقات لديها. وبعض هذه المعلومات ثبت انه غير صحيح، وقدم الجنرال هارل الاضافات والتصويبات التالية:

(أ) اكتُشف خطآن في مراجعة القيادة الشمالية لبعد الاهداف عن مجمع الامم المتحدة (انظر الفقرة ٦ (ب) من تقريري). واولهما، ان المجمع قد تحدد بدبوس على خريطة (بمقياس رسم ١:٥٠٠٠٠) على بعد حوالى ١٠٠ متر من شمال موقعه الفعلي. وثانيهما، ان المساحة التي يغطيها المجمع لم تؤخذ في الحسبان عند قياس المسافة. ومن ثم، فقد قدرت المسافة بين الهدف والمجمع (او حافة المجمع، كما أرى) بما يناهز ٣٥٠ متراً، لا ١٨٠ متراً كما هو الواقع:

(ب) ان نسبة خليط القذائف بين النوعين المشار اليهما للمصاهر كان على عكس ما قيل لي، حيث كان ثلثاه من القذائف ذات المصاهر الاقترابية والثلث من القذائف ذات المصاهر التي تنفجر عند الاصطدام بالهدف وليس العكس:

(ج) اخطأت البطارية الثانية الهدف الثاني بالمرة. وأراني الجنرال هارل صورة فوتوغرافية جوية توضح وجود مجموعة من سبعة مواضع لسقوط قذائف على بعد ١٥٠ متراً تقريباً غرب موقع الصاروخ (١٨٠ متراً جنوب موقع المدفعية الهاون). ولم يفسر الجنرال هارل سبب اخطاء الهجوم عدم اصابة البطارية الثانية لهدفها: فالبيانات المقدمة للبطارية كانت صحيحة.

(د) لم يستطع الجنرال هارل ان يفسر سبب وجود تركيزين واضحين لسقوط القذائف في قانا مع تباعد النقطتين الرئيسيتين لسقوط القذائف احداهما عن الأخرى بمسافة ١٤٠ متراً.

(هـ) من المعروف الآن انه قد جرى في الواقع استخدام طائرة موجهة عن بعد فوق جنوب لبنان. ومع هذا، فقد انتقلت الى منطقة كفرا / ياطر والساحل، وكانت في منطقة ياطر عند القصف. وهي لم ترسل الى قانا إلا في الساعة ١٤,١٨، اي عقب انتهاء القصف، ووصلت الى مقصدها في الساعة ١٣,٣١. واشار الى ان مجال الرؤية بالنسبة لهذه الطائرات مجال ضيق، والى ان وجود طائرة من هذا القبيل قرب قانا لا يعني انها كانت داخلة في مجال الرؤية.

(و) ارسلت طائرتا هليكوبتر شمالي «الخط الأحمر» (انظر الفقرة ٦ (أ)) عقب تعرض الدورية الاسرائيلية للهجوم من اجل تحديد موقع مصدر النيران ومهاجمته. ومع هذا، فإنهما لم تعثرا على الهدف وبارحتا المنطقة. وذكر الجنرال هارل انه لا يعرف الطريق الذي سلكته الطائرتان، كما انه لا يدري ما إذا كانتا قد حلقتا فوق قانا، وقال انه سينظر في هذا الأمر.

(ز) وأكد الجنرال هارل ان القوات الإسرائيلية كانت لديها تعليمات مشددة بألا تجعل من الامم المتحدة هدفاً لها. ومن ثم، فإن قصف مجمع قانا لم يكن إلا اقتران مجموعة من الأخطاء التقنية والاجرائية مع المصادفة.

٣ – وسيلاحظ ان التفسيرات الاضافية المقدمة من الجنرال هارل تتناول سبب ضرب القوات الاسرائيلية لهدف مجاور لمجمع الامم المتحدة. وهي لا تتناول النتائج الاربع الأولى التي خلصت اليها. والاحظ ايضاً ان القوات الاسرائيلية لم تقدم اي تفاصيل بعد عن وجود طائرات هليكوبتر في منطقة قانا، وهذه نقطة كنت قد اثرتها اول مرة في ٢١ نيسان. وكما سبق ان ذكرت في تقريري، لا يحتمل ان يكون قصف مجمع الامم المتحدة نتيجة اخطاء تقنية و/او اجرائية جسيمة. فان هذا الاحتمال لا يمكن استبعاده كلياً.

فرانكلين فان كابن
ميجور جنرال ومستشار عسكري



الجيش الروسي يستخدم الطيران وصواريخ غراد في قصف القرى والمدن الشيشانية

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ خلافاً لخطة السلام الرئاسية نفذت القيادات العسكرية الفيديرالية سلسلة عمليات واسعة النطاق واستخدمت امس الطيران وراجمات «غراد» لقصف عدد من المدن والقرى الشيشانية. وفي تحد للرأي الرسمي للكرملين اعلن قائد قوات حامية موسكو ان القيادات العسكرية تعتقد ان «الوقت غير مناسب» لاجراء الانتخابات الرئاسية.

وكان الرئيس بوريس يلتسن اعلن في ٣١ آذار (مارس) وقف العمليات العسكرية في الشيشان ضمن خطة سلام كرر التزامه بها فيما بعد. الا ان قيادة القوات الفيديرالية واصلت ضرب مواقع المقاومة والمراكز المدنية وصعدت عملياتها بعد مصرع الجنرال جوهر دودايف. واثر عملية واسعة النطاق دخلت القوات الروسية مساء الثلثاء بلدة غويسكويه التي كانت تعد من اهم مراكز المقاومة. وذكر الجنرال فلاديمير شامانوف قائد المجموعة العسكرية ان نحو اربعين مسلحاً شيشانياً قتلوا ودمرت آليات بينها مدرعتان من نوع جديد مطور لم يصل بعد حتى الى الجيش الروسي.

والى جانبه اعلن متحدث باسم المقاومة انها انسحبت من غويسكويه بعد ان «مسحتها» المدفعية الروسية لوقف خسائر محتملة في المناطق القريبة التي طاولها القصف ايضاً.

واستخدمت القوات الروسية امس الاربعاء راجمات «غراد» لضرب بلدة مارتان تشو على بعد ٤٥ كيلومتراً جنوب غروزني كما قصفت مركز قضاء اوروس مارتان الذي كان يعتبر «مناوئاً» لانصار دودايف.

وذكر ناطق باسم الحكومة الشيشانية الموالية لموسكو ان القصف الجوي الذي تعرضت له اوروس مارتان «لم يكن مبرراً». وقال ان رجال المقاومة «لم يستفزوا»، على رغم ان التلفزيون الروسي عرض مشاهد البلدة المدمرة فإن الجنرال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الفيديرالية اكد ان «اي صواريخ او قنابل لم تلق على اوروس مارتان».

وهذه ليست المرة الاولى تظهر خلالها «اطباق طائرة» في سماء الشيشان لضرب المدن والقرى! وذكرت منظمة «دايموقك» المعارضة لرجال المقاومة ان على يلتسن ان يزود سائر الشيشانيين بصواريخ مضادة للجو لمساعدة القوات الروسية في «التصدي لاي هجوم جوي من دول اخرى».

وبشعور من السخرية الممزوجة بالاستياء تلقى الشيشانيون انكار موسكو علاقتها بهجوم تعرضت له اول من امس الثلثاء بلدة تشيسرلي يورت التي تبعد ٢٠ كيلومتراً فقط عن غروزني. فقد اصدرت وكالة «ايتار تاس» الرسمية امس بلاغاً قالت فيه ان الهجوم نفذه «مجهولون يرتدون بزات القوات الفيديرالية». وذكرت انهم اطلقوا نيران الدبابات ونهبوا اسواق البلدة. وقالت «ان الوحدات الرسمية المرابطة هناك حاولت وقف الهجوم ولكنها لم تتمكن».

ويشير المراقبون الى ان «تمرد العسكر على رئيس الدولة قد يعني ان يلتسن فقد السيطرة على القوات المسلحة او ان الجنرالات ينفذون سيناريو وزعت ضمنه الادوار. وينطبق ذلك على الحالة الشيشانية وعلى الموقف من الانتخابات الرئاسية. فقد كان يلتسن رد في صورة حادة على مسؤول جهاز حمايته الجنرال الكسندر كورجاكوف الذي دعا الى ارجاء الانتخابات وطلب منه «الا يحشر انفه» في السياسة. وبعد يوم واحد فقط صدرت دعوة مماثلة عن الجنرال ليونتي كوزنتسوف قائد قوات مقاطعة موسكو الذي ذكر ان القيادات العسكرية «ناقشت مراراً» موضوع الانتخابات وتوصلت الى استنتاج بان «الوقت غير مناسب» لاجرائها بسبب ما قد يترتب عليها من صراعات يتورط فيها العسكريون.

وذكر المكتب الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن اجرى مكالمة هاتفية مع نظيره الاميركي بيل كلينتون اكد له خلالها تمسكه باجراء الانتخابات في موعدها المحدد وذكر انه «ضامن للدستور».

واعتبر ساسة كثيرون ان الجنرالات ربما كانوا اطلقوا «بالونات اختبار» بتكليف من يلتسن نفسه. وذكر الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف ان المطالبة بارجاء الانتخابات جاءت بعد ورود تقارير سرية تفيد بان يلتسن قد يحصل على ٤ في المئة من الاصوات فقط. وكان الرئيس الروسي الذي يقوم بجولات في روسيا اعلن انه «لا يبالغ في الثقة، ولكنه «مصمم على الصراع من اجل الفوز» فيما كان اعلن في وقت سابق انه قد يحصل على اكثر من ٥٠ في المئة من الاصوات في الجولة الاولى.

موسكو قد تخفض عدد الديبلوماسيين البريطانيين الذين تنوي طردهم

□ موسكو – «الحياة»:

■ جرت أمس الأربعاء اتصالات مكثفة بين موسكو ولندن لتطويق الأزمة الناجمة عن قرار روسيا ترحيل تسعة ديبلوماسيين بريطانيين اتهموا بالتجسس. وأعلن في موسكو ان عدد البريطانيين الذين قد يطردون سيكون ثلاثة او أربعة ديبلوماسيين.

وكانت وزارة الأمن الفيديرالية اعلنت القاء القبض على مواطن روسي ذكرت انه سلم البريطانيين اسراراً عسكرية وسياسية ووجهت اليه تهمة الخيانة العظمى وعقوبتها الاعدام. واكد ناطق باسم الوزارة ان هناك «معلومات موثقة» عن ارتباط هذا الرجل بتسعة من ضباط الاستخبارات العاملين في السفارة البريطانية، وقالت ان قراراً صدر بطردهم. وعلمت «الحياة» ان وزارة الخارجية الروسية «وضعت أمام الأمر الواقع» وأنها لم تكن على علم مسبق بأن قرار الابعاد سيشمل تسعة ديبلوماسيين. واستقبل وزير الخارجية يفغيني بريماكوف السفير البريطاني اندريو وود وجرت اثر ذلك سلسلة اتصالات أعلنت بعدها وكالة «ايتار تاس» الرسمية ان عدد المشمولين بقرار الطرد قد يتقلص الى ٣ او ٤ ديبلوماسيين.

واشنطن تؤكد لبلغراد ضرورة التقيد باتفاق دايتون

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ طلب الوسيط الاميركي في عملية السلام في البوسنة جون كورن بلوم (مساعد وزير الخارجية) من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ضرورة التقيد الكامل بكل بنود اتفاق دايتون، وفي مقدمها التعاون مع محكمة لاهاي وتنفيذ التحكيم حول برتشكو وبناء مؤسسات البوسنة ومراقبة التسلح فيها.

في غضون ذلك، اكد «رئيس وزراء» صرب البوسنة رايكو كاساغيتش انه ينبغي ان يكتفي الكيان الصربي بما اعطي له في اتفاق دايتون لأن اللجوء الى طلبات اكثر من ذلك ستقود الى خسارته كل شيء، لكن كاساغيتش دعا المجتمع الدولي الى تفهم ان كاراجيتش وملاديتش تصرفا خلال الحرب بما يتفق ومهمة الدفاع عن شعبيهما. جاء ذلك في وقت استقبل كاراجيتش وفداً يمثل المنظمات الإنسانية اليونانية ووصف الشعب اليوناني بانه «الوحيد في العالم الذي واصل الوقوف الى جانب الشعب الصربي» ما يرسخ ما وصفه بـ «دعائم الارثوذكسية».

من جهة اخرى، نفت الحكومة الكرواتية ما تردد في ساراييفو عن اجتماع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان مع كاراجيتش اخيراً. واعتبرت ان ترويج مثل هذه الأمور يهدف ايجاد انطباعات عن فشل الاتحاد الفيديرالي البوسني.

الى ذلك، اقالت رئيسة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ساداكو اوغاتا ان دلائل مشجعة توافرت بشأن امكان عودة اللاجئين الى ديارهم. لكنها اوضحت ان هذه العملية ينبغي ان تتم على مراحل ووفق خطوات منظمة.

واشارت اوغاتا الى ان المفوضية ستساهم في اسكان اللاجئين الصرب فيما قدم الاتحاد الاوروبي مليوني دولار لدعم الزراعة وتربية المواشي في الكيان الصربي.

على صعيد آخر، اعتبرت بلغراد ان الخطوات التي تجسدت في فتح الطريق الدولي السريع بين بلغراد وزغرب وبدء وصول النفط الى جمهورية الصرب عبر كرواتيا، هي بدايات جادة لتطبيع العلاقات بين يوغوسلافيا الاتحادية وجمهورية كرواتيا. ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة امس عن عضو هيئة الرئاسة البوسنية ميركو بيانوفيتش الذي يرأس الاتحاد المدني الصربي في البوسنة «ان حوالى ١٠ آلاف صربي يرغبون بالعودة الى المناطق التي نزحوا عنها في ضواحي ساراييفو، الا ان محاولات توطين السكان المسلمين المطرودين من شرق البوسنة في هذه الضواحي تمنع عودة الصرب».

ونقلت اذاعة سارايفو عن الناطق باسم الامم المتحدة الكسندر ايفانكو «ان انتقال الصرب الى ضواحي سارايفو وخصوصاً خاجيتشي وايلياش تتزايد يوماً بعد آخر».

وذكرت اذاعة بلغراد امس ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش استقبل اول من أمس الثلثاء كلاً من مساعد وزير الخارجية الاميركي الذي يتولى الوساطة في قضايا يوغوسلافيا السابقة جون كورن بلوم، ورئيس بعثة منظمة الأمن والتعاون الاوروبية في البوسنة روبرت فروفيك والمنسق المدني لعملية السلام كارل بيلت. وقالت الاذاعة ان بلوم صرح بعد اللقاء «انه اكد على ضرورة التنفيذ الكامل لكل بنود اتفاق دايتون ومن بينها التعاون مع محكمة لاهاي بخصوص التصرف تجاه المتهمين بارتكاب جرائم حرب وقضية التحكيم في مستقبل برتشكو (شمال شرقي البوسنة) وبناء المؤسسات البوسنية ومسائل مراقبة التسلح». واشارت الاذاعة الى ان بلوم قوّم هذه المحادثات بانها «كانت مفيدة للغاية اذ وجد لدى الرئيس ميلوشيفيتش موقفاً ايجابياً ودعماً على صعيد تنفيذ اتفاق السلام، كما جرى البحث حول حرية التنقل وتوفير شروط انتخابات حرة في البوسنة».

وذكرت وكالة انباء «بيتا» الصربية المستقلة ان رئيس وزراء صرب البوسنة رايكو كاساغيتش افاد في تصريح لها «انه يثق بأن المواطنين في مناطق يوغوسلافيا السابقة سيعيشون في المستقبل كما هو الحال في دول الاتحاد الاوروبي لأن اعادة الثقة بين شعوب هذه المنطقة تكمن في المجالات الاقتصادية».

واشار المسؤول الصربي الى ان «السلام الهش في البوسنة يترسخ بمساعدة قوات تطبيق اتفاق السلام». واكد «ان الجمهورية الصربية ينبغي ان تقتنع بما اعطي لها في اتفاق دايتون لأنه في حال طلبت اكثر من ذلك فانها قد تخسر كل شيء كما حدث لجمهورية كرايينا الصربية».

واعتبر بلوم ان «مقاطعة كاراجيتش وملاديتش تمثل عقبة في طريق مستقبل الجمهورية الصربية، واعرب عن امله بأن يفهم المجتمع الدولي ان هذين الشخصين تصرفا وفق متطلبات الدفاع عن شعبهما».

وذكرت وكالة «انباء سرنا» الناطقة باسم صرب البوسنة امس ان رادوفان كاراجيتش استقبل في بالي وفداً من ٢٣ شخصاً يمثلون المنظمات الانسانية اليونانية الذين وصلوا برفقة مساعدات انسانية قيمتها مليون و٢٠٠ الف دولار. وأفاد كاراجيتش «انه في الوقت الذي كان المجتمع الدولي فرض عزلة تامة على الصرب فان الشعب اليوناني كان الوحيد الذي ظل واقفاً الى جانب الشعب الصربي مما ساهم في توجهات ترسيخ دعائم الارثوذكسية التي ينتمي اليها الشعبان».

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «ناشا بوربا» ان «مكتب الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان اصدر بياناً نفى فيه بصورة شديدة ما اوردته بعض وسائل الاعلام في سارايفو حول لقاء بين توجمان وكاراجيتش. واكد البيان ان توجمان التقى آخر مرة مع كاراجيتش اثناء مفاوضات جنيف عام ١٩٩٣ بناء على طلب المجتمع الدولي».

واضافت الصحيفة «ان السفارة الكرواتية في سارايفو اصدرت بياناً مماثلاً ذكرت فيه أن هذه الافتراءات يمكن وضعها في سلسلة المواضيع السلبية التي تظهر في بعض صحف سارايفو حول السياسة الكرواتية وكبار المسؤولين فيها، والتي تتعمد خلق انطباع بانه من غير الممكن اقامة الاتحاد الفيديرالي في البوسنة».

عناصر من مليشيات تايلورتهمّ باعدام سجين مؤيد لجونسون وفي الاطار لحظة اطلاق النار عليه

خمسة آلاف لاجىء تعطلت سفينتهم في مرفأ ساحل العاج

دول غرب افريقيا تعلن تأجيل قمة غانا إثر اندلاع القتال في مونروفيا من جديد

■ مونروفيا – رويتر – ا ف ب – اعلن في غانا تأجيل قمة دول غرب افريقيا لبحث الوضع في ليبيريا اثر انهيار الهدنة في مونروفيا واندلاع القتال في سائر الانحاء من جديد.

وتعرض مقاتلون في قبيلة كران للنيران عندما حاولوا التقدم عبر جسر جونسون ستريت نحو اراض خاضعة لمقاتلين موالين لتشارلز تايلور زعيم الفصيل الرئيسي في البلاد. وترددت اصوات اطلاق الرصاص ايضاً في وسط العاصمة مونروفيا بالقرب من الثكنات التي تمثل قاعدة كران. وساد الهدوء باقي مناطق العاصمة.

وكان تايلور اعلن هدنة من جانب واحد الاثنين قبل بدء مؤتمر القمة بشأن ليبيريا امس ولن يحضره هو نفسه وان كان روزفلت جونسون زعيم كران سيحضره.

وذكر مسؤولون في مرفأ سان بيدرو في ساحل العاج ان اكثر من خمسة آلاف لاجىء ليبيري بينهم ٣٠٠ طفل كان يفترض ان يتوجهوا الى غانا بالسفينة متوقفون في هذا المرفأ الذي يبعد ٣٠٠ كيلومتر غرب ابيدجان بعد اصابة السفينة التي كانت تقلهم «بعطل خطير».

وكان ركاب السفينة «بالك شالنجر» غادروا مونروفيا الاحد هربا من المعارك التي تشهدها العاصمة الليبيرية منذ شهر. واضطرت السفينة الى التوقف في مرفأ سان بيدرو لاصلاح عطل ادى الى تسرب كميات كبيرة من المياه الى قعر السفينة. وقالت سلطات المرفأ انه سمح للاطفال الذين يبلغ عددهم ٣٠٠ والنساء على متن السفينة بالنزول الى المرفأ بانتظار انتهاء اصلاحها. اما الرجال فبقوا على السفينة.

وقال الامين العام للمرفأ بيار كواكو «قدمنا لهم المياه ونقل متطوعون مواد غذائية اليهم».

واضاف ان السفينة تقل خمسة آلاف شخص مع ان قبطان السفينة اعلن عن وجود ٢٠٢٥ راكبا فقط.

ودفع كل من هؤلاء المهاجرين ٧٥ دولارا ليتمكن من الصعود الى السفينة النيجيرية التي تبلغ حمولتها الف طن ولا يستفيدون فيها سوى من عملية النقل.

ويفترض ان تتابع السفينة طريقها الى اكرا «فور انتهاء الغواصين من سد الثغرة التي سمحت بتسرب المياه» حسبما ذكر المدير العام للمرفأ.

وقال المصدر نفسه ان ركاب السفينة «ويست كوست وان» الذين يبلغ عددهم ٩١ شخصا وهم ٧٥ ليبيريا وثلاثة روس وغاني واسرائيلي ولبناني ومواطن من ساحل العاج سمح لهم بالنزول في المرفأ شرط ان يتوجه اللاجئون الليبيريون الى مخيم تابو (٤٠٠ كلم غرب ابيدجان).

واكد المدير العام للمرفأ ان «رعايا الدول الاخرى يستطيعون الذهاب حيث يشاؤون».

بوتو تبحث مع رئيس وزراء السويد قضية كشمير

باكستان: انفجار قنبلة في حافلة يؤدي الى وقوع أكثر من ٧ قتلى

■ لاهور (باكستان) – ا ف ب – اعلنت الشرطة الباكستانية ان سبعة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح اربعون آخرون في انفجار قنبلة في باص قرب لاهور (وسط) صباح امس الاربعاء.

وانفجرت القنبلة حين كانت الحافلة في شيخ بورا على بعد نحو ٢٥ كيلومترا الى الغرب من لاهور عاصمة باكستان الثقافية.

عدد الضحايا في ارتفاع لأن حالة عدد من الجرحى خطرة.

وكانت قنبلة اخرى انفجرت قرب لاهور في ٢٨ نيسان (ابريل) أدت الى مقتل ٥٢ شخصا وجرح ثلاثين آخرين. ونسبت حكومة بينظير بوتو هذا الاعتداء الذي لم يعلن اي طرف مسؤوليته عنه الى الاستخبارات الهندية، معتبرة الهدف منه تحويل الانظار عن الوضع في كشمير التي تشهد انتفاضة اسلامية ضد الحكم الهندي.

وتعتبر ولاية كشمير موضوع الخلاف الأبرز بين البلدين الذي كان سببا لاثنتين من الحروب الثلاثة التي خاضاها منذ استقلالهما في العام ١٩٤٧.

وفي اسلام اباد لم يستبعد ديبلوماسيون وجود صلة للهند بهذه الاعتداءات. وذكر احد الديبلوماسيين باعتداءات مماثلة وقعت في نيودلهي الشهر الماضي وقال ان الهند ربما كانت تريد ارسال «اشارة» الى الباكستانيين مفادها «اذا كنتم تلعبون هذه اللعبة في بلادنا فبوسعنا ان نعاملكم بالمثل».

ولفت الانظار ان الاعتداءات الاخيرة نفذت جميعها في اقليم البنجاب الذي يتقرر فيه المصير السياسي لباكستان باعتباره اغنى الاقاليم الباكستانية الاربعة واكثرها كثافة سكانية (اكثر من ٧٠ مليون نسمة).

واعلن رئيس وزراء البنجاب عارف نقائي اول من امس انه تم اعتقال «عدد من الاشخاص» الضالعين في موجة الاعتداءات الاخيرة من دون ان يعطي مزيدا من الايضاحات.

من جهة اخرى وصلت رئيسة الوزراء الباكستانية بينظير بوتو مساء اول من امس الثلثاء الى ستكهولم في زيارة رسمية للسويد تستغرق ثلاثة ايام تبحث خلالها المساعدة الاقتصادية والشؤون التجارية وعمل الاطفال والوضع في اسيا.

وخلال هذه الزيارة التي تعد الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء باكستاني للسويد منذ ٢٠ سنة ستجتمع بوتو مع نظيرها السويدي يوران بيرسون (اشتراكي ديموقراطي) بعد ان يستضيفها الملك كارل غوستاف والملكة سيلفيا على الغداء.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية السويدية ان بيرسون سيثير مع بوتو مسالة عمل الاطفال في باكستان التي من المتوقع ان تقوم تظاهرات احتجاجا عليها خلال الزيارة.

وكان مقتل اقبال مسيح صانع السجاد الباكستاني الذي لم يتجاوز عمره الثانية عشرة نذر حياته القصيرة للتصدي لعمل الاطفال اثار مشاعر حزن وغضب في السويد التي تلقى فيها حقوق الشباب احتراما كبيرا. ومن المقرر ان يبحث بيرسون ايضا مع بوتو المساعدة التي تقدمها السويد لباكستان وصلت الى ٦٠ مليون كورونا (٨,٩٥ ملايين دولار) سنة ١٩٩٦ وكذلك التجارة بين البلدين.

وكانت رئيسة وزراء باكستان صرحت قبل سفرها الى السويد ان محادثاتها في هذا البلد ستتركز على الوضع في شبه القارة الهندية خصوصاً قضية كشمير و«التعزيز العسكري للهند».

وكان رئيس الوزراء الباكستاني الذي سبق بوتو الى زيارة السويد هو والدها ذو الفقار علي بوتو سنة ١٩٧٦.

الهند: فرز الاصوات في الانتخابات بدأ امس وتوقع خسارة الحزب الحاكم غالبيته البرلمانية

■ نيودلهي – رويتر – بدأ امس الاربعاء فرز الاصوات في الانتخابات العامة في الهند واظهر استطلاع للرأي بين ناخبين ادلوا باصواتهم بعد مغادرة مراكز الاقتراع ان البلاد ستشهد برلمانا لا يحقق اي حزب فيه غالبية تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

وكان متوقعاً ظهور اولى نتائج فرز الاصوات، الذي جرى في ٣٤٧ من الدوائر الانتخابية، بعد ساعات عدة من انتهاء عملية الاقتراع.

كما كان من المقرر بدء الفرز في ١٨٣ دائرة اخرى على الاقل صباح اليوم ومن المحتمل ظهور صورة واضحة لاوضاع الاحزاب اوائل الاسبوع المقبل.

وقال مسؤولون انتخابيون ان اكثر من ٥٠ في المئة من الناخبين في البلاد وعددهم ٥٩٠ مليونا شاركوا في الاقتراع خلال ثلاثة ايام في كل الدوائر البرلمانية في الهند وعددها ٥٤٣ دائرة ماعدا ست دوائر.

واظهر استطلاع للرأي اجراه التلفزيون الحكومي اول من امس ان حزب المعارضة الهندوسي القومي «بهاراتيا جاناتا» سيخرج من هذه الانتخابات العامة في الهند اكبر حزب قد يحصل على ١٩٢ مقعدا في البرلمان وهو عدد يقل كثيرا عن النسبة المطلوبة لتحقيق الغالبية المطلقة في البرلمان وهي ٢٧٣ مقعدا.

المؤتمر

واشار الاستطلاع ايضا الى ان حزب المؤتمر الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء ناراسيما راو وحلفاؤه سيتراجعون الى المركز الثاني ويحصلون على ١٤٢ مقعدا في البرلمان المؤلف من ٥٤٥ مقعدا.

وشمل الاستطلاع، الذي اجراه لحساب التلفزيون الحكومي مركز دراسات المجتمعات النامية المستقل ومقره دلهي، ١٧ الف ناخب بعد الادلاء باصواتهم في ١٢٠ دائرة انتخابية ويتضمن الاستطلاع هامش خطأ بين خمسة وعشرة في المئة. واظهر الاستطلاع ان تحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار وهو تحالف فضفاض من احزاب اليسار والوسط والاشتراكيين سيفوز بنحو ١٣٤ مقعدا بينما ستفوز احزاب اخرى معظمها اقليمي بنحو ٦٧ مقعدا.

ويعتقد محللون ان النتيجة الارجح للانتخابات هي تشكيل حكومة ائتلافية من تحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار وجزء من حزب المؤتمر او كله. وفي تطور يرتبط بالانتخابات قال مسؤولون ان حكومة دلهي حظرت بيع الخمور ثلاثة ايام لضمان حدوث فرز الاصوات بطريقة منظمة لا متاعب فيها.

وقال مسؤول ان الخمور ومبيعات الكحول حظرت في العاصمة من الثلثاء حتى اليوم الخميس ماعدا المشروبات الكحولية التي تقدم الى ضيوف فنادق الخمس نجوم في غرفهم.



رئيسة الوزراء السابقة ستؤيد طلب الاسلاميين

البرلمان التركي يصوت اليوم على فتح تحقيق ثان مع تشيلر

■ انقرة – اف ب – يقرر البرلمان التركي اليوم الخميس اذا كان سيفتح تحقيقا ثانيا في مخالفات نسبت الى رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر لكن لا يتوقع ان يؤدي ذلك الى انفراط الائتلاف الحكومي الذي يشارك فيه حزبها، الطريق الصحيح، الى جانب حزب الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ الامر الذي سيفوت على الاسلاميين فرصة اثارة شقاق بين الحزبين الحاكمين.

وسيتعين على البرلمان ان يصوت على مذكرة تقدم بها حزب الرفاه (الاسلامي) طالبا فتح تحقيق برلماني في شأن «مخالفات» اعتبر ان تشيلر ارتكبتها اثناء عملية خصخصة جزئية لمصنع السيارات التركي «توفاس» وهو فرع لشركة «فيات» الايطالية.

وكان البرلمان التركي وافق في ٢٤ من الشهر الماضي، بناء على طلب من «الرفاه» ايضا على فتح تحقيق في «مخالفات» تتعلق بنشاطات شركة توزيع الكهرباء «تيداس» اتهمت بها تشيلر التي نفت كل هذه الاتهامات وحاولت في البداية الحيلولة دون موافقة البرلمان على فتح تحقيق. لكنها غيرت تكتيكها الآن معلنة انها ستصوت هي نفسها لصالح مذكرة «الرفاه» لكي تضمن موافقة البرلمان عليها لانها متأكدة من ان التحقيق سيبدد كل الشكوك.

وكانت موافقة البرلمان على المذكرة الاولى زعزعت الائتلاف الحكومي القائم منذ اذار (مارس) بين حزبي يلماظ وتشيلر اليمينيين. واثر ذلك اتهم حزب الطريق القويم يلماظ بانه ترك الحرية لمحازبيه للتصويت مع المذكرة في حين دعت تشيلر الى التصويت ضدها حفاظا على التضامن الحكومي. وقد صوت نحو ٣٠ نائبا من «الوطن الام» مع المذكرة وامتنع الاخرون عن التصويت. وكاد حزب تشيلر ينسحب من الحكومة لولا انها دعت الى التريث. ونشأت ازمة ثقة بين الشريكين في الائتلاف الحكومي واعتقد كثيرون انه لن يتمكن من الصمود امام ازمة ثانية مماثلة.

لكن التصويت على المذكرة اليوم سيكون مختلفا. فحزب الطريق القويم سيصوت ضدها باستثناء زعيمته تشيلر وهذا يعفي يلماظ من اي التزام بالتضامن الحكومي. وقد اعلن انه وحزبه سيصوتان «بحسب رغبة تشيلر» اي مع المذكرة.

ومن المفترض ان يوافق البرلمان على المذكرة بغالبية واسعة لكن من دون خلق ازمة حادة بين شريكي الائتلاف. وهكذا سيصمد ائتلاف الاقلية المدعوم من حزب اليسار الاشتراكي الذي يتزعمه بولند اجاويد.

اكثر من ٣٠ جريحاً في اشتباكات بين الشرطة الألمانية ومتظاهرين ضد نقل النفايات النووية

□ بون – من اسكندر الديك:

■ تحولت امس قضية نقل النفايات الذرية الالمانية المعالجة في فرنسا الى نفق غورليبن الذي ستدفن فيه على عمق كبير تحت الأرض الى موضوع سياسي – امني حاد في بون بعدما اصيب قبل ظهر امس اكثر من ثلاثين شخصاً بجروح في معارك متواصلة جرت بين الشرطة والمتظاهرين ضد نقل النفايات الذرية ودفنها في منطقة آهلة بالسكان.

وقال متحدث باسم القوى الامنية التي ارسلت لتأمين سير القطار الخاص الحامل للنفايات، ومن ثم طريق الشاحنة الخاصة التي ستنقلها الى مكان النفق، ان ٩ الاف شرطي خاضوا مع المتظاهرين في امكنة عدة على طول الطريق معارك حامية استخدمت فيها العصي والهراوات والحجارة والقضبان الحديد ومسدسات الاشارة الضوئية وراشقات المياه. وشبه المتحدث، وكذلك مراسلو وسائل الاعلام، ما يجري بـ «حالة حرب فعلية».

واتهمت الشرطة عدداً كبيراً من المتظاهرين بانهم من اليساريين المتطرفين الذين جاؤوا الى المكان لا للتظاهر السلمي كما دعا منظمو تظاهرة الاحتجاج، وانما لخوض معركة مع الشرطة.

وفيما دعا الحزب الاشتراكي الديموقراطي وحزب الخضر في بون «الى وقف نقل النفايا وتخلي المانيا عن الطاقة النووية»، دعا ممثلو احزاب الائتلاف الحاكم السلطة «للرد بحزم على مستخدمي العنف والمشاغبين». وقالت وزيرة البيئة الاتحادية انغيلا مركل رداً على معارضي نقل النفايات الذرية ان لا بديل لذلك امام الحكومة «اذ ان النفايات هذه المانية تمت معالجتها تكنولوجياً في فرنسا ولا يمكن تركها هناك ولا بد من دفنها في المانيا».

وفي الوقت الذي وقفت حكومة ولاية سكسونيا الواطئة منذ البداية ضد اعتماد نفق غورليبن الواقع في اراضيها كمقبرة نهائية للنفايات الذرية الالمانية ندد امس رئيس حكومة الولاية غيرهارد شرودر (وهو من الحزب الاشتراكي الديموقراطي) بالعنف الذي استخدمه المتظاهرون ضد القوى الامنية وبرر رد فعل الشرطة التي ذكرت ان عشرة منها اصيبوا بجروح بالغة.

"الحياة" "الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن
اقفال الاربعاء
$ ٣٩٤,٦٠
السعر السابق
٣٩٣,٤٠

النفط في سوق لندن
١٩,٤٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم حزيران (يونيو) ٩٦

المارك الالماني	١,٥١٥٧	
الين الياباني	١٠٥,١١	
الجنيه الاسترليني	١,٥٢١٤	

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٠ توقيت لندن الصيفي)

لخدمة مصلحة الطرفين

وزراء الطاقة الاوروبيون يوصون بدفع التعاون مع شرق "المتوسط" ووسطه

□ بروكسيل - من نور الدين الفريضي:

■ اوصى مجلس وزراء الطاقة الاوروبيين بدفع التعاون في هذا المجال مع بلدان شرق ووسط حوض البحر الابيض المتوسط واقترح البحث مع وزراء الدول المعنية في الاجتماع المتوسطي الاوروبي الذي سيعقد بين ٧ و٩ حزيران (يونيو) المقبل في تريست (ايطاليا) في امكانات مشاركة بلدان جنوب شرق الحوض في «الميثاق الاوروبي للطاقة» لحماية الاستثمارات الاجنبية في حقول دول الضفة الجنوبية.

وقرر المجلس من جهة ثانية عقد اجتماع استثنائي في غضون الشهر المقبل بعدما احرزت مفاوضات تحرير اسواق الكهرباء تقدماً مهماً لكنه لم يكن كافياً لاختتامها اول من امس في بروكسيل. واقترحت الرئاسة الايطالية تعزيز ٢٥ في المئة من سوق الكهرباء في كل بلد والتدرج نحو نسبة ٣٠ في المئة خلال تسعة اعوام.

وفيما ابدت فرنسا تقبلها مقترح الرئاسة الايطالية لانه لا يقوض صلاحيات احتكار «مؤسسة كهرباء فرنسا» ويمكنها الاستمرار في تسخير استثمارات ثقيلة لتطوير المحطات النووية اعترضت المانيا على بطء استراتيجية تحرير السوق الاوروبية للطاقة.

ووافق وزراء الطاقة الثلثاء على وثيقة تحليلية قدمها المفوضان مانويل مارين مسؤول العلاقات مع دول الجنوب وكريستوس بابوتسيس مسؤول شؤون الطاقة تؤكد ان التعاون في مجال الطاقة «يخدم المصالح المشتركة» للجانبين الاوروبي والمتوسطي لانه يساهم في «تعزيز امن التزود بالطاقة بالنسبة للمجموعة الاوروبية ويساعد جهود الانماء الاقتصادي لدول الضفة الجنوبية للحوض المتوسطي».

ويتميز حوض البحر الابيض بوفرة الاحتياطات في بلدان الجنوب وباهميته الاستراتيجية لاسباب عبور ناقلات المحروقات الواردة من الخليج والشرق الاوسط نحو العالم الغربي.

ولاحظ وزراء الطاقة ان قطاع الطاقة يضطلع «بدور مركزي» في تنفيذ الشراكة الاوروبية - المتوسطية التي وضعتها البلدان ال ١٥ والبلدان ال ١٢ من جنوب وشرق الحوض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في برشلونة.

احتياطات

وقدّرت احتياطات النفط في المنطقة بحجم ٦٠٣٠ مليون طن في ١٩٩٣ وتتوزع بين الجزائر ومصر وسورية وتونس وليبيا، وتمتلك الاخيرة نصفها.

وتبلغ احتياطات الغاز ٥٦٥٠ بليون متر مكعب منها ٦٤ في المئة تمتلكها الجزائر التي تعد ضمن المزودين الرئيسيين للاتحاد الاوروبي.

ويرى بعض الخبراء ان احتياطات اضافية قد يتم اكتشافها في المستقبل وربما تصل كميتها الى ٣٣٠٠ مليون طن بالنسبة للنفط و٣٤٠٠ بليون متر مكعب بالنسبة للغاز الطبيعي.

واقترح مجلس وزراء الطاقة في بروكسيل تعزيز فرص ربط مناطق التصدير في الضفة الجنوبية بشبكات الغاز والكهرباء الاوروبية التي يجري تطويرها.

ويربط الانبوب العابر للمتوسط حقول الغاز الجزائري بايطاليا عبر التراب التونسي فيما ينتظر ان يبدأ التصدير في غضون هذا العام عبر الانبوب المغاربي - الاوروبي الذي يشق مضيق طارق بن زياد نحو اسبانيا.

وسيتم تعزيز طاقة استيراد الغاز الطبيعي بعد انجاز مشروع الانبوب الذي سينطلق من السواحل الليبية نحو صقلية وتشرف على تنفيذه مؤسسة «ايني» الايطالية، وكذلك مشروع انبوب لاستيراد الغاز الايراني حتى منطقة البلقان مروراً بتركيا واليونان.

وتذكر وثيقة المفوضين مارين - بابوتسيس التي عرض الثلثاء على اجتماع وزراء الطاقة ان اعتماد اوروبا على الغاز الطبيعي المستورد سيرتفع في الاعوام المقبلة لجهة توقع ارتفاع الاستهلاك الامر الذي يدفع لتقوية بنيات الانتاج وانابيب التصدير من جنوب الى شمال حوض البحر الابيض وضرورة الاستعداد لتوفير الاستثمارات اللازمة لتوسيع طاقة الانتاج وقدرات التصدير.

وكان مؤتمر التعاون الاوروبي - المتوسطي في مجال الطاقة قدّر في ايلول (سبتمبر) الماضي حاجات الاستثمار في قطاعات الانتاج والنقل وتوزيع الطاقة بمبلغ ١٩٢ بليون ايكو خلال الاعوام الـ ٢٥ المقبلة.

ويمثل المبلغ الضروري ١٢ في المئة من الناتج المحلي الخام لبلدان جنوب شرق الحوض خلال الفترة نفسها.

وتتجه حكومات دول الجنوب نحو الشركات العالمية لتوفير الاستثمارات اللازمة، وابرمت الجزائر في الاشهر القليلة الماضية عقوداً عدة قاربت قيمتها ستة بلايين دولار.

لكن الرؤية الاوروبية تتجه نحو تشجيع بلدان جنوب شرق الحوض على الانضمام لعضوية «الميثاق الاوروبي للطاقة» المبرم في نهاية ١٩٩٤ بين اكثر من خمسين دولة من اوروبا واميركا الشمالية.

ويهدف الميثاق توفير الآليات القانونية لحماية الاستثمارات المباشرة وحرية عبور منتجات الطاقة ووصول المؤسسات الاجنبية الى مصادر الطاقة في دول الميثاق.

ويوحي انفتاح الجزائر ان دول الجنوب ربما وافقت على الانخراط في الميثاق الاوروبي.

الوليد بن طلال يوقع عقد انشاء فندق "النيل بلازا" في القاهرة

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ وقع الأمير السعودي الوليد بن طلال بن عبدالعزيز مع مجموعة طلعت مصطفى المصرية عقداً لانشاء فندق يحمل اسم «النيل بلازا» بقيمة بليون جنيه مصري (٢٩٥ مليون دولار). وسوف يعهد بادارة هذا الفندق الذي يعتبر باكورة استثمارات الأمير السعودي في مصر الى شركة «فور سيزنز» العالمية للفنادق التي يملك فيها الوليد بن طلال نسبة ٢٥ في المئة. ويعتبر الفندق أيضاً أول مشروع سياحي تقوم «فور سيزنز» بادارته في الشرق الأوسط. وتبلغ قيمة استثمارات الوليد بن طلال في المجموعة الاميركية المذكورة نحو ١٢٥ مليون دولار، كما يملك أيضاً نسبة ٥٠ في المئة من فندق «فور سيزنز» في لندن (إن اون ذا بارك سابقاً).

وسيكون الفندق الذي سيتالف من ٤٥٠ غرفة صرحاً من مشروع سياحي في منطقة غاردن سيتي حصة الأمير السعودي فيه ٥٠ في المئة وحصة المجموعة المصرية ٥٠ في المئة. وسيضم وحدات سكنية فاخرة تطل جميعها على النيل ومكاتب واسواقاً تجارية. وعن الفترة التي سيبدأ فيها تنفيذ المشروع، قال الوليد بن طلال في اتصال هاتفي مع «الحياة» من الرياض إن التنفيذ سيبدأ خلال اشهر قليلة مضيفاً انه يعمل على تنفيذ صفقات تتصل بعشرة فنادق في الدول العربية خلال ست سنوات ستحمل جميعها اسم «فور سيزنز».

ورداً على سؤال عن العواصم والمدن العربية الأخرى التي ستقام فيها الفنادق قال إنها دبي والدوحة والقاهرة والكويت ومسقط والمنامة والرياض وجدة ودمشق وبيروت والمغرب وتونس. وكشف أن الفندق الثاني سيكون في الأردن.

وعن السبب الذي حمله على الدخول في مشروع فندق عالمي في العاصمة المصرية وهل يخشى أن تؤثر الحوادث الأمنية في المشاريع السياحية في مصر، قال الوليد إن موقع القاهرة استراتيجي وفرص الاستثمار في قطاعها السياحي واعدة. وأشار الى أن الحوادث الأمنية ظاهرة عابرة لن تدوم.

ويعتبر الوليد بن طلال الذي يبلغ من العمر ٤٠ عاماً من أكبر المستثمرين في قطاع الفنادق حول العالم، والى جانب تملكه حصة الربع في «فور سيزنز» وحصة النصف في الفندق اللندني المذكور، يملك حصة النصف في مجموعة «فيرمونت» العالمية للفنادق ومركزها في مدينة سان فرنسيسكو الاميركية. وفي عام ١٩٩٥ نفذ الوليد اكبر «خبطاته» في قطاع الفنادق العالمية عندما اشترى فندق «بلازا» الشهير في نيويورك بمبلغ ٣٢٥ مليون دولار.

ابرزها البطالة وعدم توافر الخدمات

تقرير دولي يشيد بأداء الاقتصاد الفلسطيني على رغم الصعوبات

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أشاد تقرير دولي باداء السلطة الوطنية الفلسطينية الاقتصادي العام الماضي على رغم حالات الاغلاق التي طبقتها اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة، وضعف المؤسسات الفلسطينية وعدم التزام الدول المانحة بتقديم المساعدات المالية التي كانت وعدت بها في السابق.

وقال تقرير وضعه عدد من خبراء صندوق النقد الدولي قاموا بعدد من الزيارات لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني العام الماضي، ان نتائج جيدة قد تحققت، خصوصاً في مجال تحصيل الضرائب والرسوم. غير ان ذلك لا يلغي وجود صعوبات واوضاع معقدة امام سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني.

وذكر التقرير من بين هذه الصعوبات ارتفاع نسبة البطالة في فلسطين الى ما يراوح بين ٢٥ و٣٥ في المئة من قوة العمل الفلسطينية، خصوصاً بعدما خفضت اسرائيل عدد العمال الفلسطينيين العاملين داخل اسرائيل من نحو ١٢٠ الف عامل عام ١٩٩٢ الى ما يقل عن ٣٠ الف عامل عام ١٩٩٥.

وقال ان عدداً كبيراً من سكان الضفة الغربية وغزة لا يتمتعون بخدمات عامة مناسبة او كافية، فالمدارس والمستشفيات تعاني من الازدحام ومن نقص المرافق وفي التجهيزات الطبية والعلمية، ويعاني المواطنون من ازمة في الاسكان في الضفة الغربية وغزة.

وقال التقرير ان هذه الصعوبات والمشاكل جعلت السلطة الوطنية الفلسطينية عاجزة عن تحقيق نمو اقتصادي بوتائر اسرع. وعزا ذلك الى عدم وضوح الرؤية في ما يتعلق بالوضع السياسي في فلسطين والى الاعتماد الكبير على اسرائيل في ما يتعلق بالتجارة والعمل، والضعف الذي تعاني منه البيئة التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة، خصوصاً في مجالات المواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية ومرافق توليد التيار الكهربائي.

واشار التقرير الى ان جهود السلطة الوطنية الفلسطينية تتركز حول استكمال عمليات ترميم البنية التحتية واصلاحها. والتي وصفها بالمهمة التي لا تحتمل التاخير، وعلى بناء مؤسسات السلطة الوطنية بعدما بدأ في استلام صلاحياتها من سلطات الاحتلال الاسرائيلي. ومن اهم الخطوات في هذا السبيل استلام صلاحيات سلطة النقد الفلسطينية التي بدأت في ممارسة مهامها في مراقبة المصارف ومنحها التراخيص.

وقال ان السلطة الوطنية الفلسطينية بدأت في وضع خطط السياسة المالية والاقتصاد الكلي ووضع الاهداف الاقتصادية لهذه السياسة بما في ذلك الاهداف الشاملة والاهداف ذات الاجل المتوسط.

واثنى التقرير على جهود السلطة في تحصيل الضرائب والرسوم بهدف تعزيز الاوضاع المالية للسلطة، مشيراً الى ان عملية تحصيل الضرائب والرسوم بدأت تشهد تحسناً ملموساً منذ اواخر عام ١٩٩٤. وعزا الفضل في ذلك الى مبادرة السلطة الفلسطينية الى بناء مؤسساتها المالية، مشيراً الى ان السلطة حققت نتائج جيدة في هذا المجال على رغم ان التمويل الخارجي لم يكن بالحجم المتوقع حيث لم تف الدول المانحة بما وعدت به في اعقاب توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

وعزا التقرير هذه النتيجة الايجابية الى عمليات تحصيل الضريبة المحلية والرسوم الحكومية، خصوصاً بعد ان بدأت اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية في تطبيق الفاتورة الموحدة في صورة مشتركة في وقت ابكر مما كان متوقعاً.

"دلة الطبية" تخطط لبناء مصنع ينتج الأدوية ذات الأصول النباتية

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تتجه شركة دلة الطبية لانشاء أول مصنع من نوعه في المنطقة العربية لانتاج ادوية ذات أصول نباتية توقعت مصادر في الشركة ان يكون باكورة مصانع اخرى قادمة في المنطقة.

وتبرم الشركة في الرياض اليوم اتفاقاً مع مجموعة مختبرات ميشيل إيدرن الفرنسية المتخصصة في انتاج هذا النوع من الادوية تحصل بموجبها شركة دلة على وكالة المجموعة على مستوى الشرق الاوسط.

كما يخول العقد، الذي يوقعه المهندس طارق القصبي رئيس مجلس ادارة الشركة والبروفيسور ميشيل إيدرن رئيس المجموعة الفرنسية، شركة دلة حق تصنيع الأدوية في المنطقة باستخدام المواد الخام المحلية وتسويقها.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الشركة ستتجه في المرحلة الاولى الى تصنيع حاجة السوق السعودية من الادوية في مصانع المجموعة الفرنسية في فرنسا تمهيداً للانتقال لاحقاً الى التصنيع المحلي باستخدام الخبرة والتقنية الفرنسية في هذا المجال.

وكشفت المصادر برامج تعاون علمية ومخبرية سابقة بين الشركة وجامعتي الملك سعود ومونبلييه الفرنسية سبقت إبرام الاتفاق.

وتتوافر في السعودية التي تزيد مساحتها عن مليوني كيلومتر مربع العديد من الأعشاب الطبيعية التي استخدمت عبر الأزمان للتداوي.

وتمكن التقنية الفرنسية الجديدة في هذا المجال من انتاج أدوية مطورة بشكل امن خالية من اي آثار جانبية كانت المجموعة الفرنسية حصلت على براءة اختراع عالمية لها.

وكانت مجموعة مختبرات ميشيل إيدرن بدأت الاتجاه نحو تصنيع هذا النوع من الادوية منذ اكثر من عشرين سنة تمكنت المجموعة خلالها من مد نشاطها الى اميركا وآسيا وافريقيا.

٧٠ في المئة من عمال القطاع الخاص غير مؤمّن عليهم

اليمن: دراسات لاستثمار أموال التقاعد في بناء الاحياء السكنية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قال رئيس الهيئة العامة للتامينات والمعاشات في اليمن الدكتور احمد البشاري ان «الهيئة تتبنى خطة طموحة لتنفيذ مشاريع استثمارية، منها بناء احياء سكنية لاساتذة الجامعة في صنعاء وعدن وموظفي المصارف».

واوضح في تصريحات لـ «الحياة» ان اليمن «سيسعى نهاية السنة الجارية الى اعداد دراسات شاملة مستعيناً بخبرات عربية واجنبية تمكن من تحديد القدرات الاستثمارية وتجنب صندوق التقاعد الوصول الى مرحلة العجز».

ويبلغ عدد المشمولين بالتامينات الاجتماعية في اليمن ٢٨ الف متقاعد ١٠ آلاف منهم في محافظة عدن وحدها، وتقرر احالة ٣٥ الف جدد السنة الجارية الى التقاعد في اطار الاصلاحات الاقتصادية.

ولفت البشاري الى تناقض في التشريعات القانونية يستوجب التعديل، حيث تحدد نسبة ١٥ في المئة من الراتب الأساسي لموظفي القطاع الخاص كنسبة استقطاع بينما تنخفض الى ١٢ في المئة للعاملين في القطاع الحكومي، مما يعرقل حقوق المؤمن عليهم.

تجدر الاشارة الى ان التقاعد في اليمن ينظمه قانون التامينات والمعاشات الصادر بقرار جمهوري عام ١٩٩١، وصادق مجلس النواب على القانون في آذار (مارس) الماضي. وينص القانون على تشكيل مجلس ادارة صندوق التامينات والمعاشات ويضم في عضويته خمسة وزراء فضلاً عن محافظ المصرف المركزي ورئيس مؤسسة التامينات.

الا ان المجلس لم ينعقد حسب مصادر موثوق بها منذ عام ١٩٩٢ بسبب انشغال اعضائه.

وكانت الحكومة خصصت ٥ بلايين ريال لصناديق التقاعد في موازنتها لسنة ١٩٩٦.

ويقدر رصيد هيئة التامينات والمعاشات لدى المصرف المركزي بنحو ١٠ بلايين ريال.

ونبه البشاري الى ضرورة توحيد صناديق التقاعد الاربعة وهي صندوق هيئة المعاشات وصندوق التامينات الاجتماعية وصندوق القوات المسلحة وصندوق افراد الامن التابع لوزارة الداخلية. واشار الى انه «ليس هناك تنسيق بين هذه الصناديق على رغم اهميته». وشدد مجلس النواب في احد تقاريره على دمج صناديق التقاعد تحت ادارة واحدة.

وقال البشاري ان هناك صعوبات تتطلب معالجة مثل اقناع وزارة المال بتسديد التزامات لديها تتجاوز البلايين من الريالات فضلاً عن ضعف التوعية التامينية لدى أرباب العمل والعمال على حد سواء.

واظهرت دراسات اولية اجريت في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٥ ان نسبة المشمولين بغطاء التامينات في القطاع الخاص لا تتجاوز ٣٠ في المئة من الاعداد المسجلة مع العلم ان القانون لا يحتسب خمسة عمال فاقل ضمن غطاء التامين الاجتماعي.

لجنة الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون تجتمع بعد غد السبت

□ الرياض - «الحياة»:

■ تعقد لجنة الربط الكهربائي بين دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً بعد غد السبت يشارك فيه وكلاء وزراء الكهرباء في دول المجلس في خطوة تستهدف استكمال الاجراءات التمهيدية لعملية الربط الكهربائي.

وقال المهندس عبدالله الطاسان وكيل وزارة الصناعة والكهرباء السعودي لشؤون الكهرباء ان الاجتماع وهو الأول للوكلاء منذ اقرار القمة الخليجية الأخيرة لمسالة الربط يهدف الى دراسة الاقتراحات والتوصيات التي تقدمت بها «مؤسسة الخليج للاستثمارات»، المستشار المالي للمشروع والتي كلفت من قبل دول المجلس اعداد دراسة اقتصادية عن المشروع وسبل تنفيذه وادارته تجارياً. واشار في هذا الصدد الى ان التوصيات التي ستتقدم بها المؤسسة الى هذا الاجتماع ستتناول مسائل تحديد رأس المال اللازم للمشروع ومساهمة الدول الاعضاء وادارة المشروع تجارياً وكيفية تكوين الجهاز اللازم لادارة مشروع الربط اضافة الى مسالة تمويل المشروع ومشاركة القطاع الخاص الخليجي في ذلك.

وكان وزراء الكهرباء في دول المجلس قد اوصوا في اجتماعات سابقة باعطاء الاولوية للقطاع الخاص وصناديق التنمية والشركات الخليجية المشتركة لتنفيذ مشروع الربط على اساس مبدأ المنافسة.

وأوصى الوزراء في هذا الصدد بدعوة «الصندوق العربي للانماء» الذي يمول مشروع الربط الكهربائي بين مصر والأردن وفي المغرب العربي للمشاركة في مشروع الربط الخليجي سواء على صعيد رأس المال او التمويل. وكان المهندس الطاسان قدر في تصريحات سابقة لـ «الحياة» احتياجات التمويل اللازمة للمرحلة الأولى من المشروع والتي تربط بين السعودية والكويت وقطر والبحرين بنحو ١,٩ بليون دولار.

الا ان التقديرات النهائية ستكون ضمن ورقة العمل التي ستتقدم بها «مؤسسة الخليج للاستثمارات» امام الوكلاء.

الاهتمام الدولي بسوق الشرق الأوسط يحفز المنظمات السياحية الأجنبية على اقامة تحالفات محلية

□ دبي – من ابراهيم خياط:

■ تشير سوق الشرق الأوسط اهتماماً دولياً لدى العاملين في صناعة السياحة والسفر، ويشكل سعي المنظمات والهيئات السياحية الأجنبية الى اقامة تحالفات مع المؤسسات المحلية للطيران المهتمة بتوريد واستقبال السياح مؤشراً واضحاً على مدى النضج الذي وصلت اليه السوق الاقليمية وأدوات الاستثمار والترويج فيها، وبلوغها مرحلة تحاكي فيها ظروف تطور الأسواق الدولية الأكثر عراقة في مجال الصناعة الفندقية وباقي الصناعات السياحية.

وقال منظمو معرض سوق السفر العربية «الملتقى ٩٦»، الذي بدأ فعالياته أول من امس في مركز التجارة العالمي في دبي ان الاهتمام الدولي بمنطقة الشرق الأوسط يبدو جلياً من خلال التركيز على استقطاب السياح ومن خلال العقود والاتفاقات التي جرت طوال أيام امس في اجنحة المعرض.

ويشارك اكثر من ٤٠٠ عارض من ٤٩ دولة في تقديم آلاف المنتجات والعروض التي تتوزع بين الرحلات المنظمة وبرامج السفر وبرامج الكومبيوتر والمعلوماتية وعروض الاقامة الفندقية.

وقال المنظمون ان ما يزيد على ثلاثة آلاف عارض زاروا اجنحة المعرض حتى مساء امس وان ٣٥ في المئة من الزوار قدموا من خارج دول مجلس التعاون الخليجي.

واعتبر «الملتقى ٩٦» الانجح في نظر المشاركين، مع العلم ان المعرض الذي يشكل أكبر تجمع من نوعه في منطقة الخليج والعالم العربي للعاملين في قطاع السياحة والسفر.

وشهد امس جملة من الاعلانات المهمة للمجموعات الفندقية وشركات الطيران ومؤسسات السياحة الدولية تخص منطقة الشرق الأوسط والسوق العالمية.

وبرزت استراليا كاحدى اهم الوجهات الجديدة التي تعمل على استقطاب الزوار العرب. وقالت مجموعة «طيران الامارات» ان دائرة «الامارات العطلات» التابعة لها اعدت اربعة آلاف منتج سياحي سيوزع في الأسواق العربية وقبرص وتركيا للترويج لرحلات سياحية الى استراليا.

ويبلغ عدد السياح العرب الذين يزورون استراليا سنوياً ٢٥ ألفاً، إلا ان السلطات الاسترالية ترغب في زيادة عدد الزوار القادمين من منطقة الشرق الأوسط لا سيما السعودية وقطر والبحرين وعُمان والكويت ومصر وتركيا ولبنان وسورية.

وقال هانسن هانسيل مدير ادارة العطلات والرحلات في «الامارات للعطلات»، رداً على اسئلة لـ «الحياة»، ان مجموعته تتوقع بيع رحلات منظمة الى استراليا بقيمة عشرة ملايين دولار على الأقل خلال السنة الجارية.

وطرحت «الامارات للعطلات»، وهي دائرة ادارة وتنظيم الرحلات السياحية التابعة لـ «طيران الامارات»، كتيباً حافلاً بالبرامج الى استراليا قالت انه اتى «ليتزامن مع استعدادات المجموعة لافتتاح خطها الجديد الى ملبورن في ٢٥ حزيران (يونيو) المقبل». وقال هانسيل: «تهدف عطلات الامارات الى فتح اسواق سياحية جديدة في استراليا في الوقت الذي تساهم فيه بتنمية الأسواق الحالية للحركة السياحية».

واضاف ان الكتيب يقدم برامج ومنتجات سياحية عن استراليا، مشيرة الى انه تم تصميم برامج عدة بالتعاون مع هيئة السياحة الاسترالية وسلطات سياحية مناطقية مثل سلطة فيكتوريا وكوينزلاند للسفر والسياحة».

وتعتبر «طيران الامارات» الناقلة الجوية الرابعة في منطقة الشرق الأوسط التي تقرر تشغيل رحلات مباشرة الى استراليا بعد «طيران الخليج» و«طيران الشرق الأوسط» و«مصر للطيران».

ويعكس الربط بين الحركة السياحية والترويج لوجهة الرحلات البعيدة المدى الذي تقوم به «الامارات» محاكاة لتجربة الناقلات الجوية العملاقة في أوروبا والولايات المتحدة التي حاولت خلق نزاع مستقل تابع لها يتولى الترويج للمقصد الذي تغطيه رحلاتها الى المحطات الجديدة وحفز الطلب بشكل يؤدي الى رفع نسبته اشغال السعة المقعدية للطائرات. وسبق لـ «طيران الامارات» ان فتحت العام الماضي خطاً جديداً يربط دبي بجنوب افريقيا عبر مطار هاهاني في جزر القمر.

واثبت الترويج الناجح الذي قامت به المجموعة الاماراتية للرحلات الى عمليات التشغيل ورفع درجة اشغال مقاعد الطائرات.

وزادت «الامارات» عدد رحلاتها الى جنوب افريقيا ومدت خطوط رحلاتها الى دول المنطقة المجاورة في توسع سريع بلغ ست رحلات اسبوعية جديدة في عام واحد.

وقال بول تايلور مدير الأسواق الجديدة في «هيئة السياحة الاسترالية» ان «البرامج السياحية الجديدة اداة سيستفيد منها قطاع السفر وسيكون لها تاثير في خلق سوق سياحية جديدة لاستراليا».

وقال هانسيل لـ «الحياة»: «هناك تطور كبير حدث في حركة السياحة في الشرق الأوسط ونلاحظ ان المسافرين لم يعودوا يقصدون الوجهات السياحية للاسترخاء على الشواطئ فقط بل يريدون برامج متكاملة». مشيراً إلى تطور أدوات السفر والطيران واستحداث تقنيات جديدة «جعل العالم اصغر لكنه فاقم الضغط على العرض».

واعلنت السلطات السياحية الاسترالية تقديم تسهيلات للمسافرين في ما يبدو انه خطة تحظى بدعم المسؤولين في سيدني لزيادة عدد الزوار وخفض القيود الموضوعة امام دخول الأراضي الاسترالية.

وقال تايلور ان «استراليا تشكل منطقة سياحية مميزة وهناك الكثير من السياح الذين يرغبون في زيارتنا». وأوضح ان هناك تسهيلات ستقدم للمسافرين في الشرق الاوسط وسيتاح لوكلاء السفر منح تأشيرة الدخول من خلال نظام الكتروني يشمل بلدان مجلس التعاون الخليجي على ان يُعمم في الشرق الأوسط في الـ ١٢ شهراً المقبلة وبقية انحاء العالم خلال ١٨ شهراً.

وتوقع هانسيل ان يبلغ عدد المسافرين على متن رحلات «الامارات والعطلات» خمسة آلاف مسافر بمعدل متوسط قدره ٢٠٠٠ دولار للرحلة.

وقال ان «الامارات للعطلات» اكبر منظم للرحلات في منطقة الشرق الأوسط ونامل ان تكون اكبر منظم للرحلات الجماعية الى استراليا في المستقبل».

واوضح تايلور ان عدد السكان الذين زاروا استراليا العام الماضي بلغ ٣,٧ مليون سائح أغلبهم من آسيا، بينهم ٧٠٠ الف من اليابان و٥٠٠ الف من نيوزيلندا و٤٠٠ الف من الولايات المتحدة، وقال لـ «الحياة» ان هناك اقتراحاً قُدم للحكومة الاسترالية لافتتاح مركز اقليمي في منطقة الشرق الأوسط «ضمن خطة ترمي الى تعزيز حصتها من السوق العربية».

وقال هانسيل ان «طيران الامارات» ترغب في التوسع وتسيير رحلات الى نيوزيلندا العام المقبل، مشيراً الى مدى الفائدة الاقتصادية التي تحملها عمليات التوسع في الأسواق الخارجية.

وفي هذا الاطار كشفت «الخطوط المالاوية» انها اقامت مشروعاً مشتركاً مع «الخطوط التانزانية» لتسيير طائرة «بوينغ ٧٣٧» في رحلتين اسبوعيتين من مالاوي الى دبي عبر تنزانيا بهدف استقدام المتسوقين الافارقة الى دبي.

وقال جيمس نابهانو مدير شركة «الخطوط المالاوية» ان اتجاهات السفر تغيرت في الاعوام الماضية، وبعدما كان الافارقة يفضلون السفر الى جنوب افريقيا للتسوق باتوا يفضلون الآن السفر للتسوق الى دبي.

الجنزوري: مصر تحتاج الى ١٥٠٠ بليون جنيه حتى سنة ٢٠١٧

□ القاهرة – من جابر القرموطي:

■ قال رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري إن مصر تحتاج إلى ١٥٠٠ بليون جنيه لتحقيق انطلاقة اقتصادية حتى سنة ٢٠١٧ يتحمل القطاع الخاص النصيب الأكبر منها.

وذكر الجنزوري اثناء لقائه رجال اعمال مصريين مساء اول من امس ان مكاتب الاستثمار في المحافظات حققت اهدافها اذ تقدم لها المستثمرون لاقامة ٥١١ مشروعاً بكلفة استثمارية بلغت ١٤ بليون جنيه وبدأ تنفيذ ٣٣٣ مشروعاً منها.

واكد ان لا مساس لاي حوافز تمنح حاليا للمستثمرين وان مشروع قانون الاستثمار الموحد سيعرض على الاتحادات والنقابات المعنية للبت فيه ليحقق طموحات المستثمرين. وذكر الجنزوري ان الحكومة تهدف الى توسيع رقعة التنمية من نحو ٥ في المئة إلى ٣٥ في المئة من الاراضي المصرية وحدد الهدف المطلوب والتمويل اللازم على مدى العشرين سنة المقبلة.

واوضح ان المستهدف في الخطة الخمسية الرابعة هو الارتفاع بمتوسط الاستثمارات السنوية إلى ٧٥ بليون جنيه، مشيراً إلى ان تخطيط الدولة ان تقتصر استثماراتها على ما يراوح بين ٢٠ و٢٥ بليون جنيه، لتصل استثمارات القطاع الخاص الى ما بين ٥٠ و٥٥ بليون جنيه سنويا.

وطرح المستثمرون ورجال الاعمال ٣٠ مطلباً منها ضرورة الاعداد المبكر للمؤتمر الاقتصادي ودرس الآثار السلبية لضريبة المبيعات المفروضة على مستلزمات الانتاج وارتفاع اسعار الاراضي المخصصة للمشاريع الصناعية.

ارتفاع اسهم "سوليدير" في السوق الثانوية

بيروت – رويتر – ارتفع سهم شركة «سوليدير» من الفئة «أ» الى ١١٢,٣٧٥ دولار أمس الاربعاء من ١١٠ دولارات في الاقفال السابق في سوق الاسهم الثانوية وثبت سهم الشركة من الفئة «ب» عند مستوى ١١٤ دولاراً.

ولم تجر اي تداولات لليوم الثاني على التوالي على الاسهم الأربعة المدرجة في بورصة بيروت للأوراق المالية.

وبلغ حجم التداول في السوق الثانوية التي يتم فيها تداول اسهم «سوليدير» المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت وهي اكبر الشركات اللبنانية ٥٩٥٢ سهماً بقيمة ٦٧١٤٢١ دولاراً مقابل ٧٩٥١ سهماً بقيمة ٨٨٦٩٤٠ دولاراً اول من امس الثلثاء.

وارتفع مؤشر «بلوم» ١,١٧ في المئة الى ٩٥٨,٥٥ نقطة فيما ارتفع مؤشر «ليبانون انفست» ٠,٤٣ في المئة الى ٩١,٦٠ نقطة.

"ارامكو" تخفض اسعار وقود السفن من نوع "اي ٩٦٠"

● دبي – رويتر – قالت شركة «ارامكو السعودية» امس الاربعاء انها خفضت سعر وقود السفن من نوع «اي ٩٦٠» بواقع دولارين للطن.

وحددت «ارامكو» سعر وقود السفن من نوع «اي ٩٦٠» من جدة وينبع بسعر ١٢٠ دولاراً للطن (١٨,٤٢ دولار للبرميل) انخفاضاً من ١٢٢ دولاراً للطن وذلك اعتباراً من ٩ ايار (مايو).

وخفضت «ارامكو» سعر وقود السفن من نوع «اي ٩٦٠» من الجبيل ورأس تنورة دولاراً واحداً للطن الى ١٦٦,٥٠ دولار للطن (١٧,٨٨ دولار للبرميل).

وابقت «ارامكو» سعر وقود السفن من نوع «اي ٨٨٨» من دون تغيير عند ٢٠٠ دولار للطن.

الشارقة تستضيف المعرض التجاري العربي – الافريقي الثالث

● دبي – رويتر – اعلن حسن عبدالله النومان رئيس اتحاد غرف التجارة في الامارات العربية المتحدة أمس الاربعاء ان امارة الشارقة ستستضيف المعرض التجاري العربي – الافريقي الثالث في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧.

وقال النومان في مؤتمر صحافي في مركز المعارض في الشارقة ان للمعرض الذي ترعاه الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية يهدف الى تفعيل مسيرة التعاون المشترك في مجال العلاقات التجارية والثقافية بين الدول العربية والافريقية «وفتح آفاق جديدة لدفع هذه المسيرة خطوات الى الامام».

واضاف ان ٧٦ دولة عربية وافريقية ستشارك في معرض الشارقة الذي يأتي بعد معرضين مماثلين في تونس عام ١٩٩٣ وفي جوهانسبورغ عام ١٩٩٥.

واشار رداً على سؤال عن اسباب انحسار العلاقات التجارية بين دول الخليج وافريقيا الى ان ثمة معوقات سياسية وفنية وجغرافية حالت في السابق دون تعزيز العلاقات التجارية بين دول الخليج وافريقيا وان معظم هذه العوائق في سبيلها الى التلاشي.

فائدة اموال ليلة بالجنيه المصري تزيد الى ٩,٥٠ و١٠ في المئة

● القاهرة – رويتر – قال مصرفيون في القطاع الخاص ان اسعار الفائدة على اموال ليلة واحدة بالجنيه المصري بين البنوك زادت قليلاً امس الاربعاء الى ما بين ٩,٥٠ و١٠ في المئة وذلك بالمقارنة مع ٩,٥ الى ٩,٨٧٥ في المئة اول من امس الثلثاء.

وذكر احد المصرفيين ان بعض بنوك القطاع الخاص لجأ الى بنوك القطاع العام التي تعرض اموال ليلة واحدة بسعر ١٠,٥ في المئة.

انحسار العروض يعزز الهدوء في سوق اسهم الامارات

● دبي – رويتر – قال متعاملون في سوق الأسهم المحلية في الامارات امس الاربعاء ان حالة هدوء غير اعتيادية تسيطر على حركة التداولات نتيجة ندرة العروض على اسهم مطلوبة أو توافر عروض بأسعار تفوق مستويات الطلب.

وثبت مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٢٧ سهماً عند ٢١٩٤,٧٢ نقطة من دون تغير عن مستوى اول من امس الثلثاء.

ولم تسجل اسعار الاسهم داخل المؤشر اي تغيير عن مستوياتها السابقة.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في البنك ان محدودية عروض البيع باسعار قريبة من مستويات الطلب أدت الى تراجع حجم التداول بشكل ملحوظ حيث تقتصر التعاملات بشكل عام على اسهم الشركات الجديدة مثل «شركة ابو ظبي لصناعة السفن» و«دبي للاستثمار» و«عمان والامارات للاستثمار» القابضة.

وذكر وسطاء ان هذه الظاهرة تعتبر غريبة عن اسواق الامارات في هذا الوقت من السنة حيث جرت العادة ان يقبل المستثمرون على اعادة ترتيب محافظهم الاستثمارية خلال الفترة التي تلي اعلان نتائج اعمال الشركات والبنوك وتسبق موسم الاجازات الصيفية.

وقال محلل مالي لوكالة «رويتر» «يبدو ان موسم الصيف بدأ مبكراً هذه السنة». وتسود حالة من الهدوء سوق الاسهم المحلية في الامارات خلال فترة الصيف حيث تغيب معظم فعاليات السوق في اجازات خارج الدولة.

واضاف المحلل «ان نتائج أعمال الشركات والبنوك الجيدة عن عام ١٩٩٥ وعدم توافر بدائل استثمارية من اسباب الاحجام عن البيع».

وقال الدباس ان سهم «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) وهو السهم القيادي في السوق توقف عن التراجع بعد انحسار العروض وان السوق سجلت تداول كميات من اسهم المؤسسة بأسعار راوحت بين ٩٢٠ و٩٢٥ درهماً حسب الكميات.

تداولات قوية في سوق مسقط للأوراق المالية

● دبي – رويتر – سجلت سوق مسقط للأوراق المالية تداولات نشطة خلال الأسبوع المنتهي امس الاربعاء تركزت في معظمها على اسهم قطاع البنوك الذي استأثر بنسبة ٦٩ في المئة من حجم التداولات.

وانهى المؤشر العام للاسعار الأسبوع عند ١٧٠,٣١ نقطة من ١٦٩,٣٠ نقطة مسجلة بنهاية تعاملات الأسبوع الذي سبق اجازة عيد الاضحى المبارك.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول ٣,٢٤٠ مليون ريال من خلال ١١٠٨ صفقات على ٢,١٦٣ مليون سهم.

واقفل سهم «شركة ظفار الدولية» عند ١,٥٥٠ ريال من ١,٥٢٠ ريال وسهم «الشركة العمانية للتنمية والاستثمار» عند ٢,١٨٠ ريال من ٢,١٠٠ ريال.

طرح "الشركة المصرية للاخبار والقنوات الفضائية" للاكتتاب العام نهاية الشهر الجاري

● القاهرة – «الحياة»: – قال وزير الإعلام المصري السيد صفوت الشريف إنه تقرر «طرح الشركة المصرية للاخبار والقنوات المصرية للاكتتاب العام نهاية الشهر الجاري»، مشيرا إلى أن الشركة مملوكة لاتحاد الاذاعة والتلفزيون الذي يشرف عليهما اضافة إلى قناة «سي. إن. إن».

واضاف الشريف انه سيبدأ مع احتفالات عيد الاعلاميين المقبل بث أول مجموعة قنوات تلفزيونية بنظام الاشتراك المشفر على القمر الاصطناعي الاوروبي.

وذكر أنه ستنجز خريطة لكل البرامج المختلفة التي ستبث برامجها بالنظام المفتوح الى مصر والمنطقة العربية والاوروبية وأميركا وهي القناة الاولى، فيما تخصص القناة الثانية للاعمال الدرامية من المسلسلات والافلام والموسيقى والغناء.

مصر تدرس زيادة حد الاعفاء الجمركي للعائدين من الخارج الى ٢٠٠ دولار

● القاهرة – «الحياة»: – قال مصدر رسمي في قطاع الاسواق الحرة في مصلحة الجمارك المصرية انه يدرس حاليا تطبيق قرار الرئيس المصري حسني مبارك بزيادة حد الاعفاء الجمركي للعائدين من الخارج الى ٢٠٠ دولار أميركي بدلا من ١٠٠ دولار.

وسيطبق هذا القرار قريباً ويستثني الايام باستثناء السجائر والمشروبات فيما يزيد حد الاعفاء في السلع المعمرة والكهربائية.

واشار المصدر الى ان القرار يهدف الى تقديم مزيد من التسهيلات الجمركية للوافدين الى مصر خصوصا السياح العرب وتنشيط حركة المبيعات في الاسواق الحرة المصرية.

"بنك الاستثمار القومي" يقرض "مصر للطيران" ٥٠ مليون دولار اضافية

● القاهرة – «الحياة»: – افق «بنك الاستثمار القومي» المصري في اجتماعه امس على تقديم قرض قيمته ٥٠ مليون دولار لمؤسسة «مصر للطيران» ليصل اجمالي القروض الممنوحة للمؤسسة الى ١٠٠ مليون دولار لتمويل شراء طائرات «بوينغ» الجديدة للمؤسسة، على أن يسدد القرض على ٨ سنوات مع فترة سماح سنة واحدة وبفائدة ٠,٧٥ في المئة.

وقال السيد محمود سعفان الأمين العام للبنك «ان المجلس بحث في تسوية مديونيات عدد من شركات قطاع الاعمال العام المدينة للبنك ومنها «شركة النيل العامة للنقل الثقيل» بعد تسديدها الفوائد على قروضها من البنك حتى منتصف العام الماضي في مقابل اعفائها من الفوائد الاضافية واعادة جدولة ديونها البالغة ١٩ مليون جنيه على ١٢ سنة بفائدة ٥,١٠ في المئة سنوياً.

واضاف سعفان أن البنك بحث أيضاً في تدبير التمويل اللازم لحل مشكلة مزارعي قصب السكر وتوفير القروض اللازمة وتسديد مستحقاتهم على التوريدات السابقة للمحصول.

استرضاء لهم عن خسائرهم مطلع السنة الجارية

الحكومة العراقية تقرر شراء المحاصيل الزراعية بأسعار الموسم الماضي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال قادمون من بغداد ان الحكومة العراقية قررت شراء المحاصيل الزراعية من المزارعين خلال الموسم الجاري بالأسعار نفسها التي اشترت بها المحاصيل في الموسم الماضي.

واوضح هؤلاء ان الحكومة ارادت من خلال هذا القرار الذي صدر «بأمر من الرئيس صدام حسين» أن تسترضي المزارعين المحليين الذين تكبدوا خسائر فادحة مطلع السنة الجارية عندما انهار سعر الدولار في بغداد مقابل ارتفاع هائل في سعر الدينار العراقي.

وقال مواطن عراقي لـ «الحياة» ان القصد من شراء المحاصيل الزراعية المحلية بالأسعار نفسها يعني اعطاء فرصة للمزارعين للحصول على القيمة نفسها لمحاصيلهم بالدينار العراقي الذي ارتفعت قيمته الشرائية في صورة هائلة مطلع شهر شباط (فبراير) الماضي عندما ارتفع سعر الدينار العراقي من ثلاثة آلاف للدولار الواحد الى نحو ٧٠٠ دينار للدولار.

وأعاد المواطن العراقي الى الأذهان ان الحكومة العراقية «بأمر من الرئيس صدام حسين» دفعت للمزارعين قيم شيكات كانت حررتها لهم في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي عندما استحقت قبل شهر شباط (فبراير) الماضي مما كبدهم خسائر فادحة.

وتجبر الدولة المزارعين على بيع محاصيلهم لها باسعار تحددها الحكومة، حيث تعتبر المحاصيل الزراعية ثروة لا يجوز التصرف بها خارج اطار الجهاز الحكومي.

وقال المواطن العراقي ان محاولة استرضاء المزارع العراقي بشراء محاصيله بالدينار العراقي الآن حيث تساوي كل ٨٠٠ دينار دولاراً واحداً مقابل ١٠٠٠ دينار للدولار الواحد في الموسم الماضي، لن تعوض المزارعين عن خسائرهم التي تكبدوها، عندما ارتفع سعر الدينار الى اكثر من ثلاثة أضعاف مطلع شباط (فبراير) الماضي. وأشار الى ان هذا قد الحق بالمزارعين خسائر فادحة تحاول الحكومة استرضاءهم عنها اليوم.

واضاف ان الحكومة العراقية تشتري المحاصيل الزراعية المحلية بموجب شيكات مؤجلة الدفع، وانها هي التي تحدد مواعيد استحقاق هذه الشيكات.

وذكر ان الحكومة العراقية وزعت على المزارعين شيكات في كانون الأول الماضي اثماناً لمحاصيلهم التي اشترتها منهم وحددت مواعيد استحقاق هذه الشيكات في كانون الثاني (يناير) مشيراً الى أن قيمة الدينار العراقي، وهو العملة التي تحرر بها الشيكات الحكومية، ارتفعت بعد استحقاق الشيكات مقابل الدولار الذي تحدد الأسعار بموجبه. ويحتفظ المزارعون والمواطنون العراقيون الآخرون، بكميات كبيرة منه احتياطاً لتقلبات أسعار الدينار العراقي السريعة.

وقال ان هذا هو سبب الخسائر التي تكبدها المزارعون، والتي تحاول الحكومة الآن استرضاءهم عنها. وأكد ان الحكومة عندما وزعت الشيكات على المزارعين في كانون الاول من العام الماضي كانت قررت الاستجابة لدعوة مجلس الأمن الى الدخول في مفاوضات لبيع جزء من النفط لشراء الاغذية للشعب العراقي. وأضاف ان اعلان موافقة العراق مطلع شباط الماضي هو الذي أحدث انهياراً في سعر الدولار، فارتفع سعر الدينار العراقي، وفقدت الدولارات التي كانت في حوزة المواطنين جزءاً كبيراً من قيمتها، وذلك بعدما كانت الحكومة العراقية دفعت قيم الشيكات كما هي على رغم معرفتها بأن اعلان موافقتها على الدخول في مفاوضات مع مجلس الأمن، وهو ما تم في الشهر التالي، سيرفع قيمة الدينار العراقي، فتتحول قيم الشيكات التي تسلموها الى ما يقل عن ثلث قيمتها، أي ما يعادل ارتفاع سعر الدينار مقابل الدولار.

الى ذلك قال المواطنون العراقيون ان التعثر الذي تواجهه محادثات النفط مقابل الغذاء في نيويورك أدى الى ثبات سعر الدينار العراقي في الوقت الذي ارتفعت الأسعار في شكل حاد خلال الأيام الماضية.

ولم يحدد المواطنون سبباً لذلك معلنين عن استغرابهم لهذه الظاهرة حيث كان مألوفاً ان ترتفع الاسعار وتنخفض مع ارتفاع وانخفاض سعر الدينار العراقي مقابل الدولار، والذي بقي ثابتاً نسبياً خلال الفترة نفسها.

وأكد المواطنون ان سعر الدولار راوح بين ٨٠٠ و٨٢٠ ديناراً عراقياً، غير ان سعر الكيلوغرام من السكر قفز الى الف دينار من ٤٠٠ وسعر الرز ارتفع الى ٤٠٠ من ٢٧٥ وزاد سعر الطحين زيادة مماثلة. كما ارتفع سعر الكيلوغرام من اللحم الى ١٤٠٠ دينار بعدما كان نحو ألف دينار فقط.

خطط لتشجيع المزارعين ومشاريع بشراكة أجنبية

اليمن: بدء موسم حلج القطن واستراتيجية لمضاعفة مساحته الى ٢٠ ألف فدان

□ صنعاء – من ابراهيم العشماوي:

■ يبدأ الاسبوع المقبل موسم حلج القطن في محافظتي ابين ولحج جنوب اليمن وسط اهتمام ملحوظ بدأت تبديه الحكومة بالقطن كمحصول نقدي استراتيجي.

وتوقع عبدالله محمد باعشر المدير العام لمؤسسة الخدمات الزراعية في حديث لـ «الحياة»، ان «يتجاوز انتاج القطن السنة الجارية كل عوائد الاعوام العشرة الماضية. إذ بلغت المساحات المتعاقد على زراعتها ١٢ الف فدان يتوقع ان تصل انتاجيتها الى ١٢ الف رطل قطن زهر».

وقال باعشر ان «تحرير الحكومة لأسعار القطن رفع سعر الرطل من ٦ ريالات عام ١٩٩٣ إلى ٢٥ ريالاً عام ١٩٩٥، مما دفع المزارعين الى التوسع في زراعة القطن».

وتقدر المساحات المزروعة للموسم القادم بنحو ٢٠ الف فدان في ابين ولحج فقط فضلاً عن مناطق اخرى في سهول تهامة والحديدة.

واضاف «ان مؤسسة الخدمات الزراعية دخلت قبل عام في مجال النشاط الاستثماري لمحصول القطن، وقدمت تسهيلات للمزارعين بنحو ١٣٠ مليون ريال شملت البذور واعمال المكافحة والقروض من دون فوائد، فيما بلغت ايرادات المؤسسة عام ١٩٩٥ نحو ٣١١ مليون ريال».

واعتبر المدير العام للمؤسسة ان النشاط الاستثماري ليس هدفاً في حد ذاته وانما لخلق نموذج للقطاع الخاص المحلي والأجنبي. ونوه بهذا المجال الحيوي الواعد بالفائدة والربحية العالية مشيراً الى «تنوع امكانات اليمن وتباين المناخ وتوافر التربة الخصبة ورخص الأيدي العاملة، وهي مقومات قادرة على استقطاب الاستثمارات الداخلية والخارجية».

ويشار الى أن مؤسسة الخدمات الزراعية تأسست عام ١٩٨٢ وتعمل وفق قانون المؤسسات والهيئات رقم ٣٥ لعام ١٩٩١ ولديها فروع في عدن والحديدة وصنعاء وحضرموت وصعدة وشبوة، وتعتزم فتح فروع جديدة في مارب وتعز. وهي تعمل على استيراد وتسويق مستلزمات الانتاج الزراعي خصوصاً الاسمدة والبذور والآلات، واستحداث التكنولوجيا الزراعية الحديثة وتقديم خدمات الاستيراد والنقل والتخليص من الموانئ، وتطوير وتشجيع زراعة بعض المحاصيل المهمة مثل البن والحبوب والقمح.

وقال باعشر ان «المؤسسة تساهم في «الشركة اليمنية لصناعة المضخات والمعدات الزراعية»، الى جانب مستثمرين محليين وأجانب و«مصرف التسليف التعاوني الزراعي».

ويذكر ان الحكومة اليمنية تبنت استصلاح أكثر من ١٠٠ الف فدان خلال خمس سنوات ورصدت لسنة ١٩٩٦ نحو بليوني ريال لاستصلاح ١٠ الاف فدان وذلك في اطار مساعيها لخلق فرص عمل جديدة وتحسين الانتاج الزراعي الذي يساهم في اجمالي الناتج القومي بنحو ٢٠ في المئة. لكن الصادرات الزراعية لا تمثل سوى ٩ في المئة من الصادرات الكلية.

استراتيجية للاستفادة من الآليات الزراعية المتعطلة

الحكومة السعودية توقف مطالبة مزارعي القمح بالاقساط المستحقة للبنك الزراعي

□ جدة – من عمر ادريس:

■ اوقفت الحكومة السعودية مطالبة مزارعي القمح بما عليهم من اقساط للبنك الزراعي، وقال الدكتور محمد القنيبط رئيس قسم الاقتصاد الزراعي في جامعة الملك سعود ان القرار خفف من معاناة هؤلاء المزارعين بدرجة كبيرة.

واضاف في لقاء مع «الحياة» ان بدء صرف مستحقات المزارعين عن انتاج القمح للمواسم الثلاثة السابقة سوف يخفف من مشكلة الوفاء بالتزاماتهم المالية للقطاع الخاص كثيراً ولو بدرجة بطيئة، بالمزارع المحتاج الى سيولة فورية سيضطر الى تسييل هذه الشهادات عن طريق البنوك متحملاً خسارة تتفاوت نسبتها حسب البنك لكنها لا تتجاوز سبعة في المئة.

واضاف ان المزارعين الذين ليسوا بحاجة للسيولة النقدية لن يتعرضوا لخسارة عند استحقاق شهاداتهم للصرف. واقترح ايجاد استراتيجية لحل خفض انتاج القمح تتمثل في ضرورة الاستفادة من الآليات الزراعية المتعطلة من رشاشات وحراثات وجرارات نتيجة خفض انتاج القمح وذلك في مشاريع مشتركة مع دول تتميز بوفرة المياه فيها وملاءمتها للآليات لتحقيق الاستفادة القصوى في الاغراض التي صنعت من اجله هذه الآليات.

واوضح الدكتور القنيبط ان تكاليف استيراد القمح في السعودية كان ولا يزال وسيستمر ارخص من الانتاج المحلي في حال ادخال تكاليف مياه الري في حساب تكلفة الإنتاج وليس فقط السعر التشجيعي لأن القمح يُنتج مروياً من مياه جوفية نادرة وغير متجددة، وبالتالي فهي مرتفعة التكاليف مقارنة بالدول الأخرى التي تزرع القمح على مياه المطر.

واشار الى انه وفقاً لما هو معلن فان التراخيص الجديدة للزراعة في السعودية للموسم الحالي ١٩٩٦/٩٥ حددت زراعة ١,٨ مليون طن قمح وحوالى مليون طن شعير لكن وزارة الزراعة والمياه قررت مضاعفة التراخيص في بعض المناطق نظراً لتوقعها احتمال عدم زراعة المزارعين هذه الكمية (١,٨ مليون طن قمح). وتوقع استمرار انتاج الاستهلاك المحلي السنوي من القمح الذي يقدر بحوالى ١,٣ مليون طن للعام ١٩٩٦/٩٥.

وحذر الدكتور القنيبط من ازمة بيئية مائية نتيجة استخدام اجهزة الرش المحوري الفائضة من زراعة القمح والشعير في زراعة الاعلاف الخضراء تتمثل في استنزاف اربعة اضعاف كمية المياه التي يستهلكها القمح والشعير في زراعة الاعلاف الخضراء تتمثل في استنزاف اربعة اضعاف كمية المياه التي يستهلكها القمح عند زراعة الاعلاف الخضراء بدلاً منه، اذ تروى الاعلاف الخضراء على مدار العام في حين يروى القمح والشعير مدة اربعة اشهر تقريباً، وللاسف الشديد جداً استخدم كثير من المزارعين هذه الاجهزة الفائضة في زراعة الاعلاف الخضراء عند خفض الدولة كميات القمح اذ لا تحتاج هذه الاجهزة اي تغيير او تحوير لاستخدامها في ري الاعلاف الخضراء.

وقدر عدد الرشاشات المحورية التي استخدمت في زراعة القمح في ذروة الانتاج (حينما انتج ٤,٥ مليون طن عام ١٩٩٣) بحوالى ٢٠ الف جهاز رش محوري.

وتحدث عن الاحتياط المائي في السعودية فقال انه لا يوجد عن الموضوع سوى ما نشر في اطلس المياه الذي اصدرته وزارة الزراعة والمياه عام ١٩٨٤ ورصدته خطة التنمية الرابعة وتلك معلومات تقدر الاحتياط المائي في التكوينات الجيولوجية الرئيسية بحوالى ٣٣٧ بليون متر مكعب وفي التكوينات الجيولوجية الرئيسية والثانوية معاً بحوالى ٥٠٠ بليون متر مكعب لكنه لفت الى ان هذه الارقام تخص العام ١٩٨٠ ولا توجد ارقام حديثة منشورة عن واقع الاحتياط الحالي من المياه الجوفية».

وقدر حجم الاستهلاك الزراعي السنوي من المياه بحوالى ٢٣,٧٦٧ مليون متر مكعب عام ١٩٩٥ بناء على الانتاج الزراعي من المحاصيل المختلفة ومن دون خفض كبير في المساحات المزروعة بالمحاصيل التي تستخدم كميات كبيرة من المياه (القمح والشعير والاعلاف الخضراء) وكذلك وقف تصدير الأعلاف الخضراء فان الاحتياط الحالي لن يكون كافياً وربما واجه القطاع الزراعي مشكلة مياه بعد عشر سنوات فقط.

السنة	الاغراض الزراعية	الاغراض البلدية	كمية التغذية السنوية	الاجمالي	في التكوينات الرئيسية والثانوية	في التكوينات الرئيسية
	واقع الموارد المائية في السعودية (مليون متر مكعب)				الاحتياط المتبقي من المياه	
١٩٩١	٢١,٩٨٦	١,٧٦٠	٢,٢٠٠	٢١,٥٤٦	٣٤٥,٩٥١	١٨٣,٤٥١
١٩٩٢	٢١,٠١٩	١,٨٧٠	٢,٢٠٠	٢٠,٦٨٩	٣٢٥,٢٦٢	١٦٢,٧٦٢
١٩٩٣	٢١,٧٦٢	١,٩٨٠	٢,٢٠٠	٢١,٥٤٢	٣٠٣,٧٢٠	١٤١,٢٢٠
١٩٩٤	٢٢,٨٤١	٢,٠٩٠	٢,٢٠٠	٢٢,٧٣١	٢٨٠,٩٨٩	١١٨,٤٨٩
١٩٩٥	٢٣,٧٦٧	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢٣,٧٦٧	٢٥٧,٢٢١	٩٤,٧٢١

● أرقام استهلاك المياه في الأغراض البلدية والصناعية من خطة التنمية الخامسة (جدول ٩/١، ص ٢١٨) وتم تقدير الاستهلاك في السنوات البينية بناء على هذه الأرقام.
● الاجمالي يمثل مجموع استهلاك الاغراض الزراعية والبلدية والصناعية مطروحاً منه كمية التغذية السنوية.

الصادرات الالمانية الى الدول العربية بلغت ١٠ بلايين دولار عام ١٩٩٥

□ بون – من اسكندر الديك:

■ ذكر امس تقرير صادر عن وزارة الاقتصاد الاتحادية ان الصادرات الالمانية الى الدول العربية بلغت عام ١٩٩٥ ما مجموعه ١٥,٨ بليون مارك (نحو ١٠,٤ بليون دولار أميركي). وبذلك سجلت الصادرات انخفاضاً ملموساً عن عام ١٩٩٤ وصلت نسبته الى ٨,٨ في المئة.

وكانت الصادرات الالمانية حققت في العام المذكور ١٧,٣ بليون مارك (نحو ١١,٤ بليون دولار). وقال تقرير الوزارة ان صادرات المانيا الى الدول العربية بلغت العام الماضي ٢,٢ في المئة من مجمل صادراتها الى العالم (٢,٥ في المئة عام ١٩٩٤).

وعزا التقرير السبب الرئيسي لانخفاض الصادرات الالمانية الى الدول العربية الى تراجع الطلب على السيارات الالمانية بشكل واضح. فبينما باعت المانيا سيارات بقيمة ٣,١ بليون مارك (نحو بليوني دولار) عام ١٩٩٤ لم يتحقق في عام ١٩٩٥ سوى بيع سيارات بقيمة ٢,٤ بليون مارك.

وأوضح التقرير ان الدولة العربية المستوردة الأولى تبقى المملكة العربية السعودية، التي استوردت العام الماضي ما قيمته ٣,٥ بليون مارك (٢,٣ بليون دولار)، تتبعها في المرتبة الثانية دولة الامارات العربية المتحدة (١,٥ بليون دولار) ومصر (١,٤٥ بليون دولار) في المرتبة الثالثة.

وفي ما يتعلق بالمواد والسلع الأساسية التي تصدرها المانيا الى الدول العربية ذكر التقرير الآلات والأجهزة الالكترونية والسيارات ومنتجات الحديد الصلب في الدرجة الأولى.

ولاحظ تقرير وزارة الاقتصاد الاتحادية ان الواردات الالمانية من الدول العربية انخفضت بدورها ايضاً عام ١٩٩٥ الى ٩,٢ بليون مارك (٦ بلايين دولار تقريباً) بعدما وصلت عام ١٩٩٤ الى ١٠,٢ بلايين مارك (٦,٧ بليون دولار تقريباً).

وتبلغ نسبة هذه الواردات من مجمل الواردات الالمانية من العالم ١,٥ في المئة مقابل ١,٦ في المئة عام ١٩٩٤. واضاف ان أكثر من نصف الواردات الالمانية من الدول العربية (٥٧,٦ في المئة) يعود الى النفط الخام، إلا ان واردات النفط عام ١٩٩٥ انخفضت الى ٢٨,٤ مليون طن مسجلة انخفاضاً بلغ ١٢,٦ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٩٤.

وعزا التقرير سبب الانخفاض الى زيادة استيراد المانيا للنفط الخام من النروج. وبذلك انخفضت حصة الدول العربية من اجمالي النفط الخام الذي استوردته المانيا من ٣٠,٣ الى ٢٨,٣ في المئة.

وقال تقرير الوزارة ان فائض الميزان التجاري مع الدول العربية حقق لالمانيا ربحاً بلغ ٦,٦ بليون مارك مقابل ٧,٢ بليون مارك عام ١٩٩٤ (٤,٣ بليون دولار مقابل ٤,٧ بليون دولار).

وفي ما يتعلق بالواردات من ايران، قال التقرير انها انخفضت الى ١,٢ بليون مارك مقابل ١,٣ بليون مارك عام ١٩٩٤. ويعود الفرق البسيط هنا الى تراجع طفيف في استيراد النفط الخام الايراني بحدود ٤٠٠ الف طن. اما في ما يتعلق بالصادرات الالمانية الى ايران فقد تراجعت بدورها تراجعاً طفيفاً وبلغت العام الماضي ٢,٤ بليون مارك (١,٥٥ بليون دولار) مقابل ٢,٦ بليون مارك عام ١٩٩٤ (نحو ١,٧ بليون دولار).

منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تقترح التوسع في انتاج الألومنيوم

■ أبو ظبي – «الحياة» – اكدت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ان امام دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فرصة مهمة للتوسع في انتاج الالومنيوم على حساب مناطق اخرى في العالم، في وقت تميز فيه الطلب العالمي بالانخفاض المستمر خلال الاعوام الخمسة الماضية، وينذر باتجاه منتجين الى الانسحاب من السوق في ظل هذه الظروف.

وقالت المنظمة في دراسة حديثة انها تتوقع تتطور صناعة الالومنيوم في منطقة الخليج بخطى متسارعة وبشكل يؤدي الى زيادة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي انطلاقاً من وجود طلب متزايد على الالومنيوم الأولي والوسيط والنهائي ومن التوقعات الخاصة بزيادة الطاقات الانتاجية لمصاهر الالومنيوم في المنطقة وتوافر الامكانات والعوامل اللازمة لتطور هذه الصناعة من موارد الطاقة ورأس المال والأسواق.

واضافت المنظمة ان تطور صناعة الالومنيوم في دول المجلس مرهون بالاتجاه لاقامة بنية انتاجية متكاملة لصناعة الالومنيوم بتطوير الصناعات الامامية والخلفية وتعاون جميع الأطراف المعنية بهذه الصناعة من حكومات ومنتجين من القطاع الخاص على المستويين الخليجي والعربي للعمل على بناء صرح انتاجي متنوع ومتطور لها، اضافة الى ايجاد الوسائل الكفيلة بمنع تلوث البيئة الناتج عن هذه الصناعة.

واكدت المنظمة ان حجم الاستثمارات في صناعة الالومنيوم في دول مجلس التعاون ارتفع الى ٤,٣ بليون دولار تشكل نسبة ١٠ في المئة من اجمالي الاستثمار في الصناعة التحويلية في دول المجلس

مصر تبيع شريحة ثانية من اسهم "العامرية" للاسمنت

■ القاهرة - رويتر - اعلن عادل الدنف رئيس «الشركة القابضة للتعدين والحراريات» امس الأربعاء ان الحكومة المصرية ستبيع شريحة ثانية من اسهم «شركة العامرية للاسمنت» لتمويل حصة توسعات باستثمارات تكلف ١٨٠ مليون جنيه، وبذلك سيمتلك مستثمرو القطاع الخاص حصة غالبية في الشركة.

وقال الدنف لوكالة «رويتر» ان الحكومة ستطرح نحو ستة ملايين سهم او ٣٠ في المئة من اسهم «شركة العامرية» للبيع اساساً الى مستثمرين استراتيجيين ولكن مع الاحتفاظ بجزء ضئيل من الشريحة للبيع من خلال سوق الأوراق المالية.

واشار الى ان الطرح سيتم على الارجح في حزيران (يونيو) المقبل. واضاف: «لننا نستهدف من يشترون ما يصل الى ١٠ في المئة من اسهم العامرية. اذ ان كمية الاسهم كبيرة لطرحها في اكتتاب عام ولن تستوعبها السوق».

وذكر ان الاسهم ستباع بعلاوة على سعر سهم الشركة الحالي في بورصة القاهرة.

وقال ان الشركة ستقترض ايضاً من بنوك محلية وأجنبية لاقامة خط انتاج جديد سيرفع الانتاج السنوي الى ٤,٠٣ مليون طن سنوياً من مستواه الحالي البالغ ٢,٣٣ مليون طن.

ويملك حملة اسهم من الافراد والمؤسسات بالفعل ٢٢,٥ في المئة من اسهم «العامرية للاسمنت»، وسيضع بيع الاسهم باسلوب المزايدة الشركة ضمن حفنة شركات تخلت الحكومة عن حصة الغالبية فيها.

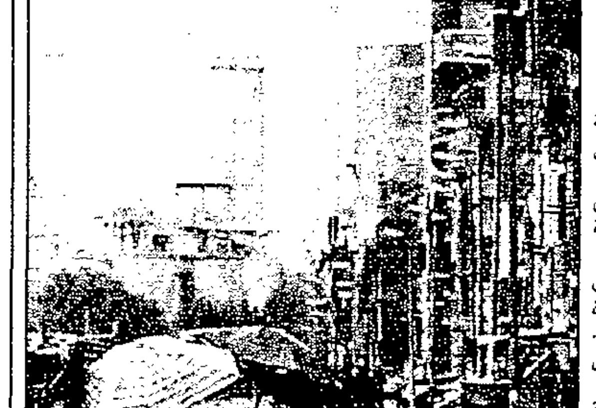
وتم تداول سهم «العامرية» امس بسعر ٤٤,١٠ جنيه مصري. وقال وسطاء انه سيتم طرحه بنحو ٥٣ جنيهاً.

وخلال ٤ اعوام من الاصلاح الاقتصادي باعت الحكومة المصرية ثلاث شركات حكومية من خلال طرح خاص. وخطت الاثنين الماضي خطوة غير مسبوقة بالموافقة على بيع حصة غالبية في شركة عقارية من خلال طرح الاسهم في اكتتاب عام.

وقالت «العامرية للاسمنت» ان أرباحها الصافية في الأشهر التسعة الأولى من السنة المالية ١٩٩٥ - ١٩٩٦ ارتفعت الى ١١١,٢٣ مليون جنيه من ٩٢,٥٣ مليون جنيه خلال الفترة نفسها من العام المالي الماضي. والشركة معفاة من الضرائب حتى سنة ١٩٩٨.

وارتفعت ايضاً المبيعات الصافية خلال الفترة نفسها من تموز (يوليو) ١٩٩٥ حتى آذار (مارس) ١٩٩٦ الى ٢٦٩,٥٧ مليون جنيه بالمقارنة مع ٢٦٤,٥٣ مليون جنيه في الفترة نفسها من ٩٤ - ١٩٩٥.

وتوقع محللون ان تدفع الشركة توزيعات نقدية مقدارها ٤,٨٠ جنيه مصري للسهم عن العام المالي ٩٥ - ١٩٩٦ بالمقارنة مع توزيعات مقدارها ٤,٥٠ جنيه في العام المالي الماضي. ويعادل الدولار ٣,٤ جنيه مصري.


غبار متصاعد من احد مصانع الاسمنت في احدى ضواحي القاهرة. (ا ب)

فرنسا قد تحل محل الولايات المتحدة اكبر دولة مانحة للمعونات

■ باريس - رويتر - قال مدير برنامج المعونة الاميركية ان فرنسا قد تحل محل الولايات المتحدة لتصبح ثاني اكبر دولة مانحة للمعونات غير العسكرية للدول النامية في العالم بعد اليابان.

واشار بريان اتوود مدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية في لقاء مع الصحافيين في باريس اول من امس الى «ان اليابانيين سيصبحون اكبر مانحين للمعونة في العالم. ويبدو ان فرنسا ستصبح ثاني دولة في هذا المجال عندما تصدر احصاءات عام ١٩٩٥». وقال اتوود «ان فرنسا دولة يسكنها ٦٠ مليون نسمة. ودولتنا (الولايات المتحدة) يسكنها ٢٨٠ مليون نسمة. اقتصادنا يبلغ حجمه خمسة اضعاف ونصف اقتصاد فرنسا، ومع ذلك فإنها ثاني اكبر دولة مانحة من حيث الأرقام المطلقة ونسبتها الى اجمالي الناتج القومي».

واعرب اتوود عن اعتقاده بان اجمالي المعونات المقدمة للدول النامية باستثناء المساعدات العسكرية انخفض العام الماضي الى نحو ٥٥ بليون دولار من ٥٩ بليون دولار عام ١٩٩٤، مما يعكس ضغوط الموازنات في معظم الدول المانحة.

وكان اتوود في باريس لحضور اجتماع «لجنة مساعدات التنمية» التابعة لمنظمة التعاون الدولي والتنمية التي اقرت استراتيجية معونات جديدة تعتمد على النتائج تغطي السنوات العشرين المقبلة. وتضع الاستراتيجية اهدافاً محددة مثل خفض اعداد الذين يعيشون في فقر مدقع الى النصف، وتحددهم اللجنة بالذين تبلغ مداخيلهم السنوية ٣٧٠ دولاراً أو أقل، وتوفير التعليم الأساسي لجميع الاطفال بحلول سنة ٢٠١٥.

اتجاهات اقتصادية

كلارك: الاقتصاد البريطاني على طريق الانتعاش المطرد

● لندن - رويتر - أكد كينيث كلارك وزير الخزانة البريطاني انه «عازم» على مواصلة سياسته «الناجحة» حيال التضخم.

وقال في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية قبل اجتماعه الشهري مع محافظ بنك انكلترا المركزي ايدي جورج ان اقتصاد البلاد «ماض بثبات على طريق» الانتعاش المطرد.

وذكر كلارك انه يتوقع بلوغ هدف بريطانيا على المدى المتوسط بالوصول الى معدل تضخم نسبته ٢,٥ في المئة أو أقل.

وقال: «سأضع سياسة لتحقيق هذا الهدف وللحفاظ على استمراريته».

وأشار الى ان طلب المستهلك البريطاني ينمو بقوة، اذ انتعشت سوق الاسكان على رغم ان قطاع الصناعات التحويلية لا يزال متضرراً من جراء الركود الذي يعم أسواق القارة الأوروبية.

وقال: ان الاقتصاد ماض على طريق الانتعاش المطرد وتأثير ذلك واضح على مستويات المعيشة والأمن الوظيفي».

وأضاف انه سيخفض الضرائب عندما يكون عمل ذلك «منطقياً».

وزارة النقل اليابانية تطلب من "نيسان" سحب أكثر من مليون سيارة من الأسواق

● طوكيو - أ ف ب - طلبت وزارة النقل اليابانية من شركة «نيسان» لصناعة السيارات سحب مليون و٥٠ الف سيارة تهدد بخطر اندلاع حرائق فيها.

ويعتبر هذا الاجراء الاهم في اليابان. وقال ناطق باسم الوزارة ان أخر اجراء من هذا النوع شمل ٧٧٠ الف سيارة من نوع «تويوتا» سحبت موقتاً من الاسواق عام ١٩٧٠.

ويشملا الاجراء عشرين نوعاً من السيارات التي تصنعها «نيسان» المنتج العاشر في اليابان، بينها النموذجان الاكثر شعبية «بلو بيرد» و«سيدريك».

وأشارت الوزارة الى ان السيارات المشمولة بالاجراء تمثل مخاطر اندلاع حرائق بسبب عطل في المكثفات الكهربائية. وتم ايضاً كشف اعطال في حزام الأمان في حال وقوع حوادث.

تقلص أرباح شبكتي تلفزيون "نيوز كورب" ربع السنوية

● سيدني - رويتر - أعلنت مؤسسة «نيوز كورب» التي يملكها روبرت مردوك أمس الأربعاء تحقيق أرباح أقل من المتوقع في الربع الثالث مع هبوط ايرادات شبكة «فوكس» في الولايات المتحدة وتحقيق خسائر ضخمة في شبكة تلفزيون «ستار» الآسيوية.

وهبط سهم «نيوز كورب» نحو ثلاثة في المئة في تداول نشط بعد اعلان النتائج، وخفض المحللون توقعاتهم لنتائج أعمال الشركة عن العام باكمله الذي ينتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وقالوا انهم يتوقعون الآن ان تبذل «نيوز كورب» جهوداً مضنية لمحاولة تجاوز أرباح العام الماضي الصافية البالغة ١,٣٤ بليون دولار استرالي.

وأعلنت الشركة تحقيق أرباح صافية قبل احتساب البنود غير العادية في الربع الثالث المنتهي في ٣١ آذار (مارس) تبلغ ٢٨١ مليون دولار استرالي بالمقارنة مع ٢٩١ مليون في الربع نفسه من العام الماضي وبما يقل عن توقعات تحقيق أباح مقدارها نحو ٣٠٠ مليون دولار استرالي.

وتراجعت الأرباح الصافية بعد احتساب البنود غير العادية الى ٧٧ مليون دولار استرالي من ٢٥١ مليون دولار استرالي في الربع نفسه من العام الماضي بسبب رسوم غير عادية مقدارها ٢٠٤ ملايين دولار استرالي مرتبطة ببيع قطاع نشر الكتب التعليمية الى شركة «بيرسون» البريطانية.

وقال المحللون انهم سيخفضون توقعاتهم بالنسبة لأرباح العام باكمله الى نحو ١,٣٥ بليون دولار استرالي.

"ميتسوي" و"اميركا أونلاين" و"نيكاي" في مشروع مشترك للانترنت

● طوكيو - رويتر - أعلنت شركة «ميتسوي اند اكو» اليابانية و«اميركا او نلاين» ودار نشر «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية في بيان مشترك امس الأربعاء انها ستكون مشروعاً مشتركاً لتوفير خدمات الانترنت باللغة اليابانية في اليابان.

كما أعلنت شركة «ميتسوي» وهي شركة تجارية كبرى انها اشترت ما قيمته نحو ٢٨ مليون دولار من الاسهم الممتازة القابلة للتحويل في «اميركا أو نلاين».

وقال البيان ان رأس مال المشروع المشترك الذي يسمى «اي.او.ال جابان» سيبلغ ٣,٠١ بليون ين، وتملك «أميركا أو نلاين» فيه حصة مقدارها ٥٠ في المئة، فيما تملك «ميتسوي» ٤٠ في المئة والباقي يمثل حصة «نيهون كيزاي».

واضاف انه بحلول نهاية السنة الجارية يتوقع ان تبدأ الشركة الجديدة تقديم خدمات عبر خطوط الهاتف مثل تلك التي تقدمها «اميركا أو نلاين» في الولايات المتحدة. وتشمل خدمات الانترنت البريد الالكتروني وخدمات البحث عن المعلومات اضافة الى خدمات اخبارية ترفيهية.

وقال ناوهيكو كوماجاي رئيس «ميتسوي» في مؤتمر صحافي ان الشركات الثلاث تهدف الى جعل مشروعها المشترك رائداً في تقديم الخدمات عبر خطوط الهاتف في اليابان.

ارتفاع مخزونات النفط الخام الاميركية في اسبوع

● واشنطن - رويتر - أعلن معهد البترول الاميركي مساء أول من امس ان مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية ارتفع ٣,٤٣ مليون برميل الى ٣٠٠,٥٤ مليون برميل في الاسبوع المنتهي في ٣ ايار (مايو) من ٢٩٧,١١ مليون برميل الأسبوع السابق.

وقال المعهد في نشرته الاحصائية الاسبوعية ان المخزون من البنزين انخفض ٥٠ ألف برميل الى ٢٠٣,٧٨ مليون برميل من ٢٠٣,٨٣ مليون.

وزاد المخزون من المقطرات ١,٣٤ مليون برميل الى ٨٩,٨٩ مليون برميل من ٨٨,٥٥ مليون الاسبوع السابق.

ونزل مخزون البنزين المحسن ١٣٨ ألف برميل الى ٣٩,٨٨ مليون برميل من ٤٠,٠٢ مليون الاسبوع السابق.

وأضاف المعهد ان كميات الخام التي تم تكريرها زادت الى ١٤,٢٤ مليون برميل من ١٤,١١ مليون الاسبوع السابق، وارتفعت نسبة الطاقة المستغلة في المصافي الى ٩٣,٤ في المئة من ٩٢,٧ في المئة.

وارتفع مخزون الوقود المتخلف الى ٣٢,٤٠ مليون برميل من ٣١,٥٦ مليون الاسبوع السابق.

وذكر تقرير المعهد ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام خلال الاسبوع انخفضت الى ٧,٣٠ مليون برميل يومياً من ٨,٠٥ مليون برميل يومياً الاسبوع السابق.

الدولار الاسترالي يقفز الى أعلى مستوى منذ ٤ أعوام

● سيدني - رويتر - قال تجار ومحللون ان الدولار الاسترالي ارتفع مدعوماً بالاسعار القوية للسلع الأولية واسعار الفائدة المغرية ليصل امس الاربعاء الى أعلى مستوى له منذ ٤ أعوام ونصف. وتوقع محللون ان يواصل ارتفاعه الى مستويات أعلى. وتوجت العملة الاسترالية موجة صعود مستمرة منذ ثلاثة اشهر زادت فيها سبعة سنتات لتغلق امس فوق مستوى ٨٠ سنتاً اميركياً ارتفاعاً من ٧٩,٧٠ سنت أول من أمس الثلاثاء.

وهذا أعلى مستوى للدولار الاسترالي منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١.

وقال تجار ان القوى الكامنة وراء الارتفاع هي نفسها التي تدعمه ارتفاعاً منذ كانون الثاني (يناير).

ظهوره تطلب حضارة متقدمة

تطور العقود التجارية على مر العصور يساهم في دفع عجلة الاقتصاد

ابراهيم ابو رحمة *

■ العقد اتفاق منشئ لالتزام، وهو الركن الأساسي لمجمل التشريعات؛ وبه بدأت التشريعات الاقتصادية منذ ادى تقسيم العمل الى التبادل السلعي (المقايضة) مهد للحياة التجارية على الأرض التي تجذرت باكتشاف العملة المعدنية والتي استخدمت كمقياس مشترك للقيمة بعد ان فضلها الانسان على مقايضة سلعة بسلعة، إما لعدم حاجته للسلع المعروضة في السوق الموجودة لديه او لتماثلها مع سلعته.

وكان البيع يتم نقداً اسوة بالمقايضة، وعندما ظهرت الحاجة الى نقل ملكية المبيع بثمن مؤجل، او عند الطلب من الصانع بصنع مادة لا تتوافر لديه (الاستصناع)، او عند الطلب من العمال الزراعيين ان يحضروا للعمل في موسم الحصاد او جني الثمار، نشأت الحاجة الى عقد يرتب على المتعاقدين التزاماً للتنفيذ في وقت لاحق.

والعقد سواء كان مدنياً او تجارياً بماهيته او حاملاً للصفتين معاً، يخدم الاقتصاد برمته، فعقود التمليك (عقد البيع والهبة والشركة والقرض) وعقود المنفعة (الاجارة والمزارعة والاعارة والاستثمار) وعقود العمل (عقد المقاولة والعمل والوكالة والايداع والحراسة) وعقود التوثيقات الشخصية (عقد الكفالة والحوالة)، ينعكس اثرها على الحياة الاقتصادية.

وتطلب ظهور مثل هذه العقود حضارة متقدمة توافرت في بابل قبل ثلاثة آلاف عام من ميلاد المسيح، التي تجاوزت في تلك الحقبة الزمنية مرحلة الاقتصاد الطبيعي (العيني) باستخدامها للنقد وسيلة للوفاء بالاضافة لاستخدام الحنطة لأهميتها البالغة في حياة البشر. اما في عهد حمورابي فقد سما التعامل بالنقد على التعامل بالمقايضة، مع بقاء استخدام الحنطة لأداء اجور العمال الزراعيين ومربي الثيران والرعاة ورواتب موظفي الملك. حيث كان الملك يدفع رواتب موظفيه سلعاً معينة ويوفر لهم الانفاق بمنحهم حق الانتفاع ببعض الاراضي والمواشي. اما الفضة التي لم تستخدم كنقد ابتداء لاستعمالها بالوزن، حتى تم صكها على شكل قضبان صغيرة من الفضة باوزان مختلفة تتراوح بين ثلثي (سيكل) وثلاثة سيكلات (السيكل ٨ غرامات تقريباً).

وبقدر اهتمام البابليين بالتجارة الداخلية اهتموا بالتجارة الخارجية وبتسهيل التجارة على الصعيد (الدولي) الخارجي. حتى ان ملوكهم كانوا يقسمون عند توليهم السلطة قسماً خاصاً يتعلق بالمحافظة على حياة التجار وأموالهم طيلة مرورهم في ارض بابل.

ومن اجل تعزيز التجارة انشأ البابليون الطرق المعبدة التي اخترقت البلاد من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب اضافة لشبكة الطرق المائية، مما ساهم في رفد الأسواق التجارية بالبضائع المختلفة.

المصارف

ولاول مرة في تاريخ البشرية المكتشف وجدت في بابل منشآت الائتمان (المصارف) لتعزيز التجارة، اذ كانت تجمع رؤوس الاموال وتوضع لحاجة التجار، فقد كان البابليون يودعون نقودهم او سلعهم في المصارف او المستودعات الخاصة، وعند اجرائهم لعملية اقراض، كانوا يكلفون المصرف او المستودع ان يسلم النقد او السلفة. ويتلقون عند حلول الاجل راس المال مع الفوائد.

واقتصرت منشآت الائتمان على (خزائن القصر) (وخزائن المعابد) لأن القصر والمعابد من كبار الملاكين العقاريين والراسماليين فعوائد اراضيهم ومواشيهم والضرائب والرسوم التي تدفع لهم من قبل المكلفين او من قبل المؤمنين وفرت لهم رؤوس أموال استثمروها في الاقراض بفائدة. وكان للقصر والمعابد فروع للمحاسبة، ومستودعات خاصة في الايصالات التي كانت تصنع من (الآجر) وتحفظ في السلال وتسلم الى حافظ الارشيف.

واستخدمت هذه الخزائن (المصارف) السند لحامله، فعندما يضع المودع البابلي اموالاً في احدى الخزائن كان يسلم سنداً باذن لحامله (بصفته دائناً للمصرف) بان يجري الأداء اليه، وكان باستطاعة دائن الخزينة بدوره ان يسلم هذا السند الى دائنه، وبذلك تم تجنب نقل النقد او السلع بالتعاقب من شخص لآخر على التوالي.

وسهلت طرق المواصلات ومنشآت الائتمان العلاقات التجارية بين الاشخاص المقيمين في اماكن مختلفة نتج عنها العقود بالمراسلة، فجرى التعاقد بواسطة الرسل، فكان الرسول يحمل مشروع العقد الى المرسل اليه ويعود حاملاً معه القبول الى المرسل.

وتطور الأمر بعد ذلك فأوجد البابليون عقد الوكالة لاستخدامها في حالة رغبة المشتري معاينة المبيع فكان ينصب عنه وكيلاً بموجب كتاب يكلف فيه الوكيل بالتعاقد بالنيابة عنه لشراء البضاعة بعد معاينتها، فكان تدخل الوكيل يسهل ابرام العقود ما بين الغائبين وتطورت الوكالة حتى غطت المجالات كسافة من وكالة لتحصيل دين للاقتراض او للشراء او لنقل الملكية الى الغير او الى الموكل او للايجار او للاستئجار، وقد استمدت التشريعات التالية للعصر البابلي وحتى عصرنا الحاضر الكثير مما كان متبعاً في الوكالة التي اوجدها البابليون.

وعرف البابليون، اضافة الى عقد البيع، عقوداً اخرى دونها حمورابي في قانونه. منها عقود الايجار وقسمها حمورابي الى ثلاثة اقسام اساسية هي: ايجار الاشياء وإيجار الخدمات وإيجار المشاريع (المقاولات) فالأشياء التي يجري عليها الايجار اما ان تكون عقارات مثل الاراضي والبيوت (الأموال غير المنقولة)، او من الأموال المنقولة مثل الحيوانات والمراكب والعربات فإيجار الأراضي على شكلين المزارعة بالبدل والمزارعة بالنصيب، فالمزارعة بالبدل عالجتها احكام المواد من ٤٢ الى ٤٧ من قانون حمورابي بالنسبة للأراضي التي تزرع بالحبوب، والمواد من ٦٠ الى ٦٥ بالنسبة للأراضي المشجرة، وتكون المزارعة بالبدل عندما يدفع المزارع الى المالك بدلاً محدداً عن فترة استغلاله للأرض (الضمان)، وقد نظمت عقود المزارعة بالبدل ضمن نموذج عقد موحد مستخدم في كل اراضي المملكة البابلية، وتضمن هذا العقد طبيعة الأرض وموقعها وحدودها واسماء الشهود وتاريخ العقد، وكانت المدة الاعتيادية لايجار الأراضي المشجرة المثمرة او البور لزراعة الحبوب سنة كاملة تبدأ من بعد القطاف وتنتهي بجني الثمار، ومن حراثة الارض حتى


مسلة حمورابي في متحف اللوفر. (الحياة)

نهاية الحصاد، غير ان المادة ٦٠ من قانون حمورابي ترفع المدة الى خمس سنوات عندما يجب على المستاجر وضع الغراس. وتحسب الاجور في عقود المزارعة بالبدل تبعاً لنسبة مساحة الأرض، او تبعاً لمردود الحقول المجاورة.

مزارعة

اما المزارعة بالنصيب (بالحصة) فاستخدمها البابليون الى جانب المزارعة بالبدل، والاجرة فيها حصة من الثمار او الناتج، ويقسم المحصول عملاً بالمواد من ٤٦ الى ٦٤ بين المؤجر والمزارع بنسبة معينة حددت حصة المالك بثلث المحصول وحتى نصفه بالنسبة لزراعة الحبوب، وثلثي الثمار بالنسبة للأراضي المشجرة.

وتفترض المزارعة بالنصيب الثقة ما بين المالك والمزارع الذي يصبح شريكاً موقتاً له خاصاً عندما يكون العقد لسنوات عديدة.

اما ايجار البيوت والمخازن فيتم بموجب عقد يشار فيه الى اسماء الاطراف ومدة الايجار ومقدار بدل الايجار ويحدد فيه تاريخ الدخول والخروج من البيت او المخزن، ومدة الايجار في بابل سنة كاملة وفي حالات استثنائية ستة اشهر، ويدفع بدل الايجار في نهاية العقد اي عند انتهاء المنفعة، غير ان المستاجر يدفع عند دخوله للماجور سلفة على الحساب لا تقل عن الربع ولا تزيد عن النصف.

ويكون المستاجر مسؤولاً عن الاضرار التي يلحقها بالماجور، ويسال المؤجر عن الاضرار التي يلحقها بالمستاجر، ويعوض عليه ان اخرجه من البيت قبل انهاء مدة عقد الايجار.

وعرف في بابل عقد استغلال الارض بالبناء عليها وذلك بقيام المنتفع او المستثمر بالتعاقد مع مالك الأرض يتضمن قيام المنتفع ببناء بيت او مخزن على ارض المالك وبرضاه ويستغله لمدة عشر سنوات يخلي البيت بعدها للمالك دون ان يكون له اي حق في المطالبة باي تعويض، فاستيفاء المنفعة او التمتع مجاناً في البيت او المخزون لهذه المدة هو التعويض الذي يستحقه بدلاً من قيامه بالبناء على نفقته، وحق المالك في البيت ناتج عن سماحه للمنتفع بالتمتع المجاني في أرضه وما بناه عليها طيلة هذه المدة.

اما بالنسبة الى ايجار الخدمات، فلم يميز قانون حمورابي بين الاتعاب لمن يزاول مهنة حرة وبين الاجر الذي يتقاضاه العامل، فالطبيب والبيطري يتقاضيان اجرة محددة بتعرفة نص عليها في المادتين ٢١٧ و٢٢٤ ووضع قانون حمورابي قاعدتين للتعاقد على ايجار الاشخاص يحكمها تمتع العامل بالحرية او تحت سلطة الغير (كالرقيق والولد) ففي الحال الأولى يتم التعاقد مع الرجل الحر ذاته ويقبض اجرته بنفسه وفي الحالة الثانية يبرم العقد مع سيد الرقيق او ولي امر الولد، ويقبض مبرم العقد بالنيابة عن العامل الاجرة، كما منح قانون حمورابي رب العمل بالاحتفاظ بنصف اجرة الرقيق لتهديده باحتجازه ان قصر في عمله.

كما عرف البابليون الايجار بطريق المقاولة (عقد المقاولة) الذي يتضمن تنفيذ عمل لقاء اجر متفق عليه ومحدد بالعقد، كبناء بيت او انشاء مركب او صناعة شيء من الحديد او النحاس او البرونز او عصر السمسم لاستخراج الزيت او لنقل البضائع والركاب او صناعة المشروبات المخمرة، او لاستصناع الادوات الفنية كالحلي من الذهب والفضة، وقد حددت المواد ٢٢٨ و٢٣٤ و٢٣٧ من قانون حمورابي اجرة المهندس والصانع والعامل الفني.

وقضت تشريعات حمورابي على حق رب العامل او صاحب المال في عقد المقاولة ان يلزم العامل وتحديداً عمال جني الثمار او الحصادين بان يحضروا كفيلاً لهم يتعهد بأن يكونوا في الموعد المحدد بامرة صاحب العمل وكذلك بان يحضر المقاول كفيلاً يضمن حسن اداء العمل سنداً للعقد.

امتيازات

اما الامتيازات التي ظهرت في الحقبة الاستعمارية وتطورت بعد ذلك الى التشريعات الاستثمارية فظهرت ابتداء في بابل وان اقتصرت على المجال الزراعي، الا ان حمورابي جعل من كل اراضي المملكة البابلية أراضي مزروعة بالغابات لاستخدام اخشابها وفي الاشجار المثمرة وحقول الخضروات والحبوب.

وافرد في قانونه احكاماً خاصة تتعلق باراضي الملك (أراضي الدولة) اضافة للاحكام المتعلقة بالملكية الخاصة فعالجت المواد من ٦٠ الى ٦٥ الامور المتعلقة بتحويل الأراضي غير القابلة للزراعة (البور) الى اراض صالحة لزراعة الفواكه والحبوب، كما عالجت المواد من ٢٦ الى ٤١ استثمار الأراضي المخصصة للعسكر والموظفين في الدولة، يضاف لها مراسلاته الادارية التي بلغت ثلاثاً وأربعين رسالة ارسلها الى مدير الأراضي الملكية عالج فيها حالات معينة لم ترد في القانون الذي سنه او تطبيقاً لأحكامه.

وتنوعت طرق استثمار أراضي الملك (الدولة) في بابل، فاتبع اسلوب الاستثمار بواسطة المزارعين، وطبق عليها اسلوب المزارعة بالبدل، وذلك بان يدفع المزارع بدلاً محدداً في العقد لخزينة الدولة مقابل استثماره السنوي لها.

واتبع اسلوب الاستثمار بواسطة البدلاء (اشاكي) وهم الاقنان المجبرون على حراثة واستغلال الاراضي المخصصة للجنود او لاراضي الملك الخاصة من اجل اعانتهم على سد حاجاتهم ويتبع هؤلاء الاقنان الاسلوب المتبع مع المزارعين من حيث ادائهم لاتاوة عينية محددة بعقد المزارعة المخصص للجندي او الملك، وينتفعون بباقي ايراد الارض، ويختلفون عن المزارعين في منحهم ما هو ضروري للاستثمار من ثيران الحراثة والادوات الزراعية والبذار بسبب عدم وجود موارد شخصية لهم.

واتبع اسلوب الاستثمار بواسطة العسكريين لغايات استصلاح الاراضي البور وجعلها صالحة للزراعة، ويتم منحهم كامل ربع المحصول ولمدة محددة مقابل استصلاحهم لتلك الارض.

حقول التغذية

واتبع اسلوب استثمار الحقول الممنوحة الى مستخدمي الملك من المدنيين لسد حاجات الاشخاص المرتبطين بخدمة القصر واسرهم واطلق عليها اسم حقول التغذية (ايكلوكوروماتو)، وكانت حقول التغذية تمنح اما بصورة فردية واما لجماعة متخصصة بخدمة معينة، فالمستفيد في صورة فردية هم خبير نقش الكتابات على الاحجار والآجر، وكاتب العدل ورئيس المراعي ومطرب القصر وخبازه ورئيس فرقة الصياغة. اما المستفيدون بشكل جماعي فهم جماعة صيد السمك ومربو الطيور والبستانية والذين يعملون في التعدين.

وبلغت مساحة الحقل الغذائي المخصص للافراد من بور واحد الى بورين (مساحة البور الواحد ستة هكتارات)، اما مساحة الحقل الغذائي المخصص للجماعات فكان بمعدل بور لكل فرد من الجماعة يضاف لها بور اضافي لمسؤول الجماعة.

واتبع اسلوب استثمار الحقول الغذائية المخصصة للجنود لسد حاجاتهم واسرهم. ونظراً الى عدم قدرة الجنود والموظفين المدنيين ان يهتموا بالزراعة بسبب قيامهم بالخدمة العامة وضع الملك تحت تصرفهم اليد العاملة الضرورية من البدلاء.

ان طرق الاستثمار التي اوجدها الملك حمورابي اعطت دفعة كبيرة للحضارة البابلية من حيث الاكتفاء الذاتي للشعب البابلي باستصلاح كل الأراضي وزراعتها في المحاصيل المناسبة للأرض، وتمليك منفعة الأرض الى الشعب بمجموعه مع الاحتفاظ بملكيتها (رقبتها) للدولة (الملك)، اضافة لعدم تحميل خزينة الدولة اعباء رواتب الجيش والموظفين المدنيين وحتى بالنسبة لاقنان الأرض (البدلاء) تلك الطبقة الخاصة المجبرة بحراثة الأرض ولا تلزم بالخدمة العسكرية، فلم تُعامل كالعبيد، اذ استخدمت في الزراعة مقابل اتاوة للدولة اي بمثابة الجزية التي فرضت على مناطق الفتح الاسلامي، واتيح لهم مجال اخر للحياة الكريمة بان يعملوا في استثمارات الجنود وخدم القصر البابلي.

ان مجمل الاحكام المتعلقة في العقود بقانون حمورابي نقلتها التشريعات اللاحقة مع بعض الاضافة والتعديل، وخاصة قانون الألواح الـ ١٢ الروماني الذي اخذ عنه القانون المدني الفرنسي الساري المفعول في عهد نابليون بونابرت، والقانون العثماني الذي تم نقله عن القانون الفرنسي وطُبّق على أراضي الدولة العثمانية ومنها الدولة العربية، وهذا يؤكد ان قانون حمورابي ساد منذ القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد وحتى العصر الحديث نظراً لدقته وشموليته لانعكاسه عن حضارة نتجت عن التطور الاقتصادي البابلي الذي بدأ منذ ثلاثين قرناً قبل الميلاد افرزت اعرافاً وتقاليد تجارية تطورت خلال تسعة قرون لتجد حمورابي المشرع الأول في التاريخ المكتشف ليقننها، بقانون عرف باسمه وخلده.

* محام، سكرتير مجلة نقابة المحامين الاردنيين.

الرمال الناعمة أثبتت فوائدها العلاجية

٦٣ منطقة شاطئية مصرية تستقبل الملايين في أعياد الربيع

□ القاهرة - من يسري محمد:

■ يعيش نحو ٦٣ منطقة سياحية تقع على الشواطئ المصرية المطلة على البحرين الابيض والمتوسط حالة استعداد كامل لاستقبال الملايين من المصطافين في احتفالات أعياد الربيع والبداية المبكرة لموسم الصيف خصوصاً في ظل أعياد الاضحى المبارك، الذي يشهد بطبيعة الحال اقبالا ملحوظا على المناطق الشاطئية.

المؤشرات الاولية تؤكد ان مصر ستشهد السنة الجارية اكبر مواسمها السياحية الصيفية نظرا الى حالة الاستقرار التي تسود البلاد وحملات الدعاية السياحية الواسعة.

وتنتشر الشواطئ المصرية في نحو ١٠ محافظات مطلة على البحرين المتوسط والاحمر، وابرزها الاسكندرية وبورسعيد والسويس والاسماعيلية وشمال وجنوب سيناء والبحر الاحمر ودمياط وكفر الشيخ ومطروح.

ففي محافظة الاسماعيلية حيث الشواطئ الممتدة على بحيرة التمساح تبلغ مساحتها ١٤ كليومترا مربعا وعلى البحيرات المرة بمسافة ١٩٤ كيلومترا مربعا على مسافة ٤٠ كيلومترا على البحيرات الصغرى، وتضم ٥٠ شاطئا خاصا وحكوميا في مراكز الاسماعيلية وفايد وابو سلطان وتسفريت وسرابيوم وفنارة.

ويقول اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الاسماعيلية ان المدينة استعدت لاستقبال المصطافين في اعياد الربيع بتنظيم مهرجانات وكرنفالات الربيع التي تشتهر بها الاسماعيلية، وفيها يتم اختيار افضل عربة زهور، واجمل توأم وملكة الفراولة. اضافة الى فرق الفنون الشعبية التي تجوب انحاء المحافظة.

اما الشواطىء فقد تم تجهيزها وتوفير الالعاب الترفيهية الكهربائية والهيدروكلية فيها بالاضافة الى توفير وسائل ممارسة الرياضات البحرية، وتغيير رمال الشواطئ واصلاح الشاليهات وزيادة اعداد مظلات البحر.

١٣ منطقة شاطئية:

وفي منطقة شبه جزيرة سيناء التي تمتد سواحلها نحو ٨٧ كيلومترا تكثر المناطق الشاطئية في محافظتي شمال وجنوب سيناء، ففي الاولى هناك مناطق «ابي صقل» و«رمانة» و«نجمة سيناء» و«الشيخ زويد» و«رفح» و«الريسة» و«الساسكة» و«المساعيد» و«الفيروز»، وفي الثانية مناطق شرم الشيخ ودهب ونويبع وطابا وراس سدر والطور، وسانت كاترين.

ويقول السيد قدري يونس العبد مدير ادارة السياحة في شمال سيناء ان المحافظة استعدت لاستقبال الزوار في اعياد الربيع. وذلك بتجهيز نحو ٦٥٠٠ سرير على مستويات مختلفة.

وفي جنوب سيناء (نويبع ودهب وطابا وسانت كاترين وراس محمد والطور) وتخطط مصر للوصول بطاقتها الفندقية في عام ٢٠١٧ الى ١٩٫٣٤٠ الف غرفة منها ١٠٫٥٠٠ الف غرفة في طابا، و٤٫٤ الف غرفة في نويبع و٤٫٢٤ الف غرفة في دهب.

ويمكن لزوار تلك المناطق الاستمتاع بالشواطئ والشمس الدافئة وممارسة رياضة الغوص في منطقة رأس محمد، التي تعتبر من اشهر مناطق الغوص في العالم.

ويقول اللواء ممدوح الزهيري محافظ جنوب سيناء إن المدينة مستعدة لاستقبال قوافل السياح التي تأتي الى مدنها السياحية في اعياد الربيع، ففي المحافظة مخيمات سياحية عدة منها مخيم الزيتونة في مدينة سانت كاترين، ومخيم المدنية في راس سدر ومخيم راس محمد، ذلك بالاضافة الى عشرات القرى السياحية. كما تمكن هذه القرى زائرها من ممارسة مختلف الرياضات البحرية، واغلبها فيه ملاعب لكرة السلة وصالات البلياردو وشواطىء خاصة.

وقال انه تم ايضا إعداد مراكز للغوص في شرم الشيخ، واشهرها نادي غوص «اكوامارين» ومركز «اكوانوت» ومركز غزالة والفيروز، وقد تم تجهيزها بأحدث اجهزة الغوص والمعدات وفي شرم الشيخ مدرسة تؤهل الدارسين فيها للحصول على ترخيص غوص دولي.

ويتوقع أن تستقبل محافظة الاسكندرية المصطافين الذي يفضل اغلبهم شواطئ المعمورة والمنتزه والعجمي والمندرة، وقد انتهت ادارة السياحة في المحافظة من تطوير شاليهات منطقة المندرة، كما زودت المحافظة الشوارع بالعلامات الارشادية والمرورية.

اما شاطىء بلطيم في محافظة كفر الشيخ، والذي يمتد لمسافة ستة كيلومترات فقد وضع على خريطة السياحة، ويشهد اقبالا ملحوظا من السياح العرب.

وقد تم انشاء فندق خمس نجوم لاستقبال زوار المدينة، واهم ما يميز ذلك المصيف جبل النرجس المشهور في مدخل المصيف.

ويمكن للزائر القيام بجولات بحرية في بحيرة البرلس حيث تم تامين القوارب اللازمة، وزادت اهمية شواطىء بلطيم بعد اكتشاف جدوى الرمال الناعمة في علاج امراض الروماتيزم والروماتويد.

وفي محافظة دمياط التي تضم خمس مناطق شاطئية في رأس البر واللسان والجربي والفنار وبحيرة المنزلة، تم تجديد وتحديث الشواطىء الممتدة من اللسان الى المنطقة ١٠١ وقد تم ايضا تطوير المحلات التجارية الموجودة في المناطق السياحية.

جمصة

وفي مصيف جمصة انتهت شركة «المقاولون العرب» من عمليات تطوير المصيف، والذي بدأت مشاريعه منذ عام ١٩٩٠، واستهدفت إنشاء شاليهات وحمام سباحة كبير تم تصميمه بحيث يشعر المترددين عليه انه على شاطئ البحر، ويتصل بحمام سباحة للاطفال عن طريق شلال مياه يعلوه جسر وتم تخصيص مساحات خضراء واسعة وحديقة اطفال.

ويمكن لزائر جمصة الاستمتاع بالعروض التي تقدم على المسرح المشكوف والمصمم على الطراز العربي.

اما محافظة السويس التي تضم منطقتين شاطئتين في العين السخنة والسويس فيقول محافظها السيد يحيى البهنساوي ان الشواطىء قد اعدت بشكل مناسب الزوار.

كما تم إعداد منطقة الكورنيش في طريق بورتوفيق حيث الحدائق والمتنزهات التي زودت بمقاعد رخامية، وتمت اضاءتها. وتم ايضا تطوير ميناء اليخوت وبناء كافتريا ودورات مياه واماكن لغسل الملابس اوتوماتيكيا.

النوبة: أرض الذهب والمعابد والموسيقى

□ النوبة - من خالد عزب:

■ كل شيء مثير في النوبة، معابدها وتحفها الذهبية والخزفية. كل شيء يعبر عن براعة الفنان النوبي، فإذا رأيت ماء، وسماء، وخضرة وبيوتا غريبة، وامرأة كالغزال البري وموسيقى وغناء، من كل صوت ومعابد ترنو اليك في كبرياء، فإنك بلا شك في النوبة.

للنوبة سمعة دولية، ولاهلها صفات خاصة محببة الى السياح، وهي تمتد من جنوب مدينة اسوان الى الحدود المصرية - السودانية، في مسافة طولها ٣٢٠ كيلومتراً. وفي النوبة بحيرة السد العالي التي امتدت فوق مساحات شاسعة عقب بناء السد والتي غيرت مجرى الحياة في النوبة.

وكانت النوبة طوال العصر الفرعوني منطقة قلاقل، وفي العصر الاسلامي فتحها المسلمون في وقت متأخر.

وبدءاً من السنة الجارية ستستفيد مصر من افتتاح متحف النوبة الذي ساهمت في انشائه منظمة «يونيسكو» كنقطة انطلاق في حملتها الدعائية السياحية.

ويقع متحف النوبة في مدينة اسوان عند بداية الطريق البري الى النوبة على مساحة قدرها ٥٠ الف متر، يشغل منها المتحف سبعة الاف متر، وتبلغ الكلفة الاجمالية للمتحف ٧٠ مليون جنيه مصري والتصميم الداخلي للمتحف اعده المهندس الاستشاري ابيدرو راميز فاسكز وزير الاشغال المكسيكي السابق ومصمم «متحف الحضارة المكسيكي».

تم تصميم الكتلة البنائية للمشروع بشكل يتوافق وتكوين الموقع، فقد روعي عند اختيار المتحف ان يكون على ربوة صخرية اثرية في موقع ذي طبيعة خلابة، تتكون من حجر الغرانيت والحجر الرملي وفيه القباب الفاطمية الأثرية.

ويقول الدكتور عبدالحليم نورالدين الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار ان عدد القطع الأثرية التي تم اختيارها للعرض الداخلي خمسة آلاف قطعة، معظمها يجسد حضارة النوبة خصوصا الحضارة المروية.

والنوبة كلمة فرعونية تعني الذهب.

وفي النوبة معالم اثرية عدة، ابرزها عادات وتقاليد اهلها والتي تجذب الزوار مثل الزواج والافراح والاغاني النوبية التي ينشدها النوبيون بلغتهم الخاصة وبنغمات تتميز على غيرها من الموسيقى المصرية.

ويستطيع زائر النوبة ان يشتري من هناك جملة من المنتجات البيئية المتميزة، والتي تغمر اسواق اسوان والنوبة بأسعار معتدلة مثل البلح المجفف والتمر هندي والكركديه والشطة السودانية التي تمتاز بجودتها وكذلك الفول السوداني الذي يتم تحميصه بالدفن في الرمل.

ويمكن للزائر شراء الهدايا التذكارية من المصنوعات القطنية مثل الطواقي ذات الالوان الجذابة التي يرتديها اهل النوبة.

ويمكن للزائر التوجه الى النوبة اما برحلة نيلية في بحيرة السد العالي من اسوان، او بالطيران الى مطار ابي سمبل.





أكثرها فنادق وقرى سياحية واستراحات تؤمن ٥٤٠١ وظيفة جديدة

اليمن تعلن عن ١١٣ فرصة استثمارية بقيمة ١٤٥ مليون دولار في القطاع السياحي

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ قالت الحكومة اليمنية ان عدد الفرص الاستثمارية المتاحة في المجال السياحي في اليمن يبلغ ١١٣ فرصة وبكلفة تناهز ١٤٫٥ بليون ريال (نحو ١٤٥ مليون دولار) تؤمن ٥٤٠١ وظيفة جديدة.

وقالت احدث دراسة اعدها قطاع الترويج بالهيئة العامة للاستثمار بالتعاون مع وزارة الثقافة والسياحة وحصلت عليها «الحياة» ان «اليمن يمتلك مصادر سياحية كفيلة بتوفير طلب سياحي منها الموروث الثقافي بطابعه الأثري والتاريخي والمدن القديمة والقصور والجبال الممتدة والشواطئ والمياه الطبيعية المعدنية».

وابرزت الدراسة التسهيلات والمزايا التي يمنحها قانون الاستثمار رقم ٢٢ لسنة ١٩٩١ والمعدل بالقانون رقم ١٤ لسنة ١٩٩٥ للاستثمار المحلي والاجنبي في مختلف القطاعات.

واشارت الى وجود ١٨ مشروعاً ناجحاً في العاصمة بكلفة استثمارية اجمالية قدرها ٣٫١ بليون ريال وتؤمن ٩٩٥ فرصة عمل جديدة. وتتوزع المشاريع المتاحة بين الفنادق السياحية بدرجاتها المختلفة والاستراحات والمطاعم والمزارات.

اما في عدن، العاصمة التجارية والاقتصادية، فذكرت الدراسة ان هناك ١٥ مشروعاً سياحياً ممكناً تؤمن ٧٥٠ فرصة عمل وبكلفة استثمارية تصل الى ٢٫٠٧ بليون ريال وتتوزع بين الفنادق الكبرى والنوادي البحرية والقرى السياحية والمطاعم.

وقالت ان محافظة تعز تحتاج الى تسعة مشاريع سياحية توفر ٦٨٦ فرصة عمل بتكلفة تناهز بليوني ريال وتشمل الفنادق والمصحات والاستراحات والمنتزهات على شواطئ البحر الاحمر. ولفتت الدراسة الى ان محافظة الحديدة التي تبعد عن صنعاء نحو ٢٢٦ كيلومتراً تستوعب ١٥ مشروعاً ناجحاً يمكن ان تؤمن ٨٧٥ وظيفة جديدة وبكلفة تزيد على ١٫٩٤٤ بليون ريال وتتنوع بين الفنادق والقرى السياحية والاستراحات والمنتجعات الصحية.

ولوحظ ان الدراسة عرضت لمزايا جزر يمنية في البحر الاحمر ومنها حنيش الكبرى المتنازع عليها مع اريتريا، وافادت ان حنيش التي تبعد عن الساحل اليمني نحو ٢٨ ميلاً بها الكثير من الشعب المرجانية التي تجعلها منطقة جذب سياحي فضلاً عن ممارسة رياضة الغوص.

ونبهت الدراسة الى اهمية محافظة إب في المرتفعات الوسطى والتي تستوعب سبعة مشاريع ناجحة بكلفة استثمارية تصل الى ٧٩٨٫٨ مليون ريال وتؤمن ٣٠٢ فرصة عمل، وفي أقصى الشرق وبمحاذاة الحدود مع عمان تقع محافظة المهرة وعاصمتها الغيضة حيث تتوافر فيها فرصة انشاء فندق سياحي بكلفة ١٩٦ مليون ريال مؤمنة ٥٦ فرصة جديدة للعمل.

اما محافظة الجوف الواقعة شمال شرق اليمن وتضم اطلال الحقب التاريخية والاثرية الموغلة في القدم فقالت الدراسة انه يمكن إقامة استراحة سياحية فيها بكلفة ٣٠ مليون ريال تولد ٣٠ فرصة عمل مباشرة. وفي ذمار جنوب صنعاء تحدثت الدراسة عن مشروعين سياحيين بكلفة ٤٠٠ مليون ريال وتوفران ١٤٦ فرصة عمل.

وفي البيضاء (٢٦٨ كيلومتراً شرق صنعاء) هناك مشروعان ناجحان في مجال السياحة بكلفة ١٧٦ مليون ريال ويؤمنان ٧٦ فرصة عمل، اما في أبين التي تبعد عن عدن نحو ٦٠ كلم فإن هناك اربعة مشاريع تؤمن ٩٨ فرصة عمل بكلفة استثمارية قدرها ٢٠٧ ملايين ريال.

واعتبرت الدراسة ان المحويت تؤمن شروط النجاح لإقامة مشروعين بكلفة ٢١٩ مليون ريال، ويوفران ٨٤ فرصة عمل. اما مأرب عاصمة دولة سبأ القديمة فذكرت الدراسة امكان قيام ثلاث استراحات سياحية بها تكلف ٨٠ مليون ريال وتوفر ٨٥ فرصة جديدة بكلفة تصل الى ١٫١٨ بليون ريال.

واستحوذت حضرموت في شرق اليمن على عشرة مشاريع توفر ٤١ فرصة عمل وبكلفة ١٫١٨ بليون ريال، بينما اعتبرت الدراسة ان شبوة تضم ٢٣١ فرصة عمل في سبعة مشاريع تكلف ٦٩١ مليون ريال.

واجملت الدراسة المشاريع الأخرى المقترحة في محافظات لحج وحجة وصعدة بنحو ١٧ مشروعاً وتؤمن ٥١٢ فرصة عمل وبكلفة استثمارية تزيد على ١٫٢٩٣ بليون ريال.

السلطات تلاحق 'الطفيليين' وتنظم سوق المصنوعات التقليدية

تونس تتوقع ارتفاعاً قياسياً في إقبال السياح خلال الصيف

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ تتهيأ تونس لاستقبال اعداد كبيرة من السياح في الموسم الصيفي الذي يعتبر ذروة الاقبال السياحي على السواحل المتوسطية. وخصص مجلس ادارة «الديوان الوطني للسياحة» اجتماعه الأخير برئاسة الوزير السيد صلاح الدين معاوي لإعداد ترتيبات إنجاح الموسم الصيفي.

وبلت مؤشرات الثلث الأول من السنة الجارية على ان عام ١٩٩٦ سيشهد تدفقاً كبيراً للسياح يفوق الرقم القياسي الذي سجل السنة الماضية والذي بلغ أربعة ملايين سائح. وتوقعت تقديرات غير رسمية ان يصل عدد السياح نهاية السنة الجارية الى ستة ملايين سائح.

وأكدت احصاءات «الديوان الوطني للسياحة» ان عدد الليالي التي امضاها سياح في الفنادق التونسية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية سجل ارتفاعاً زادت نسبته عن تسعة في المئة قياساً الى احصاءات العام الماضي، فيما ارتفعت الايرادات من العملات الصعبة الى ٢١٠ ملايين دينار (٢٠٠ مليون دولار) في مقابل ١٩٤ مليون دينار فقط في الفترة نفسها من العام الماضي.

على صعيد اخر اتخذت السلطات تدابير لحماية السياح من احتمالات تعرضهم للنصب ووضعت تصنيفاً للمحلات التجارية التي تبيع المصنوعات التقليدية والسلع المخصصة للسياح وألزمت أصحابها وضع علامات تشير الى انها مصنفة وخاضعة للرقابة على النوعية والسعر. وترمي الاجراءات الجديدة لحماية السياح اثناء جولاتهم في المدن خصوصاً في الأسواق العربية المنتشرة في المدن الرئيسية وفي مقدمها العاصمة تونس المشهورة بأسواقها التقليدية ومنتوجاتها التراثية.

ويسعى التونسيون لاستثمار «شهر التراث» الذي يقام حتى ٢١ آيار (مايو) الى استقطاب اهتمام السياح الأجانب بزيارة المعالم التاريخية والمواقع الأثرية وتطوير السياحة الثقافية. كذلك يرمي «شهر التراث» الى حفز السياح على الاطلاع على ثراء المصنوعات النحاسية والجلدية والخشبية والأزياء التقليدية، وخطط التونسيون في السنوات الأخيرة لتطوير قطاع الصناعات التقليدية ما أدى الى زيادة حصته من ايرادات القطاع السياحي.

إلا أن السلطات حرصت على تفويت الفرصة على «الطفيليين» الذين يطمعون في «الكسب السهل» ويندسون الى قطاع تجارة المصنوعات التقليدية.

وتندرج في هذا الاطار تدابير تنظيم القطاع وفرض رقابة صارمة على الطفيليين وإخضاع المتاجر في المدن العتيقة وخارجها لتصنيف معتمد من «الديوان الوطني للسياحة».

عدد الفنادق في الامارات يرتفع بنسبة ١١ في المئة

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفع عدد الفنادق بدولة الامارات عام ١٩٩٤ بنسبة ١١ في المئة عنها في عام ١٩٩٣ وشكلت نسبة الفنادق في دبي ٧٥ في المئة من اجمالي عدد الفنادق في الامارات و١٣ في المئة في ابو ظبي وارتفعت ايراداتها من ١٫٧٨ بليون درهم عام ١٩٩٣ إلى أكثر من بليون درهم عام ١٩٩٤. واكد الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط ان دولة الامارات دخلت حلبة المنافسة السياحية العالمية، وقال ان السياحة تعتبر من أهم مصادر تنويع الدخل القومي في الكثير من دول العالم وان التوسع في نشاط الفنادق وزيادة عددها يدعم هذه الصناعة في دولة الامارات ويساعد على تطورها.

وذكر في تقرير احصائي أصدرته الوزارة ان «الامارات استطاعت استيعاب حقائق العصر وان تضع نفسها في مصاف الدول التي تهتم بصناعة السياحة في العالم»، مشيراً الى ان دولة الامارات اخذت ايضاً زمام المبادرة وأصدرت القوانين والتسهيلات التي جعلتها داخل المنافسة العالمية، وخصوصاً ما يتعلق بسياحة المؤتمرات والمعارض. ويشير التقرير الى أن عدد الفنادق في دولة الامارات زاد عام ١٩٩٤ بنسبة ١١ في المئة عما كان عليه عام ١٩٩٣ حيث ارتفع من ٢٢٩ فندقاً الى ٢٥٤ فندقاً.

ويقع معظم هذه الفنادق في امارة دبي رغم ان نحو ١٠ في المئة من فنادق الدرجة الثالثة في هذه الامارة لم يشملها هذا الاحصاء بسبب تأخرها في استيفاء البيانات المطلوبة. وأشار التقرير الى أن هذا الاحصاء عن الفنادق لا يتضمن الشقق المفروشة بنظام الفنادق.

وزاد عدد الحجرات والاسرة في الفنادق بالنسبة ذاتها تقريباً، حيث ارتفع عدد الحجرات من ١٢٫٢٨٥ الف حجرة بها ٢٧٫٥٢٦ الف سرير عام ١٩٩٣ إلى ١٧٫٨٣٤ الف حجرة فيها ٣٠٫١٠٥ آلف سرير، فيما زاد عدد السياح بنسبة ١٥ في المئة ليناهز ١٫٩٢٠ مليون سائح مقابل نحو ١٫٦٦٥ مليون سائح عام ١٩٩٣.

وزاد عدد ليالي الاقامة بنسبة ١٨ في المئة ووصل عددها الى نحو ٥٫٦٧٥ مليون ليلة مقابل ٤٫٣٣١ مليون ليلة عام ١٩٩٣ ليرتفع متوسط مدة الاقامة التي امضاها كل سائح من ٢٫٨٩ ليلة الى ٢٫٩٥ ليلة.

شيراتون أبوظبي يحصد المزيد من الجوائز

■ أبو ظبي - «الحياة» - حصل فندق «شيراتون أبو ظبي» في اجتماع مديري فنادق «أي. تي. تي» شيراتون قسم الشرق الاوسط وافريقية - الذي عقد أخيرا في القاهرة - على جائزتي افضل فنادق الشرق الاوسط «أي. تي. تي» لعام ١٩٩٥، وجودة الأغذية والمشروبات- قسم المطبخ والخدمات تحت عنوان الصحة العامة.

وقال فرانسيسكو بوريللو المدير العام للفندق - الذي تسلم الجائزتين: إن الفندق يتمسك بمستوى عال من الخدمات لإرضاء النزلاء المحليين والاجانب. وأضاف: أن حصول الفندق على الجائزتين سيكون حافزاً للمحافظة على المستوى نفسه خلال العام الجاري.

واضاف فنان الرسم والنحت ابالي نوربيولا الذي يعمل في قسم المطبخ جائزة الفندق بحصوله على الميدالية الفضية في مسابقة أشكال الزبد التي أجريت في البحرين.

كما حصل فندق شيراتون أبو ظبي على جائزة «تشيرمين كلوب» مرتين العام الماضي.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات

٥٩٠ دولاراً أميركياً للأفراد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٣٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

تشارك في معرض السفر العربي في دبي لأول مرة

امارة عسير استقبلت ١,٦ مليون سائح العام الماضي وتستعد للمستقبل بعدد من المشاريع الجديدة

☐ جدة –
من أحمد مرتضى عبده:

■ تشارك امارة عسير في فعاليات معرض سوق السفر العربي، الذي يقام حالياً في مركز التجارة الدولي في دبي وينتهي غداً الجمعة، بجناح خاص تحت عنوان «اكتشف عسير» يحتوي ملصقات ومطويات وكتيبات، اضافة الى معروضات من التراث والمصنوعات اليدوية التقليدية التي تعكس الإرث التاريخي والحضاري والمقومات السياحية للمنطقة.

وفرت الامارة كل التسهيلات السكنية والترفيهية والخدمية بفضل المشاريع السياحية العملاقة التي شارفت على الانتهاء تحت اشراف الشركة الوطنية للسياحة (سياحية) التي يرأس مجلس ادارتها الامير خالد الفيصل أمير منطقة عسير.

وشهدت المنطقة في الأونة الاخيرة تدفقاً متزايداً من السياح من داخل المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي. ففي العام الماضي توافد عليها ١,٦ مليون زائر، ولعل ميزة عدم الحصول المسبق على تاشيرة الدخول بالنسبة لمواطني الخليج، أحد أسباب هذا التدفق إذ يسهل عليهم الوصول الى عسير في أي وقت على مدار العام.

وادى اختلاف الاحوال المناخية المرتبطة بدرجة ارتفاع كل منطقة عن سطح البحر الى جعلها منطقة جذب سياحي متميزة عن غيرها من المناطق السعودية، فعسير تعيش دائماً في ظل مناخ بارد منعش قلما تجد له مثيلاً في المنطقة. وفي بعض الجهات التي يصل ارتفاعها الى ثلاثة آلاف متر فوق سطح البحر تنخفض درجة الحرارة الى ٨ درجات مئوية في فصل الشتاء بينما تظل في حدود ١٨ درجة مئوية على مدار بقية العام.

والزائر لبلاد عسير لن يقف عند مدارج الطبيعة الخلابة او لوحاتها الآسرة، بل سيقف على شرفات التاريخ، حيث يختلط الماضي بامجاده التليدة مع الحاضر بانجازاته الفريدة.

تقع عسير جنوب غرب المملكة العربية السعودية على مساحة قدرها ٨٠ ألف كلم مربع، على امتداد سلسلة جبال السروات، وهي من المناطق التي تتميز بالمعطيات السياحية المتفردة، إذ عُرفت منذ القدم بطقسها اللطيف نتيجة لارتفاعها الشاهق فاختلفت تضاريسها، وتباينت مناخاتها، وتعدد شكل الغطاء النباتي فيها.

في المناطق التي يبلغ ارتفاعها ١٥٠٠ متر فاكثر تتراوح درجات الحرارة بين ١٥ – ٢٠ درجة مئوية، ومعدل امطارها ما بين ٣٠٠ – ٦٠٠ ملم، اما المناطق التي يقل ارتفاعها عن ١٥٠٠ متر، فتصل فيها درجة الحرارة ما بين ٢٢ – ٢٥ درجة مئوية، ومعدل الامطار ما بين ١٠٠ – ٣٠٠ ملم، ويخضع السهل الساحلي الجنوبي لتاثير الرياح الموسمية إذ يبلغ معدل الامطار السنوي ٢١٥ مليمتراً.

وادى كل هذا التنوع الفريد، والمتدرج من شاطئ البحر الأحمر الى السهل الساحلي، مروراً بتهامة عسير وصعوداً الى قمة الجبال، الى تباين انماط المعيشة والحياة الاجتماعية في عسير التي تزخر بكثافة سكانية عالية، وتتدثر بغطاء نباتي كثيف، يغلب على انواعه أشجار العرعر المعمرة. ويتدرج الغطاء النباتي في كثافته ونوعيته من ساحل البحر الاحمر غرباً الى قمة جبل السودة شرقاً.

واولت ادارة اقليم عسير اهتماماً كبيراً لقطاع السياحة، باعتبارها القطاع الاكثر تاهيلاً وقابلية في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية دون غيرها من الانشطة الأخرى، وكان طبيعياً ان تسارع جميع الادارات الحكومية ذات العلاقة مع مثيلاتها من القطاع الخاص لتقديم خدماتها للزائرين والسائحين، بدءاً من مكاتب الارشاد السياحي التي تقع على مشارف المدينة التي انخرطت في توزيع الكتيبات والخرائط والمعلومات التي يحتاجها المصطاف.

وفي مجال النقل، كثفت «الخطوط الجوية السعودية» رحلاتها الرسمية والاضافية الى مطار أبها، لاستيعاب الحركة الكثيفة للقادمين والمغادرين، وتواصل مكاتب الحجز وبيع التذاكر عملها الى وقت متاخر من الليل. وفي مجال الخدمات، تقدم سيارات الدفاع المدني والمراكز الصحية خدماتها للزوار في المصايف، فيما تقوم مديرية عسير بتسيير دوريات على مدار الساعة على الطرق والتقاطعات الرئيسية المؤدية الى المنتزهات.

ويستقبل منتزه عسير الوطني السائحين الذين يودون اقامة معسكراتهم ونصب خيامهم الخاصة للاستمتاع بالأجواء الربيعية، واعد مبنى الادارة والسكن للمنتزه على بعد ثلاثة كيلومترات من مدينة ابها لتقديم الخدمات اللازمة لرواد المنتزه.

اما مركز الزوار فيقع على بعد كيلومترين فقط من وسط مدينة ابها، ويعتبر نقطة الانطلاق لزيارة منتزه عسير الوطني، ومن خلال ردهاته وأجنحته وصالاته المتعددة، يستجمع المصطاف كماً هائلاً وحقيقياً عن بيئة المنطقة، بدءاً من الشاطئ ووصولاً الى قمة الجبل. وجسدت الوسائل السمعية والبصرية ملامح الحياة لهذه المنطقة، وحكت تاريخها وبيئتها الطبيعية وحياتها الفطرية مع اعطاء صورة حية عن المواقع التي تم تطويرها في المنتزه مطعمة ببعض الارشادات، ويمكن للسائح الصعود الى سطح مبنى المركز للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الجذابة لمنحدرات تهامة والقلاع الاثرية على قمم الجبال. وتستقبل قرية المفتاحة التشكيلية في مركز الملك فهد الثقافي في ابها آلاف الزوار، وتستضيف صالاتها العديد من المعارض الفنية، ويقدم مسرحها المفتوح انشطة مختلفة للعروض الشعبية والندوات، ويعتبر قصر شدا الاثري كتاباً مفتوحاً يزود السائح بتاريخ المنطقة وتراثها وفنونها.

اما الشركة الوطنية للسياحة (سياحة) المناط بها تنمية الخدمات السياحية بمنطقة عسير فتقوم بدور مهم في دفع وتنمية المشاريع السياحية، وهي قامت بتنفيذ مشاريع سياحية كبيرة، حتى تتمكن من خدمة الاعداد الكبيرة من السواح والزوار الذين يتدفقون على المنطقة في فصل الصيف، سواء من داخل السعودية او من مواطني دول مجلس التعاون الخليجي. ويأتي مشروع مركز البحيرة في مقدمة المشاريع العملاقة التي ما زالت قيد التنفيذ، علماً بان جزءاً من هذا المشروع اكتمل بناؤه وسيتم افتتاحه خلال شهور قليلة.

وأوضح المدير العام للشركة الوطنية للسياحة المهندس صالح حسين قدح، ان موقع مشروع مركز البحيرة السياحي الذي يبعد عن وسط مدينة ابها كيلومترين فقط، تم اختياره بعناية وبعد دراسة متانية، وتحده بحيرة السد من الجهات الشمالية والشرقية والجنوبية والمرتفعات الجبلية في الجهة الغربية، مما يضفي عليه لمسة مميزة من البهاء والجمال.

ويحتوي المشروع على منطقة مركزية تضم مسجداً وفندقاً من الدرجة الممتازة سعته ١٤٠ غرفة وجناحاً، اضافة الى المطاعم والكافتريات والصالات والخدمات الترفيهية المساندة. وزود المشروع بمركز تجاري وسوبر ماركت وخدمات المصاعد ومقاعد الجلوس. ويحتوي الاسكان السياحي على ١٧٥ فيلا و١٢٠ شقة و١٢٠ استديو، اضافة الى المواقف والخدمات المساندة.

اما المنطقة الترفيهية فتغطي مساحة تبلغ ٧٠ الف متر مربع، وتشمل العديد من الانشطة الترفيهية المختلفة والساحات الخضراء.

اما مشروع الحبلة السياحي الذي يبعد عن ابها بحوالى ٥٥ كيلومتراً، فتم انجازه واستقبل مصطافين هذا العام. وتقع الحبلة على ارتفاع ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر، وتطل على عدد من السفوح والمنحدرات.

والحبلة، كما يقول المهندس صالح قدح، منطقة يقع جزء منها فيه هوة عميقة، وتعتبر المنطقة باكملها من اهم مناطق الجذب السياحي نسبة لطبيعتها الجبلية المميزة، ويشتمل المشروع على منطقة مركزية تضم مسجداً وادارة استقبال ومراكز تجارية وخدمية وطبية ومركزاً للأمن والدفاع المدني. ويضم الاسكان السياحي ٢٠ فيلا ومطعماً سياحياً ومحلاً لبيع المقتنيات والهدايا.

وزود المشروع بالمركبات المعلقة (التلفريك) التي يبلغ عددها ٢٤ مركبة تسع كل منها ٨ أشخاص وتقطع مسافة ١٣٠٠ متر للوصول الى قرية الحبلة القديمة التي يوجد بها مقهى واماكن للجلوس، كما يمكن للزوار التجول بين الغابات والمزارع والمساكن القديمة، وجهزت المركبات باحدث الوسائل لنقل الزوار وعائلاتهم مما يمكنهم من الاستمتاع بمشاهدة القطوع الجبلية صعوداً ونزولاً.

الى جانب ذلك، تزخر عسير بمناطق سياحية اخرى، فعلى بعد ٢٧ كيلومتراً تقريباً والى الجنوب الغربي من مدينة ابها، تقع غابة دلغان على مساحة ٤٤٠ هكتاراً من الاراضي المنبسطة التي تتخللها الصخور المتناثرة وأشجار السنط والاكاسيا والطحالب والأعشاب، ويقطع وادي دلغان بمياهه الرقراقة هذا الموقع الرحب الذي يستقطب اعداداً هائلة من المترددين على منتزه عسير الوطني. وحظيت المنطقة بخدمات متكاملة من مواقف السيارات والطرق المعبدة والمعسكرات والملاعب الفسيحة ومركز للاتصالات ومقاعد النزهة، اضافة الى خدمات المياه والكهرباء والحراسة.

وعلى بعد ٣٠ كيلومتراً من جنوب مدينة ابها، وعلى ارتفاع ٢٠٠٠ متر فوق سطح البحر، تقع منطقة القرعاء المنبسطة التي تغطيها اشجار العرعر، وتحتضن مساحة مقدارها ٦٠٠٠ هكتار كواحد من المواقع المميزة لمنتزه عسير الوطني، ويشمل المشروع ١٠٠ فيلا كاملة التجهيز، وسكناً خاصاً للمرافقين والعاملين. وتغطي منطقتها الترفيهية مساحة ١٥ الف متر مربع، وتحتوي على الانشطة الترفيهية المتنوعة. اما منطقتها المركزية فتحتوي على مسجد ومبنى للادارة ومركز تجاري ومطعم ومركز للخدمات السريعة.

و«السودة» منتجع جبلي جميل ذو اطلالة أسرة على التلال والوديان، يرتاده الراغبون بالتامل في لوحات الطبيعة الخلابة، واستنشاق الهواء العليل. والسودة أعلى منطقة في عسير، إذ تقع على ارتفاع ٢٥٠٠ متر فوق سطح البحر، وعلى بعد ٢٠ كيلومتراً شمال غرب مدينة ابها. وتضم منتزهاً تبلغ مساحته ٨٨٣ هكتاراً ويشمل منشآت سكنية سياحية، ومنطقة مركزية، ومنطقة ترفيهية، زودت بكافة الخدمات الأساسية التي تجعل الاقامة بها متعة حقيقية. وتقوم شركة السياحة الوطنية (سياحة) باستكمال ٦٠ فيلا فاخرة ومشروع المركبات المعلقة (التلفريك) وهو الثالث من نوعه الذي يجري تنفيذه في هذا المنتجع.

والمنطقة تزخر ايضاً بالمراكز السياحية المتميزة مثل جبلي ذرة وشمشان ومدينة خميس مشيط الترفيهية والساحل السياحي على شواطئ البحر الأحمر والمركز الصحي والموتيل. وتاكيداً لدور عسير كحاضرة للترويج السياحي اعطيت اولوية قصوى لمشاريع التقدم والتطوير، فمدينة ابها تشهد حالياً اكبر مشروع تنفذه الشركة الوطنية للسياحة، هو مشروع منتجع ابها الجديد. ويحتوي المشروع الذي يقع على تل مشرف على المدينة على فندق من خمسة نجوم يضم ١٤٠ غرفة وجناحاً بالاضافة الى موتيل مؤلف من ٦٠ غرفة و١٢٣ فيلا و١١٤ شقة و٧٠ مكاناً للجلسات الخارجية، ومركبات حديثة للتسلية ومنطقة ترفيهية «لونا بارك» و١٤ مركبة معلقة.

وتتوقع دراسات لخبرة زيادة السياحة الداخلية في السعودية بين ١٠ – ١٥ في المئة هذا العام واعتمدت هذه الدراسات على زيادة عدد الرحلات الجوية التي طالبت بها الخطوط الجوية الأجنبية.

وعلى المستوى الداخلي تقوم «الخطوط الجوية العربية السعودية» بربط المدن الداخلية في المملكة من خلال حوالى ١٣٠٠ رحلة أسبوعية عدا الرحلات الاضافية، كما تقوم بربط مدينتي ابها والطائف برحلاتها القادمة من دول مجلس التعاون الخليجي عبر محطاتها الرئيسية الثلاث.

المنتزه الوطني في منطقة ابها.



المنتزه الوطني في عسير.

تونس: صادرات الفوسفات تنتعش للعام الثاني على التوالي

☐ تونس –
من سميرة الصدفي:

■ استمر انتعاش صادرات تونس من الفوسفات للعام الثاني على التوالي مما أتاح للشركة الوطنية للفوسفات الوصول الى موازنة موازنتها للمرة الأولى منذ الثمانينات.

ويتوقع ان تتجاوز كميات الفوسفات المصدرة من ميناء صفاقس (٢٥٠ كلم جنوب العاصمة تونس) خلال السنة الجارية حجم الصادرات في السنة الماضية الذي قدر بنحو ١,٣ مليون طن من الاسمدة ومشتقات الفوسفات، وقدر عدد البواخر التي تنقل الفوسفات بمئة باخرة في السنة. ويعتبر ميناء صفاقس الذي يضم مخازن سعتها ٢٠٠ الف طن الميناء الرئيسي لتصدير الفوسفات منذ مطلع القرن.

وتأتي تونس في المرتبة الثالثة عالمياً بين مصدري الفوسفات الا ان «الشركة الوطنية للفوسفات» التي تأسست قبل مئة عام مرت في صعوبات كبيرة منذ اواخر الثمانينات بسبب ركود المبيعات العالمية والأزمات الاقتصادية التي شهدتها دول شرق اوروبا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق التي شكلت أهم زبون للفوسفات التونسي.

وبعد انتعاش الاسعار في الأسواق العالمية استطاعت الشركة التونسية تحقيق فوائد قيمتها ٢٨٥ مليون دينار (٢٨٥ مليون دولار) العام الماضي.

ويتوقع خبراء ان يستمر الانتعاش حتى سنة ١٩٩٨ بعد ارتفاع سعر الطن نحو خمسة دولارات، وإبرام تونس صفقات مع زبائن جدد، مما سيتيح المحافظة على توازن الشركة في السنة الجارية وتحقيق مزيد من الفوائد.

واستطاعت تونس تحسين نوعية الانتاج المحلي من الفوسفات بعد شراء تجهيزات تكنولوجية متطورة وأدخلت اساليب متقدمة الى ورشاتها اقتبست منها كل من مصر والصين وسورية.

ونفى وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة اخيراً ان تكون الحكومة تعتزم تخصيص شركة الفوسفات التي تؤمن ١٢ الف فرصة عمل مباشرة، بالاضافة الى آلاف الفرص غير المباشرة.

ويتوقع ان تتحسن اوضاع شركة الفوسفات في ضوء انتعاش الطلب العالمي، خصوصاً ان الحكومة اعادت هيكلتها عام ١٩٩٢ وضغطت على اكلاف الانتاج ووضعت خطة لمكافحة التلوث البيئي الذي تسبب به تكرير الفوسفات الخام في مدينتي صفاقس وقابس (جنوب). وقدرت الاعتمادات التي خصصت لتنفيذ الخطة بنحو ١٠٠ مليون دينار.

واستطاعت تونس العام الماضي استقطاب اهتمام دول غربية خصوصاً المانيا وبريطانيا بتطوير التعاون في استثمار الثروات المنجمية المحلية والبحث عن اسواق جديدة للصادرات التونسية، وأثمر التعاون تنفيذ مشاريع مشتركة في مجالي التنقيب والتسويق.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٥٤٠	٥,٠٧٦	٣٥١,٩	١٧,١٧	٤,١٣٤
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٦٧٧	,٤٠٥٩	٢٨,١٤	١,٣٧٣	,٣٣٠٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٥٦٠	,٤١٤٥	٢٨,٧٣	١,٤٠٢	,٣٣٧٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٧٠٤	٤,٠٤٠	٢٨٠,٠	١٣,٦٧	٣,٢٩٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٨٢٨	٣,٩٥٤	٢٧٤,١	١٣,٣٧	٣,٢٢٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٥١٠	,٤١٨٢	٢٨,٩٩	١,٤١٥	,٣٤٠٦
الليرة اللبنانية	١٥٧٧,٥	٢٣٨٨,٣	١٠٣٦,١	١٤,٩٤	٣٠٦,٢	١٢٧٢,٢
الجنيه المصري	٣,٤٠١	٥,١٤٩	,٤٤٧٦	٣١,٠٣	١,٥١٤	,٣٦٤٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٧١	٢,١٥٠	١٤٩,٠	٧,٢٧٥	١,٧٥١
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٧١٦	٤,٨٨٧	٣٣٨,٨	١٦,٥٣	٣,٩٨٠

* اسعار صرف للدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٦	-	,٤٣٣٨	,٠٠٦٢	,١٢٨٢	,٥٣٢٧
الدولار الاميركي	-	١,٥١٤	,٦٥٦٨	,٠٠٩٤	,١٩٤١	,٨٠٦٥
الين الياباني	١٠٥,٥٤	١٥٩,٧	٦٩,٣٢	-	٢٠,٤٨	٨٥,١١
المارك الالماني	١,٥٢٢٤	٢,٣٠٤	-	,٠١٤٤	,٢٩٥٥	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,١٥١	٧,٧٩٨	٣,٣٨٣	,٠٤٨٨	-	٤,١٥٤
الفرنك السويسري	١,٢٣٩٩	١,٨٧٧	,٨١٤٤	,٠١١٧	,٢٤٠٧	-
الليرة الايطالية	١٥٦١,٢	٢٣٦٣,٧	١٠٢٥,٥	١٤,٧٩	٣٠٣,٠	١٢٥٩,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الأجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٠٦	٥,٥٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,١٢	٥,٣٧	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٢٥	٥,٤٣	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ١٢ شهراً	٧	٧,٣٧	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٦٨	٦,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٣٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٦
الجنيه الاسترليني	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,٠٦	٦	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣١
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٩٣	١	١,١٢
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك السويسري	١,٧٥	٢	١,٦٨	١,٩٣	١,٨١	١,٩٣	١,٨٧	٢	١,٨٧	٢,١٢
الليرة الايطالية	٨,٨١	٩,٠٦	٩	٩,٠٦	٨,٧٥	٨,٨٧	٨,٥٦	٨,٦٨	٨,٤٣	٨,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٥/٨	٥/٧	٥/٣	٥/٢	٥/١	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٩٤,٨٠	٣٩٣,٧٠	٣٩٤	٣٩٢,٤٠	٣٩٢,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٨	٥,٤٦	٥,٣٧	٥,٣٨	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٧,٣٥	٤٠٥	٤٠٤,٩٠	٤٠٢,٢٥	٤٠١	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٥/٨	٥/٧	٥/٣	٥/٢	٥/١	تسليم ٣ اشهر ٥/٨	٥/٧	٥/٣	٥/٢	٥/١
نحاس (دولار)	٢٨٣٣	٢٧٥٧,٥	٢٧٤٠	٢٧٧٤	٢٦٧٨	٢٦٨٧,٥	٢٦٥٥	٢٦٣٢,٥	٢٦٢٣	٢٦٠٤,٥
الومنيوم (دولار)	١٦٣٤,٥	١٦٢٣	١٦٢٧,٥	١٦٠٦,٥	١٥٩٦	١٦٦٩,٥	١٦٥٦,٥	١٦٥١	١٦٤٩,٥	١٦٣٣,٥
زنك (دولار)	١٠٥٦	١٠٤٧	١٠٤٩,٥	١٠٣١	١٠٢٤	١٠٨٣,٥	١٠٧٧,٥	١٠٧٦,٥	١٠٥٦,٥	١٠٤٨,٥
نيكل (دولار)	٨٣٩٠	٨٢٠٠	٨٠٩٠	٨٠٦٠	٧٨٥٠	٨٤٧٥	٨٣٤٠	٨١٨٥	٨١٤٥	٧٩٥٥

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٥/٨	٥/٧	٥/٣	٥/٢	٥/١	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ التاريخ
دبي	١٧,١٠	١٧,٣٠	١٧,١٠	١٧,٤٠	١٦,٩٥	١٨,٧٠	٩٦/٤/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٤٥	١٩,٣٥	١٨,٩٥	١٩,٢٥	١٨,٧٠	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,١٠	٢١,١٥	٢٠,٩٥	٢١,٣٥	٢٠,٦٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

	الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض		٥,٥٠	٥,٦٢

سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٠	٩٨,٤٠	٩١,٠٩	٨٦,٤٣
العائد	٦,٤١	٦,٦٣	٦,٨٩	٧,١٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٥/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٨,٦	٣٦٦,٥	آب
بن (دولار)	١٩٠٣	١٩٣٢	تموز
كاكاو (جنيه)	١١٠٩	١١٠٦	تموز
قمح (جنيه)	١٣٣	١٣٢,٥	تموز
شعير (جنيه)	١١٠,٧٥	-	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٣,٦	٢٥٠	تموز
بطاطا (جنيه)	-	٨٣,٥	-

● المعلومات المالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف ... اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة ●● جدول ... عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من [illegible] (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٨	٥/٧
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٨٠٦	,٩٨٠٦
الجزائر	دينار	٥٤,٩٢	٥٤,٩٢
المغرب	درهم	٨,٧٥	٨,٧٥
موريتانيا	اوقية	١٣٦,١٣	١٣٦,١٣
السودان	دينار	١٠٠,٥٠	١٠٠,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,٦٥	٣٤,٦٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٣	٢٦,١٣
سنغافورة	دولار	١,٤٠٥٠	١,٤٠٣٥
تايوان	دولار	٢٧,١٦	٢٧,٢٢
تايلاند	بات	٢٥,٢٣	٢٥,٢٢
العملة الاوروبية	ايكو	,٨١٣٠	,٨١١٥
اليونان	دراخما	٢٤٢,٢٩	٢٤٣,٤٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٨٢	١٢٦,٨٢
الفرنك الافريقي	-	٥١٦,٣	٥١٦,٣
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٤٠	٨٤٠
غابون	فرنك	٥١٦,٣	٥١٦,٣
استراليا	دولار	١,٢٤٦٧	١,٢٥١٢
كندا	دولار	١,٣٦٤٠	١,٣٦٦٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٨٩٧	,٦٨٩٩
قبرص	جنيه	,٤٧١٥	,٤٧٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٥/٨

الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	٤,٠٠	٦٣١٤,٠٠	-	-	-	-	-
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,٧٥	١٠٦٥٥,٠٠	-	-	-	-	-
شركة ترابة سبلين	٢,٧٥	٤٣٤١,٠٠	-	-	-	-	-

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاربعاء ١٩٩٦/٥/٨ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٣١٩٧	١٧٤٨٦	١٥٦٠	١١٢,٣٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٣١٩٧	١٧٤٨٦	١٥٦٠	١١٢,٣٧
التداول العادي	٩٣٧٧	٨٤٦٨	١٣٦٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	٩٣٧٧	٨٤٦٨	١٣٦٠	١١٤
المجموع العام	١٢٥٧٤	٢٥٩٥٤	٢٩٢٠	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	متوسط السعر ٥/٧	متوسط السعر ٥/٦	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (%)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٧٩	٨٢.٠٩٦	٣٣٥	٣٣٥	١٧٨	١٢,٣	٦,٤	١٥
	بنك الجزيرة	٣٨	٢٢.٦٥٣	١٦٥	١٦٦	٨٥	-	-	-
	بنك الاستثمار	٢٠	٦٨٤	٤٩٩	٤٧٧	٢٣٨	١٣,٤	-	-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٢٥٩	-	-	-
	البنك الفرنسي	٦٠	٢٨.٩٥٤	٤٦٣	٤٦٣	٢٩٥	١١,٩	٥,٤	٢٥
	البنك البريطاني	١٨	١٤.١٧٤	٤١٨	٤٢٣	٢١٥	١٣	٥.٧	٢٤
	بنك القاهرة	٩	٣.٢٨٠	٣٠٨	٣٠٤	١٤٦	١٧,٤	٣,٢	١٠
	البنك العربي	٨	٣.٤٣٨	٤٠٤	٤٠٤	٢١٩	١١,٧	٥,٩	٢٤
	البنك الاميركي	٣٩	١٢.٦٦٩	٤١٨	٤٢٠	١٧٠	٩,٤	٦	٢٥
	البنك المتحد	٥١	١٢.٢٢٢	٣٠٢	٣٠٢	١٥٣	٩,٨	٤,١	١٢,٥
	الراجحي	٧١	١١.١٠٧	٧٢٦	٧٢٨	٢٩٧	٩,٥	٦,٩	٥٠
الصناعة	سابك	٤٥	١٦.٩٧٦	٣٦٢	٣٦٢	٢٣٥	٦	٨,٣	٣٠
	سافكو	٤٦	٩.١٢٢	٤٦٧	٤٧٠	٣١١	٨,١	٥.٤	٢٥
	المصافي	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٦	-	-	-
	صافولا	١٨	٦٦٧	٤٤٥	٤٤٢	٢٦٧	١٥,٤	٢.٩	١٢,٨٦
	التصنيع	١٤	٧.٠٩٠	٨٤	٨٣	٥٢	١٠٦,٣	-	-
	الدوائية	٣٠	٨.٢٤٣	١٨٣	١٨٢	٢٠٢	٣٦	-	-
	الغاز	٥	٢٧٠	١٢٩	-	١٢٨	١٤.٢	٥.٤	٧
	الجبس	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	٤٥	٢٣.٧٩٩	٩٥	٩٥	١١٩	-	-	-
	الكابلات	٥	١.٤٦٥	١٠١	١٠١	١٦١	-	-	-
	المتطورة	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	٣٥	٩.٣٢١	٨٣	٨١	١١٠	١٧,٤	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٤	٦.٦٨٠	٩٧	٩٨	٦٨	٩	٧,٧	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٢	٣.٧٠٥	٢٨٥	٢٨٥	١٣٨	٦,٩	١٣	٣٧
	الاسمنت السعودية	٨٩	٧٢.١٥١	١٤٣	١٤٤	١٠٥	٧,٧	١٠,٥	١٥
	الاسمنت القصيم	٧	١.٧٥٤	٢٦٥	٢٦٥	١٧٤	٧,٦	١١.٣	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	٤	١٨٩٧	٣٨٠	٣٨٠	١٨٧	٨	٧,٩	٣٠
	اسمنت ينبع	١٢	٢.٠٢٥	١٤١	١٤١	١٣٠	٩,٧	٨,٥	١٢
	اسمنت الشرقية	٨	٢.٠٣٦	٢٩٩	٢٩٥	١٥٦	٧,١	١١.٧	٣٥
الخدمات	مكة	٩	١.٧٢٥	٢٠٣	٢٠١	١٠١	٢٥,٦	٣,٤	٧
	طيبة	١٤	٥.٨٧١	٥٣	٥٣	٥٠	٢١	٣,٥	١.٨٨
	الفنادق	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	-	-	-	١١٩	١٧٥	-	-	-
	البحري	٥١	٤٣.٣٣٣	٧١	٧٠	١٠٩	-	-	-
	الجماعي	٨٣	٦٨.٤٨٠	١٠٠	٩٩	١١٢	١٤,٣	٧	٧
	السيارات	٦٢	٩٤.٨٤٣	٥٢	٥١	٦٠	٨٢,٥	-	-
	المواشي	١١٧	١٠٧.٩١٧	٧٥	٧٣	٤١	٨٤,٣	-	-
	تهامة	٩	٤.٧٩٠	٨٠	-	٥٥	٤٩,١	٣.٨	٣
	عسير	٢٠	١٣.٦٨٥	٧٦	٧٤	٩٥	١٨,١	-	-
	مبرد	١٧٢	١٦٠.٩٧٣	٧٩	٧٦	١٠٣	٩٥,٢	-	-
	العزيزية – بندة المتحدة	-	-	-	-	١١١	-	-	-
	الباحة	٣	١.١٠٥	٧٢	٧١	٢٩	٦٠,٥	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٥	٢.٥١١	٨٠	٨٠	٩٢	-	٨,٨	٧
	كهرباء الغربية	٩	٥.٢٠٠	٧٩	٨٠	٨٨	-	٨.٩	٧
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	٨	١.٤٢٨	١١٨	١١٩	٢٣٤	١١,٨	٥,٩	٧
	القصيم الزراعية	١٢	٢,٥٩٦	٢٧	٢٧	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	٣	٣.٠٠٠	٨٠	-	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١١	٢.٢٤٣	٨٧	٨٧	١٩٩	٧١,٩	٥,٧	٥
	الاسماك	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٤	٣.٠٠٠	٢٧	-	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	٤	١.٢٦٥	٥٧	-	١١٩	١٨,٩	-	-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

الاردن

الشركة	سعر الاغلاق	التغير +/-	تاريخ الاغلاق
البنك العربي	٢٢٤	-	٩٦/٥/٨
البنك الاهلي الاردني	٤,٤٥	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
بنك القاهرة/ عمان	٤,٧	+٠,١٠	٩٦/٤/٢٢
بنك الاردن	٣,٥	+٠,٠١	٩٦/٥/٧
بنك الشرق الاوسط	١,١٣	-٠,٠٢	٩٦/٤/٢٤
بنك الانماء الصناعي	٢,٣٧	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
بنك الاسكان	٤,٥١	-٠,٠٩	٩٦/٥/٨
البنك الاردني الكويتي	٢,٩	+٠,٠١	٩٦/٥/٨
بنك الاردن والخليج	١,٠٥	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
البنك الاسلامي الاردني	٤	-	٩٦/٥/٨
بنك الاتحاد للادخار والاستثمار	٢,٦٦	-٠,١٤	٩٦/٥/٨
البنك الاردني للاستثمار والتمويل	٣.٥٨	-	٩٦/٥/٤
بنك عمان للاستثمار	٠.٤٧	-٠,٠٢	٩٦/٥/٨
بنك فيلادلفيا	١,٢٦	-٠,٠٢	٩٦/٥/٨
المؤسسة العربية المصرفية/ الاردن	-	-	-
الاردنية الفرنسية للتامين	٢,٤٥	-	٩٦/٥/٤
الكهرباء الاردنية	١,٦٢	-	٩٦/٥/٨
الفنادق والسياحة الاردنية	-	-	-
كهرباء محافظة اربد	١,٤٨	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
العربية الدولية للفنادق	٥	-٠,١٥	٩٦/٥/٨
الخطوط البحرية الوطنية	٢,٧١	-٠,٠٤	٩٦/٥/٥
المحفظة الوطنية للاوراق المالية	١,٤٣	-٠,٠٣	٩٦/٥/٨
العقارية الاستثمارية / عقاركو	٠,٩٩	-٠,٠٥	٩٦/٥/٤
المركز الاردني للتجارة الدولية	٠,٩٢	-٠,٠١	٩٦/٤/٢٤
فنادق الشرق الاوسط والكومودور	٢,١٢	+٠,٠١	٩٦/٥/٨
الدولية للتعليم	٣,١٨	-٠,٠٢	٩٦/٥/٨
الاستثمارية القابضة	١.٠٧	+٠.٠٣	٩٦/٥/٥
الزرقاء للتعليم	٠,٩٩	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
النقل البري	٢	-٠,٠٥	٩٦/٥/٧
تطوير الاراضي	١,١٧	+٠,٠٦	٩٦/٥/٨
مصانع الاسمنت الاردنية	٣.٥٧	-٠,٠٢	٩٦/٥/٨
مناجم الفوسفات الاردنية	٣,١٥	-	٩٦/٥/٨
البوتاس العربية	٥,٥	-	٩٦/٥/٨
مصفاة البترول الاردنية/ موبترول	٩,٩٨	-	٩٦/٥/٨
الانتاج	٢,٩١	-٠,١٥	٩٦/٥/٧
العربية للادوية	٣,٩٥	-	٩٦/٥/٨
الخزف الاردنية	٦,٤	-٠,٠٥	٩٦/٥/٨
الورق والكرتون	٣,٦	-٠,١٥	٩٦/٣/٣١
شركة رافيا الصناعية	١,٧	+٠,٠٤	٩٦/٤/٢٤
دار الدواء	٥,٣٢	-٠,٢٨	٩٦/٥/٨
الومنيوم/ ارال	٥,٣٧	-٠,٠٢	٩٦/٥/٥
المواشي والدواجن	٠,٥٨	+٠,٠٢	٩٦/٥/٨
تصنيع الورق	١.٣٧	-	٩٦/٥/٥
الصناعات الوطنية	٠.٨٤	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
البتروكيماويات	١,٣	+٠,٠١	٩٦/٥/٨
الصوف الصخري	٠.٩٨	-٠,٠١	٩٦/٥/٨
العالمية الكيماوية	٣,٢٥	-	٩٦/٤/١٧
الوطنية للكوابل	٣,٣	-٠,٠٤	٩٦/٥/٨
السلفوكيماويات	١	-	٩٦/٥/٥
الكوثر للاستثمار	١,٥٤	-٠,٠٧	٩٦/٥/٥
الزيوت النباتية	٢,٤٣	-٠,٠٢	٩٦/٥/٨
الموارد الصناعية	١,٦٣	-٠,٠٢	٩٦/٥/٨
الكابلات الحديثة	١,١٤	-	٩٦/٥/٨
الزي لصناعة الالبسة	٢,٠٨	+٠,٠٤	٩٦/٥/٨
السجائر الدولية	١,٣٧	-	٩٦/٥/٨
اتحاد الزيوت	١,٣٧	+٠,٠٢	٩٦/٥/٨

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٧	٩٦/٥/٦	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٦٠٠٠٠	٢	٠,١٧	٠,١٧١	٩٦/٥/٧	٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٨٠٠٠	٢	٠,٢٥٦	٠,٢٥٨	٩٦/٥/٥	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٤٨	٩٦/٥/٧	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	-	-	-	٠,١١٧	٩٦/٥/٥	-	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٣,٠٥	٩٦/٤/٢٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٦/٣/٢١	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٥٢٣٥٦	٢	٠,١٠٢	٠,١٠٣	٩٦/٥/٧	-٠,٠٠١	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	١٩٢٠٥	٣	١,٣٢	١,٣٣	٩٦/٥/٧	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٠٨١٧	٢	٠,٠٦١	٠,٠٦١	٩٦/٥/٢	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١	٩٦/٣/٢٥	-	١.١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٢٥٥٠٠	٦	٠.١٣٤	٠.١٤	٩٦/٤/٢٤	-٠,٠٠٦	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	٤٠٠٠	١	-	٠,٢٧٤	٩٦/٤/١٠	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	١٦٧	١	-	٠,٢١٨	٩٦/٣/٢٥	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٣٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٠٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٦/٤/٩	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤١٢	٩٦/٤/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٢٣١٠٠	٤	٠,٥٧٥	٠,٥٨	٩٦/٥/٦	-٠,٠٠٥	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٧	٩٦/٥/٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٢٥	٩٦/٥/٧	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	-	-	-	٠,٣٩	٩٦/٥/٧	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٢٩	٩٦/٥/٥	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٢٠٠٠	١	-	٠,١٧٢	٩٦/٤/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,١٩	٩٦/٥/٦	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٦	٩٦/٤/٢٢	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٤	٩٦/٤/١٨	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	٥١٠	١	-	٠,١١٦	٩٦/٥/٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٤٥	٩٦/٤/٢٢	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر ١٩٩٣	متوسط سعر ٥/٨	متوسط سعر ٥/٧	القيمة الدفترية ١٩٩٣	السعر/ الربح السنوي	الربح الموزع (%)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٨٠,٠٠	٣٨٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٩٧,٠٠	١٩٧,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٤٣,٠٠	٤٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢.٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤.٦	١٠,٣٧	٨.١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٨.٠٠	١٦٨.٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٨,٠٠	٢٠٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩.٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٧,٠٠	١٥٧,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩.٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢٤٠,٠٠	٢٤٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢.٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١١٩٠,٠٠	١١٩٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٥٣٥,٠٠	٥٣٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اتصالات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	شركة طيران ابوظبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٨	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٢٠	٦٣٧٠٠٠٠	٣٧	١٢٢٥٠٠٠٠	٥٢٠	٥/٧
	بنك الخليج	٣٧٥	٤٤٣١٠٠٠	١٧	١١٨٠٠٠٠٠	٣٧٥	٥/٧
	البنك التجاري	١٧٠	١٧٣١٤٨٠	٩٥	١٠٢٦٠٠٠٠	١٦٨	٥/٧
	البنك الاهلي	-	-	-	-	١٧٨	٥/٧
	البنك العقاري	٢٢٠	٨٨٠٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٢٠	٥/٦
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥٥	٤/١٧
	بنك برقان	٢٠٤	١٢٨٠٤٨٠	١٠٣	٦٢٦٠٠٠٠	٢٠٢	٥/٧
	بيت التمويل الكويتي	٦٧٠	٩٥٩٦٠٠	٣٥	١٤٥٥٠٠٠	٦٦٠	٥/٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٧٠	١٧٨٦٥٠	١٠	٢٣٥٠٠٠	٧٧٠	٥/٧
	الساحل للتنمية	١٠٠	١٩٨٢٠٠	١٥	١٩٨٠٠٠٠	١٠٢	٥/٧
التامين	الكويت للتامين	٤٧٥	٦٦٥٠٠	٤	١٤٠٠٠٠	٤٨٠	٥/٧
	الخليج للتامين	٣٨٥	٢٩٣١٠٠	٣٣	٧٦٠٠٠٠	٣٧٥	٥/٧
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥١٠	٤/٢٢
	وربة للتامين	٣٩٠	٥٨٨٠٠	٥	١٥٠٠٠٠	٣٨٥	٥/٥
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	١٨٤٨٤٨٠	١٠٧	١٠٦٦٠٠٠٠	١٧٠	٥/٧
	العقارات المتحدة	١٦٤	١١٠٢٣٦٠	٧٥	٦٨٤٠٠٠٠	١٦٢	٥/٧
	الوطنية العقارية	٢٣٨	٤٩٨٢٠٠	٢١	٢١٠٠٠٠٠	٢٣٨	٥/٧
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٤/١٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٦٥	١١٢٢٢٤٠	١٠٣	١٧٢٠٠٠٠٠	٦٤	٥/٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	٧٨٠	٢٤٩٦٥٠	٢١	٣١٥٠٠٠	٩٧٠	٥/٧
	صناعة الانابيب المعدنية	١٨٤	٧٣٦٠	١	٤٠٠٠٠	١٨٦	٥/٧
	اسمنت الكويت	٤٦٥	٤١٨٥٠	٤	٩٠٠٠٠	٤٧٠	٥/٤
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	٤/٢٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	٩٥٠	٥/٧
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٠	٤/٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٠٨	١٢/١٨
	المخازن العمومية	٢٣٤	٩٨٢٨٠	١٠	٤٢٠٠٠٠	٢٣٦	٥/٧
	مجمعات الاسواق	٣٢٥	٨١٠٥٠	١٧	٢٥٠٠٠٠	٣٢٠	٥/٧
	الهواتف المتنقلة	٨٩٠	٢٢٦٩٥٠	٦	٢٥٥٠٠٠	٩٠٠	٥/٧
	الحاسبات الالكترونية	١٠٢	٢٠٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٦	٥/٦
	الخدمات التطبيقية	-	-	-	-	٣١٠	٤/٢٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٣٠	٥/٧
	المتحدة للدواجن	١٦٤	٦٥٦٠	١	٤٠٠٠٠	١٥٦	٥/٧
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٢٠	٤/٢١
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨٢	١٢٤٦٤٠	٧	١٥٢٠٠٠٠	٨٢	٥/٧
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	اسمنت ام القيوين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٨	٥/٧	٥/٣	٥/٢	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٧٢٨,٦٠	٢١٤٩٥,٢٨	عطلة	٢١٦٦٢,٣٨	٢٢٢٨٢,٠٥	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٣٤٤,٧٧	٥٤٢٠,٩٥	٥٤٧٨,٠٣	٥٤٩٨,٢٧	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٧٠٧,٣٠	٣٧٢٣	٣٧٥١,٦٠	٣٧٧٦,٤٠	٣٨٥٧,١٠	٣٠٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٤٧٢,٦٢	٢٤٧٩,٥٣	٢٤٩٨,٨٣	٢٤٩٨,٨٣	٢٥٤٩,٩٨	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	٢٠٨٣,٧٤	٢١١٥,٣٨	٢١٣٦,٨٠	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٢٨٤,٢٠	٢٣١٢,٨٠	٢٣٢٥,٨٣	٢٣٣٧,٧٧	٢٣٦٨,٧٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٦١٧,٣٢	١٠٧٠٢,١٧	١٠٧٣٤,٢٤	١٠٩٢٩,٩٠	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٣٧١,٨٣	٢٣٩٦,١٦	٢٤١٣,٢٨	٢٤٠٨,٢٩	٢٤٩٣,٧١	٢٢٥٥,٨٢
استراليا	المؤشر العام	٢٢٩٨,٥٠	٢٣٠٨,٣٠	٢٢٤٩	٢٣٢٣	٢٣٣٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	539	-9	660.5	466
AIRTOURS	505	-5	524	309
ALLIED COLLOIDS	137	1	137.5	123
ALLIED DOMECQ	495	-3	561	480.5
ANGLIAN WATER	574	-6	614	494
ARGOS	645	-2	683	419
ARGYLL GROUP	336.5	8.5	364	291
ARJO WIGGINS APL.	183	0	288	154.5
ASDA GROUP	113	-0.75	114.5	78
ASSD.BRIT.FOODS	376	-6	420	319
ASSD.BRIT.PORTS	299	0	319	268
BAA	535	-1	554	465.5
BANK OF SCOTLAND	237	-1	312	206
BARCLAYS	747	2	811	642
BASS	765	-1	794	554
BAT INDS.	494	-1	585	474
BBA GROUP	332	-4	348	213
BET	228.5	1	228.5	117
BICC	338	3	360	250
BLUE CIRCLE IND.	369	-2	374.5	281
BOC GROUP	890	-4	944	748
BOOKER	391	-2	444	337
BOOTS	617	-4	646	504
BOWTHORPE	444	1	449	353
BPB INDUSTRIES	325	-2	340	272
BRIT.AEROSPACE	859	-4	899	523
BRIT.PETROLEUM	562.5	-6.5	599.5	441
BRIT.SKY BCAST.	452	-2	480	266
BRITANNIC ASR.	785	-4	821	527
BRITISH AIRWAYS	522	-5	558	398.5
BRITISH BIOTECH	2928	-97	3025	462
BRITISH GAS	217	-1	315.5	217
BRITISH LAND	422	-4	444	356
BRITISH STEEL	191.5	-1.5	200	150
BRITISH TELECOM.	334.5	-1.5	414	334
BTR	311.5	-1.5	346.5	311.5
BUNZL	236	-1	238	166
BURMAH CASTROL	1038	-5	1090	892
BURTON GROUP	154.5	0	158.5	75.5
CABLE & WIRELESS	476	6	546	404
CADBURY SCHWEPPES	492.5	-13.5	561	446
CAP.SHOP.CENTS.	286	5	289	196.5
CARADON	234	4	270	175
CARLTON COMMS.	467	8	484	373.14
CHARTER	958	1	958	792
CHUBB SECURITY	366	2	386	300
COATS VIYELLA	180	0	220	169
COMMERCIAL UNION	603	-2	653	561
COMPASS GROUP	533	-2	552	328
COOKSON GROUP	307	0	327	233
COURTAULDS	405	-7	483	360
DAILY MAIL'A'	1635	0	1653	1023
DALGETY	378	-2	484	377
DANKA BUS.SYS.	790	-15	805	359
DE LA RUE	729	-5	963	632
DIXONS GP.	482	-10	506	237
EAST MIDL.ELTY.	625	-10	788.75	527.5
ELECTROCOMP.	365	-3	407	274.5
EMAP	678	0	678	421
ENG.CHINA CLAYS	293	5	413	288
ENTERPRISE OIL	431	-1	463	332.5
FKI	172	0	184	143.41
GENERAL ACCIDENT	630	-4	686	571
GENERAL ELEC.	351.5	0	378.5	299
GKN	965	-11	996	619
GLAXO WELLCOME	771.5	-7.5	969	704
GLYNWED	357	-1	388	298
GRANADA GROUP	815	-1	842	566.5
GRAND MET.	426.5	0.5	464	376
GREENALLS GP.	624	-5	633	455
GT.UNVL.STORES	681	-7	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	266	-2	292	190
GUINNESS	479	7	532	441
HAMMERSON	388	3	393	319
HANSON	195.5	-2	241.94	180.25
HARRISONS &CROS.	146	0	172	136.5
HAYS	432	0	445	308.5
HEPWORTH	302	-1	325	254
HILLSDOWN HDG.	180	-2	200	151
HSBC HOLDINGS	932	-16	1124	761
HSBC HOLDINGS (L)	931	-18	1098	747
HYDER	718	-3	798	632.57
IMI	357	0	377	295
IMP.CHM.INDS.	878	-6	954	731.5
INCHCAPE	285	-4	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	608	0	620	511
KINGFISHER	571	1	602	420
KWIK SAVE GP.	445	-1	731	428
LADBROKE GROUP	191	-1	205.5	123
LAIRD GROUP	487	-2	502	350
LAND SECURITIES	656	4	675	573
LAPORTE	726	-2	849	610
LASMO	187	-1	194	150
LEGAL & GENERAL	726	-1.5	728	474
LIBERTY INTL.	378	0	378	315
LLOYDS ABBEY LF.	525	-1	546	378
LLOYDS TSB GP.	307	-3.5	347.5	294.5
LONDON ELTY.	808	-18	882.86	579.55
LONRHO	190.5	-1	217	145
LUCAS INDUSTRIES	227	-6.5	233.5	172
M&G GROUP(HDG.)	1213	-7	1353	1068
MARKS & SPENCER	423	-3	460.5	403.5
MEDEVA	249	0	289	217.5
MEPC	426	3	434	360
MERCURY ASSET	906	-9	963	760
MFI FURNITURE	176	-1	185	113.5
MIDLANDS ELTY.	424	-9	433	256.36
MIRROR GP.	236	-1	239	131
MISYS	818	-6	835	354
MORGAN CRUCIBLE	436	3	442	339
MORRISON(WM)SPMK	173	2	175	133
NAT.WSTM.BANK	624	-5	711	532.5
NATIONAL GRID	197	-1.5	211	190
NATIONAL POWER	535	-4	605	427
NEWS INTL. RV.	324	-2	336	271
NEXT	541	1	578	313
NFC	163	-2	184	131
NORTHERN FOODS	180	-2	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	123	0	147	85.5
OCEAN GROUP	435	0	443	298
ORANGE	240.5	0	240.5	205
PEARSON	702	14	739	576
PEN.&ORNTL.DFD.	525	-5	634.5	460
PILKINGTON	206.5	-2.5	222	164.95
POWERGEN	544	-5	608	482.5
POWERGEN 142P TO PAY	404	-4	468	370
PREMIER FARNELL	733	-1	741	557.83
PROVIDENT FINL.	977	0	977	568
PRUDENTIAL CORP.	439	-5	463	322
RACAL ELECTRONIC	336	1	346	247
RANK ORG.	539	7	545	386
RECKITT & COLMAN	707	-4	728	621
REDLAND	405	-4	463	326
REED INTL.	1120	-8	1210	825.5
REFUGE GROUP	535	-3	539	326
RENTOKIL GROUP	397	0	397	258
REUTERS HOLDINGS	747	2	794	471
REXAM	379	-1	517	328
RJB MINING	615	0	625	383
RMC GROUP	1068	5	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	221	-3	244	150.5
ROYAL IN.HDG.	422	-2	437	305
RTZ CORP.	1070	-4	1074	798
RUGBY GROUP	122	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	527	5	608	392
SAINSBURY (J)	372	15	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	254	0	290	237
SCHRODERS	1255	2	1478	1055
SCOT.& NEWCASTLE	666	-6	699	525
SCOT.HYDRO-ELEC.	346	1	372	314
SCOTTISH POWER	367	1	400.5	310
SEARS	97.5	-0.5	119	94.5
SECURICOR GP.A	1263	3	1263	840
SECURITY SER.	1263	3	1263	789
SEDGWICK GROUP	147	-1	169	105
SEEBOARD DEAD - T/O	550	0	550	310.22
SEVERN TRENT	567.5	-10.5	688	523
SHELL TRANSPORT	851.5	-3.5	888	727
SIEBE	833	-10	897	580
SLOUGH ESTATES	227	1	241	189
SMITH & NEPHEW	201.75	6.25	203	168
SMITH (DAVID S)	305	-1	337	242
SMITH(WH)GROUP	487	-8	505	324
SMITHKLINE BHM.	648.5	-6	725.71	476.94
SMITHS INDS.	688	-9	720	483
SOUTH WEST WATER	670	-9	729	489
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	652
SOUTHERN ELEC.	829	-15	904	587.23
SOUTHERN WATER	714	-19	778	588
STAGECOACH HDG.	450	0	457	212
STD.CHARTERED	601	-2	662.5	322
STOREHOUSE	331	-9	361	238
SUN ALL.GP.	401	-1	414	326
T&N	171	2	196	120
TARMAC	123.5	-5	134	81
TATE & LYLE	462	-14	497	425
TELEGRAPH	556	0	559	380
TELEWEST	171.5	-2.5	195	118
TESCO	272	5	338	263.5
THAMES WATER	574	3	586	470
THORN EMI	1759	-29	1863	1190
TI GROUP	551	1	551	368
TOMKINS	263	1	293	220
UNIGATE	410	-3	460	381
UNILEVER (UK)	1233	18	1376	1174
UNITED BISCUITS	230	-2	346	230
UNITED UTILITIES	588	0	647.89	540.57
UTD.NEWS & MEDIA	706	6	706	508
VENDOME LUXURY U	578	-1	598	475
VICKERS	252	-3	293	199
VODAFONE GP.	247	-8	279.5	196.5
WASTE MAN.INTL.	394	-1	395	273
WESSEX WATER	322	-11	362	291.64
WHITBREAD	738	-8	757	573
WILLIAMS HDG.	327	2	355	304
WOLSELEY	453	-3	486	330.5
WPP GROUP	200	-1	211	115
YORKSHIRE ELTY.	812	-17	940.36	645.63
YORKSHIRE WATER	639	-15	704	547
ZENECA	1372	5	1406.5	899

FRANCE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	697	-	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139	-	191	121.5
AIR LIQUIDE	891	-	939	753
ALCATEL ALSTHOM	483.6	-	534	399.6
ALCATEL CABLE	475.7	-	482	265
AXA	297	-	327.82	247.44
BANCAIRE	579	-	611	442
BIC	571	-	590	382
BNP	204.6	-	264.7	182.5
BON MARCHE	1322	-	1369	860
BOUYGUES	520	-	634	469
CANAL +	1212	-	1269	633
CAP GEMINI SOGETI	186	-	191.5	122.2
CARNAUDMETALBOX	225	-	225	185
CARREFOUR	2642	-	2715	1613.33
CASINO GUIPCHN.	195.8	-	200	129.5
CASTORAMA DUBOIS	979	-	996	684.55
CCF	251	-	258.9	201.6
CEP COMM.	443.3	-	536	400.1
CETELEM	1105	-	1138	713
CHARGEURS	1399	-	1405	945
CHRISTIAN DIOR	684	-	720	420.9
CR.LOCAL DE FRANCE	399	-	458.3	375
DANONE (EX-BSN)	789	-	885	742
DOCKS DE FRANCE	1100	-	1100	700
EAUX (GEN.DES)	544	-	591	408
ECCO	1190	-	1192	686
ELF AQUITAINE	379	-	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	833	-	905	710
ESSILOR INTL.	1277	-	1342	800
EURO-DISNEY SCA	15.15	-	19.4	10.6
FINAXA	258	-	297	217
HAVAS	422.3	-	459.8	311.6
HERMES INTL.	1286	-	1390	634
IMETAL	785	-	830	521
L'OREAL	1529	-	1597	1134
LAFARGE	314.5	-	394	293.7
LAGARDERE GROUPE R	134.9	-	141.8	84
LEGRAND	923	-	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1422	-	1649	1225
LVMH	1241	-	1327	862
LYONNAISE DES EAUX	526	-	534	426
MATRA-HACHETTE	131.3	-	136.8	83.3
MICHELIN B R	246	-	258.9	185.2
MOULINEX	77.6	-	128.9	65
NAVIGATION MIXTE	740	-	1057	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	-	770	770
PARIBAS A	313.3	-	345	234.5
PECHINEY A	238.5	-	254.5	168
PERNOD-RICARD	333.8	-	338.2	271.8
PEUGEOT S.A.	715	-	791	601
PINAULT PRINTEMPS	1555	-	1569	907
POLIET	551	-	551	365
PRIMAGAZ	526	-	613	277.08
PROMODES	1411	-	1485	1066
RENAULT	148.8	-	181.2	134.8
REXEL	1223	-	1253	773
RHONE POULENC A	122.5	-	133.9	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1228	-	1261	701
SAINT GOBAIN	619	-	682	527
SAINT-LOUIS	1436	-	1600	1290
SANOFI	390	-	420	240.09
SCHNEIDER OLD SCHNEI	233	-	250.1	166.7
SEB	830	-	877	529
SEITA	194.5	-	215	145
SOCIETE GENERALE	579	-	623	502
SODEXHO	1950	-	2049	919
SUEZ (CIE.)	204.5	-	275.4	173
SYNTHELABO	398.9	-	409.3	242.4
THOMSON-CSF	131.3	-	146.9	93
TOTAL 'B'	346	-	359	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	545	-	570	441.5
UAP (CIE.)	109.5	-	150.1	101.3
USINOR SACILOR	80.5	-	90.6	58.2
VALEO	288	-	295	201.5

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	118.5	-0.5	124	70.15
AEG	166.1	0.1	171	126
ALLIANZ HLDG.	2567	-23	2908	2409.72
ALLIANZ HLDG. IBIS	2583	0	2920	2417.38
ALLIANZ LEBENS.	990	5	1411.43	975
ALTANA	940	-7	1000	718.5
AMB AACH.&MUNCH.BET.	995	0	1130	870
ASEA BROWN BOVERI	637	-1	700	590
ASKO	920	0	940	640
BADENWERK	526	0.5	526	477
BANKGESELLSCHAFT BER	323.5	-4.5	418	312.7
BASF	414.5	-4.8	430.7	295.4
BAYER	488.2	-2.8	523.6	339.3
BAYER.HYPBK.	38.93	-0.07	39.68	32.95
BAYERISCHE VBK.	42.68	0.01	46.27	38.7
BEIERSDORF	1310	8	1310	920
BERLINER KRAFT&LICHT	418	-1.5	451	287
BHF BANK	37.9	-0.6	43.2	36.2
BMW	818	4.5	846	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	1030	-15	1280	1010
COMMERZBANK	330.1	-0.4	353	317.5
CONTINENTAL	25.85	0.15	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	825.2	0.2	852	635
DEGUSSA	538	-5.5	574	415
DEUTSCHE BANK	72.74	-0.26	76.74	61.95
DRESDNER BANK	38.18	-0.23	41.72	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3250
DT.SB-KAUF	23	0	43.5	20
FORD-WERKE	905	0	930	745
FPB HOLDING	323	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	231.5	-1	232.5	174
GEHE	894	-13	907	542.28
HAPAG LLOYD	999	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	953	0	1119.12	866
HENKEL PREF.	611	-4.5	615.5	504
HEW	420	0	462	305
HOCHTIEF	594	16	850	547
HOECHST	475.5	-5.5	535	295
HOLZMANN PH.	497	-13	777	484
IKB DT.INDUSTRIEBANK	287	0	294	247
ISAR AMPERWERKE	615.5	0	630	515
KARSTADT	564	-4.5	678	543.5
KAUFHOF	479	3	540	434
LEIFHEIT	57	2	71	55
LINDE	932	-5	980.5	793
LINDE IBIS	935	0	978.8	798
LUFTHANSA	245.5	-1.5	258.3	181.8
LUFTHANSA IBIS	244.8	0	258.45	182.1
MAN	396.5	1	444.3	353.6
MANNESMANN	530	3.5	565	394.5
MERCK	56.75	-1	66.1	55.85
MUNCH.RUCK.REGD.	2760	-27	3245	2588.99
NESTLE DEUTSCHLAND	410	0	420	384
PREUSSAG	406	-2.5	459.25	394
RHEINELEKTRA	1065	-20	1390	1050
RWE	57.6	-0.05	61.8	46.5
RWE PREF.	43.97	-0.23	47.13	37.25
RWE-DEA	388	0	413	381
SAP	202.2	1.2	266.5	147
SAP PREF.	206.8	1.8	260	145
SCHERING	111.1	0.5	119.5	94.09
SGL CARBON	153.9	12.4	153.9	58.3
SIEMENS	83.25	0.15	84.79	66.3
SKW TROSTBERG	33.91	-0.07	36.2	28
SPRINGER,AXEL R	999	14	1000	645
SUEDZUCKER	725	3	841	715
THUEGA	481	-24	575	441
THYSSEN	275.5	-2.8	296.5	251.1
VEBA	74.67	-0.26	78.05	52.27
VEW (B)	440	-4	529	440
VIAG	586.1	-8.9	627.67	497.46
VICTORIA HDG. R	863	3	1235	860
VOLKSWAGEN	522.75	6.25	571	390
VOLKSWAGEN PREF.	392.5	1	417	300

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	910	20	940	700
ADIA B	265	0	283	161
ALUSUISSE B	985	-22	1009	651
ALUSUISSE R	992	-18	1012	651
ARES-SERONO B	940	21	965	605
BAER HOLDING B	1335	-15	1460	1200
BALOISE R	2715	-40	2800	2240
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1484	-10	1614	1245
BROWN BOVERI B	1481	-27	1530	1157
BROWN BOVERI R	292	-6	300	226
BUEHRLE R	129	1	136	84.5
CIBA-GEIGY B	1348	-14	1495	792
CIBA-GEIGY R	1357	-11	1507	794
CLARIANT	420	-13	448	346
CS HOLDING R	110.5	-0.5	120.75	95.5
ELEKTROWATT B	460	-11	505	312
EMS-CHEMIE B	5250	-50	5615	4160
HOLDERBANK B	917	-8	985	837
HOLDERBANK R	183	-1	206	168
LANDIS&GYR R	900	0	950	650
LLB B	377	2	378	298
MERKUR R	260	-7	334	230
MOTOR-COLUMBUS B	2470	-20	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2700	-25	2950	2080
NESTLE R	1398	-20	1418	1123
PARGESA B	1500	20	1520	1320
PHARMA VISION B	5870	-170	6420	4310
PIRELLI INTL. B	157	-3	173	114
RICHEMONT B	1680	-48	2100	1250
ROCHE HOLDING B	15900	-400	17000	12450
ROCHE HOLDING GSH.	9400	-140	9950	6880
SANDOZ B	1265	-11	1403	763
SANDOZ R	1272	-13	1415	754
SCHINDLER R	1330	0	1440	990
SMH B	795	-8	833	627
SMH R	180	-1.5	186.5	140
SUEDELEKTRA B	1110	0	1345	985
SULZER R	810	-20	865	646
SURVEILLANCE B	2690	-20	2860	1920
SURVEILLANCE R	500	5	500	353
SWISS BANK CO B	456	-7	482	361
SWISS BANK CO R	228	-3.5	241	189
SWISS RE. R	1250	-25	1354	811
SWISSAIR R	1220	-12	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1219	-9	1344	1060
UNION BANK SWITZ. R	265	-2	301	225
WINTERTHUR IN. B	761	-4	837	702
WINTERTHUR IN. R	761	-4	827	687
ZURICH IN. R	326	-6	361	255.4

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3900	10	4390	2350
ADVANTEST	5220	40	5727.27	2345.45
AISIN SEIKI	1570	10	1660	913
AJINOMOTO	1260	20	1310	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1140	0	1200	905
AMWAY JAPAN	5210	-70	5450	2700
ASAHI BANK	1280	-10	1410	890
ASAHI BREWERIES	1270	10	1270	976
ASAHI CHEMICAL	777	7	824	551
ASAHI GLASS	1250	20	1290	928
ASHIKAGA BANK	684	2	718	571
AUTOBACS SEVEN	9800	-10	10600	7930
BANK OF TOKYO MITSUB	2370	30	2460	1723.81
BANYU PHARMS.	1460	0	1520	901
BENESSE (OK)	9700	-190	11933.33	8600
BRIDGESTONE	1920	-40	1960	1230
CANON	2050	20	2170	1230
CANON SALES	2930	-60	3030	1971.43
CHIBA BANK	938	5	945	745
CHICHIBU ONODA CEMEN	640	11	663	366
CHUBU ELEC.POWER	2630	20	2660	2240
CHUGOKU BANK	1870	10	1960	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2440	10	2500	2156.84
COSMO OIL	665	9	690	461
DAI NIPPON PRINTING	1940	10	2000	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	2100	20	2160	1500
DAIEI	1390	10	1490	993
DAIICHI PHARM.	1720	-10	1780	1220
DAINIPPON INK	561	22	569	356
DAIWA BANK	803	-12	875	601
DAIWA HOUSE	1650	10	1730	1280
DAIWA SECURITIES	1550	-10	1680	880
DDI	890000	-9000	907000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	549000	1000	560000	425000
EBARA	1620	20	1650	997
EISAI	2000	-10	2140	1323.81
FAMILY MART	4860	130	5120	3672.75
FANUC	4370	30	4800	3420
FUJI BANK	2250	10	2450	1650
FUJI ELECTRIC	590	9	607	407
FUJI PHOTO FILM	3150	30	3290	1910
FUJITSU	1060	0	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	880	8	918	697
FURUKAWA ELECTRIC	624	18	640	395
GENERAL SEKIYU	957	-10	1030	860
GUNMA BANK	1160	30	1230	961
HACHIJUNI BANK	1200	0	1260	1030
HANKYU	634	11	647	500
HIROSHIMA BANK	585	10	605	495
HITACHI	1110	10	1140	785
HITACHI METALS	1320	-10	1380	888
HITACHI ZOSEN	563	3	595	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2450	20	2510	2156.85
HOKURIKU BANK	680	-8	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2470	20	2510	2147.09
HONDA MOTOR	2360	30	2430	1150
HOYA	3470	-20	3860	2280
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2710	-10	3180	2140
ISHIKAWAJIMA	503	5	525	301
ISUZU MOTOR	592	16	630	298
ITO YOKADO	6050	-80	7000	4280
ITOCHU CORPORATION	783	13	800	469
JAPAN AIRLINES	823	11	837	556
JAPAN ASSD.FINANCE	12600	-100	13400	6350
JAPAN ENERGY	413	4	430	265
JAPAN TELECOM	2310000	10000	2450000	1300000
JAPAN TOBACCO INC	959000	3000	1010000	720000
JCR PHARMACEUTICALS	2640	-60	2741.67	2166.67
JOYO BANK	855	-4	860	691
JUSCO	3120	20	3260	1650
KAJIMA	1170	10	1200	814
KANSAI ELECTRIC PWR.	2540	10	2550	2188.11
KAO	1370	-10	1410	960
KAWASAKI HEAVY IND.	533	1	557	288
KAWASAKI STEEL	385	2	396	275
KEIO TEITO ELEC.	633	-2	658	481.55
KEYENCE	13800	300	14200	8550
KINDEN (OK)	1700	60	1700	1372.74
KINKI NIPPON RAILWAY	804	1	817	692.25
KIRIN BREWERY	1330	30	1420	900
KOBE STEEL	323	-4	350	196
KOKUSAI DENSHIN	9900	-300	10500	6900
KOKUSAI SECURITIES	1650	-30	1750	960
KOKUYO	2810	10	2950	1890
KOMATSU	1040	40	1080	588
KUBOTA	705	-8	760	518
KURARAY	1200	20	1220	914
KYOCERA	7900	70	8860	6080
KYOWA HAKKO	1030	30	1050	800
KYUSHU ELEC. POWER	2600	0	2600	2198.05
KYUSHU MATSUSHITA	2230	-10	2240	1430
LONG-TERM CREDIT	840	-4	920	726
MARUBENI	605	3	637	415
MARUI	2240	-10	2370	1240
MATSUSHITA COMMS.	2820	40	2890	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1170	0	1190	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1810	0	1850	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2750	100	2860	1520
MAZDA MOTOR	487	-1	545	298
MINEBEA	964	-1	990	500
MITSUBISHI CHEMICAL	559	14	600	360
MITSUBISHI CORP.	1450	0	1490	896
MITSUBISHI ELECTRIC	806	-3	824	540
MITSUBISHI ESTATE	1450	30	1480	909
MITSUBISHI HEAVY	924	2	957	541
MITSUBISHI MATERIAL	620	15	642	364
MITSUBISHI MOTORS	933	3	960	683
MITSUBISHI OIL	927	-3	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1790	60	1840	1160
MITSUI & COMPANY	989	4	1000	646
MITSUI FUDOSAN	1360	10	1410	925
MITSUI MARINE	865	5	867	551
MITSUI O S K LINE	366	2	386	225
MITSUI TOATSU	452	5	476	301
MITSUI TST.BANKING	1190	30	1270	774
MITSUKOSHI	1210	-10	1220	606
MURATA MANUFACTURING	4050	0	4260	2860
NAGOYA RAILROAD	559	3	568	430
NEC	1320	10	1500	859
NEW OJI PAPER	951	3	999	811
NGK INSULATORS	1170	10	1190	755
NICHIDO FIRE&MARINE	869	-4	891	631.44
NICHIEI	7620	-30	7850	4920
NICHII	1690	0	1700	910
NIKKO SECURITIES	1250	20	1420	680
NIKON CORPORATION	1350	0	1590	680
NINTENDO	8210	-90	8680	4590
NIPPON CREDIT BANK	409	1	499	380
NIPPON EXPRESS	1070	60	1100	716
NIPPON FIRE	748	11	765	506
NIPPON LIGHT METAL	641	1	686	378
NIPPON MEAT PACKERS	1560	-20	1660	1220
NIPPON OIL	691	-2	739	524
NIPPON PAPER INDS.	719	1	773	545
NIPPON STEEL	374	4	385	276
NIPPON TELEVISION	31600	0	32900	17800
NIPPON YUSEN	624	-7	648	468
NIPPONDENSO	2200	-20	2290	1470
NISSAN MOTOR	863	11	884	485
NISSHIN STEEL	452	-1	483	300
NISSHO IWAI	605	5	610	332
NISSIN FOOD PRDS	2840	-10	2900	1970
NKK CORPORATION	324	1	344	192
NOMURA SECURITIES	2210	30	2400	1460
NSK CORPORATION	822	-4	854	455
NTN	764	-4	795	476
NTT	805000	7000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3460000	50000	3710000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	953	11	986	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	736	11	755	584.47
OKI ELECTRIC	815	4	1010	446
OMRON	2270	-30	2650	1500
ONO PHARM.	3950	90	4200	3430
OSAKA GAS	412	2	420	310
PIONEER ELECTRONICS	2350	110	2430	1440
PROMISE	4670	0	5100	3540
RICOH	1190	-10	1230	650
ROHM	6950	160	6960	3500
SAKURA BANK	1190	10	1350	685
SANKYO (1ST)	2540	30	2600	1930
SANWA BANK	2020	-10	2250	1570
SANYO ELECTRIC	650	4	675	400
SECOM	7300	-10	7400	5140
SEGA ENTERPRISES	5350	50	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5700	230	6430	3010
SEKISUI CHEMICAL	1290	0	1550	950
SEKISUI HOUSE	1270	-10	1360	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7410	60	7410	5390.9
SEVENTY SEVEN BANK	996	14	1050	860
SHARP CORPORATION	1600	10	1630	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2490	-10	2570	2186.29
SHIMIZU	1170	10	1210	816
SHIN-ETSU CHEMICAL	2210	20	2300	1380.93
SHISEIDO	1320	0	1340	950
SHIZUOKA BANK	1350	-20	1420	1050
SHOWA DENKO	334	3	362	235
SHOWA SHELL	1050	10	1170	764
SMC	8220	0	8270	4420
SOFTBANK	20700	0	22000	4948.98
SONY	6790	70	6900	3800
SONY MUSIC ENTMT.	5620	-10	5780	3260
SUMITOMO BANK	2150	10	2310	1470
SUMITOMO CHEMICAL	550	2	572	332
SUMITOMO CORPORATION	1220	20	1250	743
SUMITOMO ELECTRIC	1480	20	1510	944
SUMITOMO MARINE	964	3	996	645
SUMITOMO METAL	331	0	349	218
SUMITOMO METAL MINES	1050	30	1100	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1460	10	1590	1010
SUZUKI MOTOR	1300	10	1400	830
TAISEI	781	2	814	501
TAISHO PHARM.	2200	30	2290	1550
TAKASHIMAYA	1730	10	1730	1070
TAKEDA CHEMICAL	1780	20	1810	1050
TDK	6240	230	6240	3470
TEIJIN	576	-1	598	400
TOBU RAILWAY	714	0	725	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2600	10	2620	2207.92
TOKAI BANK	1310	50	1500	913
TOKIO MARINE & FIRE	1370	0	1470	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2830	40	2860	2514.88
TOKYO ELECTRON	3810	100	4640	2330
TOKYO GAS	405	4	412	334
TOKYU	804	4	855	521
TONEN CORPORATION	1500	-10	1630	1320
TOPPAN PRINTING	1510	20	1630	1100
TORAY	702	-4	744	495
TOSHIBA	812	12	863	495
TOSTEM CORPORATION	3270	30	3610	2460
TOTO	1540	10	1560	1210
TOYO SEIKAN	3750	80	3920	2350
TOYO TRUST&BANKING	1020	-10	1140	691
TOYODA AUTO LOOM	2150	-10	2240	1410
TOYOTA MOTOR	2370	30	2390	1600
UBE INDUSTRIES	427	2	448	275
UNY	1970	20	2170	1310
YAMAGUCHI BANK	1800	70	1930	1570
YAMAHA	1910	80	1970	925
YAMAICHI SECURITIES	801	-5	896	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2480	30	2480	1840
YAMATO TRANSPORT	1270	10	1290	902
YAMAZAKI BAKING	2140	40	2150	1590
YASUDA FIRE	818	7	839	526
YASUDA TRUST	668	3	740	448
YOKOHAMA,BANK OF	883	4	939	691

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	10.05	-0.15	11.8	6.7
AMOY PROPERTIES	8.45	-0.15	9.9	6.6
BANK OF EAST ASIA	25.25	-0.3	27.95	17.71
CATHAY PACIFIC	13.5	0	14.35	10.35
CHEUNG KONG HDG.	52	-0.75	57.5	34.4
CHINA LT.& POWER	36.3	0.1	42.5	33.5
CITIC PACIFIC	28.65	-0.2	32.5	19.15
CONS.ELEC.POWER ASIA	13.4	-0.1	19.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	27.35	-0.35	34.1	21.85
GUOCO GROUP	37.5	-0.6	45	32.8
HANG LUNG DEV.	14.05	-0.15	15.6	11.45
HANG SENG BANK	75	-1	81.75	52.5
HEND.INV.	6.5	-0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	52	-0.5	58.75	39.7
HK.& CHINA GAS	12.05	-0.1	12.96	9.46
HK.& SHAI. HOTEL	13.1	0	13.45	8.85
HK.TELECOM	15.45	-0.15	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.1	-0.4	28.05	24.1
HOPEWELL HDG.	4.52	0	7	3.95
HSBC HDG. (HK$)	110.5	-1.5	128	91.75
HUTCHISON WHAMP.	46.4	-0.3	52	34.8
HYSAN DEV.	23.25	-0.1	24.85	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.6	-0.05	8.15	4.72
NEW WORLD DEV.	32.3	-0.5	39.3	20.35
NEW WORLD INFRASTRUC	16.8	-0.5	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.65	0.2	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.3	-0.15	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	72.5	0.25	75	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.1	0	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	63	0.25	71.75	52
TV.BROADCASTS	29	-0.3	31.6	26.2
WHARF HDG.	28.05	-0.2	32.5	22.1
WHEELOCK	14.65	-0.35	16.95	11.35

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.85	0	9.1	7.85
CEREBOS PACIFIC	13	-0.3	13.3	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.7	-0.1	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	16.2	-0.2	17	11.9
DBS LAND	5.35	0.05	6.2	3.96
DEV.BANK OF SING.	9.6	-0.1	11	9.3
FRASER & NEAVE	15.5	-0.1	17.42	12.83
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	38	37
GT.EASTERN LIFE	32.4	-0.1	33.7	25
KEPPEL BANK OF SING.	4.22	-0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.2	-0.1	14.3	11.1
OVERSEAS CHINESE BKG	11	0	11.5	9.95
OVERSEAS UNION BANK	7.15	0.05	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.9	-0.1	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.85	-0.15	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.9	-0.05	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	14.9	-0.2	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	-0.06	3.4	1.77
SINGAPORE TELECOM	3.32	-0.06	3.66	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.32	-0.04	3.62	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.72	-0.02	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.94	0	4.13	3.56
UNITED INDL. CORP.	1.44	-0.02	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	9.7	0	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.54	-0.08	3.9	2.29

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	34	-0.25	37.75	23.6
DCB HOLDINGS	8.4	-0.25	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	21.3	0.3	25.25	17.9
GENTING	21.3	0.1	27.5	21
HICOM HOLDINGS	7.05	0	7.6	3.96
HONG LEONG CREDIT	11.8	-0.2	13.6	9.1
MAGNUM CORPORATION	4.14	-0.08	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.4	-0.2	24.8	17.8
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	-0.15	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	-0.15	8	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.1	0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	20.8	0.1	23	16.7
PERUSAHAAN OTOMOBIL	12.6	0.4	12.6	8.4
PETRONAS GAS	10.9	0	11.8	8.1
PUBLIC BANK	4.34	-0.06	4.6	3.28
PUBLIC BANK-FB.	6.8	-0.05	7.5	4.04
RENONG	4.2	-0.08	5.05	3.14
RESORT WORLD	14.6	-0.1	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	24.2	-0.5	25.5	17
SIME DARBY	6.9	0.1	7.2	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	8.15	0.15	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	23.2	-0.3	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	10.2	0	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.1	-0.6	18.7	14.2
YTL CORP.	12.4	0.1	12.9	6.73

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	8.55	-0.13	10.88	8.32
ANZ BANK	6	0	6.83	4.73
BORAL	3.25	0.01	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	17.44	-0.16	17.7	12.52
BROKEN HILL PTY.	19.85	-0.08	19.96	16.82
CMWL.BK.AUST.	10.3	-0.12	11.92	8.79
COCA-COLA AMATIL	13.46	-0.03	14	7.52
COLES MYER	4.66	0	4.68	4
COMALCO	7.72	0.22	7.9	4.65
CSR	4.47	-0.03	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.31	0	2.37	1.93
ICI AUSTRALIA	11	-0.02	12	8.94
LEND LEASE	19.32	0.02	20.6	17.8
MIM HOLDINGS	1.93	0.01	2.08	1.53
NAT.AUST.BANK	11.41	0.09	12.94	10.84
NEWS CORP.	7.01	-0.19	8.38	6.42
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.07	-0.23	7.41	5.82
NORTH LIMITED	3.95	-0.06	4.03	3.08
PACIFIC DUNLOP	3.05	-0.05	3.36	2.8
PIONEER INTL.	3.8	-0.04	3.96	3.18
SANTOS	4.5	0	4.56	3.38
WESTPAC BANKING	5.92	-0.06	6.43	4.87
WMC LIMITED	9.74	-0.08	9.82	7.17
WOODSIDE PTL.	7.44	-0.1	7.55	5.5
WOOLWORTHS	3.21	-0.03	3.42	2.79

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	173.5	0	173.5	79.75
360 COMMS.	23.38	0.25	26.5	21.5
ABBOTT LABS.	39.5	-0.13	44.63	36.75
AETNA LF.CLTY.	67.13	-0.13	78.5	58.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.5	-0.5	34.63	25.88
ALBERTSONS	36.88	0.13	38.88	27.63
ALLIED SIGNAL	56.88	-1.63	60	39.13
ALLSTATE CORP.	38	-0.38	45.75	29
ALUMINUM CO.AM.	65	-1	66	43
AMER.EXPRESS	46.13	0.25	50.63	34.5
AMER.HOME PRDS.	53.38	2.63	55.19	36.56
AMER.INTL.GP.	89.25	0.63	102.75	71.67
AMERITECH	56.5	0.63	66.38	42.5
AMGEN	54.63	0.06	65.5	35.06
AMOCO	71	-0.13	73.88	62.75
AMP	43.13	0.5	46	37
ANHEUSER-BUSCH	66.5	-0.25	71.38	55.13
ARCHER-DAN-MIDL.	18.5	-0.5	19.63	15
AT&T CORP.	59.13	-0.5	68.5	49.25
ATLANTIC RICH.	113.5	-1.5	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	37.75	0.25	42.38	30.31
BANC ONE	33.25	-0.38	38	27.95
BANK OF NEW YORK	46.88	0	54.63	35.38
BANKAMERICA	70.75	-0.13	80.25	50
BAXTER INTL.	41.63	0.38	47.13	33.5
BELL ATLANTIC	62.5	-0.13	74.38	53.25
BELLSOUTH	38.38	-0.5	45.5	29.37
BERKSHIRE HATHAWAY	34900	1100	37950	22150
BIOCHEM INTL.	4.88	-0.13	6	4.25
BOEING	74.88	-1.88	88.88	54.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	79.75	0	89.5	63.63
BURLINGTON NTHN.SANT	85	-1.5	87.5	57
CAMPBELL SOUP	60.38	-0.38	66.5	45
CAPITAL CITIES ABC D	127.25	0	128.63	83.75
CATERPILLAR	63.13	-0.75	73.88	51.5
CHASE MANHATTAN DEAD	73.5	0	75.63	45.13
CHASE MANHATTAN NEW	65.88	0.88	74.25	44
CHEVRON	55.13	-0.88	58.5	46.38
CHRYSLER	64.25	1	64.5	41.88
CHUBB	45.88	-0.13	52.12	39.12
CISCO SYSTEMS	52.25	0.86	52.38	21.5
CITICORP	75.5	0.13	81.63	49.5
COCA COLA	81.38	0.5	84.88	57.25
COLGATE-PALM.	76.25	0.5	83	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.13	0.25	58	40
COMPAQ COMPUTERS	46.88	-0.63	56.5	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	70.5	-1.5	75.88	37.63
CONAGRA	38.25	0.25	46.88	31.38
CORESTATES FINL.	37.88	1.25	43.63	31.13
CPC INTL.	67.5	-0.63	75.13	57.88
CSX	49.88	-0.88	52	36.25
DEAN WITTER DISCOVER	54.25	0.75	59.38	45.13
DEERE	39	-1	44	27
DIGITAL EQU.	57	-1	75.63	36
DISNEY (WALT)	59.38	-0.75	69.75	53
DOW CHEMICALS	91	-0.75	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	77.25	-1.13	84.63	60.88
DUKE POWER	46.63	0.38	52.63	39.58
DUN & BRADSTREET	59	-0.5	66.5	51.63
EASTMAN KODAK	73.88	0.13	78	56.88
EMERSON ELECTRIC	81.5	-0.5	86	67.5
ENRON CORP	38.5	-0.63	41	32
EXXON	82.38	-0.25	86	68.38
FED.HM.LN.MGE.	78.38	0.38	91.13	62.63
FEDERAL NAT.MGE.	28.25	0.25	35.38	22.41
FIRST BANK SYS.	58.5	-0.13	60.75	40
FIRST CHICAGO NBD	39	-0.13	44.25	30.75
FIRST DATA	74.25	0	76.38	55.5
FIRST UNION	59.75	0	62.88	44.63
FLEET FINL.GP	41.25	-0.25	43.38	33
FORD MOTOR	36	0.5	36.75	27.13
FPL GROUP	41.88	-0.25	47.75	36.63
GANNETT	66.38	-1.25	70.75	52.5
GAP	29.38	-0.38	30.38	16
GEN.ELEC.	75.38	-0.88	80.38	55.63
GEN.MILLS	54.88	-0.88	59.88	47.36
GEN.MOTORS	54	-0.38	57.5	43.38
GEN.MOTORS'E'	53.63	-1.75	57.75	41.38
GEN.RE	139.13	-0.88	157.88	129.88
GILLETTE	52.25	-1	57	40.88
GTE	42.75	-0.38	48.63	32.13
HEINZ,H.J.	31.75	-0.75	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	104	-2.5	110	64.63
HOME DEPOT	46.63	0.13	50	36.75
INTEL	67.88	-0.88	76.44	50
INTL.BUS.MACH.	105.88	-1.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	40	-0.13	45.37	34.88
JOHNSON&JOHNSON	89.75	0	99.13	62
KELLOGG	68.38	-0.75	80	62.63
KEYCORP	37.38	-0.13	39.13	27.5
KIMBERLY-CLARK	70.75	0	82.75	54.9
LILLY ELI	54.88	0	67.38	34.87
LOCKHEED MARTIN CORP	80.38	-0.5	82.13	57.75
LOEW'S	73.5	0	87.5	55.31
LORAL DEAD - MERGER	51.88	0	52.75	23.19
MAY DEPT.STORES	50.63	-0.13	51.25	36.25
MCDONALDS	47.25	-0.38	54.13	35.63
MCDONN.DOUGLAS	94.13	0.5	96.88	64.63
MCI COMM.	28.13	-0.38	30.63	19.63
MEDTRONIC	50.63	0.75	61.75	35.88
MERCK	57.75	0.75	70.63	41.25
MERRILL LYNCH	58.63	1	64.13	45.38
MICROSOFT	113.13	1.38	115.13	79.25
MINNESOTA MNG.& MNFG	64.63	-1.13	69.75	53.88
MOBIL	109.88	-1.88	118.88	93.88
MONSANTO	151.88	-2.63	158	80.75
MORGAN (JP)	82.75	0.13	85.38	67.5
MOTOROLA	61.56	-1.19	81.75	45.63
NATIONSBANK	77.25	0.5	82.75	53.63
NIKE 'B'	92.75	3.63	92.75	39
NORFOLK SOUTHERN	83.88	-0.5	87.25	63.88
NORWEST	34.5	0	37.5	27
NYNEX	47.5	0	59.25	39.75
OCCIDENTAL PTL.	25	-0.88	27	20.25
ORACLE CORP.	33.5	-0.63	36.17	20.67
PACIFIC GAS & ELEC.	22.38	-0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	33.5	0	35.25	25.88
PENNEY (J.C.)	49.75	0.13	51.5	42.13
PEPSICO	63.5	0.88	66.75	43.88
PFIZER	64.63	-2.13	72	40.62
PHARMACIA UPJOHN COM	37.25	0.38	43.88	33
PHILIP MORRIS	86.38	-1.5	104.5	68.38
PHILLIPS PTL.	38.25	-0.75	41.63	30.88
PNC BANK	28.88	0.25	32.25	24
PPG INDUSTRIES	50.38	-0.38	51.88	38.25
PROCTER & GAMBLE	82.63	-0.63	89	66.88
RAYTHEON	49.63	-0.38	53.5	37
REED INTL.SPN.ADR.NE	34.25	0.25	36.25	26
RHONE POULENC RORER	59.75	-0.25	66.75	40.25
RJR NABISCO HDG.CORP	29.63	-0.25	34.88	25.88
ROCKWELL INTL.	55.75	-1.13	62.63	43.13
SARA LEE CORP.	31	0.25	35.5	26.5
SBC COMMUNICATIONS	49.5	0.13	60	42.63
SCHERING PLOUGH	53.5	-0.88	62.63	36.75
SCHLUMBERGER	84.5	0.13	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	50.75	0.63	53.13	27.1
SOUTHERN	21.75	0	25.75	20.5
SPRINT CORP	42.38	-0.13	42.75	23.78
STOLT NIELSON SA SPN	20.75	-0.13	20.88	16.5
SUN MICROSYSTEMS	56.5	-0.38	57.38	20.87
TELE COMMUNICATIONS	17.5	-0.88	22.13	14.95
TENNECO	52.88	-0.75	57.5	42.13
TEXACO	80	-0.13	88.38	63.75
TEXAS INSTS.	54.88	-0.63	82.25	42.75
TEXAS UTILITIES	39	-0.25	42.38	32.75
TIME WARNER	39.5	-0.25	45.38	36.25
TRAVELERS GP.	57	-0.13	69.88	41.5
UNION PACIFIC	67.88	0.13	72.63	52.25
UNITED HEALTHCARE	54.38	-1.75	67.38	36
UNITED TECHNOLOGIES	104.63	-0.5	116.25	72.88
UNOCAL	30.5	0.63	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	18.13	-0.38	23	17.38
US.HEALTHCARE	51.25	0.38	52.88	29.44
US.WEST COMMUNICATIO	32.5	0.25	37	23.13
VIACOM B	41.25	-0.25	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.5	0	27.5	19.25
WARNER LAMBERT	107.88	-0.5	114.88	78.25
WELLS FARGO	234.5	2.38	264.5	172.88
WESTINGHOUSE ELEC	18	-0.38	20.75	13
WEYERHAEUSER	47.75	-0.88	50	40.63
WMX TECHNOLOGIES	35	-0.13	35.13	26.63
WORLDCOMM INC.GA	45	-1	47.5	24
XEROX	149.75	-0.25	151	111466

* عطلة رسمية

لبنان ضحية وليس معتدياً!

■ المشكلة ان لبنانيين سيدفعون في النهاية ثمن الحرب او ثمن التسوية. ذلك ان وقود الحرب اجساد اللبنانيين مثل اولئك الذين استشهدوا في قانا.

عملياً يمكن الاستفادة من درس قانا في سبيل تحصين لبنان وتأكيد ان دماء الشهداء التي سقطت في تلك المذبحة لن تذهب هباء، بل ان هذه الدماء افتدت لبنان وساهمت في وقف العدوان الاسرائيلي. وشهداء قانا يمكن ان يكونوا شهوداً على ان لبنان يسعى بالفعل الى السلام وأن كل ما يريده هو تحرير ارضه وليس الاعتداء على أحد نظراً الى ان السلام هو في مصلحة لبنان، وأن سياسة الدولة اللبنانية والحكم اللبناني تستهدف تحقيق السلام وليس ضرب عملية السلام.

من هنا أن أسوأ ما يمكن ان يحصل حالياً على الصعيد اللبناني هو المتاجرة بشهداء قانا عبر السعي الى تصوير قضيتهم كأنها قضية هذا الحزب او ذاك، وأنهم احتموا بالامم المتحدة من أجل قضية تتجاوز لبنان واللبنانيين وتتعلق بحسابات لا علاقة للبنان واللبنانيين بها. من نوع استخدام لبنان قاعدة لضرب العملية السلمية او تعزيز وضع هذا الطرف او ذاك في العملية السلمية. وفي هذه الحال، بدل ان يتأكد ان لبنان هو الضحية، يتحول البلد الصغير المسالم الى بلد معتد، وأرضه الى «ساحة» من الساحات التي تخوض فيها قوى الرفض المتضررة من عملية السلام حربها على هذه العملية.

في اليوم الذي اعترفت فيه الأمم المتحدة عبر التحقيق الذي اجرته بأن المذبحة التي ارتكبتها اسرائيل في قانا لم تكن مجرد خطأ فني، وأوحت بأن الجيش الاسرائيلي قتل ابرياء عن سابق تصور وتصميم، يقيم «حزب الله» عراضة في بيروت وكأن المطلوب من العالم ان يركز كل أنظاره على ما يعده «حزب الله» لاسرائيل بدل ان يفكر ملياً في النتائج التي ترتبت على ما ارتكبته اسرائيل من جرائم في لبنان والتعويضات التي يفترض ان يحصل عليها لبنان.

مؤسف ان يكون في لبنان من يريد مساعدة اسرائيل بهذه الطريقة المكشوفة. ذلك ان السؤال في النهاية هو من يعوض اللبنانيين ما خسروه في حين تظهر الرسالة الأميركية الى اسرائيل والملحقة بتفاهم نيسان ان الولايات المتحدة مستعدة لاعتماد التفسير الاسرائيلي، ولا شيء غير التفسير الاسرائيلي للتفاهم الذي أدى الى وقف النار.

ثمة حاجة اكثر من اي وقت الى موقف لبناني جريء يصدر عن الحكم بدءاً برئيس الجمهورية وانتهاء برئيس مجلس الوزراء، ومروراً برئيس مجلس النواب، خصوصاً رئيس مجلس النواب، يضع الأمور في نصابها، ويؤكد ان لبنان ضحية وليس معتدياً وأن هم لبنان هو تحرير أرضه وليس لعب دور مكمل لحركات مثل «حماس» او غير «حماس» او لاولئك الذين قتلوا السياح اليونانيين في القاهرة بحجة انهم اسرائيليون. ان اكبر جريمة يمكن ان ترتكب في حق لبنان في هذه المرحلة هي اظهاره للعالم بمظهر المعتدي في حين انه ضحية... في حرب لا علاقة له بها، حرب يتمنى قبل غيره ان تنتهي بما يحفظ حقوقه التي لا تشكل انتقاصاً من حقوق أحد.

خيرالله خيرالله

طيش بيريز وجريمته

■ بدا رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز عندما امر بشن عملية «عناقيد الغضب» على جنوب لبنان في ١١ نيسان (ابريل) الماضي، لأسباب انتخابية، رجلاً طائشاً معتدياً سيئ الحسابات، عازماً، بصفته أيضاً صاحب حقيبة الدفاع التي أصر على الاحتفاظ بها لنفسه، على اظهار تشدده في موضوع أمن إسرائيل في إطار المزايدات الانتخابية.

وكان واضحاً منذ البداية أن القذائف المدفعية وقنابل الطائرات الإسرائيلية وصواريخها لن تلحق أضراراً جسيمة بـ «حزب الله» الذي يقاوم رجاله الاحتلال الإسرائيلي للشريط الحدودي في الجنوب اللبناني. ومع ذلك فقد ركب بيريز رأسه وعمد إلى زرع الدمار في الجنوب، واستطاع تهجير نحو نصف مليون مدني لبناني وتخريب الطرق ومحطات الكهرباء وخطوط امدادات المياه، كما لو كان قد أرسي عليه مشروع مقاولة للتخريب والهدم والتشريد.

وأغرق بيريز إسرائيل مرة أخرى في مستنقع زاد عفن رائحتها عفناً، كدولة تدعي أنها تريد السلام والعلاقات العادية والتعاون مع جيرانها الذين احتلت اراضيهم، لكنها في الواقع تمارس منذ نشأتها في قلب العالم العربي جرائم لا تغتفر، لا تزيد محيطها العربي إلا حقداً عليها وكراهية لها ككيان قادة في أحيان كثيرة أناس ليس من المبالغة في شيء وصفهم بأنهم مجرمو حرب.

وفي عملية «عناقيد الغضب»، عندما طالت ولم يلح في الافق مكسب منها لبيريز، صار رئيس الوزراء وزير الدفاع هذا في دوامة يبحث فيها عن قشة يتعلق بها. ثم كانت مذبحة قانا التي راح ضحيتها مئة واثنان من المدنيين اللبنانيين، فغلبت سمة الجريمة على كل عنصر آخر من عناصر العدوان الإسرائيلي الطائش السيئ الحسابات.

قبل أيام قليلة فقط من ارتكاب مجزرة قانا في ١٨ نيسان كان القادة العسكريون الإسرائيليون يتباهون بلعبة جديدة أهدتها إليهم الولايات المتحدة: رادار من نوع جديد يحدد بدقة مصدر اطلاق الصواريخ على إسرائيل من الجانب اللبناني ويمكنهم من ضرب المصدر في أقل من ثلاث دقائق.

فكيف، إذاً، ضربت إسرائيل مدنيين؟ هل تعمدت ضربهم؟

سكتت الولايات المتحدة، كما سكتت بريطانيا خلال العدوان الوحشي على لبنان، وكان موقفهما سيئاً للغاية. واشتغل وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر ساعي بريد لحساب إسرائيل، ولم تعد أميركا (متى كانت آخر مرة؟) وسيطاً نزيهاً بين إسرائيل والدول العربية، وبدا أن رئيسها يسعى إلى مكافأة يهودية في حملته لإعادة انتخابه رئيساً هذه السنة.

من الصعب أن يصدق احد مزاعم الإسرائيليين عن «خطأ» في خرائطهم أو طيش في تسديد قذائفهم أو عدم معرفة بوجود للمدنيين في قاعدة قوات الأمم المتحدة في قانا.

لقد فعل الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي خيراً بنشره نتائج تحقيق المنظمة الدولية في ما فعله الإسرائيليون في تلك القرية. ووضع التقرير الذي أعده مستشاره العسكري الهولندي الجنرال فرانك فان كابن النقاط على الحروف وفنّد اكاذيب القادة العسكريين الإسرائيليين.

وأحسن الدكتور غالي صنعاً إذ نشر نتيجة التحقيق برغم تهديد إسرائيل بأن نشر التحقيق «يمكن أن يضر بالعلاقات بين إسرائيل وقوات الأمم المتحدة» في جنوب لبنان. أليس هذا تهديداً إسرائيلياً لقوات تمثل المجتمع الدولي؟

أميركا أيضاً، وطبعاً، لم يسرها نشر التقرير، وقد تحدث باسمها هذه المرة جيمس روبن الناطق باسم مندوبة واشنطن لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت: «انني منزعج جداً باستنتاجات التقرير التي لا مبرر لها».

لقد فقد هؤلاء جميعاً أكثر من مجرد الحياء.

ماهر عثمان

هل أنت مذنب أم بريء؟...
الأمم المتحدة
لجنة التحقيق

اسرائيل بين «عناقيد الخوف»... و«عناقيد الغضب»

أمين هويدي *

■ الآن، وقد انتهت الحرب الوحشية التي شنتها إسرائيل على لبنان، يحق لنا أن نتساءل: هل كانت هذه الحرب تعبر بالفعل عن الاسم الكودي الذي اختير لها، وهو «عناقيد الغضب»، أم انها كانت أقرب إلى «عناقيد الخوف».

في رأينا ان هذا المعنى الأخير هو الأكثر تعبيرا عن مغزى تلك العملية العسكرية. وليس هذا من قبيل التمني لأن تقييم أي موضوع من منظور الأمن القومي يعتمد أولا واخيرا على الحقائق المجردة بعد استبعاد المشاعر والتمنيات حتى لا تطغى دوافع الرغبة على عوامل القدرة. فالصراع أولا واخيرا عبارة عن القدرة على الفعل، والقدرة على رد الفعل. ولا مجال فيه لكلام اجوف أو شعار فخم، ولا موضع فيه لما نتمنى أن يكون، بل يتعلق الأمر كله بما هو كائن في ميادين الصراع المختلفة والمتعددة. والمعيار الحقيقي الذي تقوم به الأمور هو موازين القوى، سواء في مسارح العمليات أو على موائد المفاوضات، كذلك حجم الفعل، والقدرة على رد الفعل، وهما في الحقيقة إنعكاس لموازين القوى القائمة، التي تعتمد بدورها على الامكانات المتاحة والقدرة على استخدامها استخداما مؤثرا. كما تعتمد فوق كل ذلك على توفر الإرادة السياسية في توجيهها في الوقت والمكان المناسبين. فالصراع يجري بين ارادات، وتخسر فيه تلك التي «تتأوه» أولا، كما قال الماريشال جوميني احد اعضاء هيئة اركان حرب نابليون بونابرت عندما دعا إلى تقويم ما يجري على الجانب الآخر من التل تقويما موضوعيا وعدم الاكتفاء بتقويم ما يدور في الجانب القريب من التل: «إنهم هناك يتألمون كما تتألمون ويخافون كما تخافون». وقد يجدون انفسهم في وضع حرج يجعلهم - تحت عوامل اليأس أحيانا والأمل أحيانا أخرى - يتصرفون تصرف الطائش الأهوج كالثور حينما يتصرف وهو مضرج بدمه تحت سهام مصارعه في الحلبة. وقد يظنه البعض ثورة غاضبة تعاقب وتردع، وهي في حقيقتها ضعف حائر خائف من نهاية غير واضحة أو مؤكدة. والغضب غير الخوف لأن الأول قادر على العقاب، بينما الثاني يندفع تحت آلامه حتى لو نطح الحائط.

وعلينا أن نتساءل: لماذا نفذت إسرائيل هذه العملية؟ ولمن وجهتها في واقع الحال؟ وما الذي حققته من ورائها؟ وما هي الخانة التي تقف فيها الآن؟

[illegible] إسرائيل هذه العملية بعد حالة ذعر أصابتها [illegible] الدول التي يهمها الأمر إلى عقد مؤتمر شرم [illegible] الشهير على عجل ولهفة. وكان المتسبب في الذعر [illegible] سميناه من قبل «القنابل البشرية» الأربع التي [illegible] اثنتان منها في القدس والثالثة والرابعة في [illegible] وتل أبيب، وأحدثت في يومين متتاليين ٦٣ [illegible] أكثر من ٢٠٠ جريح. وقد اعتبرنا هذه القنابل سلاحا جديدا خطيرا دخل المعركة، وليس مجرد [illegible] دائية كغيرها من العمليات، كما حدث عندما [illegible] الولايات المتحدة قنبلتيها النوويتين في [illegible] ما وناغازاكي في نهاية الحرب العالمية الثانية. [illegible] اصحاب القرار انهم امام مجرد سلاح قدرته التدميرية اكبر من اي سلاح معروف في ذلك الوقت. ولكنهم سرعان ما اكتشفوا أن بينهم سلاحا رهيبا له امكاناته المدمرة غير المسبوقة يحقق السيطرة لمن يحتكره. ولكن حينما تحققت حالة التعادل، بعد تملك الاتحاد السوفياتي له، وجد الجميع انهم امام سلاح غير قابل للاستخدام إلا إذا ارتضوا تدمير الكوكب كله.

وسلاح القنابل البشرية هذا صناعة محلية، لا يمكن لإسرائيل استيراده من الخارج ولا سرقة طريقة تصنيعه كما تفعل الآن لملء ترسانتها الحربية. ثم حتى لو تملكته، فإنها لا تستطيع استخدامه لان قدرة من يستخدمونه الآن تكمن في أنهم «لا يملكون». وهؤلاء لهم حساباتهم المختلفة في الشهادة وحساباتهم في قيمة الحياة والموت، أو في الاجر والثواب. وهي حسابات تختلف كثيرا عن حسابات «من يملكون» الأرض والوطن والدار والهوية. وبذلك يتحقق لهؤلاء «احتكار» القنابل البشرية كما يتحقق لإسرائيل «الاحتكار النووي» والتفوق العسكري. ويمكن للاحتكارين أن يحيدا بعضهما بعضا، ثم يحقق السلاح الجديد «حد الكفاية». فقد قيل إن لدى الجانب الذي يملكه مخزونا استراتيجيا يقدر بألف قنبلة بشرية. علاوة على أن هذا السلاح الجديد يضرب في العمق وهي منطقة رمادية بالنسبة لإسرائيل، التي تعتمد في استراتيجيتها على نقل المعركة خارج اراضيها بحيث تدور دائما على أرض الجيران. ثم هو يذكرنا باستخدام هذا النوع من القنابل في ميناء بيروت ضد القوات الاميركية، ما اجبر هذه القوات على الانسحاب بعد سقوط اكثر من ١٠٠ قتيل و٣٠٠ جريح. وإذا كان هذا قد حدث للولايات المتحدة في يوم من الأيام، فكيف يكون تأثيره على إسرائيل لو تكرر استخدامه في عمقها؟ فإن كان القائد قد ارتدع واهتز، فإن التابع قد خاف وارتعش خصوصاً بعدما وجد بيريز نفسه وهو يسقط من فوق الحصان ولا يعيده إلى مكانه إلا مؤتمر عقد وانتهى في ساعات وحرصت الولايات المتحدة على تسميته مؤتمر «مقاومة الارهاب» وحرص اخرون على تسميته مؤتمر «صانعي السلام».

هذه هي الحقيقة، لان القول بأن إسرائيل غضبت من إطلاق الكاتيوشا على مستعمرات الجليل هو قول للتعمية على حقيقة نواياها. فإطلاق الكاتيوشا تم في الماضي، ويتم في الحاضر وسيتم في المستقبل حتى تزول العوامل التي تدعو إلى ذلك. ولكن الحقيقة ان الذي اخافها واثار فيها الرعب هو امكان استمرار القنابل البشرية التي اثارت الذعر في السكان وجعلتهم يمتنعون عن استخدام الباصات أو دخول السينما والمسارح أو الجلوس في المقاهي خوفا من انفجار قنبلة بشرية وسطهم من دون سابق انذار. الأمر الذي لا يقبله شمعون بيريز رئيس كتلة العمل وهو يتأهب لمعركة انتخابات الكنيست. فكان من المحتم عليه السعي إلى تغيير الأمر الواقع الذي اسفرت عنه عملية «تصفية الحساب» في تموز (يوليو) ١٩٩٣ التي اعقبها ما سمي بـ«اتفاقية الكاتيوشا» الشفهية، ولم تمنع من توجيه الضربات الموجعة سواء باستخدام الكاتيوشا ضد سكان مستعمرات الجليل أو القنابل البشرية في عمق إسرائيل.

إذن كان الدافع للعملية هو الخوف من تكرار العمليات في عمق إسرائيل بواسطة القنابل البشرية، وأفتى شيخ الازهر أخيرا بشرعيتها ضد الاحتلال وبأن من يقوم بها فهو شهيد. وإذا كان الأمر كذلك فهل ما قامت به إسرائيل من غارات جوية وبحرية وبرية هي الوسيلة المناسبة العاقلة لدرء هذا الخطر؟ هل عملية «عناقيد الغضب»، كما يسمونها أو عملية «عناقيد الخوف» كما نسميها، هي الاجراء المناسب لضرب قواعد حزب الله التي يظنون أن القنابل البشرية ستنطلق منها في الفترة المقبلة؟ ولكن، بداية، أين هي هذه القواعد؟ وهل تعمل مثل هذه القنابل من قواعد ثابتة توجب قيام إسرائيل بضرب أكثر من ٢٠٠ قرية من قرى الجنوب اللبناني؟ إن القنابل البشرية لا تعمل من قواعد كما تعرف إسرائيل عن يقين. فالقنبلة البشرية هي القاعدة والسلاح وجهاز الاطلاق وخط المواصلات في الوقت نفسه. ولذلك فهي غرض صغير ينطلق بحرية كاملة غير مرتبطة بخط مواصلات يربطها بقاعدة من القواعد يمكن تحديدها وضربها والقضاء عليها. وهي في الوقت نفسه لا يمكن متابعتها قبل الانفجار لدرء خطرها، أو بعد الانفجار لمنع تكرارها لأنها القاتل والمقتول في الوقت نفسه. فهي تقترب كالشبح الخفي وتزول بعد ذلك من دون ترك اثر إلا الخراب والدمار، ثم لا شيء بعد ذلك! هل يمكن مواجهة مثل هذا السلاح بغارات جوية او قذف بحري أو هجمات ارضية؟ هل يمكن مقاومة اللص أو مهاجمته - والقياس مع الفارق - بضربه بالصواريخ والقنابل؟ هل يمكن مقاومة تظاهرة يقوم بها جمع من الشباب بغارات جوية او بإطلاق مدفعية الميدان أو الهاون؟ إسرائيل تعرف تماما استحالة ذلك، الأمر الذي يفرض علينا الاهتمام بالاخبار التي تتناقلها وكالات الانباء عن تشكيل «فرق موت إسرائيلية» تقوم بمطاردة عناصر القنابل البشرية، وتمثل تطويرا لوحدة شمشون، التي شكلت بعد بدء الانتفاضة للعمل في قطاع غزة، و«وحدة ديدبان» التي كلفت بالعمل في القطاع للاستفادة من خبرات أعضائها في التخفي والمطاردة والقتل بدم بارد للتصفية. ولم يكن الدافع لهذا الاجراء الا حالة الاحباط الشديد التي تسيطر على اصحاب القرار الاسرائيليين والشارع الاسرائيلي من جراء العجز الواضح في التعامل مع «هجمات القنابل البشرية» في قلب إسرائيل وعمقها حتى المناطق غرب الخط الاخضر.

وقد جربت إسرائيل كل وسائل القمع من قبل، واتبعت سياسة الارض المحروقة و«الترانسفير» حتى وصلت في محاولاتها إلى بيروت نفسها. بل طردت الفلسطينيين إلى الشتات موزعين على أطراف المنطقة. ولكن على رغم كل ذلك فشلت المحاولات، وعاد الفلسطينيون إلى المنطقة بل إلى الارض التي ورثوها عن الاجداد يقذفون الحجارة علامة على رفضهم لمحاولات فرض الامر الواقع، بل يصنعون من انفسهم قنابل بشرية تنفجر كعناقيد الغضب فتقتل وتقتل.

وعلينا بعد ذلك أن نحدد الموقف الذي انتهى بوقف إطلاق النيران، وفقاً لاتفاق مكتوب بعكس اتفاق عام ١٩٩٣، وهو يحظر على مقاتلي «حزب الله» في جنوب لبنان اطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمال إسرائيل أو استخدام المناطق المدنية في الجنوب لشن الهجمات على القوات الاسرائيلية. كما يحظر على اسرائيل اطلاق النار على المدنيين في جنوب لبنان. وما يعنينا في هذا الاتفاق هو ظهور «حزب الله» بطريقة مباشرة كطرف معترف به من كل الاطراف، وهو وضع خطير لانه يذكرنا بموقف الاحزاب والجماعات الاسرائيلية التي لعبت ادوارها الحاسمة قبل انشاء الدولة وفرضت انشاءها بعد ذلك. فإذا كانت الجماعات الإسرائيلية السرية ساهمت في فرض واقع سياسي بانشاء الدولة، فإن «حزب الله»، كما هو حاصل أمامنا دخل طرفاً معترفاً به في المعادلة ولاعباً أساسياً ضمن اللاعبين. فالجماعات السرية الإسرائيلية كانت الاجنحة العسكرية لأحزاب سياسية قامت قبل إنشاء دولة إسرائيل، وهذ ظاهرة فريدة غير مسبوقة نراها تتكرر امامنا في جماعات الكاتيوشا والقنابل البشرية التي وضعتها إسرائيل أمامها على رقعة الشطرنج ربما في قوة قطعة الحصان او الفيل، قبل ان يزداد ثقلها فتصبح كقطعة الطابية أو الوزير. وهذا ليس إجراء الغاضب بل هو إجراء الخائف.

ولكي نزيد الامور تحديدا، علينا ان نقرأ بتمعن ما اسفرت عنه زيارة شمعون بيريز الأخيرة إلى واشنطن. فقد تضمن إعلان النوايا الذي وقعه رئيس الوزراء الإسرائيلي مع وليام بيري وزير الدفاع الاميركي العمل على إمداد إسرائيل بشبكة صواريخ مضادة للصواريخ باسم شبكة الليزر التكتيكية «نوتيلوس» لاعتراض صواريخ الكاتيوشا، ويفترض نشر هذه الشبكة عام ١٩٩٧. وكانت الولايات المتحدة اجرت عليها تجاربها في العام الماضي وتبلغ كلفة تصميم هذه الشبكة ٧٠ مليون دولار تشارك فيها إسرائيل بمبلغ ٢٠ مليون دولار. كما أن إعلان النوايا تضمن استمرار تعاون البلدين لنشر شبكة الصواريخ «أرو» في اسرائيل عام ١٩٩٨ وهي صواريخ إسرائيلية مضادة للصواريخ الموجهة، وقاذفة قادرة على اطلاق ستة صواريخ دفعة واحدة ورادار للرصد وضبط الهدف ومركز اطلاق واتصالات. وهذا المشروع اسرائيلي تقدم له الولايات المتحدة سنويا مبلغ ٢٠٠ مليون دولار، ولم تنجح التجارب التي جرت عليه حتى الآن لدرجة أن واشنطن فكرت مرات عدة قبل الاحداث الأخيرة في إلغاء الدعم المقرر له. كما التزمت الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بصور فورية تلتقطها الاقمار الاصطناعية عند اطلاق صواريخ معادية. واتفق ايضا على انشاء فريق عمل ثنائي لمساعدة إسرائيل على اعداد وسائل حماية نفسها من الصواريخ. وعلاوة على هذه الاتفاقات، فعلينا أن نلاحظ حرص الادارة الاميركية وعلى راسها الرئيس كلينتون في المبالغة في تصريحاتها لتأييد إسرائيل فقد اعلن الرئيس الاميركي في المؤتمر السنوي لـ«الايباك» انه قرر البدء فورا بارسال طائرات ف-١٥ الى اسرائيل والتي تم الاتفاق عليها من قبل، فضلا عن نظام AMRAM المضاد للصواريخ وهو أحدث النظم المتطورة في العالم. واكد أن تفوق اسرائيل النوعي على كل جيرانها اليوم هو اكثر ضرورة منه في اي وقت مضى.

وكما نرى فإن الاتفاقات العسكرية دفاعية ضد الصواريخ من جانب، وهي مؤجلة حتى عام ١٩٩٧ و١٩٩٨ من جانب، وكذلك فهي لم تدخل بعد إلى عجلة الانتاج ولا تزال تحت البحث والتجربة. كذلك الحال مع التصريحات، فهي تصريحات معروفة أصبحت اساسا للاستراتيجية الاميركية في المنطقة وترديدها الآن ليس فيه شيء جديد. ولكن الأمر كله لا يخرج عن محاولة طمأنة الخائف وتهدئة روعه وتثبيته فوق ظهر الحصان. ونحن نعرف أن تهدئة الغاضب تتم بوسائل مختلفة تماما عن تلك التي تستخدم لطمأنة الخائف. وهذا هو ما يدعم الاعتقاد بأن الاسم الحقيقي للعملية التي قام بها شمعون بيريز «عناقيد الخوف» وليست «عناقيد الغضب».

وواجب علينا ان نعرف تماما حقيقة ما يجري على الجانب الآخر من التل، واهم من ذلك أن نعرف قيمة ما في جيوبنا. وإلا دخلنا السوق التجارية - كما نفعل دائما - ليعطونا بضاعة اقل من الثمن المدفوع أو بضاعة خاسرة انتهت مدة صلاحيتها، أو ربما يأخذون ما في جيوبنا ولا يعطوننا شيئا.

* كاتب مصري، وزير دفاع سابق.

لبنان وحده يدفع ثمن التجاذبات الكبرى...

سليمان تقي الدين *

■ لم تفاجئ الحرب الاسرائيلية على لبنان احداً، على رغم انها فاقت كل تصور في طبيعتها الهمجية والبربرية، لأنها تستهدف المدنيين وتجعل من قتلهم وتهجيرهم وتدمير ممتلكاتهم وثروات البلاد ومرافقها الحيوية وسيلة الضغط الرئيسية لتحقيق اهدافها السياسية. ولعل اهل الحكم في لبنان كانوا يرتقبون وقوع هذه الحرب يوماً بيوم. فعلى اثر ارفضاض مؤتمر القمة في شرم الشيخ التي انعقدت في مصر اواسط شهر آذار (مارس)، تبلغ المسؤولون اللبنانيون رسالة اميركية اسرائيلية، او ورقة مطالب هي جزء من مقررات القمة فيما يخص لبنان، فوقفوا عاجزين حيالها عن المبادرة او عمل اي شيء. فالجنوب اللبناني خارج سيطرة الدولة منذ بدأت الحروب في لبنان، والقرار السياسي يرتبط بقوى اقليمية عدة ليست الدولة اللبنانية الا اقلها تأثيراً على مجريات الامور.

فبعد وقوع العمليتين الانتحاريتين اللتين تبنتهما المقاومة الاسلامية (حماس) في القدس وعسقلان في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي وكانت حصيلتهما ٢٦ قتيلاً و٧٥ جريحاً ومن ثم عملية تل ابيب في الرابع من آذار التي اوقعت ١٣ قتيلاً، حدث ارتجاج كبير في المجتمع الاسرائيلي ترافق مع تعقيدات اسرائيلية في تنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين وتعثر في المسار التفاوضي مع سورية، فقررت اسرائيل على الاثر تعليق المفاوضات واستدعاء وفدها المفاوض واتخذت جملة تدابير قاسية تجاه الفلسطينيين شملت اغلاق المعابر وحملات اعتقال وابعاد وهدم المنازل واطلقت تهديدات واضحة تجاه من اعتبرتهم مسؤولين عن هذه الحوادث. وهبّت الولايات المتحدة الاميركية لتشكيل جبهة دولية في مواجهة ما سمته «الارهاب»، والتقى رؤساء ثلاثين دولة بينهم رؤساء الدول العظمى وكبريات الدول العربية واسرائيل للتنسيق في مواجهة «الارهاب»، وغاب عن المؤتمر كل من سورية ولبنان وهما طرفان معنيان [illegible]

الفردي واعمال المقاومة الوطنية المشروعة للاحتلال وفق المواثيق الدولية. ولعبت كل من مصر والمملكة العربية السعودية وفرنسا دوراً واضحاً في اعطاء المؤتمر ابعاداً اضافية في التأكيد على اهمية الحلول السياسية ومتابعة العملية السلمية المعلقة في المنطقة. وهكذا حمل المؤتمر عنواناً آخر هو «قمة صانعي السلام» من دون ان يؤثر هذا التعديل في مضمون المقررات والتوجهات الرئيسية لهذا المؤتمر.

ركز الاعلام الرسمي العربي بعد قمة شرم الشيخ ومنه الاعلام اللبناني على طابع الدعم السياسي الدولي لجهود شمعون بيريز واعطائه الدفع المعنوي في مواجهة ممانعة الرأي العام الاسرائيلي للعملية السلمية، كما هو الحال بعد اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق رابين، ولا ندري ما الحكمة وراء تجاهل الجوانب الاساسية الاخرى من مقررات شرم الشيخ. فقبيل القمة وجهت اسرائيل تهديدات علنية ومباشرة الى من تعتبرهم خصومها الاساسيين، اي الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والجهاد الاسلامي في فلسطين، والى حزب الله في لبنان، وقالت اسرائيل بوضوح انها تخوض في جنوب لبنان مع حزب الله «حرباً بكل معنى الكلمة»، واقرت بسعيها مع الولايات المتحدة الاميركية الى اقامة تحالف لضرب هذه القوى ولعزل ايران التي اتهمتها اسرائيل بتوفير الدعم المادي والسياسي لهذه الجماعات.

وعشية لقاء القمة في شرم الشيخ اعلنت اسرائيل عن النقاط الخمس التي يتضمنها بيان القمة فجاءت تؤكد على المسائل التالية:

١ - دفع عملية السلام والامن في المنطقة.

٢ - القلق من الاعمال الارهابية والتنديد بكل اشكال الارهاب اياً تكن الدوافع اليها او مرتكبوها.

٣ - التعهد بالتصدي بحزم لظاهرة الارهاب والعمل على وقف العمليات الارهابية.

٤ - تعزيز [illegible]
واجهزة الامن [illegible]

٥ - العمل [illegible]



الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الانتخابات المقبلة وأسباب تقريب موعدها

توازن القوى بين العمل وليكود

تحسين الجلي *

■ بعد اعلان نتائج الانتخابات التجريبية للكنيست (البرلمان الاسرائيلي) ورئاسة الوزراء التي تجري عادة كنموذج اختباري على طلاب ثانوية معهد «بليخ»، ذهب رئيس الوزراء شمعون بيريز الى المعهد واجتمع بالطلاب المؤيدين لحزب العمل تعبيراً عن تقديره وتمنياته بالحصول على مثل تلك النتائج ٦١ في المئة لصالحه و٣٥ في المئة لصالح ناتنياهو في الانتخابات المقبلة في نهاية ايار (مايو) الجاري. وكان بيريز اراد من زيارته لمعهد «بليخ» التاكيد على الاعتماد على اصوات الشباب خصوصاً ممن سيكون لهم حق التصويت للمرة الأولى بعد بلوغهم ١٨ عاماً. ويُقدر عدد اصواتهم بـ ٥٠٠ الف صوت. لكن ما هي الأسباب التي دفعت بيريز الى تقريب موعد الانتخابات؟

يعتقد المطلعون على الوضع السياسي في اسرائيل بان اهم الأسباب هو «مسالة الاستحقاقات المقبلة لاتفاقية السلام الممكنة بين اسرائيل وسورية». فبيريز الذي تتمتع حكومته بغالبية محدودة جداً لا تستطيع تحقيقها من دون مقاعد اعضاء الكنيست العرب (٥ مقاعد) ملزمة اصلاً باجراء استفتاء شعبي عند التوصل الى اتفاقية سلام مع سورية تنسحب بموجبها من كامل الجولان. وهذا ما التزم به رابين ومن بعده بيريز حين قدم برنامج حكومته للبرلمان ونال ثقته بعد مقتل رابين. ولا بد ان يكون بيريز قد فكر ملياً بهذا الاستفتاء ومدى الحاجة اليه اذا ما قرر تقريب موعد الانتخابات، لان عدم تسبيقها قد يعرضه لامتحان كسب الثقة به وبحكومته مرتين.

مرّة عند التوصل الى اتفاق مع سورية عبر الاستفتاء ومرة اخرى في الانتخابات اذا عقدت في تشرين الأول (اكتوبر)، وطالما ان الامتحانين اخذا يدقان على الابواب فلماذا لا يجمعان معاً عبر تقريب موعد الانتخابات الى ايار. ومن الناحية الأخرى يدرك بيريز جيداً ان عنوان برنامجه السياسي سواء قبل الانتخابات او بعدها هو «التوصل الى اتفاق سلام مع سورية» على أساس الانسحاب من الجولان. واذا كان على الشعب تاييد هذا البرنامج عبر الاستفتاء في حال افتراض التوصل لاتفاق مع سورية خلال أشهر مقبلة، فلماذا لا يؤيده عبر انتخابات برلمانية ورئاسية تعفيه من الأول وترسخ اقدامه باعادة انتخابه رئيساً وبتمتعه باغلبية برلمانية لا تعتمد على الأصوات العربية، خصوصاً وانه لم يبق لديه ولدى حزبه سوى القليل من الوقت لاستثمار سخونة دم رابين في كسب التأييد الشعبي له وللحزب. هكذا احس بيريز بالمكسب من تقريب موعد الانتخابات مثلما احس ايضاً بقرب التوصل الى اتفاقية سلام مع سورية تلزمه باستحقاق الانسحاب من كامل الجولان. لكن هل يضمن بيريز وحزبه الفوز في الانتخابات؟

مقارنة بليكود يعتبر حزب العمل في وضع مريح نسبياً – فهو قد انهى بعد مقتل رابين التمرد الذي قاده حاييم رامون رئيس الهستدروت (نقابات العمال). عاد الى صفوف الحزب هو وقاعدته النقابية. اما الشرخ الذي احدثه انشقاق عضوي الكنيست كهلاني وزوسمان من الحزب وتشكيلهما «حركة الطريق الثالث»، فقد تحول الى صدع صغير بعد مقتل رابين ايضاً، اذ تناقص حجم الزخم الذي حظيت به تلك الحركة الى حدود لم تعد تشكل خطر على اعضاء ومؤيدي حزب العمل. لقد كان مقتل رابين رافعة كبيرة لحزب العمل واصبح من شبه المؤكد ان تعطي الجهود التي يبذلها الحزب في استثمار مقتل رابين ثم عملية «عناقيد الغضب» ثمارها الايجابية على صناديق الاقتراع الرئاسية والبرلمانية. ولعل ما يشير الى اهميتها في الدعاية الانتخابية ان بيريز كان اول من دشنها مؤخراً مع اعلانه قرار تقريب موعد الانتخابات حين استهل حديثه وأسهب بتفصيل موسع مع علاقته الحميمة به «كشريك وكيف كان قربه عند مقتله» والخطوات التي سارها معه «ونبا وفاته» وأثره عليه.

وسيظل حزب العمل متراصاً طالما ان بيريز ما زال يتجنب حتى الآن الاعلان عن حجم الاستحقاق على جبهة الجولان واتفاق السلام مع سورية وهذا ما جعله شديد الحذر في مفاوضات «واي بلانتيشين» التي اوقفها فور وقوع عمليات حماس في القدس وتل ابيب. فباراك وكتلة بعض العسكريين لن يجدوا اثناء حملة الانتخابات التي بدات للتو نقاط اختلاف يثيرونها معه. هم بحاجة له في الانتخابات التمهيدية لمرشحي الحزب للبرلمان وهو بحاجة لهم في انتخابات الرئاسة التي تجري للمرة الأولى مباشرة وهو الأمر الذي لم يرغب بيريز ان يكون اول الممتحنين فيه. واذا كان بيريز قد اكد اخيراً اثناء اعلانه عن تقريب موعد الانتخابات على اللجوء الى الاستفتاء حتى بعد الانتخابات في نهاية الشهر الجاري على اتفاقية سلام مع سورية، فهذا التاكيد لا يعدو عن كونه مجرد دعاية انتخابية قد لا يلتزم بها بعد فوزه بالانتخابات بغالبية مريحة. ويمكن القول بان بيريز ادرك ايضاً ما توفره عقلية باراك المتشددة على جبهة الجولان من ايجابيات انتخابية فقام بتعيينه مسؤولاً عن الدعاية والاعلام في حملة الحزب الانتخابية، واختار ايضاً حاييم رامون ضمن مدراء الحملة. فصقر عسكري كباراك وشاب كحاييم رامون يمكن ان يوفرا ارضية مقنعة للمترددين والشباب والمتشددين بان يقفوا الى جانب حزب العمل.

يقول شمعون بيريز: «عندما نظر الى البنية الاسرائيلية اجد ١٧ في المئة تقريباً من المتدينين و١٧ في المئة من العرب لهم رأيهم المتبلور في موضوع السلام فآراؤهم شبه ثابتة. ونحن وليكود لكل منا قاعدة انتخابية اساسية من ٢٥ في المئة فيصبح المجموع ٨٧في المئة من الناخبين آراؤهم محسومة او تكاد تكون محسومة».

يبقى اذن ١٣ في المئة لا بد وان يكونوا من المستقلين او من اتباع احزاب صغيرة اخرى او انهم غير محسوبين على احد لكن الصحيح ايضاً ان جزء لا باس به منهم سيكون من الشباب الذين يصوت معظمهم للمرة الأولى بعد بلوغهم السن القانونية. وحزب العمل له حساباته، التي تشمل الجميع فهو يعد نفسه الآن للقيام باكبر حملة انتخابية عرفها في تاريخه محبذاً لها كل ما هو ممكن حتى المطربين. فليس غريباً ان يعلن المغني الشاب الصغير «غيفين» تخصيص حفلات غنائية يحتشد فيها عشرات الآلاف لصالح حزب العمل وهو المغني الذي اشتهر باغانيه التي يرثي فيها رابين ودخلت كل بيت ومدرسة ونادٍ ومرقص.

وفي معسكر المتدينين من سكان المستوطنات الاسرائيلية التي اقيمت فوق اراضي الضفة الغربية يعمل بيريز على كسب اكبر عدد ممكن منهم محبذاً لهذه الغاية الحاخام مئير عميتال الذي عينه وزيراً في حكومته قبل اشهر واطلقه نحو المستوطنات المتدينة لتحقيق نوع من المصالحة مع حزب العمل وتحييد سكان المستوطنات عن تاييد ليكود. في استطلاعات اخيرة قام بها معهد سميث ومعهد تيل سيكير – غالوب جاءت النتائج مشجعة لبيريز كمرشح لرئاسة الحكومة: معهد سميث ٥٠ في المئة لبيريز و٣٨ في المئة لنتانياهو، معهد تيل سيكير ٤٩ في المئة و٣٦ في المئة، ومعهد غالوب ٥٢ في المئة و٣٠ في المئة.

كما أشار استطلاع للرأي قام به معهد داحاف الى ان حزب العمل قد يفوز بـ ٤٥ مقعداً مقابل ٣٦ مقعداً للقائمة (ليكود وتسوميت) معاً والى ان يحين موعد الانتخابات يصعب تقدير الى اي مدى سيحافظ بيريز على هذه النسبة (١٢ في المئة) كفارق بينه وبين نتانياهو. لكنه بالتاكيد سيفوز باصوات العرب في الجليل وبقية المدن (١٧ في المئة) في انتخابات الرئاسة فهؤلاء لا يمكن ان يصوتوا لصالح رئاسة نتانياهو الذي يرفض اعادة الجولان وقيام الدولة الفلسطينية، ويعمل على استيطان كامل الضفة الغربية. وأهون الشرين هو ان يصوتوا لرئاسة بيريز.

اما ليكود فقد تلقى ضربة مؤلمة قبل اشهر حين خرج من صفوفه ديفيد ليفي الرجل الثاني في الحركة وأحد اهم المتنافسين على زعامة الحزب – وزير خارجية سابق في حكومة شامير وزعيم اليهود الشرقيين خصوصاً القادمين من المغرب – وقد خرج معه عضو كنيست آخر هو ديفيد ماغين. ويمثل ليفي قاعدة انتخابية كبيرة الحجم بالنسبة لليكود بين اليهود الشرقيين وخروجه من ليكود كان سيفتت هذه القاعدة ان لم يحرم ليكود منها. وكان ليفي يطمح الى ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة وهذا ما سيبعثر الاصوات التي يمكن ان تمنحها قاعدة ليكود الانتخابية لنتانياهو. ونجح في استعادة ليفي وماغين وكسر الانشقاق ثم جاء اتحاد تسوميت مع ليكود في قائمة انتخابية مشتركة في الانتخابات ليشكل «رافعة» لليكود كما يقول بعض قادته. لكن المطلعين على حقيقة تسوميت – ٨ مقاعد – واوضاع زعيمها رفائيل ايتان يخالفون هذا الرأي. فرفائيل ايتان جنرال متطرف وليبرالي يكرهه المتدينون، وهم لا ينسون شعاراته الانتخابية اثناء انتخابات الكنيست الماضية (عام ١٩٩٢) التي جاء فيها: «سنناضل ضد الاكراه الديني. سنحرم المتدينين من الموازنات في الكنيست. سنحارب ابتزازهم». والأخطر من ذلك ان حزب تسوميت اقترح على الكنيست «اجبار الشباب المتدينين على الخدمة الميدانية القتالية في الجيش بدلاً من اعفائهم من هذه الخدمة». كانت هذه السياسة قد حولت آنذاك جزءاً من اصوات المتدينين الى صالح حزب العمل. ولعل قيادة ليكود ادركت هذه الثغرات فطلبت من ايتان ابداء مرونة علنية بشأن هذه المسائل وتجنب المواجهة مع المتدينين. ويبدو ان ايتان وافق على تغيير صورته السابقة فاعلن: «كنا قد افترضنا سابقاً اجبار المتدينين على الخدمة الميدانية لكننا الآن يمكننا التوصل الى تفاهم وتسوية ما». والمضحك كثيراً ان ايتان كان قد اقترح على الكنيست قبل اتحاده مع ليكود بوقت قليل تاييد «قانون» تنظيم الزنا، عن طريق تشريع برلماني اسرائيلي ينظم قواعد «الزنا» وممارستها في اسرائيل وهو القانون الذي يعارضه بشدة كل المتدينين. وحين سئل حديثاً عن رأيه بهذا المشروع اجاب: «لا اعتقد اننا سنؤيد اقتراحاً كهذا» بل انه تغيب عن جلسة التصويت عليه مع انه كان احد المبادرين اليه.

لكن محاولات ليكود «ترقيع» وتسويق» ايتان ما تزال تثير شكوكاً كبيرة. يقول احد كبار حاخامي المتدينين المتشددين «ان وجود ايتان مع ليكود قد يبعثر الاوراق» ويضيف أرييه درعي زعيم شاس (٦ مقاعد): «لا تعتقد شاس بان متديناً محافظاً سيصوت لليكود طالما ان رفائيل ايتان حليفه. كما ان اتحاد تسوميت مع ليكود يمكن ان يجبرنا على العمل لبناء جبهة من المتدينين».

ومن الجانب الآخر يحاول حزب العمل استغلال هذه الثغرة في اتحاد تسوميت مع ليكود فبغية ارضاء المتدينين تسربت انباء عن موافقة بيريز على مشروع اقامة مبينة خاصة بالمتدينين المتشددين (الحاراديم) في اشدود او عسقلان او راس العين داخل اسرائيل بدلاً من اقامتها في الضفة الغربية واثارة الخلافات بهذا الشان. على اية حال يمكن لاصوات المتدينين – المتشددين – (٣٠٠ الف صوت) ان تتبعثر في مجال انتخابات رئاسة الحكومة التي يتنافس عليها بيريز – وناتنياهو – وليفي في حال عدم فوز اي مرشح بنسبة ٥١ في المئة المطلوبة مما قد يوجب جولة اخرى لانتخابات الرئاسة.

لكن اذا كان اتحاد ليكود – تسوميت يضم شخصية مكروهة عند المتدينين (الحاراديم) وغيرهم فان ائتلاف حزب العمل مع ميريتس (١٢ مقعداً) يضم هو ايضاً شولاميت الوني زعيمة ميريتس ووزيرة الاتصالات التي يكرهها المتدينون ايضاً لكن بيريز الذي يحاول ان يعمل لكل شيء حسابه ادرك هذه الثغرة فاخذ يعمل منذ شهر على تحييد شولاميت الوني وحدها عن ائتلافه المقبل مع ميريتس. فقد الزمت بالاعلان عن عدم رغبتها بترشيح نفسها «للكنيست» المقبلة وعن امكان استقالتها من رئاسة ميريتس. وبهذه الطريقة يعتقد بيريز انه يزيل الاشواك التي تقف في طريق اعادة انتخابه رئيساً وزعيماً للاغلبية البرلمانية.

لكن الاحزاب والكتل السياسية الاسرائيلية مثل سياسة اسرائيل غالباً ما تكون متارجحة ولا يحكم افرادها وقياداتها ضوابط او مواثيق، وما يزال امامنا ١٥ يوماً ريثما تتجلى اكثر فاكثر صورة الخريطة السياسية يوم الانتخابات وبعدها.

* كاتب فلسطيني.

مهرجان انتخابي لتكتل الليكود. (رويتر)



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

منطق الأشياء

■ تابعنا، نحن معشر السودانيين، باهتمام وحرص شديدين ما ظلت تنشره صحيفتكم الغراء «الحياة» منذ ٤/٢١ من تقارير واخبار اكدت بما لا يدع مجالاً للشك أن المتهم الرئيسي (مصطفى حمزة) في محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا يقيم في افغانستان. ولعلكم تدركون الأهمية القصوى التي يترتب عليها نشر مثل هذه المعلومات في هذا الوقت الذي كان يتهيا فيه مجلس الأمن الدولي لفرض عقوبات بحق السودان، اعتماداً على «ادعاء» ثبت اخيراً انه قائم على «شكوك» وليس معلومات أساسية يمكن ان تشكل بيّنة ضد السودان، وهذا ما اكدته صحيفتكم في العدد (١٢١١٠) بتاريخ ٤/٢١.

واليوم وفي معرض تعليقكم على هذه المعلومات التي تفضلت «الحياة» بنشرها توصلتم في بابكم اليومي (عيون وآذان) الى نتيجة مفادها «ان المتهم – اي مصطفى حمزة – الصق التهمة بالسودان اكثر مما نفاها»! ويتضح من سياق المقال أنكم توصلتم لهذه النتيجة من ما اطلقتم عليه تصريحات وزير خارجية السودان «الذي أكد وجوده فيه – اي وجود حمزة في افغانستان – مما يثبت معرفته بالمطلوب وتنقلاته». ولمّا لم تكن هذه المقدمة (بين القوسين) دقيقة، عليه ينسحب ذات الحكم على النتيجة. وهذا منطق الاشياء، فالوزير السوداني تحدث في تصريحه عن مصدر الخبر ولم يتناول الخبر نفسه.

القاهرة – عبدالعظيم عوض
(المستشار الاعلامي في سفارة السودان)

هل تقدم المصالح على مأساة جنوب لبنان؟

■ كان مقالكم المنشور في زاوية «عيون وآذان» بتاريخ ٢٢ آذار (مارس) ١٩٩٦ اكثر من رائع، اثلج صدورنا التي اشتعلت غضباً وهي ترى جزءاً من عالمنا العربي يتعرض لمهانة لا يقبلها اي عربي تجري في دمه ذرة من الكرامة. ولكن لتكن لنا وقفة من الذي يحدث: لماذا يشتري العرب السلاح؟ وماذا تفعل القوات السورية في لبنان؟ وحتى لا تكون الاجابة أن الأمر لا يعنيها فقد اصيب أحد مواقعها بصاروخ إسرائيلي! وفي نفس الوقت الذي كان فيه العدوان الإسرائيلي على لبنان كانت هناك دولة في الشمال الافريقي تحتفل بفتح مكتب إسرائيلي بها! عجبت للأمر: فنحن أمة تملك أكثر مقومات الحياة – هذا الدين الذي اكرمنا الله به ثم العقول والمال وكل شيء يخطر على البال، ولكن مع الاسف لا نستطيع ان نقول لا. نعم، للغرب وللولايات المتحدة مصالح معنا. ولكن هل تكون هذه المصالح مقدمة على حساب الكرامة واطفال الجنوب اللبناني؟ لقد رأيتهم في سيارة الاسعاف وكيف فعلت بهم الصواريخ الإسرائيلية ومجزرة قانا الرهيبة. انت ترى وقف المقاومة حتى تفوت الفرصة على إسرائيل. ولكن هل إسرائيل ترى ذلك؟ مجرد سؤال يضاف إلى قائمة الأسئلة، وهل إسرائيل تحتاج إلى ذريعة لتنفيذ مآربها؟

الرياض – أحمد ميرغني أحمد

شاستجابة لضغوط الجيران وشروط الأصدقاء

زعماء البانيا يكيفون بلادهم مع سياسة الغرب واستراتيجيته

□ ستوكهولم –
من محمد خليفة:

■ خطت الحكومة الالبانية سلسلة خطوات سياسية ذات طابع استراتيجي على الصعيدين الاقليمي والخارجي خلال الفترة الأخيرة يمكن اعتبارها اعادة تشكيل لملامح «البانيا الجديدة» في مرحلة ما بعد الشيوعية من النواحي السياسية وهويتها الثقافية. كما يجوز اعتبارها اعادة تحديد لدورها وعلاقاتها مع جيرانها والدول الأخرى، لمرحلة زمنية لن تكون قصيرة أبداً.

ويمكن حصر تلك الخطوات بالنقاط الآتية:

أولاً، مع الجار اليوناني. يأتي في صدارة هذه الخطوات، التفاهم النهائي مع اليونان بعد التوصل الى حلول لمشاكل الحدود والاقليات بين الدولتين وتوقيعهما على «معاهدة للصداقة والتعاون» وقيام الرئيس اليوناني كوستيس ستيفانوبولس بزيارة تاريخية الى تيرانا اعتبرت حجر الأساس في عصر جديد من العلاقات.

تضمنت المعاهدة تعهد البانيا باحترام حقوق الاقلية الارثوذكسية – اليونانية التي تستوطن اقليم ايبيريا في جنوب البانيا. وهي اقلية يتراوح عددها بين ٦٠ الف شخص حسب تيرانا و٣٠٠ الف حسب اثينا. واكد الرئيس الالباني صالح بريشا ان بلاده ستضمن (للاقلية اليونانية) جميع حقوقها الدينية والثقافية بما في ذلك حق التعلم باللغة اليونانية.

ويذكر ان البانيا رفضت في الماضي صفة (اليونانية) لهذه الاقلية واعتبرتها اقلية دينية لا اثنية، اي انها البانية ارثوذكسية وحسب.

مقابل هذا التنازل من جانب تيرانا، يبدو ان هذه كسبت اعترافاً يونانياً بان «الحدود بين الدولتين نهائية وغير قابلة للمساس» ويمكن قياس اهمية الاعتراف اليوناني بحدود الدولتين بالنظر الى ان الرأي السائد في الأوساط اليونانية يعتبر الاقليم المذكور جزءاً من التراب القومي الهلليني. وفي مطلع عام ١٩٩٢ تبين ان رئيس الحكومة اليونانية آنذاك قسطنطين ميتسوتاكيس امر باعداد خطة حربية لغزو جنوب البانيا وتحريره واعادته الى الوطن الأم، وتم تحديد الخطة وساعة الصفر، ولم يوقف الخطة سوى تدخل أميركي سريع وحاسم.

وما يبدو «تنازلاً» من جانب اليونان «وكسباً» لالبانيا في هذا الشأن، هو ليس كذلك بالضبط بل انه يتضمن «كسباً» لليونان بالقدر نفسه لأن لالبانيا أراض احتلتها الجيوش اليونانية في مطلع القرن بالتواطؤ مع صربية التي احتلت في الفترة نفسها اقليم كوسوفو. وبعد ترسيم الحدود بشكل نهائي تنازلاً من جانب البانيا عن مطالبها السابقة ببعض أراضي شمال اليونان، التي يقطنها الى اليوم مسلمون البان.

وفي الواقع تعكس هذه المعاهدة موازين القوى بين اليونان والبانيا حالياً أكثر مما تعكس حلولاً للمشاكل التاريخية على أساس الحق والعدل. بل يمكن القول انها لا تعكس باي حال من الأحوال رغبات الشعب الالباني وقياداته، وانما تجسد الضغوط الكثيفة من الخارج على تيرانا حالياً لدفعها للتنازل عن حقوقها ومطالبها المشروعة في دول الجوار الثلاث: صربيا، واليونان ومقدونيا (بل والجبل الأسود أيضاً) بهدف الابقاء على الأوضاع القائمة منذ بداية القرن العشرين على حالها. وليس خافياً مقدار الضعف الذي يعتري البانيا نتيجة للعزلة الطويلة داخل السور الحديد للنظام الشيوعي السابق الذي خرجت منه، بلا اي قدرات اقتصادية او صناعية او عسكرية، وتكاد تشبه دولة من دول افريقيا المتخلفة.

ثانياً، التنازل عن كوسوفو. كثرت في الأونة الأخيرة تصريحات الزعماء الألبان التي اكدوا فيها تخليهم عن الرابطة القومية والسياسية مع الشعب الالباني في اقليم قوصوة (او كوسوفو) الذي تحتله صربيا منذ ١٩١٤، وتخليهم ايضاً عن استعادة ذلك الجزء من الوطن.

كان زعماء البانيا طوال ٨٠ سنة، وبلا استثناء تقريباً يرفضون الاقدام على هذه الخطوة الكبيرة، ذلك ان الاقليم المذكور ليس قطعة من الأرض يمكن التساهل بشأنها كما هو امر الأراضي التي تحتلها اليونان او مقدونيا ...الخ، بل هي ما يساوي ثلث اجمالي البانيا التاريخية (١١ الف كيلومتر مربع، بينما مساحة البانيا حالياً ٢٨ الف كيلومتر مربع). الى ذلك فارض الاقليم المحتل هي القسم الغني بالمياه والسهول والمعادن بينما أراضي البانيا جرداء وفقيرة. كما ان سكان الاقليم المحتل يصلون الى مليوني نسمة اي ما يماثل سكان البانيا المسلمين حالياً. وبعبارة أخرى، فإن تنازل البانيا عن سوفو هو بمثابة التنازل عن نصفها الثاني، وعن مقومات وجودها القومي وعناصر قوتها. وفي بعض الفترات السابقة كان اقليم كوسوفو هو مركز الثقل في الحركة القومية الالبانية اكثر من البانيا. وعبرت الحركة فيه عن الهوية الالبانية الإسلامية عندما كانت البانيا ذاتها واقعة تحت سيطرة النظام الشيوعي الالحادي السابق.

وهذان مجرد مثالين عن حجم كوسوفو ارضاً وسكاناً واهميتها بالنسبة للأمة الألبانية.

ويبدو ان التنازل يهدف الى تهدئة مخاوف بلغراد والرغبة في الوصول الى سلام معها. وتطبيع العلاقات كجزء من استراتيجية تطبيع العلاقات مع دول الجوار، والانصراف الى تنمية البلاد من الداخل وجذب المعونات والاستثمارات من الدول الأوروبية والغربية الكبرى التي تشترط عليها مثل هذه الخطوة في مقابل مساعدتها في اصلاح بنياتها المالية والاقتصادية. ومثل هذا الشرط سبق وفرضته دول أوروبا فرضاً عقب استقلال البانيا عن السلطنة العثمانية عام ١٩١٤ وبعد مؤتمر فرساي عام ١٩١٨.

ويمكن مقارنة مواقف وتصريحات زعماء تيرانا خلال السنوات الأخيرة مع موقفهم الجديد الذي أعلنه الرئيس صالح بريشا لاظهار مدى التراجع وقياس حجم الضغوط الدولية التي تعرضت لها تيرانا. فحتى عام ١٩٩٣ كان الرئيس بريشا يتحدث عن ان «وحدة الشعب الألباني تمثل لحد عوامل وشروط الاستقرار في البلقان».

وفي ذلك الوقت وبينما كانت حرب البوسنة في أوجها طالب بريشا الدول الكبرى ومجلس الأمن الدولي والحلف الأطلسي بالتدخل في كوسوفو واتخاذ اجراءات ملموسة على الأرض لصالح الشعب الالباني في الاقليم المحتل. كما طالب في مرة ثالثة بفرض الحماية الدولية على كوسوفو، وفي مرة رابعة طالب بربط رفع العقوبات الدولية عن صربيا بايجاد حل عادل على اساس مبادئ مؤتمر هلسنكي للأمن في اوروبا لمشكلة كوسوفو.

ويبدو ان تيرانا تخلت عن تلك المواقف جملة وتفصيلاً بعد ان كانت ابتدعت طوال سنوات «سياسة التهدئة» في كوسوفو والضغط من أجل وقف الانتفاضة الشعبية هناك ضد الاحتلال. والشأن هنا، شأن الحال مع اليونان. فالموقف الجديد يترجم الشروط الدولية على تيرانا ولا يمثل اي مصلحة البانية على الاطلاق ولا يمكن تبريره بحال الضعف التي تمر بها البانيا الآن.

ثالثاً، تخفيف التوتر مع مقدونيا. اتسمت علاقات تيرانا وسكوبيا منذ عام ١٩٩٢ بالهدوء النسبي نظراً لوجود مصالح مشتركة ضد اعداء مشتركين، كاليونان وصربيا. ونظراً لوجود جالية البانية ضخمة في مقدونيا يصل اجماليها الى ما يعادل ٤٠ في المئة من السكان إلا ان هذه المسألة الأخيرة شكلت ايضاً عامل احتقان بين الدولتين، نظراً لتضامن تيرانا وتعاطفها مع البان مقدونيا الذين يشتكون من تمييز صارخ في تعامل السلطات معهم بالمقارنة مع باقي السكان السلافيين. وهم ايضاً يتحدثون بصراحة عن طموحاتهم بالانفصال او الاستقلال والاتحام بالدولة الالبانية الأم. كما يطالبون قبل ذلك بحق الحكم الذاتي داخل الدولة المقدونية.

وفي الماضي كانت تيرانا وقادتها الجدد لا يخفون دعمهم لمطالب وطموحات اخوانهم في مقدونيا. اما في الفترة الأخيرة فقد انعكست الصورة. ويقول عدد من قادة الأحزاب الالبانية في مقدونيا بان تيرانا تضغط عليهم لتهدئة التوتر مع حكمة سكوبيا، وتخفيف مطالبهم الوطنية الآنية او البعيدة المدى. ويضيف هؤلاء بان ضغوط تيرانا كانت قوية عندما حدث التوتر الحاد بين الحكومة المقدونية والأقلية الالبانية في مطلع العام الجاري ونجحت في اقناعهم بوقف التحرك الشعبي.

رابعاً، التحالفات الدولية. منذ سقوط النظام الشيوعي ارتبطت البانيا بعلاقات تحالف عميقة وراسخة مع الولايات المتحدة لعب تركيا دور العراب فيها. ومنذ اندلاع الحرب في البوسنة، وظهور بوادر الغزو اليوناني لالبانيا، ارسلت اميركا سراً عدداً من كبار ضباطها، كما أرسلت تركيا عدداً مماثلاً بهدف اعادة بناء وتسليح وتدريب الجيش الالباني على الأسلحة والطرق الغربية. ويقول الخبراء بالشأن البلقاني ان البانيا تحتل موقعاً فائق الأهمية في الخطط الاستراتيجية الاميركية في البلقان نتيجة لموقعها الحساس أولاً، وانتشار الألبان في عموم دول المنطقة ثانياً، وأواصرهم التاريخية الحميمة مع تركيا والحليف الأوثق لاميركا في المنطقة رابعاً.

تعمقت تدريجياً علاقات الارتباط الالباني باميركا واعتمادها عليها بشكل استراتيجي، وهو ما يبرهن عليه في الفترة الأخيرة (فمؤتمر الأمن في جنوب البلقان) الذي عقد في الشهر الماضي في تيرانا ذاتها، بحضور وزير الدفاع الاميركي ووزراء الدفاع في تركيا ومقدونيا وبلغاريا وايطاليا، وهي الأطراف او الدول التي تشكل المحور الاميركي – الأطلسي في البلقان بمواجهة المحور المضاد الذي يتمثل باليونان وصربيا وروسيا (ورومانيا إلى حد ما). إضافة إلى مغزى عقد هذا المؤتمر في العاصمة الألبانية تحديداً، فإن تصريحات بيري خلاله كانت ذات أهمية استثنائية على رغم عدم اهتمام وسائل الاعلام العربية بها او بالمؤتمر، فقد وصف الوزير الاميركي بيري مساعدات بلاده إلى البانيا ومقدونيا وبلغاريا بانها تتمة لمشروع مارشال الذي نفذته اميركا لإعادة بناء دول غرب اوروبا قبل ٥٠ سنة. وقال «إن دول البلقان التي حرمت آنذاك من المشروع، ستنال حصتها الآن». وهذه العبارة تعكس حجم الاهمية بحلفاء اميركا بالبلقان من ناحية، وتبرر الوجود الاميركي المكثف في هذه الدول وترشيحها للانضمام للحلف الأطلسي عاجلاً من ناحية ثانية.

عندما انهار النظام الشيوعي في تيرانا تفاءل كثير من المحللين العرب والمسلمين بعودة البانيا إلى العالم الإسلامي كقاعدة في قلب أوروبا، وظهرت مبادرات ايجابية من بعض الجهات العربية والإسلامية (مثل منظمة المؤتمر الإسلامي) تجاه البانيا بهدف مساعدتها على استعادة هويتها الاسلامية. غير ان زعماء البانيا الجدد اظهروا عدم اكتراث بهذه المبادرات لأن خيارهم المستقبلي كان محدداً منذ البداية في اتجاه آخر ومع شركاء آخرين. وخصوصاً الولايات المتحدة وتركيا.

ليؤكد زعماء البانيا هذا الخيار، فقد مضوا في التحالف مع الشريك الاميركي، والعراب التركي إلى آفاقه الدولية البعيدة. وليس خالياً من المعنى أو المغزى ان تكون زيارة رئيس جمهورية البانيا الدكتور صالح بريشا الوحيدة إلى الشرق الأوسط منذ توليه السلطة عام ١٩٩٢ هي زيارته إلى إسرائيل في مطلع العام الجاري ١٩٩٦ على عكس كل الدول الإسلامية في البلقان ووسط آسيا التي تحررت من الأنظمة الشيوعية، حيث زار قادتها العواصم العربية وتحدثوا عن الروابط التاريخية مع العالم الإسلامي بما في ذلك بعض الذين زاروا إسرائيل أو تعاونوا معها في بعض المجالات (مثل كازخستان).

تشبه هذه الفترة من تاريخ البانيا مثيلتها في مطلع القرن الجاري حين خرجت هذه الدولة من نطاق السلطنة العثمانية فتكثفت عليها الضغوط الدولية الغربية لمنعها من التحول إلى قلعة إسلامية في قلب أوروبا، فجرى تمزيقها وتصغيرها ثم فرضت عليها الدول الاوروبية شروطاً مقابل الاعتراف بها تتلخص في أن تكون «علمانية ومحايدة وخاضعة للرقابة الأوروبية الجماعية». وهكذا اجبرت البانيا أن تصبح أول دولة إسلامية تتبنى النظام العلماني (قبل تركيا باكثر من عشرة أعوام) وأجبرت على قبول ملك الماني، كما اجبرت على الكتابة بالحروف اللاتينية وفك وشائجها مع الثقافة العربية والاسلامية... الخ.

عندما انهاء النظام الشيوعي في تيرانا عام ١٩٩١ تعرضت البانيا لنوعين من الضغوط، أولها على شكل تهديدات من جاراتها البلقانيات، وثانيها على شكل شروط ووعود مقرونة بالشروط جاءت من الدول الغنية في أوروبا والحلف الأطلسي. وكانت النتيجة ان اختار الزعماء الجدد افضل واهون الخيارات. فبلادهم فقيرة وصغيرة ولا تملك مقومات الصمود لا في وجه التهديدات ولا في مواجهة الاغراءات. ولعبت تركيا دوراً حاسماً في تطويع النظام الجديد، لا سيما وان القائمين على هذا النظام شلة من الشباب الصغار السن لا تملك خبرة سياسية من أي نوع. ومع ذلك فقد كانت تعتمر نفوسهم مشاعر وطنية وقومية فياضة وصادقة، لذلك تحدثوا في الأعوام الأولى بلسان قومهم حتى جاءت الضغوط والتهديدات ثم جاءت حرب البوسنة مثالاً حياً على ما ينتظرهم إذا ما أصروا على الخيار القومي. لذلك ليس مصادفة أن تتغير لغة هؤلاء مع اخفاق البوسنة في نيل استقلالها.



البرلمان الالباني يستقبل الرئيس اليوناني. (أ ب)

إميل حبيبي: عبقرية المفارقة

موسى برهومة *

■ بانطفاء قنديل الروائي الفلسطيني إميل حبيبي تسدل الستارة على واحد من اكثر «الحالات» الأدبية/ السياسية الفلسطينية خلافية ومثاراً للجدل طوال اكثر من خمسين عاماً، منذ طفق يؤسس (عصبة التحرر الوطني الفلسطيني) اوائل الاربعينيات وحتى تسلمه جائزة الدولة الاسرائيلية العليا للأدب اوائل التسعينيات، مروراً برواياته التي احدثت قطيعة «ابستمولوجية» مع الميراث السردي المعاصر، وانخراطه في العمل البرلماني من خلال عضويته في الكنيست الاسرائيلي، ومطالبته الحثيثة تحقيق مساواة بين العرب واليهود، واقامة دولتين متجاورتين على ارض فلسطين.

ولم يكن حبيبي، في سجالاته ورؤيته المختلفة لوقائع الاحداث، الى تجربته الابداعية الثرية، وموهبته الادبية وثقافته التاريخية والتراثية فحسب بل عضّد تلك الذخائر بتشبع سياسي وحزبي خلّفه من خلالهما، من غلواء الاطروحات الراديكالية العبثية التي ظلت تسيّج ببطلقاتها الفعل السياسي والثقافي الفلسطيني والعربي على حد سواء، فشرع حبيبي بدافع من ذلك الاشتباك يقتحم «التابوات» السياسية والمحرمات الوطنية، مُحجماً بحافز حماية حقوق شعبه العربي الفلسطيني، وانتزاع الاعتراف به، وسط محيط من الكراهية والعداء الاسرائيلي، وقد نجح حبيبي في ذلك الى حد بعيد. وان يكن صاحب «المتشائل» قد اثار حفيظة الكثيرين بتسلمه جائزة اسرائيل الادبية في ظروف تصعيد القمع الاسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية، فان ذلك لاينبغي ان يحرف الانظار الى الدور الريادي والطليعي الفذ الذي اضطلع به حبيبي ورفاقه من فلسطينيي عام ١٩٤٨ على المستوى السياسي والمطلبي والمعاشي، كما لا ينبغي لتلك الحادثة، التي تكتنفها غلالات كثيفة من الالتباس، ان تنسينا الموقع الادبي المتميز الذي بوّأ حبيبي مكانة مرموقة في سياق السرد العربي المعاصر، وهي مكانة اقرّ بها الأعداء والأصدقاء على حد سواء، وفي ذلك تكمن مفارقة حبيبي وعبقريته!

* كاتب أردني.

آثار حربي الخليج الاجتماعية على العراق

تدمير البنى القائمة وتفكيك النسيج العائلي والمألوف السائد!

إبراهيم الحيدري *

■ يشهد العراق اليوم وضعاً اجتماعياً واقتصادياً متدهوراً لا تكفي كلمة «ازمة» للتعبير عن عمق مأساته. فقد اخذ الوضع الاقتصادي يتراجع في اهم مؤشراته إلى ما قبل خمسين عاماً، ومن اهم مؤشرات هذا التدهور المريع انه لا يسحق الجيل الحالي من العراقيين فحسب، بل يتعداه إلى الاجيال المقبلة. ولذلك فسوف يواجه العراق مستقبلاً مثقلاً بالمصاعب والهموم، مع علامات استفهام عدة، ليس على سلامته الاقليمية فحسب، بل على استقلاله، وإعادة عافيته الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على المدى البعيد، لان اية حكومة مقبلة، سوف تجابه تصدعات داخلية وبقايا هيمنة سياسية، إلى جانب العجز وتكبيل الشعب من الناحية الاقتصادية، ولفترة ليست قصيرة من الزمن، بديون كبيرة، والانشغال بمشاكل التكاليف الباهظة لإعادة بناء بنيته التحتية التي دمرتها الحرب.

ومع أن العراق يملك ثاني اكبر احتياطي من النفط في الشرق الأوسط وغني بالموارد الطبيعية والمائية التي يمكنها دعم قاعدته الزراعية والصناعية، وتوفر الايدي العاملة الرخيصة لديه، غير أنه ما زال كسيراً بفعل الحربين المدمرتين والحصار الاقتصادي - السياسي وعمليات التجهيل والافقار المستمرة.

وفي تقرير لبعثة دولية إلى بغداد زارت العراق خلال شهري تموز وآب (يوليو واغسطس) ١٩٩٥ لتقييم الأوضاع الصحية والغذائية فيه، ذكر ان الأوضاع المزرية مستمرة في التدهور، وان الظروف المعيشية غير مستقرة، وقد وصل الوضع إلى مستوى قريب من المجاعة بالنسبة لنحو اربعة ملايين شخص على اقل تقدير، من بينهم مليونا ونصف المليون من الأطفال الذين اخذت تظهر عليهم علامات الهزال والشيخوخة المبكرة، بسبب سوء التغذية وانعدام الدواء والعلاج والعناية الصحية والأمراض المعدية والتلوث البيئي. وقد أصبح توفير لقمة العيش من الهواجس المهمة التي يحملها الفرد العراقي. وقد اضاف التقرير، ان الوضع المعيشي اخذ بالازدياد حيث ان غالبية السكان لا تحصل إلا على نصف السعرات الحرارية الكافية وان ٧٠ في المئة من السكان لا يستطيعون شراء المواد الغذائية، وبخاصة العمال والموظفين. وقد صاحب ذلك ارتفاع مخيف في نسبة انتشار الأوبئة الفتاكة وبخاصة التيفوئيد والملاريا والحصبة والدفتريا والكوليرا. كما ارتفعت نسبة وفيات الاطفال إلى خمسة اضعاف ما كانت عليه قبل ١٩٩٠.

وبسبب القحط والمجاعة والتدهور الصحي ارتفع مستوى البطالة والتشرد إلى مستوى لا يمكن تقديره، حيث يشاهد المرء اعداداً متزايدة من المواطنين وهي تجوب الشوارع المحيطة بالعاصمة بغداد بحثاً عن عمل او لقمة عيش او بيع آخر ما تبقى لديهم من ممتلكات خاصة، من أجل شراء الغذاء والدواء. وقد اكدت منظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) في بغداد «ان هناك اشخاصاً يبيعون ابواباً ومنافذ وكتلاً اسمنتية من منازلهم».

وقد اصبحت ظاهرة انتشار الأطفال المشردين والمتسولين والمتسكعين من المشاهد المعتادة في بغداد والمدن الاخرى. وحسب تقرير المنسق العام للدراسات في صندوق رعاية الطفولة التابع لهيئة الأمم المتحدة، التي اجراها في العراق، فإن ٢٦ في المئة من الأطفال العراقيين تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية، و٧٠ في المئة من النساء الحوامل مصابات بفقر الدم، فيما المراكز الصحية اصبحت اماكن غير صحية بسبب النقص الحاد في المطهرات واغطية الأسرة والتغذية الفقيرة، إلى جانب اجراءات النظام القمعية واساليب التمييز والوساطات بين الوسط والجنوب، والوسط والشمال.

وفي الوقت الذي يتوقع فيه المرء عادة ان تخف حدة آلام الأطفال عبر الزمن، فإن آثار الحرب المريرة اخذت تشتد، وبخاصة على الأطفال الذين شهدوا حروباً وكوارث مدمرة ورأوا باعينهم ذبح آبائهم او اخذهم عنوة من بين ايديهم بحيث اصبحوا محاصرين من كل الجوانب ومقيدين بخوفهم من المستقبل المجهول، إلى جانب تشردهم وفقدانهم الاستقرار والحب والحنان. لذلك نجدهم غير قادرين على الثقة بالآخرين، وقد ادركوا تماماً فقدانهم الرعاية والحماية، وانهم يجاهدون للتخلص من المخاوف والأشباح، واصبحوا يرتعدون رعباً حين يرون شرطياً أو يشاهدون حريقاً أو يسمعوا دوياً يظنونه قنبلة أو صاروخاً.

ومن هنا نستطيع فهم عوامل تفشي الامراض النفسية والسايكلوجية حتى بين الأطفال.

وحسب الدكتور ماجد الياسري، أستاذ الأمراض النفسية، فإن نسبة الأمراض النفسية التي طالت المواطنين في العراق بعد حرب الخليج قد ارتفعت ارتفاعاً كبيراً قد يصل إلى ٥٠ في المئة من المواطنين، بسبب ما يعانيه هؤلاء من اغتراب وقلق وتوتر وفقدان الذاكرة والذهان والهستيريا والبرانوميا وغيرها، إلى جانب المعاناة النفسية للآلاف الذين وقعوا ضحية التعذيب من قبل جلاوزة النظام، حتى اولئك الذين قاموا بتعذيب الآخرين، لأن النظام العراقي جعل الجلاد والضحية من ضحاياه، إلى جانب ما افرزته مجازر النظام الجماعية، كما في حلبجة وكربلاء، وكذلك ما حصدته قوات التحالف الدولية في «شارع الموت» بعد حرب الخليج الثانية.

وفي الواقع ألقت الأزمة الاقتصادية الخانقة بسبب الحرب والحصار ظلالها بقسوة على حياة الناس بعامة والعائلة العراقية بخاصة، واصبح العراق على حافة المجاعة، وبذلك فقدت العائلة العراقية كثيراً من امنها واستقرارها. فانت لا ترى عائلة واحدة لم تطالها مآسي الحرب والدمار والحصار، وعلى رغم مرور سنوات طويلة على انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت ثماني سنوات، فما زال هناك آلاف الأسرى من كلا الطرفين، إلى جانب الآف المفقودين الذين لم يعودوا إلى أوطانهم.

وتظهر المأساة بعمق عند عوائل الأسرى والمفقودين والمشردين في المنافي القسرية. فهناك آلاف الأطفال الذين ولدوا وشبوا ولم يروا والدهم ولم يعرفوا تماماً فيما إذا كان لا يزال حياً على قيد الحياة. ومع انهم لم يتذوقوا طعم الابوة فإنهم ما زالوا ينتظرون عودته إليهم. إلى جانب آلاف الرجال الهاربين في الاهوار والجبال وخارج الوطن وما زالوا يحلمون بالعودة إلى الوطن وإلى زوجاتهم وأطفالهم، الذين كبروا وشبوا وهم في انتظار عودتهم.

اضافة إلى ذلك، صدرت قرارات يحق للزوجة بموجبها طلب التفريق عن زوجها وطلاقها منه إذا تخلف أو هرب من الخدمة العسكرية مدة تزيد على ستة أشهر، أو هرب إلى جهة العدو. كما صدر قرار عام ١٩٨١ يتضمن صرف مبلغ أربعة آلاف دينار عراقي للعسكري، وألفين وخمسمئة دينار للمدني، في حالة طلاق زوجته إذا كان متزوجاً من التبعية الإيرانية أو في حال تسفيرها إلى خارج القطر. وعلاوة على أن هذه القرارات التعسفية تشكل خرقاً لحقوق الانسان، فإنها تشكل ايضاً تناقضاً مع مواد الدستور العراقي (المادة ١١) التي تنص على حماية الأسرة ودعم وحدتها، مثلما تشكل تدخلاً سافراً في حياة المواطنين الخاصة.

إن الأزمات الخانقة التي رافقت تدمير البنية التحتية بعد حربي الخليج والحصار الاقتصادي وعمليات الإفقار المستمرة التي القت بظلالها وبقسوة على الشعب العراقي سببت انهياراً اجتماعياً عمل على تفكيك البنية الاجتماعية وتحلل النسيج الاجتماعي وشبكة العلاقات القرابية والقانونية، مثلما سهلت تفكيك القيم والمعايير والانحطاط في مستويات التربية والتعليم وتزييف الثقافة في جميع مستوياتها وفروعها، وكان من ظواهرها الكذب والنفاق والرشوة والجريمة والشقاوة، كما أفرزت السلوك الاجرامية وممارسات لااخلاقية القت بثقلها على العائلة بالدرجة الأولى.

لقد كانت المرأة، خلال الحرب العراقية - الإيرانية، تشكل في الحقيقة قوة عمل رئيسية، وذلك بسبب امتصاص الحرب قوة عمل الرجال بعد ارسالهم إلى جبهات القتال، مما أدى إلى دخول المرأة إلى سوق العمل بشكل متزايد لسد النقص الحاصل في الأيدي العاملة. وبذلك تحملت المرأة اعباء اضافية تحت شعار «المجهود الحربي» و«الدفاع الوطني». غير ان حرب الخليج وما رافقها من حصار وقمع وإفقار وتطهير للدوائر والمصانع الحكومية من النساء وإحالة عدد كبير منهن على التقاعد، دون السن القانونية، وبدون اي سند قانوني ايضاً وبمكافآت ضئيلة جداً، وبخاصة في ظل الحصار والتضخم النقدي، افقدهن مصدراً مهماً من مصادر دخلهن. وبسبب الغلاء الفاحش تحملت المرأة اعباء جديدة بسبب البحث عن مصادر الرزق وطرق أبواب العمل، وهكذا يشاهد المرء اعداداً متزايدة من النساء اللواتي يبحثن عن عمل، أو عوائل لا معيل لها، وأولاد يتسكعون في الشوارع والطرقات بحثاً عن بقايا اطعمة في نفايات القمامة!

كما طاولت المأساة كثيراً من النساء العاملات اللواتي دفعهن قانون العمل والضمان الاجتماعي الجديد إلى حرمانهن من حقوقهن من اجازات الحمل والولادة وكذلك ساعات العمل الاضافية.

وبسبب هذه الظروف القاسية انخرط عدد ليس يسيراً من النساء في اعمال هامشية، كالدلالية والخدمات المنزلية والمكتبية وبيع المأكولات الشعبية وغيرها. كما تعرضت بعض النساء إلى مضايقات اخلاقية واستلاب اجتماعي وانحلال اخلاقي وعائلي لإنعدام الرقابة الاجتماعية، وبسبب قسوة هذه الظروف التي استجدت بعد حرب الخليج الثانية انخرط بعض النساء في الجريمة والسرقة والابتزاز، وتعدى ذلك إلى الأطفال والصبيان، الذين دفعتهم الظروف الاجتماعية غير الطبيعية إلى القيام بممارسات جانحة وممارسات لااخلاقية، مثلما اجبر بعض النساء على طرق اساليب لااخلاقية تتنافى مع القيم والتقاليد الاجتماعية التي سادت المجتمع العراقي وجعلتهن يدفعن ثمناً باهظاً في حياتهن وكرامتهن الاجتماعية.

مثل هذه الظروف الاجتماعية الجديدة، هي في الواقع نتاج اجتماعي لجرائم الحرب والقمع والجوع والفوضى الاجتماعية، التي عملت على تخريب بنية المجتمع وتطويع افراده.

إن تدمير البنية الاقتصادية والاجتماعية - النفسية ادى إلى تدمير انسانية الفرد العراقي وإذلاله، بحيث اصبح غريباً عن ذاته وعن مجتمعه وعن طبيعته الاجتماعية، مما ساعد على عودة قيم الغزو والثأر والغلبة والشطارة وترسيخها وتدمير القيم والمعايير الاجتماعية والقانونية والاخلاقية التي سادت قبل حرب الخليج، مما كان له اثر كبير وعميق على وحدة المجتمع وتفكيك النسيج الاجتماعي للعائلة العراقية ووحدتها.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

ذاكرة القرن العشرين

٩ أيار (مايو) ١٩٦٣

فيتنام: نهاية ديام تبدأ بانفتاح صراعه مع البوذيين

■ من بين الصور العديدة والمتنوعة التي التقطتها الصحافة العالمية خلال حرب فيتنام، هناك ثلاث صور اقلقت العالم حقاً وجعلته يفيق على عمق مأساة ذلك البلد، ولا تزال عالقة في الذاكرة حتى اليوم: صورة الجنرال الفيتنامي الجنوبي وهو يطلق الرصاص على صدغ ثائر من الفييتكونغ، صورة الطفلة العارية وهي تركض باكية وسط طريق جرداء لا تعرف أين المفر؟ وأخيراً صورة الراهب البوذي الذي صب الوقود على جسمه ثم أشعل النار فيه. لقد كان الراهب في حركته الانتحارية تلك يعبر عن أقصى درجات الاحتجاج، في ذلك الحين، على ما كان يحدث في بلده. والحل انه لئن كانت تلك الصورة لا تزال عالقة في الاذهان حتى اليوم، فإن لها حكاية طويلة يبدو انها نسيت، حكاية ترتبط جذورها بجذور الحرب الأميركية في فيتنام، وتقف، ربما، في خلفية تلك الحرب.

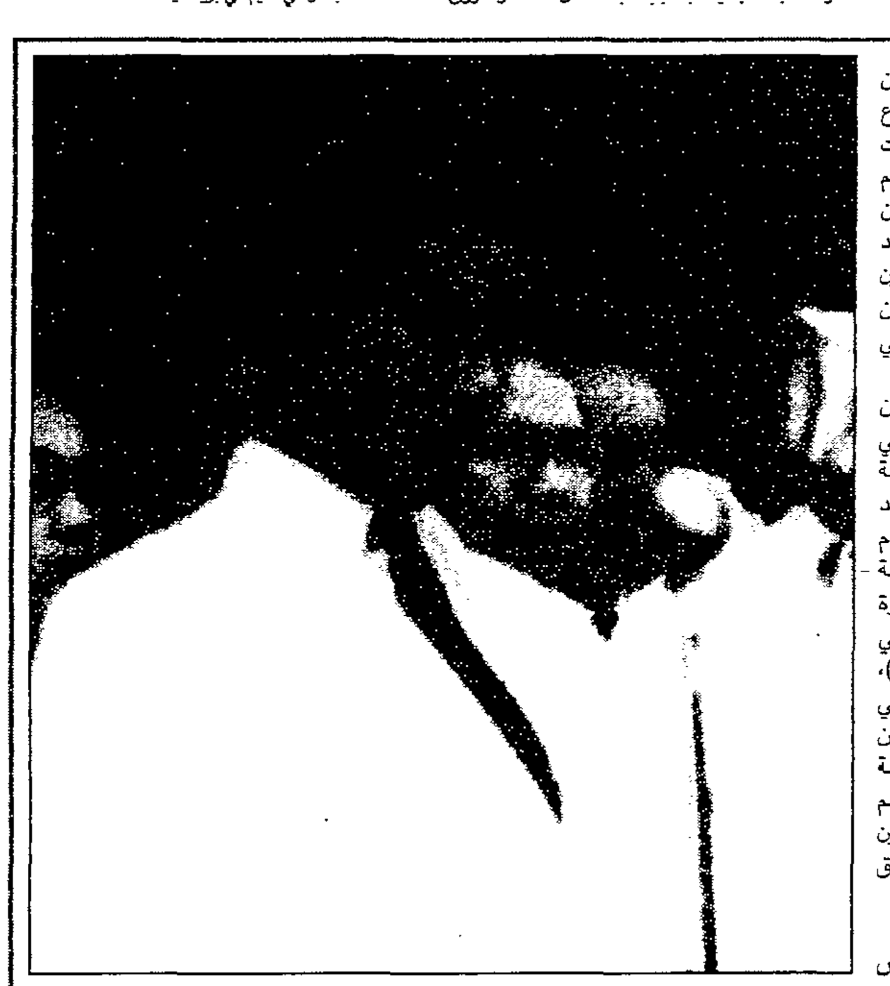
فالراهب البوذي الذي احرق نفسه على تلك الشاكلة، ولم يكن وحده بل كان واحداً من مجموعة رهبان سلكوا الطريق نفسه، انما أحرق نفسه يوم ٢١ آب (اغسطس) ١٩٦٣ عندما بلغ الصراع بين الدكتاتور ديام، الذي أتى به الأميركيون الى السلطة، وبين الرهبان البوذيين ذروته. وهو صراع كان قد بدأ يوم التاسع من ايار (مايو) من نفس ذلك العام. يومذاك بدأ صراخ الكهنوت البوذي كله ينطلق ضد الدكتاتور الكاثوليكي ديام الذي فرض فرضاً على البلاد.

في البداية كان البوذيون يطالبون بأن يستعيدوا حرية التعبير وحرية ممارسة شعائرهم الدينية، وسط مناخ بدأ يشهد تشدد الكاثوليكيين مدعومين من الغرب، في ممارسة السلطة. وفي ذلك اليوم المبكر، تحولت حركات الاحتجاج الى أحداث عنف تجابه فيها البوذيون مع رجال الأمن وأوقعت العديد من القتلى والجرحى وجرت اعتقالات.

صحيح أن الأحداث بدت في ذلك اليوم محدودة، بل أتت أشبه بانذار أولي، وكان بامكان ديام ان يستوعب التحرك وألا يفتح على نفسه باب العداء مع البوذيين هو الذي كان يجابه الثوار الشيوعيين ويحتاج الى أي دعم ضدهم. لكن ديام، لم يفهم أبداً خطورة ما يحدث، بل جابه الاحتجاج بشتى أنواع أعمال القمع، وهو ما عاد وكرره يوم الأول من حزيران (يونيو) التالي حين سادت البلاد تظاهرات صاخبة قام بها البوذيون يوم احتفالهم بذكرى مولد بوذا. ومرة أخرى كان القمع العنيف من نصيب المتظاهرين، وديام معتقد ان تكرار القمع سيؤدي الى توقف التحرك البوذي. غير ان الرهبان البوذيين كانوا يخبئون للدكتاتور مفاجأة مذهلة. إذ في يوم الحادي عشر من حزيران (يونيو) نفسه قام أول راهب بوذي باحراق نفسه علناً، احتجاجاً على سياسة ديام الدينية، وبدأت السلسلة تتتالى حتى وصلت ذروتها يوم ٢١ آب (اغسطس)، كما أشرنا. وهنا شعر ديام بالخطر، خاصة وأن الرهبان بدأوا يصرون على ان يكون انتحارهم أمام كاميرات الصحافة الأجنبية، مما اطلق ضد ديام حملة اعلامية عالمية لا مثيل لها، فما كان من الدكتاتور إلا ان امر رجال شرطته باقتحام المعابد البوذية كافة في سايغون وغيرها، حيث تم اعتقال ثلاثمئة وخمسين راهباً في ليلة ٦/٧ آب. وهي حملة تكررت مرة أخرى ليلة ٢١ آب، حيث احتلت الشرطة جميع المعابد واعتقلت اكثر من مئة وعشرة من الرهبان.

وهنا طفح الكيل، وبات واضحاً ان الأميركيين انفسهم لم يعد في وسعهم الدفاع عن ديام أكثر من ذلك. وهكذا ما ان حلت نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر) من العام نفسه، وما ان بدا ان صراع ديام مع الرهبان البوذيين قد وصل الى نقطة اللاعودة ويهدد بتحالف - أخاف الأميركيين - بين الشيوعيين والبوذيين حتى تولى العسكريون اطاحة حكم ديام وأخيه (نراهما معاً في الصورة).

وعلى اثر نجاح الانقلاب والتخلص من ديام وجماعته، قام مجلس عسكري ثوري في سايغون أعلن من فوره ان مهمته الرئيسية هي محاربة الشيوعية، اما الاميركيون فلقد كانوا، مع البريطانيين، أول من اعترف بنظام الحكم الجديد، معلنين انه، اثر المصالحة الوطنية، سيكون الوحيد المؤهل لقمع الثورة الشيوعية التي كانت قد بدأت تتضخم (في غفلة انهماك نظام ديام بمقالة الرهبان)، بحيث انها كانت بداية العام تتسبب في سقوط ٢٥٠٠ ضحية في الأسبوع. كما أعلن الأميركيون ان استتباب الأمور للحكومة الجديدة سوف يمكنهم من سحب خبرائهم العسكريين بسرعة، تاركين للفييتناميين تدبير شؤون بلادهم. وهو ما لم يتحقق بالطبع.



ابراهيم العريس

نحن والغرب ووظيفة التنوير (٣ من ٣)

أنماط المثقفين العرب... فيما القوة والجبروت - مهما كبُرا - لا يصنعان فكراً أو مفكّرين

هاشم صالح *

□ بعد ان تناولت حلقة الأمس الحداثة وما بعد الحداثة، هنا التتمة الأخيرة:

■ كان الفيلسوف الالماني فريدريك نيتشه يفرّق عادة بين ثلاثة انواع من المفكرين فهناك اولاً المفكر السطحي الذي يكتفي بمراقبة القشرة الظاهرية لعالم الاشياء والواقع، ولا ينفذ ملليمتراً واحداً الى اعماقها. وهناك ثانياً المفكر العميق الذي ينزل الى اعماق الاشياء. وهناك ثالثاً المفكر العميق جداً (او الجذري) الذي ينزل الى اعماق الاشياء حتى يصل الى مقرها الاسفل! هذا يعني ان هناك مفكراً عميقاً ومفكراً أعمق. فالعميق هو الذي يغوص تحت القشرة السطحية للواقع بمسافة تطول او تقصر، ولكنها ليست كافية. وحده المفكر الأعمق او الراديكالي هو الذي يستطيع ان يصل الى اسفل سافلين اذا جاز التعبير. ولكن مشكلته بعدئذ هي: كيف يمكن ان يضرب برجله اسفل قاع وينطّ نطة واحدة لكي يصعد الى السطح كما يفعل الغوّاص المحترف!... هل نستطيع ان نطبّق هذه المعايير على المثقفين العرب؟ اعتقد اننا لن نجد صعوبة كبيرة في التفتيش عن المفكرين السطحيين، فهم يسرحون ويمرحون في كل مكان. ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون... من أسهل الاشياء ومن اكثرها متعة وجاذبية ان تكون مفكراً سطحياً تكتفي بدغدغة ظواهر الاشياء وملامستها مسّاً خفيفاً دون اي تساؤل او معاناة حقيقية. فالكثيرون من حملة شهادات الدكتوراه مثلاً او خريجي الجامعات الاجنبية بثمن بخس يمكن تصنيفهم في خانة المفكرين السطحيين والسعيدين جداً. والكثيرون من الاكاديميين الذين يمضون وقتهم في تجميع المعلومات عن شاعر معين او فيلسوف معين او موضوع معين ثم يصنفونها ويرتبونها دون استخراج اي شيء جديد منها او دون عصرها والذهاب الى ما وراءها هم من هذه الفئة. وكان نيتشه يعنيهم حتماً عندما قال ما قاله وربما كان يشير الى المرحلة الفيلولوجية من حياته (اي قبل ان ينتقل الى الفلسفة ويصبح فيلسوفاً محترفاً). وبالتالي فالكثير من اساتذة الجامعات هم من المفكرين السطحيين - بالمعنى الحيادي للكلمة. فلا اقول ذلك احتقاراً لهم او ازدراء لشخوصهم. فهم يؤدون وظيفة ايجابية ضمن مقياس انهم يجمعون المعلومات ويكدسونها وينقلونها الى طلابهم. وتكون لهم عادة ذاكرة قوية جداً، على عكس المبدعين الكبار الذين يتمتعون بذاكرة سلبية او تدميرية. وربما جاء مفكر كبير فيمابعد وعرف كيف يستخدم هذه المعلومات المتراكمة او كيف يخترقها وينفذ الى اعماقها ويستخلص منها التركيبة العجيبة التي لا يراها احد. ولا يمكن ان نطلب من جميع الناس ان يكونوا مفكرين كباراً، او ان يتحفونا بفكرة جديدة كل يوم: فمعظم الناس يعيشون حياتهم كلها ويموتون دون ان يفكروا لحظة واحدة: اقصد دون ان يطرحوا اي سؤال على الواقع، دون ان يصابوا بجرثومة الدهشة الفلسفية، دون ان يشكوا بالنظام العميق للاشياء، وليست الحياة او النجاح فيها او تجميع الاموال او انتهاز الفرص او تكديس الشهادات الجامعية بحاجة الى الفكر، بل ربما كان العكس هو الصحيح. لكي تفكر ينبغي ان تكون عارياً من كل شيء. ومن حسن الحظ ان جميع الناس ليسوا فلاسفة او مفكرين.

اما المفكر العميق قليلاً او كثيراً فهو بدون شك موجود في الساحة العربية. فهناك اناس يشتغلون ويجتهدون ويحاولون ان يجدوا بعض الاجوبة على اسئلة الواقع المحيرة: اقصد يحاولون ان يجدوا مخرجاً او باباً للخلاص من هذه الأزمة المزمنة والمستعصية التي نتخبط فيها جميعاً اليوم. ولكني لن اعطي اية اسماء هنا لأني لست مطلعاً على انتاج الجميع، ولأنه سيكون من الظلم ان ننكر البعض، ونهمل البعض الآخر. بالمقابل استطيع ان اقول بان المفكر العميق جداً معدوم تماماً من الساحة الثقافية واللغوية العربية.

فلماذا يا ترى؟ كجواب أولي على هذا السؤال يمكن القول بان المفكر الجذري (او العميق جداً) شخص نادر في التاريخ. فهو لا يظهر كل سنة او سنتين، ولا يجود به الزمان الا قليلاً. وربما لا يظهر الا مرة واحدة كل قرن او قرنين، وقد ينعدم كلياً طيلة عدة قرون كما حصل لدينا اثناء عصور الانحطاط الطويلة. اذا ما استعرضنا تاريخ الفكر الاوروبي استطعنا ان نقول ان ديكارت مفكر عميق جداً، وكذلك باسكال، وسبينوزا، وجان جاك روسو، وكانط وهيغل، وماركس، وفرويد، ونيتشه نفسه بالطبع. فهو من أقوى التجليات للمفكر العميق جداً! اي المفكر الذي يحفر في اعماق الاشياء حتى يصل الى نتيجة ما، ولا يخشى من الهبوط الى الدهاليز السفلية حتى لو أودت به في نهاية المطاف (وقد اودت به ودفع الثمن غالياً). ولكن اذا ما نظرنا الى الناحية العربية - الاسلامية وجدنا ان المفكر العميق جداً قد انعدم بعد المرحلة الكلاسيكية والدخول في عصر الانحطاط. واما ظهور ابن خلدون في القرن الرابع عشر فهو ليس الا استثناء للقاعدة. قبله يمكن ان نذكر اسماء من نوع التوحيدي، او ابن سينا، او ابن رشد، او المعري... وربما كان طه حسين في العصر الحاضر هو آخر مفكر عميق جداً. ولكن تفصل بينه وبين ابن خلدون مسافة ستة قرون... فما هو سبب انعدام هذا الجنس في الساحة العربية يا ترى؟ كيف يمكن لأمة تتجاوز المائتي مليون نسمة ان تعجز عن انتاج مفكر واحد من العيار الثقيل؟ نقول ذلك وبخاصة ان الحاجة اصبحت ماسة اليه الآن. فهل الأمة العربية اقل ذكاء وحبَلاً بالعبقريات من غيرها؟ لا نعتقد بصحة هذا التفسير العنصري للاشياء. نعتقد ان هناك عوامل موضوعية - اي خارجية - تحول دون انبثاق المفكر العميق جداً في الساحة العربية. هنا اولاً بالطبع ضغط المجتمع المحيط وهيبة التراث. فمن الواضح ان اي مفكر عميق جداً سوف يصطدم اولاً بهذين الشيئين، وإلا فلا معنى له. ومن يجرؤ على ذلك؟ من هو المستعد لكي يدفع ثمن هذه «المناطحة» التاريخية الخطيرة وغير المضمونة العواقب؟ وهناك ثانياً عامل التكوين العلمي او الابستمولوجي كما يقال الآن. فلا يكفي ان يمتلك المثقف العربي ذكاء فطرياً حاداً او ان يكون مطلعاً بشكل كامل على التراث لكي يصبح مفكراً عميقاً جداً. وانما يلزمه الاطلاع على المناهج الكبرى للبحث العلمي والتأقلم مع مصطلحاتها وادواتها وطرائقها في دراسة اي موضوع وكشف مختلف جوانبه او اضاءتها. وهذا يأخذ منه وقتاً طويلاً جداً ويتطلب تفرغاً كاملاً من اجل تعلم اللغات الاجنبية والاطلاع على المناهج من خلالها. بالطبع يلزمه في الوقت ذاته ان يكون منغمساً من أعلى رأسه الى اخمص قدميه في التراث العربي - الاسلامي لكي يعرف كيف يطبق هذه المناهج الحديثة عليه دون تعسف او اعتباط. ولكن حتى هذا لا يكفي. فهناك شرط ثالث ينبغي توافره لكي يصبح ظهور المفكر العميق جداً أمراً ممكن الوجود. وربما كان هو الشرط الاهم. ينبغي ان يكون مهووساً بهموم قومه او امته الى درجة المرض، ينبغي ان تكون مشكلة الفكر بالنسبة له مشكلة شخصية وليس فقط مشكلة اكاديمية، ينبغي ان تصبح في لحظة من اللحظات مسألة حياة او موت. فالمفكر العميق جداً شخص متطرف بالضرورة، اي شخص مستعد للتضحية بكل شيء من اجل الحقيقة، ومن اجلها وحدها. ومن الواضح ان مثل هذا النوع من البشر شيء نادر في التاريخ. بل ويمكن عدّهم على اصابع اليد الواحدة في كل أمة من الأمم. لا ريب في ان لوثر كان مفكراً عميقاً جداً عندما توصل الى اكتشافه اللاهوتي الكبير في اوائل القرن السادس عشر ووضع يده على موطن الداء المستفحل الذي كانت تعاني منه الكنيسة الكاثوليكية. ولكن الم يكن لوثر شخصاً مهووساً بالحقيقة الى درجة المرض؟ الم يكن مستعداً للتضحية بنفسه من اجلها؟ الم يعرض نفسه للتهلكة اكثر من مرة؟ وقل الأمر نفسه عن غاليليو في اوائل القرن السابع عشر وفي مجال آخر من مجالات الحقيقة. فلم ينج براسه من محاكمة الفاتيكان واللاهوت القروسطي المرعب الا في آخر لحظة. وحتى ديكارت الحذر جداً والمناور بامتياز، ألم يكن على قاب قوسين او أدنى من ان ينكشف امره ويلاحق؟ الم يصدر كتابه الشهير «مقال في المنهج» بدون توقيع خوفاً من بطش الكنيسة وجبروتها؟ أليس هو مخترع مصطلح «الفيلسوف المقنّع»؟ بمعنى انه ينبغي على الفيلسوف ان يضع قناعاً على وجهه ويتقدم خطوة خطوة وألا ينزع القناع عن وجهه الا في اللحظة المناسبة، وقد لا ينزعه ابداً. لماذا؟ لأن موازين القوى كانت مختلة تماماً وتميل كلياً لصالح خصومه: لصالح قوى التقليد والجمود. وبالتالي فلا يستطيع ان يكشف عن نواياه الحقيقية اكثر مما يجب. فالحقيقة لا تعطى دفعة واحدة، وانما على جرعات متتالية لأنها لو أعطيت دفعة واحدة لقتلت الانسان في ارضه! ثم جاء فلاسفة التنوير بعده بقرن كامل واستطاعوا ان يحسروا القناع عن وجوههم وان يتقدموا في الساحة على المكشوف (ولكن ليس بشكل كامل لأن التهديد كان لا يزال وارداً وحقيقياً). لماذا؟ لأن حركة التقدم الفكري المدعومة من قبل طبقة جديدة وصاعدة (هي طبقة البورجوازية الفاتحة) كانت قد اصبحت من القوة بحيث انها تستطيع الدفاع عنهم وحمايتهم. لذلك قلت باننا نتموضع نحن في مرحلة ما قبل التنوير مباشرة، اي في مرحلة ديكارت، وغاليليو، وسبينوزا، وريشار سيمون (اول مطبق للنقد التاريخي على النصوص). ولا نتموضع في مرحلة التنوير ذاته. واكبر دليل على ذلك ما يحدث الآن في الساحة العربية والاسلامية. اذا ما حاولنا ان نقوم بعملية تصنيف سريعة لانماط المثقفين داخل هذه الساحة فماذا نجد؟ نلاحظ ان المثقفين الاصولي، سواء كان محافظاً رسمياً ام ثائراً خارجاً على الدولة والقانون، هو الذي يهيمن على الساحة. فقاعدته السوسيولوجية لا تزال اكبر بكثير من القاعدة السوسيولوجية للمثقفين المحدثين او العلمانيين... وانن فالمثقف التقليدي هو الاقوى يجيء بعده المثقف الحديث او المعلمن قليلاً أو كثيراً. وهو يضع رجلاً في الماضي ورجلاً في الحاضر ويتحاشى عادة طرح الاسئلة الحارقة على التراث. وبالتالي فلا يمكن الاعتماد عليه لتشخيص المشاكل الحقيقية، ناهيك عن حلها. ولذايمكن نعته بالمثقف الانتقالي، اي الذي يمثل مرحلة انتقالية تفصل بين المثقفين التقليدي والمثقف الجذري ويقدم للشبيبة بعض المسكّنات المهدئة، ولكنه لا يستطيع ان يحل جذرياً مشاكلها (نضرب عليه مثلاً محمد عابد الجابري في المغرب، او حسن حنفي في مصر، الخ...). بقي علينا ان نذكر المثقف الجذري او العميق جداً وهو مستحيل الظهور في الظروف الحالية، الا اذا هاجر (وحتى الهجرة لم تعد تحميه...). فقد وصلت أمور المجتمعات العربية والاسلامية الى درجة من التأزم الاقصى ولم تعد توفّر احداً.

لكن لماذا هذا التركيز على المفكر العميق جداً، او باحرى لماذا هذا التركيز على العمق، على النزول الى اسفل؟ وما علاقة ذلك بالتنوير؟ هنا نصل الى نقطة النهاية وبيت القصيد. ينبغي ان نعلم ان التنوير في الساحة العربية لن يحصل فقط عن طريق نقل التجربة الاوروبية كما هي. اذ حتى لو نقلنا مكتبة كاملة فان هذا لن يكفي. سوف يفيدنا حتماً من حيث المقارنة واستخلاص الدروس والعبر من تجربة سبقتنا، تجربة حصلت على الضفة الأخرى من البحر الابيض المتوسط وفي الشمال الاوروبي لأول مرة في التاريخ. ولكن ينبغي ان نعاني التنوير من الداخل، ان نسلّط اضواءه على اعمق نقطة في التراث العربي - الاسلامي، فلا احد يصدّر التنوير جاهزاً لأحد، وانما ينبغي ان يحصل عليه بعرق جبينه كما يقال. وما هي اهم منهجية قدمتها لنا تجربة اوروبا وحضارتها في هذا المجال؟ انها في رأيي منهجية النقد الذاتي للذات، او سبر اغوار الذات. وهي ذاتها المنهجية الجينالوجية لنيتشه او المنهجية الاركيولوجية لفوكو او منهجية التحليل الذاتي للذات (بلغة فرويد = التحليل النفسي). ولكن هذه المنهجية التحريرية الهائلة تعود الى ابعد من ذلك بكثير. انها تعود الى لحظة ديكارت ودعوته الى تدمير القناعات الخاطئة التي ترسخت فينا على غير وعي منا اثناء مرحلة الطفولة. ولذا يعتبر بعضهم ديكارت هو مؤسس التحليل النفسي وليس فرويد. مهما يكن من امر فان صاحب «مقال في المنهج» كان أول من دعا الى العودة النقدية على الذات من اجل تعزيلها وتنظيفها مما لحق بها من أوشاب وأوصاب. وتشكل هذه العودة النقدية اول خطوة من خطوات السير نحو الحقيقة. إذ لا يمكن ان نبني بيتاً جديداً إلا على انقاض البيت القديم المهترئ. وبالتالي فمرحلة الهدم تسبق مرحلة البناء، ومرحل السلب تسبق مرحلة الايجاب. ثم جاء نيتشه وفرويد على إثر عصر التنوير لكي يسيرا على الخط ذاته. وعمّد الأول منهجيته بكلمة الجينالوجيا، وهي تعني حرفياً علم الاصول: اي النبش عن اصول الاشياء والعقائد والتصورات لكي نعرف كيف تشكلت لاول مرة. وهذه هي الطريقة الوحيدة لتحريرنا منها ومن هيمنتها وجبروتها. فاليقينيات المطلقة تهيمن علينا - أو على اقطار وعينا - لأنها تفرض نفسها وكأنه لا اصل لها، وكأنها لم تولد يوماً ما، وكأنها ازلية أو أبدية تتجاوز التاريخ وتخترق القرون. ولكن الواقع غير ذلك. فاذا ما نبشنا في العمق - او في عمق العمق - وجدنا ان لها تاريخاً محدداً او لحظة انبثاق اولية. وعندئذ نصاب بالدهشة والذهول لأننا كنا نعتقد انها مثالية لا تختلط بلزوجة الواقع او بدنس الماديات. وعندئذ نصرخ قائلين: يا الله! هل يمكن ان نكون قد خدعنا طوال كل تلك السنين! ونصاب عندئذ بخيبة كبرى وإحباط شديد. ولكن هذا هو ثمن الحقيقة. فالحقيقة طعمها مر احياناً، وربما في اكثر الاحيان! وبالتالي فان سبر اغوار التراث والتحرر من رواسبه يشبه عملية التحليل النفسي للمريض من اجل تحريره من عقده وأوجاعه. فالعمليتان معاً تتطلبان النزول الى اسفل نقطة، الى اسفل قعر من اجل الكشف عن جذور الاشياء. لكن انتصار هذه المنهجية في اوروبا ما كان ممكناً لولا ازدياد ثقة العقل البشري بنفسه ولولا حصول انقلابات اجتماعية وسياسية خطيرة. ففرويد كان احد المؤمنين بالقدرة الهائلة للعقل، وبهذا المعنى فهو احد ورثة عصر التنوير بدون شك. ونحن نعلم ان شعار عصر التنوير الذي اخترعه كانط كان: تجرأ على المعرفة ايها الانسان! تجرأ واستخدم عقلك ولا تتركه معطلاً. وكان هذا الايمان بالعقل قد تولّد في الاصل بعد تحرر الطبقة الوسطى الاوروبية (اي طبقة البورجوازية) من قيود المجتمع الاقطاعي واغلاله وعقائده ورؤيته للعالم. وكان سبينوزا وكانط وروسو وفولتير، على الرغم من اختلاف انظمتهم الفلسفية يتصفون بهذه الصفة المشتركة: الايمان الكبير بالعقل. وكانوا يناضلون من اجل مجيء عالم جديد، مستنير فعلاً، وانساني.

عندما يحاول بعض المفكرين اليوم تطبيق هذه المنهجية التحريرية على التراث العربي - الاسلامي تنهض في وجههم فوراً قوى اليمين والجمود التاريخي. وهي ذات القوى التي نهضت في وجه مفكري التنوير الاوروبي. وتحاول صدهم عن غايتهم او منعهم من تحقيق هدفهم. ثم تؤلّب عليهم بشكل خاص اشباه المثقفين - او الايديولوجيين الصغار - الذين تصنعهم المنظمات والقوى السياسية وتفبركهم فبركة. فيأخذون في بث الاشاعات، وقذف الاتهامات الباطلة، وتعميم الاكاذيب. ويتوهمون انهم سوف يطغون على الفكر الحقيقي في مهده بهذه الطريقة. ولكننا نعلم انه لا يمكن لأي قوة في العالم، مهما كبرت وعظم جبروتها، ان تصنع مفكراً واحداً او حتى نصف مفكر: تصنع المفكر المعاناة الداخلية والتحديات.

* كاتب سوري مقيم في فرنسا.

الى نزار قباني

الياس ربابي

■ رائعتك الأخيرة: «لبنان يرقع ثقوب الشرف العربي»، في «الحياة» (١٩٩٦/٤/٢٦) لهيب وعطش، صيحة ونار، ونشيد ملحمي وطيد العرش، خفاق العلم، عزيز التاج والصولجان، تغار منه المعلقات والمذهبات والمجمهرات وسائر الأخوات.

وميزتها: نبرة وغضبا. تفجر الغضب عاصفاً، جارفاً، كما لم يؤثر عن أصحابنا بني «مضر» واقرانهم من قاهري الانسحاق، وكارهي النوم على ضيم.

كثيراً ما سألت نفسي، وأنا أقرأ لك: ترى، ماذا تكون قمة التفوق اللاحقة التي سيحلق فوقها هذا النسر المتمرد، صناجة الأدب والعرب، في النصف الثاني من القرن العشرين؟

وأمس كررت السؤال معجباً، سادراً، وخشيت ان اجيب عنه كيلا افاجا بما هو أعظم.

*

انك، يا نزار، في الأدب عامة والشعر خاصة، نهج فريد، مميز، ومحبب، من المحال «تقليده» أياً كانت مهارة الراغبين في التقليد.

ونهجك الحي كالحياة نفسها. والمتجدد بتجدد الزمن. والساطع جلاء ووضوحاً سطوع الشمس في رائعة النهار.. نهجك نقيض طريقة دراويش الحداثوية، والحدثجة، والتحديث، أولئك الذين ابتلينا بهم، والذين فهم الألغاز والاحاجي أهون من فهم ما يذرونه من سفسطات، ورطينيات، وسفاسيف. وقلما صحت عبارة «نسيج وحده» في أديب، او شاعر، كما صحت فيك، وفي نتاجك الفكري والقلمي طول نصف قرن.

وأنبل ما فيك ايمانك بفعل الكلمة حتى في الميئوس من تاثرهم بقول، او نداء، او استغاثة. وهنا تلتقي والكبار، الكبار من المؤمنين ايمانك، فأضرب امثالاً منهم لأن ذكر الكل يحتاج الى مجلدات ومكتبات:

لنحو الفين من السنين خلون قال أقرب الرسل وأحبهم الى يسوع الناصري، الانجيلي يوحنا: «في البدء كان الكلمة، والكلمة كان الله. بها يكون كل شيء، وبدونها لا يكون شيء».

وقيل أن شعر «الياذة هوميروس» كان من العوامل - الحوافز في انتصار اسطول اثينا على اسطول الفرس، في معركة «سلامين» عام ٤٦٠ قبل المسيح.

وقال الفرنسي شاتوبريان: لولا هوميروس لما وجد «أخيل».. انزعوا فن الكتابة من العالم تنزعوا منه المجد».

وقال نابوليون: «الصراع هو بين الفكر والسيف. ولذاك تكون الغلبة لا لهذا».

وقال بيغول: «وراء انتصارات الاسكندر يجب التفتيش عن ارسطو».

- وقيل: «الكلمة نقالة (عربة يد) يمكنك ان تنقل فيها تبناً، او سبائك ذهب».

وحتى الساعة لم أجد، في عربتك، يا نزار، سوى الجواهر، واللآلئ وسبائك الذهب من العيار الأعلى والأغلى. فواصل النقل، واننا لك من الحامدين والشاكرين..

*

ثم، هل انسى، يا نزار، ما اعطته يراعتك ذات الشرر القزحي الألوان، لبنان وبيروت من محبة وتقدير واطراء، عجزت عن مجاراتك في ميدانها يراعات الآخرين؟

وكان عطاؤك عفوياً، سخياً، دون منّ، لأن المن مفسدة العرف، وعقرب النعمة.

ولئن قصر «لبنان الرسمي» عن الرد على العطاء الضخم ببعض الوفاء المفترض فإن لك ما يعوض من ذلك في قلوب قادريك، ومحبيك من اللبنانيين - وهم كثر كثر! - باسمك يهللون. ومن كلمتك الساحرة يستوحون ما به يأملون، ومن أجله يعملون.

آراء مثقفين باميل حبيبي، أديباً وسياسياً راحلاً

● لطيفة الزيات:

سوف نفتقد في إميل حبيبي الكاتب الذي استطاع ان يستخدم التراث في القص ببراعة منقطعة النظير، كما استطاع ان يغني المكتبة العربية باعماله الشامخة. وإن بقي اختلافنا معه قائما في المواقف التي اتخذها، وخاصة في السنوات العشر الأخيرة فيما يتعلق بدفاعه عن الدولة الاسرائيلية، وهو دور قام به إميل. إلا أن المرء لا يقدر إلا أن يختلف معه بشدة.

● بهجت عثمان:

إميل حبيبي المتشائل ولكع بن لكع لا يمكن أن يموت وسيعيش للابد. قال لي مرة: أنا مثل الذي حمل بطيختين: بطيخة السياسة وبطيخة الادب، لكن الاثنتين وقعتا مني على الارض.

● جابر عصفور:

رحيل إميل حبيبي خسارة كبيرة للرواية العربية لأنه لا يستطيع احد ان ينكر دوره في خلق مسار خاص للرواية العربية. وأنا شخصياً لا استطيع ان انسى الصدمة التي شعرت بها عندما قرأت سداسية الايام الستة. اما المتشائل فكانت بالنسبة لي عملا نادر التحقق وافقاً جديداً للرواية العربية. كان هذا الأفق ينطلق من وعي هائل بالتراث وقدرة معاصرة تستطيع ان تستخرج من التراث مجموعة من التقنيات التي تجسد واقعاً ينطوي على قدر كبير من خصوصية القمع، لأن هذه الرواية أجمل صرخة فنية في وجه القمع الإسرائيلي، وأجمل رواية تقوم على مبدأ السخرية والجمع بين الاضداد في تركيبة فريدة. لا أظن ان اميل نفسه استطاع ان يحققها في رواياته التالية.

وعلى الرغم من اني كنت اختلف معه في التوجه السياسي وبعض مواقفه، لكن لم يحدث قط أن شككت في قيمة الفنان وكاتب الرواية المقتدر، وخسارتنا فيه لن يعوضها إلا أن تكب المؤسسة النقدية على أعماله لتبرز الدلالات المتعددة لقيمتها بعيداً عن المواقف السياسية المتغيرة.

● صلاح فضل:

مع أن رحيل اميل حبيبي المفاجئ بالنسبة لنا كان صدمة لم تسبقها مقدمات عن اخبار مرضه، إلا أن حياته وابداعاته تمثل بالنسبة للقارئ العربي اشكالية حقيقية. فهو من اوائل الكتاب الفلسطينيين الذين عبروا عن موقفهم الوجودي من الحياة ومأساة انشطارهم في الداخل وتهوّد جزء من ضميرهم اجباريا بحكم المعايشة، عن طريق القص والرواية، وليس عن طريق الشعر الغالب في الادب الفلسطيني. وخطورة الكتابة السردية انها تقيم ضفائر متشابكة من اصوات الأنا والآخر، وتسمح باتساع درجة الوعي ليشمل ويحتضن المنظور المغاير. وربما كانت تجربة إميل حبيبي المحتدمة سياسياً في الحزب الشيوعي وعضويته المبكرة بالبرلمان الإسرائيلي، قد جعلته يقف على حد السيف بين المنظور العربي للقضايا المصيرية والمنظور الاسرائيلي. إنه يرى الوجهين في الآن ذاته وينشطر بينهما.

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يكون عنوان روايته الانفجارية التي ضمنت له سماعا عريضا في المجتمع العربي، يعكس بطريقة نموذجية هذا الانشطار، فبطله المتشائل يرى الحلم والفاجعة، مبررات الامل واسباب الاحباط في لحظة واحدة، فيما يمكن ان نطلق عليه نقديا البؤرة المزدوجة للوعي الشقي. وظلت هذه السمة هي الغالبة على كل كتاباته الابداعية حتى سرايا بنت الغول التي قدم فيها مرثية شجية للمكان الفلسطيني وهو يتهود بالقدر المحتوم، دون أن يملك لذلك ردا، ولعل موقفه المرتبط بالجائزة الادبية المرفوضة من كل مواطنيه، والتي قبلها تحديا لهم، لكي يثبت ان اعتراف المؤسسة الاسرائيلية بنموذج ابداعي للادب العربي يتضمن اعترافا مسبقا بدولة فلسطين، وكل ما أعقب ذلك من اشكاليات حاول ان يفضها بالتبرع بقيمة الجائزة لابناء الشهداء.

وآخر تلك المواقف التي فصلتنا وجدانيا عنه تمثل في دفاعه الحميم عن ضرورة التطبيع الثقافي مع اسرائيل، ومحاولته المريرة لاقناع بعض المثقفين المصريين بذلك. وانكر ان آخر مرة رايته فيها دار بيننا حوار طويل حول هذه القضية، تجلى فيها بشكل واضح ان ما تشربه اميل حبيبي من المعايشة الموصولة بالافكار التي تربينا على مناهضتها وتطهير ضمائرنا من الاعتراف بها كان اشد من ان يقاوم، وان مأساته الحقيقية كانت تكمن في رؤيته المزدوجة لوجهي الصورة في الآن ذاته، مما جعله فريدا في موقفه وموقعه ورؤيته، واحتفظ له طيلة عمره بهذه الصيغة الاشكالية التي قيدت عروبته وخطت مسافة واضحة بينه وبين قرائه، لا يستطيعون تجاوزها مهما تملكهم الاعجاب بفنه والتعاطف مع مأساته.

● فريدة النقاش:

أنا حزينة جدا لرحيل اميل حبيبي، خاصة انني على ثقة انه قد رحل بعد ان تبددت اوهام كثيرة، كان قد بناها حول سياسة البيريسترويكا والغلاسنوست في الاتحاد السوفياتي، فقد شهد كيف ادت هذه السياسة الى الانهيار العدوي الذي شهدناه، وكان قد سارع الى التهليل لما أخذ يجري للاتحاد السوفياتي، وشن هجوما قاسيا على حزبه راكاح، واصطدم صداما عنيفا مع رفاقه وانتقد ماضيه وماضي حزبه بقسوة غير مسبوقة، كما لو انه لم يكن هو نفسه احد مؤسسي هذا الحزب، وانتهت حياته وهو بعيد عن حزبه.

وفي يقيني انه تالم كثيرا بسبب هذه العزلة التي تعرض لها في نهاية حياته، وإن كانت بعض الدوائر التي تهلل وتفرح بالانقسامات والانشقاقات في الاحزاب التقدمية قد سارعت الى تبنيه والدفاع عنه وتحويله من وجهة نظرها الى ما اسموه بالمفكر الجريء والشجاع، وإن كان هو نفسه قد تبين، على ما اعتقد، انه قد تسرع كثيرا في موقفه. وكان هذا الخلاف السياسي معه، وخاصة بعد قبوله الجائزة التي منحتها له الدولة الإسرائيلية، والتي اعتقد انها منحت له لسببين رئيسيين. اولهما ذعر اسرائيل من الانتفاضة ورغبتها في ان تبيّن للعرب الفلسطينيين الذين يحملون جنسيتها انهم جزء منها - وهو ما لم يكن حقيقيا في اي يوم من الايام - حيث تعرضوا دائما للتمييز والاضطهاد. والسبب الثاني هو افتتان المثقفين الاسرائيليين بهذا الغنى غير العادي الذي احتوته اعماله الادبية المتجذرة بعمق في تراث الثقافة العربية الاسلامية، والخيال الفريد الذي لا يشابهه احد من ابناء جيله او الاجيال التي تلته من الكتاب العرب الذين عاشوا محنة فلسطين منذ اغتصابها في ١٩٤٨، وذاقوا مرارة ان يكونوا مواطنين من الدرجة الثانية في الدولة العنصرية.

وهنا ناتي الى ادب اميل حبيبي، فادبه هو الذي سيبقى بعد عنف العاصفة السياسية وقسوة ما حملته لنا وله. فاميل كاتب من نوع خاص جدا تشبث بعمق ودأب بتراثه الثقافي كشكل من اشكال المقاومة للاضطهاد والذوبان، واسس عليه لغته الفريدة، واستقى منه روحا ساخرة لا شبيه لها، وصنع عالما تعرفنا فيه على حقيقة المحنة التي يعيشها الفلسطينيون تحت الهيمنة العنصرية الصهيونية، ومحنة ازدواج الولاء وروح التواكل والتطلع الى المقاومة والعجز الكامل عن الانفلات من الحصار المحكم.

وقد صاغ حبيبي كل هذه العوامل بصورة فاتنة، خاصة في روايته التي ستبقى موضوعا للدراسة لمئة اجيال قادمة وهي «المتشائل». وهذا هو ما سيبقى في اعتقادي من اميل حبيبي الذي كنت اتمنى أن يعيش بيننا ليشهد ميلاد الدولة الفلسطينية، خاصة انه كان من اقوى المراهنين في الساحة السياسية العربية على هذه التسوية التي تتم والتي حلم بان تصل بالفلسطينيين ذات يوم لبناء دولتهم المستقلة وحصولهم على حق تقرير المصير وعودة ابناء الشعب المشتت الى وطنه.

● رضوى عاشور:

المؤكد ان اميل حبيبي قيمة كبيرة في حياتنا الثقافية. في كتاباته الابداعية والصحافية خصوصية كبيرة، ولعل نصا واحدا كـ«المتشائل» يعتبر اسهاما كبيرا ومنعطفا في الرواية العربية. ولكن ايضا - وهذا مؤسف ومؤلم - احجني اذكر ارتباطات اميل وتعثره السياسي في سنواته الاخيرة التي اشعرتنا بالخذلان، لان اميل كان يخصنا. المتنا مواقفه الاخيرة. رحم الله اميل حبيبي الذي اختار ان يعيش ويكتب ويموت داخل فلسطين، ولعل هذه الحقيقة وحدها هي عنصر من عناصر القيمة التي لا يمكن اغفالها.

● جمال الغيطاني:

بدأت علاقتي باميل حبيبي بعد وانتهت بجنزر. بدأت علاقتي به قبل ان اقابله شخصيا عندما نشر له رجاء النقاش في روايات الهلال سداسية الأيام الستة، وكان ذلك في بداية السبعينات، كان حبيبي اسما جديدا بالنسبة لي واعجبت جدا بروايته، الا ان معلوماتنا عنه كانت قليلة، وعندما وصلتنا روايته «المتشائل» كانت مفاجأة لأنني اكتشفت انه يمضي في نفس الطريق الذي احاول ان اعبد فيه قسما، وهو تاسيس رواية عربية على اساس تقاليد السرد القديمة.

وجدت تجربته تقترب جدا من طريقي وإن كانت مغايرة. كاتب متمكن ومستوعب لاساليب النثر القديمة وبالذات عند الجاحظ وايضا قدرة على السخرية وروح ساخرة وماسوية عالية. اعجبت بالرواية جدا حتى تلقيت دعوة عام ١٩٨٠ لحضور مؤتمر ادبي في روما، وكان الدافع الاساسي لسفري هو مقابلته عندما علمت انه مدعو له. ما زلت اذكر المرة الاولى التي التقيته فيها في الفندق. وعلى الرغم من اني لم اكن قد رأيت صوراً له الا انني تعرفت عليه في استقبال الفندق، وتلازمنا طوال ايام روما واجريت معه حوارا نشر في «التقدم» على عددين، وكان اول حوار عربي معه على الاقل في الصحافة المصرية.

بعد هذا التقيته اكثر من مرة، لكن يمكن القول انه كانت في ذهننا صورة رومانسية لابناء الارض المحتلة، واسقط كثير منا عليهم ما كنا نتمناه، ولم نتعامل معهم كما هم بالفعل.

وفي عام ١٩٨٨ امضيت معه اياما طويلة في باريس واصغيت الى آراء كانت بالنسبة لي غريبة، واذكر ان صديقنا الروائي الطاهر وطار، وكان حاضرا هذا اللقاء، مال عليّ قائلا انه يحكي مثل الصهاينة! كنت احاول ان اجد له مبررا، وهنا بدات انتبه الى اني اتعامل مع شخصيتين: الاديب والسياسي، وإن كنت بعد ذلك قد اكتشفت بعد اعادة قراءته انهما شيء واحد.

بعدها حدث صدام بيننا في مؤتمر عشق اباد، لكننا التقينا مرات عدة اثناء زيارته للقاهرة، ودعوته في احداها لحفل تسليم جوائز الفائزين بمسابقة القصة في جريدة اخبار الادب، وكنت حريصا على العلاقة الانسانية بيننا، وان كنت انزعج من آرائه التي احدثت شرخا في علاقتي به، وتتلخص في قناعته الداخلية العميقة بدولة اسرائيل.

أدرك بالطبع ان العرب الذين عاشوا بعد ١٩٤٨ في اسرائيل عانوا من ظروف بالغة الضراوة، ولا شك في انهم لعبوا دوراً مهماً في الحفاظ على الثقافة العربية في فلسطين، الا ان قناعتي الشخصية العميقة حتى هذه اللحظة ان هذا الكيان الذي سمي اسرائيل كيان عارضي، وانه اذا كان التعايش مع اليهود ممكنا وعادياً، الا ان التعايش مع كيان قائم على العنصرية والعدوان امر غير ممكن.

ما صدمني في إميل حبيبي أن دفاعه عن الدولة الاسرائيلية كان نابعاً من القلب. وبالنسبة لي كان هذا الدفاع اول الهزيمة، وله دلالة خطيرة على الهزيمة الحقيقية لان حتى المسلمين المدجنين في الاندلس كانوا يمارسون شعائرهم سراً، اما حبيبي فكان مقاتلا عنيدا من اجل الدولة الصهيونية.

لكل هذا، فان اول عبارة لاحت لي عندما سمعت نبأ وفاته، رحم الله الناثر الكبير إميل حبيبي الذي اضاف الى فن الرواية العربية، وغفر الله للسياسي فقد جنى فيه السياسي على الاديب.

● محمد البساطي:

إميل حبيبي من الروائيين الذين اعتز بهم كثيراً بسبب السداسية والمتشائل وسرايا بنت الغول. انني اسف وابكي لرحيله، فقد كانت السداسية يوم صدورها مفاجأة لنا ككتاب في مصر فقرأناها بانبهار، وهو ما تكرر مع المتشائل. وحين كان ياتي للقاهرة اثناء معرض الكتاب كنت حريصا على الالتقاء به. سيترك اميل حبيبي فراغاً كبيرا بيننا بعد رحيله، وخسارتنا بفقده فادحة فقد غاب احد كبار فرسان الرواية العربية.

● مريد البرغوثي:

إميل حبيبي عبقري السخرية في حياته العادية وفي ادبه المكتوب. اكتشف مبكرا هذه الثنائية العجيبة في واقعنا: ثنائية المأساة والمسخرة، الدموع والضحك، التفاؤل والتشاؤم. سيبقى عمله المتشائل طويلاً، ولا اعرف رواية تجاوزت دائرة المثقفين والمهتمين بالادب الى دائرة الناس العاديين وهزت وجدان الفلسطينيين جميعا الا المتشائل ورجال في الشمس لغسان كنفاني.

إميل السياسي اصاب واخطأ. ناشدته في رسالة حميمة ان يعتذر عن قبول الجائزة الاسرائيلية. لكنني وقفت بحدة ضد الاصوات التي مست ابداعه ومكانته الادبية.

في لقائي الاخير به في منزلي بالقاهرة قبل عامين، قال وهو يسرد بعض ذكرياته: ولكن حياتنا لم تذهب سدى يامريد.. وسكت قليلاً ثم اضاف: بل راحت سدى... وضحكنا للدعابة كما يحدث دائماً.

اليوم اقول لإميل: حياتك ياصاحب المتشائل لم تذهب سدى. إميل حبيبي باق في حيفا وادبه باق في شعبنا.. انه منا ولنا.

● احمد عمر شاهين:

اذكر حين صدرت رواية المتشائل سنة ١٩٧٤، وكانت اصدق تعبير عن مشاعر الفلسطيني الحائرة بين مقاومته للاحتلال او ممالأته له، بحثا عن هوية ضائعة، وكيف ان «سعيد ابو النحس» بتصرفاته المستكينة جلس على خازوق النهائية. اذكر اننا قلنا - مجموعة من الادباء - ليت طه حسين كان حياً ليقرأ هذه الرواية، فقد كانت امنية العميد ان يقرأ رواية تتواصل في اسلوبها مع اسلوب السرد العربي فيما وصل اليه في القرن الثالث الهجري.

وكانت هذه الرواية باسلوبها وسخريتها وموضوعها المعاصر خير تمثيل لذلك. كانت رؤى اعمال اميل حبيبي الادبية تختلف عن مواقفه السياسية، وانا اعجب في الحقيقة من هذا الانفصال بين رؤى الابداع والمواقف الفعلية للمبدع.

آخر لقاء لنا كان عام ١٩٩٤، وقد دعانا رحمه الله - انا والمخرج الفلسطيني غالب شعث إلى العشاء، بعد يوم حافل في معرض القاهرة للكتاب، الذي هوجم فيه اميل يومها هجوما شرسا على موقفه من التطبيع الثقافي مع اسرائيل. كنا نحترم الرجل لكن لا نوافقه على آرائه، ولذا لم نتطرق للموضوع، لكنه قال بنبرة اسى ساخرة: جمال الغيطاني يقول اليوم في المعرض ان الاسرائيليين شذاذ آفاق فكيف تكون لهم ثقافة؟ ثم ضحك بافتعال ونظر إلينا بجدية قائلا: «هؤلاء زبدة العالم لو تعلمون». وكررها مرتين.

لم اعلق ولم اقابله بعدها او اسعى لمقابلته، وقلت للصديق غالب شعث: يبدو ان الرجل قد اصبح في الجانب الآخر تماما.

لكن تظل اعماله الادبية التي عبرت بصدق عن مشاعر الفلسطينيين في الارض المحتلة، وربما تتضح يوما الاسباب الحقيقية لمواقفه السياسية المختلفة عن رؤاه الادبية فيزول العجب.

● سعيد الكفراوي:

ينبغي القول ان اميل حبيبي قد اضاف للرواية العربية الكثير، فهو احد الذين استحدثوا شكلا لعمله الروائي عبر لغة تراثية، عبّر من خلالها عن ذاته وعن وعيه، ومن ثم طرح اسئلته عن حاضر شعبه ومستقبله، لقد انشغل حبيبي فيما كتبه بالصدق واطلاق اللاوعي للكشف عن ماساة الفلسطينيين عبر آليات:

١- منهج ماركسي منذ البداية الاولى.

٢- حرية اختيار شكل الكتابة.

٣- التعبير عن قضية امضى عمره يدافع عنها.

٤- توظيف الكتابة لخدمة الفعل الاجتماعي عبر الشكل التراثي العربي.

٥- التعبير الساخر بلغة ساخرة عن النفي اليومي الذي يتم بمعرفة الآخر ويشكل بناء تاريخيا قاهرا واجهه حبيبي بالضحك حيث قال عنه يوما: ان الضحك في زمن الاحتلال يتسم بالالتباس ويبدأ بالملهاة وينتهي بالماساة.

يغادر حبيبي حياتنا بعد ان شغل الناس وقتا طويلا، واضافنا بمواقفه المتناقضة التي تثير دهشتنا على نحو من الانحاء منذ ان استقال من الحزب الشيوعي الذي كان ينتمي اليه، ويعيش بايديولوجية هذا الحزب، الى قبوله الجائزة الاسرائيلية عن مجمل اعماله والتي اهداها بدوره الى اطفال الحجارة.

يرحل حبيبي الكاتب الذي احببنا اعماله: المتشائل، والسداسية، وسرايا بنت الغول، والذي كنا نلتقي به عاما بعد عام في معرض القاهرة للكتاب، فنتعرف من خلاله على الاشياء البسيطة والمدهشة. رحل ذلك الرجل الذي قال عنه يوما فيصل دراج: روايته متميزة لا تصف الوضع الفلسطيني فحسب بل تصف كل شرط يعيش فيه الانسان مضطهدا.

● عبدالمنعم رمضان:

الذي يقف على الرصيف الآخر وينظر الى اميل حبيبي يراه شخصا مربكا ومرتبكاً، فهو استطاع ان يزرع بعض الخلاف بين اصدقائه ومنه.. أن يزرع بعض الخلاف بين بعض اصدقائه وبيني.. أن يزرع بعض الخلاف بيني وبين نفسي.

ولكن الذي يتامل اكثر يكتشف ان اميل حبيبي كان في السياسة عمليا جدا، يتحرك ووراسه عارية لا يحب ان يضع مظلة من الاحلام لانه ظن ان الاحلام غير ضرورية للسياسي. ظن ايضا انها وراء بعض الخراب وهذا هو خطأ حبيبي الكبير، خطأ حسابات القوة مع الاستغناء عن حسابات التاريخ.

اميل الروائي بهرني بالمتشائل، الا انني كنت اتصور دائما ان اميل يكتب ادبه للقراء بصوت مسموع، انه ايضا ادب أذن، انه غالبا ادب أذن. رغم اعجابي بالمتشائل كنت اتصور انه ادب لا يدل على زمنه، الا اذا اعتبرنا الحوادث الجارية هي دالة الزمن في الادب. اما المكان عنده فراسخ رسوخا لغويا، وهو في هذا يشبه محمد مستجاب، ولا يمكن ان يشبه ابراهيم اصلان، فامتياز اصلان يتجلى في زاوية النظر، وفي ادراكه العميق لمفهوم الزمن. لا يمكن ان تتصور اصلان كاتبا من الثلاثينات او الاربعينات او الخمسينات. هو يسكن زمنه تماما، اما حبيبي فهو هناك اذا شئت.

ولانني اظن ان الادب وثيقة جمالية للزمان والمكان. اظن ان هذه نقيصة حبيبي الادبية، ومع ذلك احببت المتشائل وكنا قد اطلقنا على احد اصدقائنا اسمه سعيد لقب ابو النحس المتشائل.

وعندما قابلت حبيبي في اتيليه القاهرة قبل حصوله على الجائزة المرة سالته عن المازني ويحيى حقي ككاتبين ساخرين اجابني هازئا: وهل كانا كاتبين ساخرين؟

ارجو ان ندقق مع اميل حبيبي مواقفه ويكفينا منه المتشائل، ويكفينا ايضا انه مات وراسه العارية من قوة الحلم والمكسوة بشعره الكثيف والعقلي جدا، كانت محشوة باصوات الانفجارات وانين القتلى في الجنوب اللبناني.

عناوين في سيرته

■ توفي الخميس الماضي (٢ أيار ١٩٩٦) الكاتب الروائي الفلسطيني، اميل حبيبي، اثر مرض عضال لم يمهله طويلاً. ولد اميل حبيبي سنة ١٩٢٢ في مدينة حيفا وشب وترعرع فيها.

في العام ١٩٤٣ تفرغ للعمل السياسي في اطار الحزب الشيوعي الفلسطيني، وفي سنة ١٩٤٥ كان اميل حبيبي أحد المؤسسين لعصبة التحرر الوطني الفلسطيني التي جمعت بين صفوفها الشيوعيين والتقدميين العرب في فلسطين.

بعد قيام دولة اسرائيل ناضل اميل حبيبي وكان أحد الحاسمين في اعادة الوحدة الى الشيوعيين في اطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ومثل الحزب في الكنيست منذ عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٧٢ اذ استقال من العمل البرلماني للتفرغ للعمل الأدبي والصحافي. في سنة ١٩٨٩ استقال من جميع مناصبه السياسية والتنظيمية في الحزب الشيوعي وترك عضوية الحزب سنة ١٩٩١. ومنذ ذلك الحين الى يوم وفاته ظل نشيطاً في حركة السلام الاسرائيلية الى جانب عدد كبير من الأدباء العرب واليهود.

وفي السنة الأخيرة عاد وأصدر شهرية الأدب الفلسطيني «مشارف».

أصدر ست روايات ونشر آلاف المقالات السياسية وكانت له زاوية اسبوعية في صحيفة «الاتحاد» عرفت باسم «اسبوعيات» ووقعها باسم «جهينة». كما نشر في عدد كبير من الصحف العربية محلياً وعالمياً وعاد في السنة الأخيرة لينشر مقالاً اسبوعياً في صحيفة «الاتحاد» موقعاً باسمه بعد قطيعة استمرت سنوات.

وكان حريصاً في مقالاته على استعمال التراث الشعبي والموروث الأدبي وتسخيره في خدمة السياسة التي يدعو لها أو الفكرة التي يرجو ايصالها. عرف بسرعة خاطره وموقفه الحاد والجري، وكان صاحب نكتة ولسان حاد لا يرحم.

ترجمت رواياته ومسرحياته الى عدة لغات. و«المتشائل» ترجمت الى أكثر من ١٥ لغة بما فيها العبرية وعرضت على المسرح باللغتين العربية والعبرية. وأعيد نشرها في أغلب البلدان العربية.

ومنذ ١٩٩٠ بالاضافة الى نشاطه الأدبي، رئيس مجلس ادارة «دار عربسك للنشر في حيفا». أولى اهتماماً خاصاً بـ«لجنة المبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن أجل السلام وحرية الابداع» التي اشترك في رئاستها مع الكاتب الاسرائيلي (بالعبرية) المعروف يورام كانيوك.

خلال «اسبوع الثقافة الفلسطيني»، الذي عقد في القاهرة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠، منحته الدائرة الثقافية في دولة فلسطين أعلى وسام أدبي - «جائزة القدس».

في السابع من أيار ١٩٩٢، قامت وزارة الثقافة الاسرائيلية بمنح اميل حبيبي جائزة الدولة العليا في الأدب - «جائزة اسرائيل».

مؤلفاته:

١- سداسية الأيام الستة (١٩٦٨)

٢- «المتشائل» (١٩٧٢ - ١٩٧٤)

٣- «لكع بن لكع» (١٩٨٠)

٤- «اخطية» (١٩٨٥)

٥- «خرافية سرايا بنت الغول» (١٩٩١)

٦- مسرحية «أم الروبابيكا» (١٩٩٢)

٧- «نحو عالم بلا اقفاص - رسائل ومقالات فكرية» - (١٩٩٣).

مجلة «فينيقيا» من جديد

مرآة لحركات اجتماعية خارجها، لكنها تصدر عنها و... تلبيها

□ بيروت - من شربل داغر:

■ اعادت «دار النهار للنشر» طبع اعداد مجلة «فينيقيا» اللبنانية التي اصدرها بالفرنسية، في بيروت، بين عامي ١٩٣٨ و١٩٣٩، الشاعر اللبناني الراحل شارل القرم، وشكلت أحد المنابر الصحافية الفرنكوفونية الأولى، بعد سابقتها «المجلة الفينيقية» للشاعر نفسه، في نهاية العقد الثاني من القرن الحالي. والاقبال على تصفح مواد هذه الاعداد، التي توقفت عن الصدور مع اندلاع الحرب العالمية الثانية (على ما يبدو)، يرسم لنا صورة عن هذه الدولة الناشئة، «دولة لبنان الكبير»، في مناخات بيروت تحديداً، في نوقها وتبادلاتها التجارية وتطلعاتها الأدبية. وهي صورة نتحقق منها عيانياً في الكيفية الاخبارية التي تنقل فيها الوقائع السياسية المحلية، حيث ان اسم القوميسير العام الفرنسي يرد قبل اسم رئيس الجمهورية اللبنانية أو رئيس الحكومة. أو نراها في صورة اخرى، وهي صور الاعلانات العديدة، عن شركات للسيارات أو عن مصاعد كهربائية، نتأكد فيها من الصلة الواقعة بين اسم «الماركة»، وهي فرنسية غالباً وأميركية وغيرها ايضاً، واسم «الوكيل التجاري» أو «الممثل المحلي»، وهو لبناني. فما هي «فينيقيا» هذه، اللبنانية باللسان الفرنسي؟

لا تختلف «فينيقيا» عن زميلاتها في القول، منذ افتتاحيتها الأولى، في انها تستجيب في صدورها لحاجات لازمة وواقعة عند القراء، لا عند طلبات التأليب السياسي والايديولوجي واستدراج الاعلانات. فهي تلبي حاجة ماسة، ملحوظة من الجميع، حسب تعبير القرم نفسه في العدد الأول منها، وهي حاجة لقاء بين الفرنسيين واللبنانيين، ويؤدي الى نقل صورة لبنان الى فرنسا، والى تقديم «وجه فرنسا الحقيقي» في الشرق. إلا ان هذا التعيين لا يخفي حقيقة المجلة، ولا يغيب مسار اعدادها: يفيدنا القرم في هذه الافتتاحية ان المجلة لن تتعرض للسياسة أبداً، فيما نجدها تنصرف في العدد الثاني في صورة اخبارية، وفي العدد الثالث مصحوباً بالصور ايضاً، الى تتبع اخبار السياسة المحلية، فتفيدنا عن رحلة «القوميسير» الفرنسي العام لقضاء العطلة، أو عن زيارته التفقدية في «جبل الدروز» و«جبل العلويين»، أو عن وصول ملك العراق فيصل الثاني، محمولاً على أيدي الضابط المرافق، أو عن زواج شاه إيران، وغيرها من المتابعات التي لا تخوض في المنازعات السياسية طبعاً، ولا تفيدنا عنها بالمقابل، إلا انها تذعن تماماً وتروج للصيغة الرسمية التي يقوم عليها الحكم الواقع تحت الوصاية الفرنسية.

اصدرت المجلة عددها الاول في الشهر الأول من السنة ١٩٣٨، وفق تدبيرات تشير الى التهيئة المدروسة، وهو ما يرسمه إخراجها الفني، وصورة غلافها تحديداً: فقد عهدت المجلة الى النحات اللبناني يوسف الحويك مهمة إعداد لوحة منحوتة تتصدر غلافها في الأعداد الثمانية الأولى، ما يجعلها بافطة لخطتها التحريرية، لا غلافاً فنياً وحسب: تمثل الصورة المنحوتة اسطورة أوروبه أخت قدموس، التي خطفها زوش-ملك الأولمب، من الشاطئ الفينيقي، في هيئة ثور، والتي ستنقل الأبجدية معها، وتعطي الأرض الجديدة اسمها: أوروبا. وهي صورة مصحوبة بعدد من الكلمات: أوروبا، صور، صيدون، بيريت (اسم بيروت الفينيقي)، ما يجمع الأصول البعيدة، والمجددة في الحاضر اللبناني للكيان اللبناني، من جهة، وللعلاقة باوروبا، بفرنسا هنا، من جهة ثانية. ولا تلبث المجلة ان تتخلى عن الغلاف «الايديولوجي»، هذا لصالح صور-اغلفة أخرى، تجلب النفع السريع للمجلة، مثل صورة شاه ايران، والبابا بيوس الحادي عشر، واحتفال فرنسا على جادة الشانزيليزيه بعيد استقلالها الوطني... وهي تبدلات لافتة، تشير الى تعلق المجلة بتطلبات ونوازع واقعة في المصالح التي عبرت عنها وتعلقت بها او طلبتها، ما خفف من غرضها الايديولوجي التبشيري والتعليمي، إذا جاز القول. وترسم المجلة في هيئتها الطباعية، وترتيب مادتها الصحافية، وفي العناية المصروفة على موادها وتصحيحها من اي خطأ طباعي، او تخبر عن طول مراس القرم في هذه المهنة، وتعين كذلك ركون المجلة واستنادها الى توقعات، اي توقع استجابات من القراء الناطقين بالفرنسية، تدفعها الى تأدية طلبات عالية في الأداء والتنفيذ.

«فينيقيا» العاقلة

تفيدنا المجلة بالتالي عن «اخبار المجتمع» في صورة زعمائه، ولكن في صورة عاقلة، اشبه باخبار الوكالات الرسمية، ما يجعلها، ولو في صورة متقشفة، تمارس السياسات الاعلامية في «تلميع الصور» كما نسميها في ايامنا هذه. وهي أخبار تريناً اللقاء الذي لا يزال يجمع، كما في إحدى الصور المنشورة فيها، بين «الطربوش» العثماني للأمير خالد شهاب، رئيس الحكومة، و«البرنيطة» الأوروبية للرئيس إميل إده. كما تتيح لنا المجلة في اخبارها هذه الوقوف على تأسس عدد من المؤسسات والتقاليد التي لا تزال فاعلة في المجتمع اللبناني: مثل تدشين مطار بيروت، وتوسيع مرفأ بيروت، وتأسيس «راديو أوريان»، ومباشرة «صالون» الفن التشكيلي (بمبادرة من «جمعية اصدقاء الفن»)، وعيد الزهور في بكفيا، وعيد الشجرة في جزين وغيرها.

بامكاننا طبعاً أن نقرأ هذه المجلة انطلاقاً من دعاياتها، وأن نتحقق من كونها مرآة لحركات اجتماعية واقعة خارجها، فتصدر عنها وتلبيها، او تسعى كذلك الى «استثارة»، او «خلق»، (كما يقال في لغة الدعاية، اليوم) طلبات جديدة عند القراء - المستهلكين. فالمجلة لا تتأخر في عددها الأول عن القيام بجولة تفقدية على المحال التجارية النسائية في بيروت، عارضة للقارئة حصيلة زيارتها، ووقوفها على المستجدات الباريسية في بيروت: فأنت لا تحتاجين حتى الى زيارة باريس، ولا الى تفقد محلاتها واحداً تلو الآخر، فيما تسعى المجلة الى ذلك. وهذه النصائح والإرشادات عمل تحريري، بل إعلاني مبطن، يجيب على حاجات القارئة بقدر ما يستجلب المعلن. إلا ان هذا الباب لن يعرف الرواج، على ما يبدو، ولا الاقبال عليه، بدليل التخلي عنه في الأعداد اللاحقة، من دون ان تتناقص الإعلانات في المجلة. وهي إعلانات تتيح لنا الوقوف على تغيرات في المشهد الاقتصادي - الاجتماعي، فنتعرف على البضاعات الجديدة، مثل المصعد الكهربائي الجديد، أو «موبيل» السيارة الفرنسية والاميركية الجديد، مصحوباً باسم «الممثل التجاري» او «الوكيل المعتمد»؛ أي تتيح لنا التعرف على شبكة العلاقات التجارية الناشئة، الفرنسية - اللبنانية خصوصاً، والتي تصل في اعداد هذه المجلة الى التعريف حتى بإصدارات الكتب او الأفلام الجديدة وغيرها، ما يجعل المجلة مخطوفة العينين الى ثقافة واقعة خارجها، ولو انها لا تتأخر في عدد من مقالاتها عن تتبع ما يجري محلياً، مثل «صالونات» الفن التشكيلي الناشئة، او عن تبين احوال الجماعات والطبقات المحلية.

في أعداد المجلة مواد متفرقة تقدم الكتب الصادرة في باريس، او تستعرض جولة سياحية في إحدى مناطق فرنسا السياسية، بتوازٍ مع قيامها بترجمة قصائد لشعراء لبنانيين كاتبين بالعربية، مثل سعيد عقل وميشال طراد وغيرهما، او توقفها أمام الآثار اللافتة في لبنان، مثل قصر بيت الدين او فنون العمارة المحلية. وهي مواد تثبت العلاقات القائمة، كما تنحو الى جلب شواهد من الماضي عن الحاضر، ما يؤكده ويظهر «عمقه» الحضاري.

هي «فينيقيا»، ولكن يرسم «دولة لبنان الكبير»، أي الجمهورية الناشئة في كنف الانتداب الفرنسي. او هي القول بأن لبنان، الذي يتكون في إطار دولة ضمت اليها جماعات وتجارب محلية متفاوتة في الحكم، ولا سيما تجربة «جبل لبنان»، جذوراً بعيدة، بل «حدوداً قديمة»، هي حدود فينيقيا نفسها، ولو انها ليست متطابقة، على ما هو معروف، مع حدود «دولة لبنان الكبير». تبريرات إيديولوجية طبعاً، تؤكد المنزع الاستقلالي عن السلطنة سابقاً، وتطلب سبيلاً الى الحكم مستنداً الى القوة الاقتصادية، التي اطاحت في جبل لبنان على الأقل بقوة الأسر الاقطاعية (الدرزية خصوصاً)، والتي توسلت الوساطة التجارية وتمثيل الشركات الأوروبية، الفرنسية خصوصاً. هكذا يتحدث القرم عن الفينيقيين بوصفهم «الأسلاف»، وهو ما يعينه في مسعى المجلة: «سنعمل، اينما اتجهت مباحثنا، على استخراج قسماتنا، ووجه الوطن النقي، من الرماد والوحل المتكوم». يتحدث عن مطمورات التاريخ على أنها خرجت من الرماد، نقية مثلما كانت، اي هي هي، ما يؤكد ان هذه الدولة الناشئة، وبتخطيط فرنسي، واقعة أسبابها البعيدة-المستمرة في حمولات التاريخ. يقول ايلي تيان في العدد الثاني من المجلة: «أي فرح للبناني المشغول ببناء قاعدة لفكرته عن الوطن، إذا صادف في مباحثه شهادات تؤكد قناعاته وتثبتها في أن له مصيراً مخصوصاً، وأنه مصير مشابه، على تواضعه، وعلى مر العصور، لنفسه، أي ثابت أبداً منذ الأزل».

إلا أن هذه الأفكار ليست بنت ساعتها، ولم تنشأ كتبرير ايديولوجي لاحق عن مشروع سياسي سابق (اي المشروع الفرنسي الانتدابي)، على ما نعرف عن مواقف وتحركات القرم نفسها، في المجلة السابقة، «المجلة الفينيقية» (١٩١٩)، او في مطولته الشعرية «الجبل الملهم»، او عن مبادرات يوسف السودا نفسه، الذي اصدر في العام ١٩١٧ كتابه التاريخي «في سبيل لبنان»، او عن العديد من المساعي الديبلوماسية للبطريركية المارونية ولقوى وشخصيات سياسية مدنية، وهي مبادرات رفعت الدعوة الى نشأة كيان «لبنان» المستقل. عدا أن الأفكار هذه لم تكن وليدة توصلات في القراءة، ولا سيما في المدبجات الاستشراقية الفرنسية، وخصوصاً اليسوعية، التي روجت لوجود «حدود قديمة» للبنان وحسب، وإنما كانت ايضاً تعبيراً عن تطلعات وتغيرات واقعة في المجال الاجتماعي-الاقتصادي طلبت الخلوص من العلاقات الريعية والسلطانية الى علاقات تنافس واختيارات وتبادلات واقعة في دورات المجتمع وبين افراده. والمجلة، اي صدورها، وشبكة العلاقات التي ترسمها، بين الخبر والمجتمع، وبين التأليب والاقناع، ترسم صورة، هي بدورها، عن هذه الدورة الجديدة، بكل تناقضاتها وتجديداتها في آن.

وهي دورة هانئة، متسقة الخطوات، على ما ترسمها أعداد مجلة «فينيقيا» وموادها المختلفة. هي دورة حلم قيد الانشاء، في حساب صانعيه، ولكن محفوف بالمخاطر، مثلما يصوغه ميشال شيحا في نفسه الرؤيوي: «لن نجعل من لبنان أرضاً غير انسانية. كل شيء، هنا، يستقبل الانسان ويرضى بأن يكون ملجأ له (...). إلا ان هذا المكان العالي ليس للبيع أبداً (...). لاننا كنا الملجأ آلاف المرات، أصبحنا هذا الحشد المتفرق. وليس مكتوباً أبداً أن أرضنا ستندثر من جراء أفعالها الحسنة هذه. علينا ان نمنع وصول اي كان اليه، وكيفما كان. وكما نحن عليه اليوم، لا يوجد أمامنا سوى حل وحيد: الأخوة أو الموت. ان بلداً مثل هذا، له نوافذ مشرعة على إحدى الساحات العمومية في الأرض، ويسود فيه تشوش العقول، ويجلب إليه كل أجنبي خصوصيات بلاده ومنافراتها، يحتاج، على قمة السلطة فيه، الى «تقليدية، متقشفة، والى الشدة والايمان. وإذا فقد هذا البلد سبب وجوده، وهو سبب روحي واخلاقي، يفقد نفسه».

مخطوطه موجودة في المكتبة البريطانية

«عيون الرسائل الفاضلية»: مقتطفات من رسائل القاضي الفاضل

أمين توفيق الطيبي *

■ القاضي الفاضل ابو علي عبدالرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللخمي البيساني العقلاني اديب واداري وسياسي، اشهر كتاب صلاح الدين الأيوبي وأعوانه. ولد العام ٥٢٩هـ/ ١١٣٥م في مدينة عسقلان على ساحل فلسطين، لأسرة من القضاة، وكان والده قاضياً في عسقلان التي نزح اليها عن مسقط رأسه بيسان بعد الغزو الصليبي. أرسله والده للتدرب في ديوان الانشاء في القاهرة، ثم التحق بخدمة قاضي الاسكندرية كاتباً. ولما ذاعت بلاغته في انشاء الرسائل استدعي الى القاهرة ليرأس ديوان الجند، ثم عمل كاتباً للوزير الفاطمي شاور، وبعد مصرع شاور تولى القاضي الفاضل رئاسة ديوان الانشاء لشيركوه، ثم لابن أخيه صلاح الدين الايوبي.

وبعد أن قضى صلاح الدين على الخلافة الفاطمية في مصر (٥٦٧هـ/ ١١٦١م)، كان القاضي الفاضل ساعده الأيمن وكبير مستشاريه – أو وزيره من دون أن يحمل اللقب – في تنفيذ الاصلاحات التي أدخلت على الادارة المالية والعسكرية. يقول ابن الأثير ان القاضي الفاضل كان «صاحب دولة صلاح الدين وأكبر من بها»(١). وعهد اليه صلاح الدين – اثناء غيابه الطويل في بلاد الشام – بتصريف شؤون مصر المالية، وبتنظيم الجيش والأسطول في مصر.

ويقول عمر بن عبدالعزيز بن العديم في كتابه «سوق الفاضل في مناقب القاضي الفاضل» انه لا يعلم عن كاتب بلغ لدى مخدومه المنزلة التي كانت للقاضي الفاضل لدى صلاح الدين، بل قيل ان الفتوحات التي حققها صلاح الدين لم تتم بفضل جيوشه بقدر ما تمت بفضل قلم القاضي الفاضل» (٢).

وكانت وفاة القاضي الفاضل في القاهرة العام ٥٩٦هـ/ ١٢٠٠م. يقول ابن الأثير: «البيساني الكاتب، لم يكن في زمانه احسن كتابة... وكان ديناً كثير الصدقة والعبادة... وكان يكثر الحج والمجاورة، مع اشتغاله بخدمة السلطان. وكان السلطان صلاح الدين يعظمه ويحترمه ويكرمه ويرجع الى قوله» (٣).

آثار القاضي الفاضل

وصلتنا نماذج كثيرة من رسائل القاضي الفاضل وهو على رأس ديوان الانشاء، بعضها ما زال مخطوطاً، والبعض الآخر ورد في كتابات ابن عبدالقاهر «الدر النظيم من ترسل عبدالرحيم» وفي مصنفات زميل القاضي الفاضل وصديقه الحميم عماد الدين الاصفهاني الكاتب، وفي كتاب «الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية» لأبي شامة المقدسي، وفي كتاب «صبح الأعشى» للقلقشندي. وتشكل رسائل القاضي الفاضل مصدراً من افضل المصادر لمعلوماتنا عن سيرة صلاح الدين، وعن عصره.

كان القاضي الفاضل – اثناء توليه رئاسة ديوان الانشاء – يدون يوميات عرفت باسم «متجددات» – كما يذكر المقريزي – أو «ماجرايات» – كما يذكر كمال الدين ابن العديم – وهي الآن في حكم المفقودة. وللقاضي الفاضل اشعار كثيرة تتخلل رسائله، وقد صدر ديوان اشعاره في جزءين في القاهرة سنة ١٩٦١.

ان شهرة القاضي الفاضل لدى معاصريه ولدى الاجيال اللاحقة تعود الى أسلوبه البليغ والفريد في انشاء رسائله، الخاصة منها والرسمية، وهو أسلوب جمع بين جزالة العبارة ومرونتها، وبين المعالجة الواقعية للأحداث، مما جعل من رسائله مصدراً تاريخياً بالغ القيمة. ويكثر القاضي الفاضل في كتابته من السجع، ومن المحسنات البديعية، كالجناس والطباق والتشبيه والتورية والاستعارة، وتضمينها الآيات والأشعار. ومن الغريب ان رسائل القاضي الفاضل التي اتخذها الكتّاب نموذجاً يحتذى – حتى قيل «ان كل فاضل بعد الفاضل فضلة» – لم تجد الى الآن من يتولى تحقيقها ونشرها، وهي لا تتوافر الا في مقطوعات وشذرات متناثرة في المصادر الآنفة الذكر، وفي المخطوط الذي نعرّف به.

مخطوط «عيون الرسائل الفاضلية»

يوجد مخطوط «عيون الرسائل الفاضلية» في المكتبة البريطانية (مكتبة المتحف البريطاني سابقاً) تحت رقم Add 25756. والمخطوط الذي يشتمل على مقتطفات من رسائل القاضي الفاضل يضم نحو مئتي صفحة من الحجم المتوسط في كل صفحة ما متوسطه ١٣ سطراً، وفي كل سطر ما متوسطه عشر كلمات، وهو مكتوب بخط رقعة شرقي مقروء. ويبدو ان المخطوط قد آل الى المكتبة البريطانية في جملة ما آل اليها من المخطوطات العربية العديدة من شبه القارة الهندية في عهود الادارة البريطانية فيها. ووردت في أعلى الصفحة الأولى من المخطوط العبارة التالية: «من كتب يحيى العطّار سنة ٨٣٢: عيون الرسائل الفاضلية». كما جاء في مستهل المخطوط ان المنتخبات انتقاها عبدالله بن علي بن محمد الجعفري.

ورأينا ان نختار بعض الفقرات من المخطوط للتعريف بخصائص انشاء القاضي الفاضل وببعض اشاراته التاريخية الى عدد من الأحداث في بلاد الشام إبان الجهاد ضد الغزاة الصليبيين، وهي أحداث وقعت في السنوات الثلاث التي تلت انتصار حطين المجيد (٥٨٣/ ١١٨٧).

١- «وقد كان الافرنج لا يلقون الا على ظهر الحصان، فقد صاروا لا يلقون الا من بطن الحصن، وإن لجأوا الى جبالها المنيعة فرب ساعة كالساعة الموصوفة في قوله تعالى: (وتكون الجبال كالعهن) (٤). وان كان الله أعطانا البلاد، وهي الة المقيم الراتب، وأعطاهم المراكب، وهي الة الظاعن الهارب، فقد علمنا لمن عقبى الدار. وقد نقلهم الله نقل قوم نوح من الماء الى النار (٥)، وورثت به للاسلام زناد، وملك الزناد هو السيف العاضب» (المخطوط، ص ١٨ وجه).

٢- «ومن فصل آخر. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله (٦). ولا كهذا النصر (نصر معركة حطين في ٢٤ ربيع الآخر سنة ٥٨٣هـ/ ٤ تموز ١١٨٧م) الذي خصّ مولانا (السلطان صلاح الدين الايوبي) وعمّ الاسلام، ولا كهذا اليوم الذي أبقى الله له فضلاً على الأيام، وما هذا الا آية للعالمين، ونعمة للمسلمين، ونقمة على الكافرين، وعظمة لا تبلغها الأوصاف المتعاظمة...» (المخطوط، ص ٢٩ وجه).

٣- «فقد جاء الخبر بأن مولانا اختار انطرسوس (طرطوس) ففتحها عنوة، واستفتح بسورة فاتحتها مصحف الغزوة (٦)، وجعل عاليها سافلها، فلم يبق الا الطلول، وامطر عليها حجارة من سجيل السهام (٨)، فجعلها كالعصف المأكول (٩)». (المخطوط، ص ٢٩ ظهر).

٤- «وورد كتابه (السلطان صلاح الدين بعد تحرير بيت المقدس) مشتملاً على مبارٍ لا يباريها مبار... فقد كان بخت الناصر (لقب صلاح الدين) في رد القدس (١٠) أمضى من سيف بخت ناصر (١١) (نبوخذ نصر). وأعزّ الحق بما رفعه في السماء من الدعوات، وبما سار به في الأرض من العساكر، وكان الكفر (الصليبيون) قد حل بهذا البلد فملكه واستهلكه، وأعلقه فاوبقه (١٢)، وضاعت مفاتيحه من الاسلام فلم يجدها الا في أيام أمير المؤمنين (١٣)، فإذا هي السيوف. وما كان يضرب في قبابه للحرب المصافّ (١٤) حتى ضرب في مسجده للصلاة الصفوف. فاسترجع أمير المؤمنين الصخرة (١٥) التي هي فص خاتم الاسلام، كما استرجع سليمانها قديماً خاتمه. وكان وكيل الاسلام في استرجاع خاتمه صارمه، وذلك على يد عبده (١٦) الذي جاهد الكفّار والمنافقين، فتح من مصر والشام داري الكافرين والفاسقين (١٧)». (المخطوط، ص ٨٢ ظهر، ص ٨٣ وجه).

هوامش

(١) ابن الأثير، علي: الكامل في التاريخ، بيروت ١٩٨٠، ٩/ ص١٩٧.

(٢) Lyons, M.C. and Jackson, D.E.P., Saladin: The Politics of the Holy War, Cambridge U.P. 1984, -57.

(٣) ابن الأثير، ٩/ ص ٢٥١.

(٤) سورة القارعة، آية ٥. والعهن هو الصوف المصبوغ ألواناً.

(٥) إشارة الى سورة الفرقان، آية ٣٧.

(٦) سورة الروم، آية ٤ و٥.

(٧) في ٦ جمادى الآخرة سنة ٥٨٤هـ/ ٢ آب ١١٨٨، وصل صلاح الدين الى انطرسوس (طرطوس) وحررها. «الغزوة» وقد تقرأ «العزوة» بمعنى الانتساب.

(٨) اشارة الى سورة هود، آية ٨٢. والسجيل حجارة كالطين اليابس.

(٩) اشارة الى سورة الفيل، آية ٥. والعصف هو السنبل.

(١٠) حرر صلاح الدين بيت المقدس من أيدي الصليبيين في ٢٧ رجب سنة ٥٨٣هـ/ ٢ تشرين الأول ١١٨٧، أي بعد ثلاثة شهور من انتصار حطين.

(١١) بخت ناصر (نبوخذ نصر) هو ملك بابل الكلداني (حكم ٦٠٥ – ٥٦٢ ق.م) الذي استولى على بيت المقدس وسبى يهودها ونفاهم الى بابل سنة ٥٨٦ ق.م.

(١٢) أعلق الشيء: تعلّق وتشبّث به. أوبق: أهلك.

(١٣) هو الخليفة العباسي الناصر لدين الله (حكم ١١٨٠ – ١٢٢٥م).

(١٤) المصافّ جمع مصف، وهو موضع الحرب الذي يكون في الصفوف.

(١٥) هي الصخرة المقدسة في بيت المقدس حيث صلّى الخليفة عمر بن الخطاب يوم دخل بيت المقدس، وقد شيد فوقها الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان المسجد والقبة المعروفين.

(١٦) الاشارة هنا الى السلطان صلاح الدين وولائه للخليفة العباسي في بغداد، دفعاً لدسائس الوشاة من خصوم صلاح الدين في بلاط الخليفة.

(١٧) يقصد بالكافرين الافرنج الصليبيين، ويقصد بالفاسقين الخارجين على السنّة من أهل البدع والفرق الباطنية.

* أستاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.

«علم المخطوط الاسلامي»: دراسات عن الحامل من ورق وأحبار وتجليد

الكتاب: «علم المخطوط الاسلامي» (بالانكليزية).
المؤلف: مجموعة من الباحثين.
الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي – لندن ١٩٩٥.

راجعه سمير رزق الله

■ يضم هذا الكتاب مجموعة من أوراق العمل التي قدمت في المؤتمر السنوي الثاني (١٩٩٣) الذي نظمته مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي في اطار نشاطاتها المتخصصة لرصد وفهرسة ودراسة وصيانة وتحقيق ونشر المخطوطات الاسلامية الموزعة في جميع انحاء العالم. وجرت العادة ان يغطي كل مؤتمر جانباً محدداً من جوانب تلك المخطوطات، واهمية المؤتمر الثاني الذي صدرت ابحاثه اخيراً هو انه يتناول موضوعاً قلما تطرقت اليه الدراسات العربية والاسلامية، الا وهو علم المخطوط بحد ذاته وليس من جهة المضمون فقط كما جرت العادة من قبل.

ونذكر ان المؤتمر شهد في العام ١٩٩٣ حشداً من كبار المتخصصين المسلمين والاجانب، تناولوا جميعاً مسائل تتراوح من نوع الورق والرق والبردي مروراً بالاحبار والطرق الكيماوية لمزجها وصولاً الى التجليد والاجازة وغير ذلك من الشؤون المتعلقة بالحامل، على حد تعبير احد الباحثين، اي الشكل الخارجي الظاهر للمخطوطات الاسلامية.

ولكن الكتاب الذي بين ايدينا، ويتضمن دراسات بالانكليزية والفرنسية، لم يشتمل على كل اوراق العمل والنقاشات التي دارت في جلسات المؤتمر آنذاك. وحتى الابحاث التي القيت بالعربية تُرجم بعضها الى الانكليزية ونشر في الكتاب. وهذا ما يستدعي طرح سؤال مشروع هو التالي: هل ستصدر هذه الدراسات في طبعة عربية على غرار ما حدث في ابحاث المؤتمر الاول «اهمية المخطوطات الاسلامية» التي نشرت باللغتين العربية والانكليزية؟

مقدمة الكتاب كتبها السيد احمد زكي يماني رئيس مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي، الذي عرض لنشاطات المؤسسة واعتبر ان هذا الكتاب وغيره من الكتب التي اصدرتها المؤسسة وستصدرها في المرحلة المقبلة تشكل لبنة مفيدة في الجهود المبذولة لتعزيز الدراسات والفعاليات المتعلقة بالمخطوطات الاسلامية من مختلف جوانبها.

اما التمهيد فقد وضعه محرر الكتاب الباحث ياسين دوتون من جامعة اوكسفورد، وشرح فيه طبيعة الدراسات التي يضمها الكتاب والمعايير العلمية المستخدمة في اختيار عدد من ابحاث المؤتمر لنشرها على حساب غيرها. وهذا لا يعني ان تلك التي لم تنشر لم تكن على سوية اكاديمية رفيعة، بل لأن موضوع الكتاب (علم المخطوط) كان يتطلب التخصص اكثر من العموميات.

يتضمن الكتاب اولاً دراسة للباحث الانكليزي جيفري خان (من جامعة كامبردج) عنوانها «البرديات العربية»، اي المخطوطات التي كتبت على ورق البردي واستطاعت ان تتجاوز عوامل الزمن. وهذا النوع من الورق يعود الى تقليد عريق عرفه الفراعنة منذ آلاف السنين، قبل ان يستخدمه العرب بعد الفتح الاسلامي. ومع ان الدراسة تعرض للخلفيات التاريخية لاستعمال ورق البردي، إلا ان هناك ايضاً جانباً مهماً يتعلق بصناعة هذا الورق وحجم لفافاته وأوراقه، وهذه مسألة مهمة في شؤون الترميم والصيانة الحالية.

الدراسة الثانية كانت للباحث الفرنسي فرانسوا ديروش وعنوانها «استخدام الرق في المخطوطات الاسلامية»، وأشار فيها الى ان المسلمين استعملوا جلود الحيوانات للكتابة عليها ابتداء من القرن الثاني للهجرة. وتقدم الدراسة معلومات تفصيلية ومصورة عن كيفية تجهيز الجلود على الوجهين (الشعر واللحم) ووسائل صقلها ودبغها وغير ذلك. كذلك تشير الى الاساليب التي اتبعها المسلمون لتجهيز كراريس الرق للكتابة، وتقارنها بما كان معروفاً في الغرب وفي الشرق. وتصل الى نتيجة مفادها انه من الصعب اعطاء اجابة واضحة عن اسبقية الشرق او الغرب في استخدام الرق وتجليده.

وتنتقل دراسة الباحث التونسي ابراهيم شبوح «مصدران جديدان عن فن مزج الاحبار» الى موضوع مثير اذ انها تكشف عن مصدرين لم يكونا معروفين من قبل هما: «عمدة الكتاب وعدة ذوي الالباب»، و«المخترع في فنون الصنع»، وفيهما تفاصيل قيمة جداً لم تكن معروفة سابقاً عن صناعة المخطوط ومقوماتها كالورق والحبر والتذهيب والتخطيط والتجليد. وتحفل هذه الدراسة بشروح تقنية واسعة عن طبيعة تكوين الاحبار والمواد المستخدمة فيهما من خلال هذين المصدرين الجديدين، كذلك من مصادر اخرى معروفة منها «التيسير في صناعة التفسير»، و«الازهار في عمل الاحبار»، و«مفاتيح الاسرار»، وغيرها.

اما الدراسة الأخيرة في القسم الاول من الكتاب «الجانب الفيزيائي من المخطوطات»، فكانت للباحث الايراني ايراج افشار وعنوانها «استخدام الورق في المخطوطات الاسلامية كما توثقها النصوص الفارسية القديمة»، وهي حصيلة ابحاث وجهود استغرقت اربعين عاماً وشملت مخطوطات عربية وفارسية في المجموعات الخاصة والعامة. وتستعرض الدراسة تطور معاني كلمة الورق في بلاد فارس والمواد التي صنع منها واماكن انتشاره، كذلك تأثير هذه الكلمة (الورق) في النواحي المدينية والاجتماعية والادبية في بلاد فارس انطلاقاً من مجموعة كبيرة من القصائد والمقتطفات الادبية لبعض من اهم الشعراء والكتاب الفرس.

القسم الثاني من الكتاب «الجوانب الانسانية»، يشتمل على اربع دراسات ايضاً. الأولى للباحث المصري ايمن فؤاد سيد وعنوانها «طريقة التأليف عند القدماء من خلال مسودة المقريزي لكتاب الخطط». ويقول سيد ان كتاب المقريزي «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار» يعتبر «اهم كتاب في تاريخ مصر وجغرافية مدنها وطوبوغرافية عاصمتها في العصر الاسلامي». (والجدير بالذكر ان تحقيق مسودة هذا الكتاب صدر في طبعة انيقة عن دار مؤسسة الفرقان قبل ايام وسنعود اليه في دراسة لاحقة.

الدراسة الثانية كانت للعالم المغربي محمد بن شريفة في عنوان «ظاهرة المخطوطات المجهولة المؤلف: المخطوطات التاريخية والجغرافية مثالاً» وفيها يشير الى ان المستعرب الاسباني بونس بويجس حاول منذ قرن تقريباً احصاء المؤرخين والجغرافيين الاندلسيين فتوصل الى اكثر من ٣٠٠ منهم، اما تآليفهم فتكاد تصل الى ضعفي هذا العدد. ويعدد الباحث بعض المخطوطات الضائعة ثم يشير الى ان هناك عدداً من المؤلفات التاريخية والجغرافية التي وصلت الينا خالية من اسماء مؤلفيها، ويعرض اخيراً لبعض محاولاته الشخصية في التعامل مع مثل هذه المخطوطات المجهولة المؤلف.

اما الباحث الهولندي يان يوست ويتكام فيقدم ورقة عنوانها «مظاهر الاجازة في المخطوطات العربية»، ويبدأ بتعريف الاجازة بأنها شهادة بالقراءة او السماع ويرد ذكرها مرات كثيرة داخل المخطوطات، وهي تعني السماح للشخص المعني بنسخ الدروس او التعليم او اعطاء الرأي. ويؤكد ان دراسة مظاهر الاجازة كما ترد في المخطوطات تزيد معرفة الباحثين المعاصرين بالعامل الانساني والعلاقات الشخصية في مجال استخدام النصوص ونسخ المخطوطات. وهو يركز بحثه على جانبين من الاجازة هما: الناحية التاريخية الثقافية، والناحية المخطوطية.

اما الدراسة الاخيرة فهي للباحث ليون باسكينز من جامعة لايدن الهولندية وعنوانها «التغييرات في ثقافة المخطوط عند الشهود العدول في المغرب». والشهود العدول هم الذين يشهدون على وثائق أهلية تتعلق بالبيع والشراء والزواج والطلاق وما الى ذلك. ويستعرض الباحث وثائق العدول في المغرب من القرون الوسطى وحتى مطلع القرن الحالي، موضحاً خصائصها وطبيعة الاسلوب الذي كانت توضع على اساسه. اما المرحلة الثانية فهي التي تمتد من ١٩١٢ الى ١٩٥٦ اي فترة الحماية الفرنسية، وقد شهدت تطوراً مهماً على حساب العدول تمثل في اقدام الفرنسيين على وضع تشريعات قانونية على غرار القانون الفرنسي، غير ان ذلك لم يقض على التقاليد المحلية التي حافظت على تواجدها الى جانب القوانين الفرنسية، ثم جاءت الفترة الاستقلالية وفيها دمج النظامان التشريعيان في سياق واحد متأثر الى حد بعيد بالاسلوب الفرنسي.

من الحياة

غالي والحلول!؟

على رغم الانتقادات والاتهامات الموجهة الى الدكتور بطرس غالي من قبل اطراف كثيرة بينها عربية، تتراوح بين قضايا شائكة مثل البوسنة والهرسك وفلسطين والشيشان والحصار على العراق وليبيا وغير ذلك من القضايا، فلا يمكن تحميله المسؤولية عن فشل الامم المتحدة لأسباب عدة اشرت اليها بالامس اضافة الى ان حظه السيء ربما اوصله الى هذا المنصب ليتسلم ملفات ساخنة وازمات ملتهبة وحروب مشتعلة لا يمكن لأي طرف دولي ان يوقفها لوحده بسبب تعقيداتها. فالتركة ثقيلة منذ البداية، والامم المتحدة شبه مفلسة ومنزوعة السلاح كما ذكرت، فواجه مأساة البوسنة كما شاهد من بعد تطورات مسيرة سلام اميركية تبناها اطراف النزاع بعيداً عن الامم المتحدة اضافة الى قرارات دولية جاهزة ضد العراق وليبيا، الاول بسبب غزوه للكويت وتهديده لأمن المنطقة والثانية بسبب قضية لوكربي.

ومن يتحدث الى الدكتور غالي، الذي يعد الآن لمعركة التجديد ان لم يحدث جديد، يستمع منه الى مرافعة متكاملة عن الانجازات التي حققها على رغم المصاعب والعراقيل والعقبات، ويشير الى برامج جاهزة قدمها كحلول بالنسبة الى تحقيق السلام، والوقاية من الحروب، والتنمية الاقتصادية. وقد اوجز اخيراً رؤيته الى الدور الديبلوماسي للامين العام للامم المتحدة على مشارف القرن الواحد والعشرين في محاضرة القاها في جامعة اوكسفورد وتحدث فيها عن عالم يقع بين فكي كماشة قويتين مرعبتين ومتعارضتين هما: العولمة والتفتيت.

اما الحلول او النظرة التي يقدمها غالي فتتلخص بالنقاط التالية:

● تجهيز الامم المتحدة بالموارد الاساسية من سياسية وعسكرية ومادية حتى تستطيع تأدية مهامها المطلوبة.

● قيام الامين العام بتوعية العالم حول المخاطر المستقبلية من العولمة والتفتيت والمشاكل الكبرى التي ستسببها العولمة الاقتصادية بالذات. واستمرار نهج عقد المؤتمرات والندوات الدولية التي تساعد في ايضاح الحقائق وعرض الحلول والمقترحات العملية.

● حمل الدول على تقبل السلطان القضائي العام للمحكمة الدولية من دون تحفظ بعد تهيئة المنبر والآلية لتطوير القانون الدولي. ومنح الامين العام التخويل اللازم من قبل الجمعية العامة للرجوع الى محكمة العدل الدولية لاستشارتها عند اللزوم.

● منح صلاحيات للأمين العام للعب دور مهم في مجال نزع السلاح ووضع اجراءات مالية طارئة واجراء اصلاح اداري وهيكلي لاجهزة الامم المتحدة.

● تطبيق الديموقراطية في قرارات الامم المتحدة، وبالذات داخل مجلس الامن وفي العلاقات الدولية. وبالتالي منح الأمين العام صلاحية تنفيذ هذه القرارات ضمن هذا الاطار مع تدعيمه بقوة سحرية تحمل اسم «الاستقلال» حتى يكون قادراً على مواجهة الضغوط والحروب الخفية؟

ولكن هل من الممكن تطبيق ولو جزء بسيط من هذه المقترحات في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها الامم المتحدة، والعالم كله؟ لا أعتقد ذلك حتى ولو حصل غالي على ضمانات دولية... او تم التجديد له بيسر وسهولة.

●●●

● **خلجة**

دعني احكي لك عنك وعني
فبين الليل والليل
نهار يصبح على صوتك
وشمس تشرق على صورتك
وزمان يبدأ على حبك.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢١	٥.٤٢	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٥١	٢٠.٢١
المدينة المنورة	٤.١٤	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٤٣	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
القدس المحتلة	٣.١٣	٤.٤٣	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٥٢
ابوظبي	٤.١٥	٥.٣٨	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٦	٢٠.١٤
المنامة	٣.٢٨	٤.٥١	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٣٤
الجزائر	٤.٠٢	٥.٤٢	١٢.٤٦	١٦.٣٣	١٩.٤٥	٢١.١٨
الخرطوم	٤.٠٢	٥.١٨	١١.٤٦	١٤.٥٨	١٨.١١	١٩.٢٢
الكويت	٣.٣٠	٤.٥٨	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٥٦
الرباط	٣.٥٣	٥.٣٧	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.١٨	٢٠.٤٧
الرياض	٣.٤٦	٥.٠٩	١١.٥٠	١٥.١٦	١٨.٢٩	١٩.٥٩
الدوحة	٣.٢٥	٤.٤٨	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٠	١٩.٣٧
القاهرة	٣.٢٤	٥.٠١	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٠	٢٠.٠٧
بيروت	٣.٠٤	٤.٣٨	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٣٠	١٩.٥٧
بغداد	٣.٣٠	٥.٠٢	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٢	٢٠.١٩
تونس	٣.٣٤	٥.١٣	١٢.١٦	١٦.٠٤	١٩.١٧	٢٠.٤٩
جيبوتي	٤.٢٩	٥.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٢٢	١٨.٢٣	١٩.٣٣
دمشق	٣.٠١	٤.٣٤	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٥٢
دبي	٤.١١	٥.٣٣	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٥	٢٠.١٢
صنعاء	٤.١٦	٥.٣٢	١٢.٠١	١٥.١٣	١٨.٢٥	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٣.٣٦	٥.٠٩	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.٢٦
عمان	٣.٠٨	٤.٤٠	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٣	١٩.٤٩
مسقط	٤.٠١	٥.٢٣	١٢.٠٣	١٥.٢٦	١٨.٤٠	١٩.٥٩
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٢	٦.٣٠	١٣.٠١	١٦.١٢	١٩.٣٠	٢٠.٤١
انقرة	٣.٤٩	٥.٢٥	١٢.٤٦	١٦.٢٨	١٩.٥٢	٢١.٣٢
طهران	٣.٢٢	٤.٥٩	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.٢٧
فيينا	٤.٣٤	٦.١٦	١٣.٢٢	١٧.١٢	٢٠.٢٥	٢٢.٠٠
برلين	٣.٢٣	٥.١٥	١٣.٠٣	١٧.١٤	٢٠.٤٨	٢٢.٣٢
بروكسيل	٤.٠٣	٥.٥٨	١٣.٣٩	١٧.٤٨	٢١.١٨	٢٣.٠٤
باريس	٤.١٥	٦.١٣	١٣.٤٨	١٧.٥٢	٢١.١٨	٢٣.٠٨
جنيف	٤.٠٤	٦.٠٥	١٣.٣٣	١٧.٣٤	٢٠.٥٦	٢٢.٤٨
روما	٤.٠٠	٥.٥٣	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.١٨	٢٢.٠٣
سارايفو	٣.٢٤	٥.٢٤	١٢.٤٣	١٦.٤٢	٢٠.٠٠	٢١.٤٩
ستوكهولم	٢.٤٦	٤.٢٤	١٢.٤٦	١٧.٠٣	٢١.٠٣	٢٢.٣٣
كوبنهاغن	٣.٢٠	٥.٠٥	١٣.٠٧	١٧.٢١	٢١.٠٤	٢٢.٤٤
لندن	٣.٢٠	٥.١٤	١٢.٥٨	١٧.٠٧	٢٠.٣٧	٢٢.٣٣
مدريد	٥.١٣	٧.٠٠	١٤.١٣	١٨.٠٦	٢١.١٩	٢٣.٠٠
نيقوسيا	٤.٠٨	٥.٤٤	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٠	٢١.١٠
واشنطن	٤.١٤	٥.٥٨	١٣.٠٥	١٦.٥٧	٢٠.١٠	٢١.٤٧
اوتاوا	٣.٣٤	٥.٣٥	١٣.٠١	١٧.٠٠	٢٠.٢١	٢٢.١٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا.

حمامات دمشق الشعبية ... تراث اسلامي يقاوم عوامل الاندثار

□ دمشق – من جهاد خليل:

■ اشتهرت دمشق القديمة بوفرة مياهها، فبردى الذي ينقسم قبليها وبعدها يجتاز دورها وبساتينها ويسقي قراها ومزارعها. وأشاد كثير ممن زارها قديماً بغزارة مائها حتى ذهب ابن جبير الى ان «ارضها سئمت كثرة الماء فاشتاقت الى الظماء».

وجعل ياقوت الحموي هذا الامر من خصائصها فقال: «ومن خصائص دمشق التي لم أر في بلد مثلها كثرة الانهار بها، وجريان الماء في قنواتها، فقل ان تمر بحائط الا والماء يخرج منه في انبوب الى حوض يشرب منه يستقي منه الوارد والصادر، وما رأيت مسجداً ولا مدرسة ولا خانقاها الا والماء يجري فيه في بركة في صحن هذا المكان». وذلك لأن «الماء مُحكم عليها من جميع النواحي باتقان مُحكم». وهذه المياه تجري في الأرض حتى جعل شمس الدين الدمشقي تحت دمشق مدينة من متصرفات المياه فقال «وتحت الأرض مدينة اخرى من متصرفات المياه والقنى، وجداول ومسارب ومخازن وقنوات تحت الأرض كلها، حتى لو حضر الانسان اينما حضر من أرضها وجد مجاري الماء تحته متشابكة طبقات، يمنة ويسرة، شيئاً فوق شيء».

هذه الغزارة في المياه كانت سبباً في وجود حماماتها، وكان أهل دمشق يفخرون بحماماتهم منذ زمن الأمويين. فقد ذكروا ان الخليفة الوليد بن عبدالملك لما بنى مسجد دمشق الكبير (الجامع الاموي) قال: «رأيتكم يا اهل دمشق تفخرون على الناس بأربع خصال: تفخرون بمائكم وهوائكم وفاكهتكم وحماماتكم، فأحببت ان يكون مسجدكم الخامسة».

واشتهرت هذه الحمامات في الشرق كله. وانك لتجد بينها ما هو من روائع الفن الاسلامي بطراز عمارتها وغنى زخارفها ونقوشها. ويبدو ان أول من تكلم عن هذه الحمامات هو الحافظ بن عساكر (٥٧١ هـ) فقد أفرد لها فصلاً في تاريخه الكبير عند كلامه عن القُنى. وآخر من خصص لحمامات دمشق كتاباً هما المهندسان الفرنسيان ايكوشار ولوكور وتناولا فيه الحمامات واوصافها وادابها وطريقة عملها، وأسهبا بالكلام على بنائها وتخطيطها.

والمدقق في ما اورده المؤلفون يلاحظ كثرة حمامات دمشق القديمة من جهة، وتناقص عددها عبر العصور من جهة ثانية. فقد ذكر ابن عساكر انه كان فيها حتى سنة ٧٥٠هـ سبعة وخمسون حماماً عدا حمامات القرى. وذكر ابن شداد في القرن السابع خمسة وثمانين حماماً وهو قريب من عدد حمامات القاهرة في العصر نفسه. وسرد ايكوشار اسماء ستين حماماً وجدها العام ١٩٤٠م.

كانت غالبية هذه الحمامات تفتح ابوابها من العشاء وحتى ظهر اليوم التالي للرجال، وتخصص الفترة الباقية من الظهر حتى المغرب للنساء. وهكذا كان الرجال يرتادون الحمامات إما قبيل الفجر او في الضحى او المساء، ولكل من هذه الأوقات طبقة خاصة وزبائن معينون.

اما حمام النساء فكان مرة او مرتين في الشهر على الأكثر او في المناسبات الخاصة كالزواج والنفاس، عندما كانت الموسرات تحجزن مقصورات عدة وقد تحجزن الحمام كاملاً.

اما حمامات دمشق في هذا الزمن فقد انصرف الناس عنها وقلّت الرغبة فيها واتخذت اماكن للصباغات والتجارات وخزن البضائع. وسبب ذلك وجود الحمامات الخاصة المبنية على الطراز الاوروبي في المساكن نفسها. وقل ان تجد داراً حديثة ليس فيها حمام، بل أدخلت هذه الحمامات الخاصة في الدور القديمة ايضاً. وما بقي من الحمامات في المدينة يكاد يكون مقصوراً على العامة والطارئين على دمشق من المدن والقرى، او على الذين يريدون ان ينشطوا اجسامهم ويعيشوا ساعات من الماضي.

وأهم هذه الحمامات اليوم حمام نور الدين الشهيد الذي بناه السلطان العادل نور الدين محمود الشهيد سنة ٥٦٧ هـ ويقع في منطقة البزورية، وهو من أجمل حمامات دمشق وترتاده فئة معينة من الاغنياء فقط.

كذلك هناك حمامات الملك الظاهر والشيخ رسلان والمقدم، وحمام امونة قرب مقبرة الدحداح الذي يعد – على النقيض من الحمامات السابقة – من افقر حمامات دمشق ولا يدخله سوى الفقراء الذين يقطنون تلك المنطقة.



حمام الملك الظاهر بعد ترميمه (الحياة)

حمام الخانجي (الحياة)



خيري بشارة (في وسط الصورة)

الماضي يشكل خلفية اعماله السينمائية

خيري بشارة: أفلامي إمساك بالحياة قبل ان تذهب

□ القاهرة – من ايمن فاروق:

يركز المخرج المصري خيري بشارة على الماضي ليس من موقع التذكر فقط بل انطلاقاً من امتداداته الحاضرة واسقاطاته المستقبلية.

وهنا حوار معه عن بداياته وسينماه والابعاد الاجتماعية والثقافية التي تحويها افلامه الوثائقية والتسجيلية والدرامية.

● السينما وثيقة سفر تمنح المتلقي تأشيرة دخول الى عالم سائل للحياة. فماذا تعني السينما في مفهوم خيري بشارة؟

– السينما هي تلك الحياة بمسارها وحركتها وحقيقتها، واللحظات التي تقبض عليها وتحتضنها مما يجعل الفيلم السينمائي – بجانب متعة الفرجة – وثيقة زمنية تحدثنا في المستقبل عن مفردات حقيقية تظل باقية عبر السنوات. تروي وتفسر لنا حركة الحياة والتاريخ بشكل يجعل الحاضر هو الماضي في ثوب متجدد اخاذ.

● تجربتك في السينما تخبرنا عن الزمنين الماضي والحاضر دائماً. لحظات قليلة نتأمل فيها دور الماضي في الصور السينمائية الحاضرة.

– امضيت طفولتي حتى السادسة في قرية صغيرة. قبل انتقالنا الى القاهرة. ما زلت احمل في وجداني البيت الذي كنا نسكن فيه (الانكليزي الطراز) والفراشات الملونة ومحاولة اصطيادها والطيور في تحليقها وكوبري الجسر القديم وضوء العصاري الذي يتخلل منزلنا... ثم انتقالنا الى المدينة حيث بدأ حب الثورة ولحظات التمرد التي احسّ فيها بالاختلاف عن الصبيان الآخرين.

ثم كانت البداية، بداية الهبت خيالي عندما وقعت عيناي على صور مسرحية وسينمائية وجدتها في حقيبة زائر، ثم قراءات لتشيكوف ومشاهدة مسرحيات لبيكيت ويونسكو. أود ان اصبح ممثلاً، وانتهيت بقرار حاسم في السادسة عشرة من عمري: سوف ادرس الاخراج السينمائي. فالماضي بصوره الكثيرة هو الذي يجدد افراز الحاضر ويشكل الغزير والناضج من وجوده.

● منذ العام ١٩٦٤ وصناعة السينما بالنسبة اليك تتشكل في ثمانية عشر عملاً فنياً من صندوق صناعة السينما لخيري بشارة. كيف يمكننا العثور على مفتاحه ومفتاح فهم هذا العالم؟

– مفتاح فهم الافلام التسجيلية او الروائية التي اخرجتها يتمثل في الثقافة الفنية والتاريخية للواقع السينمائي في الماضي، والذي كان يشكله تراث افلام الابيض واسود في السينما المصرية، والشيء الثاني هو الحياة الحقيقية التي عشتها باماكنها المختلفة ولحظاتها العديدة واشكالها المتجددة وصورها المتغيرة على فترات زمنية ناضجة، ساهمت فيها صور طبيعية ونقلات حياتية اخرى داخل الاسرة والمجتمع وانظمة الحكم، اضافة الى قراءات تاريخية وفنية افرزت بعد ذلك النتاج الفني في اعمالي.

● ارتباطك بالماضي يدفعني الى ان اسألك: ماذا تشكل النماذج السينمائية القديمة بالتوازي مع رؤية خيري بشارة السينمائية؟

– تراث السينما المصرية، وعلى وجه الخصوص افلام الابيض والاسود التي تذاع عبر التلفزيون دائماً منذ ان كنا صغاراً وحتى الآن، ما زالت تمتع المتفرج على امتداد العالم العربي. وهذه النماذج بصفة خاصة تشكل جانباً مهماً في اساس تجربتي السينمائية. والى جوار التراث الغنائي والادبي، فانها تمثل الامكانية المتاحة لفهم الوجدان العربي واستيعاب النظرات الاخلاقية والسلوكية التي كانت سائدة انذاك. هذا الجانب تربيت عليه وعايشته في ذاكرتي ووجداني حتى النهاية، ومثل بالضرورة خلفية عميقة لتوجهي السينمائي.

● سحر السينما ينمو ويزداد واحياناً يخفت ويخبو، وافلام بشارة لها سحر خاص يهتم دائماً بالافصاح عن ذاته. ما هي ملامح السحر الخاص في سينماك؟

– الامساك بالحياة قبل ان تذهب والقدرة على جعلها زمناً حاضراً دائماً بعد ان تذهب بالفعل. هذا هو السحر الحقيقي للسينما، السحر الذي تمكن مني وتحدد مع الوقت والنضج. ففي رأيي ان السينما يجب الا تهتم بالافصاح عما يقال ولكن عما لم يفصح عنه ولم يقل، وعن المشاعر الغامضة المخبأة في الاعماق، وعن كيفية نشوء العلاقات في الحقيقة، وعن المصائر السعيدة والتعيسة، وعن حب الحياة، وعن الكراهية واليات العنف... اي سينما تبحث عن لحظة تمسك بها. هذه هي الحياة التي اود الامساك بها قبل ان تذهب، فالسينما التي اعشقها هي سينما الانسان بكل ابعاده الحقيقية.

● نجحت كمخرج ساطع ومرتقب جماهيرياً، ولكنه سرعان ما يخبو في ظل قضايا الفكر. كيف تعلل ذلك؟

– في ظل ظروف صعبة وغير مؤاتية اختار انا وجيلي السينما التي نعشقها، السينما الفنية والمختلفة. وعلى رغم ان السينما المصرية في نماذجها الشائعة والمتميزة التي يطلق عليها سينما احترافية تتمتع بامانة، فإن هذه الامانة لا تساوي القيمة الجمالية نفسها اذا ما قابلتها بزميلتها الاخرى السينما الفنية. الا اننا نسعى جاهدين الى التخلص من الظروف القاهرة لإبداعات سينمائية جادة وتوظيف الطاقات الفنية بنسبة كبيرة، ولن اقول بنسبة كاملة، بقدر يتجاوز تلك الظروف ويؤكد على طبيعة الفكر كمحور اساسي وسينمائي عميق وحيوي.

● اللغة السينمائية لخيري بشارة بسيطة يكتنفها الغموض وسهلة يحتويها العمق، لكنها لفترة تحمل سخونة العرض السينمائي. فما هي آليات التعبير الفني عند بشارة؟

– الآليات تختلف دائماً من مناخ الى آخر ومن عمل الى آخر، ولكن للتعبير السينمائي وسائله الثابتة لتصبح في الوجود والمتحركة في التناول. فالبداية تكمن في اختيار الافكار الفنية الجديدة والمختلفة في شكل اشبه بدوار كتل الهواء لتصبح في النهاية اعصاراً هوائياً، ثم اختيار النماذج البشرية حيث الاختلاف والخصوصية والبعد عن التنميط، اضافة الى الصور السينمائية التي يجب ان تكون ثرية وغزيرة وربطها بالايقاع الساخن السريع، وكيفية تحقيق مشكلة الفرد والمجتمع (ثنائية) وابراز ذلك بالفعل في دائرة الزمن الحاضر... ليكون في النهاية هذا السحر الذي يسمى السينما.

● ما هو الحلم الفني او السينمائي الذي لم يحققه خيري بشارة؟

– ما زلت اتعلم، وما زال هناك الكثير الذي اود ان احققه سينمائياً.

من اخراج محمد ملص واسامة محمد وعمر اميرلاي

فيلم «فاتح المدرس»: تسجيلية تخترقها الابعاد الدرامية

□ دمشق – من نجيب نصير:

■ كانت ردود الافعال متباينة على فيلم «فاتح المدرس» الذي أنجز باجتماع المخرجين محمد ملص واسامة محمد وعمر اميرلاي، وعرض اخيراً في مناسبة تكريم الفنان المدرس عبر مجموعة فعاليات اجمعت من خلالها جهات عدة على مكانة هذا الفنان المرموقة في خارطة التشكيل العالمي. ولعل الفعالية الاكثر حضوراً كانت الوثيقة الفيلمية المنفذة بطريقة الفيديو. ليس لكثافة الحضور الجماهيري حولها فقط وإنما لتكاثف اكثر من وسيلة فنية للوصول الى حالة تعبيرية لا تقف عند حدود التسجيل التراكمي لحضور فاتح المدرس الابداعي، وإنما الدخول في عالم الفن المركّب والمتشعب والبنائي، أو الانتقال من الخاص الابداعي الفردي الى العام البنائي المجتمعي. وهذا ما شكّل تلك الحالة الساخنة من ردود الافعال على هذا العمل «السينمائي» فيطرح السؤال الاهم: هل صُنع هذا الفيلم (عن) فاتح المدرس ام صنع (بـ) فاتح المدرس؟

ولكن النظرة المدققة الى تاريخ الرباعي مدرس وملص وأميرلاي واسامة محمد تكشف ان هذا الفيلم صنع (مع)، اي بالمشاركة المتساوية في الفعل الفني من جهة. وحصة متساوية في الخطاب القلق والاحتجاجي الذي يميز مبدعي العالم الثالث برمتهم من جهة ثانية. لنصل اخيراً الى فيلم ينتمي لتسجيلية من نوع خاص تخترقه دراما خفية هي نتيجة اكيدة للحرفية والسيطرة التامة على الادوات، والتي تسعى على نحو تكاملي الى الانتقال من التسجيلية الاعلامية الى الوثائقية التأثيرية مع الحفاظ على لهجة التكريم الأولى لفنان يستحق كل تكريم.

الفيلم عبارة عن لقطات تسجيلية مختارة بعناية (من تسجيلات مدتها سبع ساعات) يرويها الفنان مدرس عن حياته، يسردها بحيادية مفتعلة يكشف عبرها عن ممثل قدير مخفي الى جانب ثقافته الموسوعية المترامية. فيدخل رويداً الى مفاصل حياة (الفنان – الوطن) أو (الانسان – المجتمع) على ايقاع عزف على آلة البيانو وتقطيعات المونتير قيس الزبيدي الدقيقة والموظفة بعناية لتقدم لنا سيرة هي اقرب الى المخاض الطويل الذي لا نتلمس مشارف نهاياته بدقة، متداخلاً بين الخاص والعام ومنتقلاً بسلاسة البوح بين احوال الوطن وحنان الامومة، بين سحر الطبيعة وحصار الحداثة الكيماوية، بين اناقة الحضور الاخلاقي وحقيقة الانسان الدامية، وبين منطوق اللون واندلاقاته الاجتماعية... كل ذلك وهو يعمل على ثلاث لوحات في وقت واحد (المعروف عن المدرس انه يعمل في اكثر من لوحة في وقت واحد) كاشارة ذكية من ثلاثي الاخراج الذي لمح الى الفارق التقني بين العطاء التشكيلي والعطاء السينمائي، فالثلاثة يصنعون فيلماً واحداً، بينما هو يقوم بتشكيل ثلاثة أعمال في وقت واحد.

لكن هذه المفارقة تشير من جهة اخرى الى عدم محدودية العطاء الفني، وبالتالي فان العطالة بأية طريقة هي تقاعس في اداء الواجب. ومن هنا يمكننا الدخول الى تفسير حالة انتقال لثلاثة سينمائيين يعشقون شريط السلولويد الى تقنية الفيديو، وهذا امر ارادوا قوله ايضاً من خلال هذا الانتقال الموقت الى تقنية يمكن تطويعها لتقارب الأداء السينمائي من حيث استخدام الدلالات الناتجة عن التصوير والاضاءة والتقطيع وتشكيل الكادر المعبر والحوار والموسيقى وكل حسالة تأثير نوعي على الرسالة البصرية... ولكن بكلفة معقولة!

يتمدد الفيلم كبقعة دائرية مركزها الاجابة عن ديمومة المشاعر الحزينة والمفرحة لدى المدرس، وتتسلل الكاميرا لتلتقط الزمان عبر ملامح المكان وتفاصيل وجه الفنان المترع على انفعالات متلاطمة بفعل التذكر. وكان الكاميرا ارادت ان تقول: ليس هذا كل فاتح المدرس، وما تلتقطه الآن هو مفاصل اساسية من سيرة متشابكة وعميقة لمواطن لم يحتل بالصدفة هذه المكانة. وبالتالي فان معادلة (جهد – معرفة) تصبح ضرورية لجهة صنع الفيلم او لجهة المتلقي، وذلك للحصول على فيلم لائق بتاريخ ثلاثي الاخراج الذي هو بعيد كل البعد عن التلقينية الاعلانية. وبالتالي فان الكاميرا التي تجوس المكان، الذي هو محترف فاتح المدرس والحاضن المصغر لانفعالاته وتفاعلاته. لا تؤرخ لوجوده المادي فقط وإنما تحاول ان تجمع فسيفساء المبدع كشاهد على العصر، فنراها تنتقل مواربة بين الجدران والاثاث واللوحات ثم الى وجه الفنان باحثة بانتقائية مركبة عن الضوء المتسرب من النوافذ الضيقة وانعكاساته على المرايا المكسورة ليضيء ذاك الزمان المستوطن تجاعيد وجه فاتح المدرس المحفورة بالصراع والمجالدة.

من جهة اخرى، كانت وثائقية الفيلم هي المصدر الاساسي لردود الأفعال المتباينة تجاه الشريط من قبل الحضور المهتمين بالشأن الثقافي السوري. ومع ان الاكثرية رأت ان الفيلم عبارة عن «بورتريه» للمدرس فإن التباين نشأ عن اختلاف النظر اليه، فمنهم من يعتقد بأن الفيلم اعطى صورة غير حقيقية عن الفنان وقصّر في ابراز الحقائق التي تؤكد عبقريته، وآخرون يعتبرون ان الفيلم كشف عن مناطق الضعف والتخاذل عنده، بينما يحتج آخرون لأنهم لم يروا فاتح كما اظهرته الكاميرا. وعلى اهمية الجدل الحاصل، الا انه يتجاوز مسألة اساسية الا وهي خصوصية التقديم التي تبدو متعالية بعض الشيء لأنها لا تحمل مواصفات الارشفة الخبرية من جهة، ولأنها تطالب الجمهور بالدخول الى كنه الابداع من باب المسؤولية، وبالتالي فان موضوعة الاستمتاع بالفن في العالم الثالث لا تتوقف عند حدود الاستهلاك، بل يجب ان تتعداها الى مواقع تحتاج الى جهد وتضحية. ومن هنا يبدو المدرس رجلاً عادياً في كل شيء، الا في مسألة الجهد الذي يقدمه ويحوله عبر الزمن الى علامة فارقة. مسألة اخرى اثارها الفيلم وهي: كيف يصبح الفيلم الوثائقي مهماً في ظل جمهور اعتاد الحدوتة الكلاسيكية؟ وكيف يتخلص من ذلك الجفاف المحايد للوثيقة؟ من الواضح ان الهم الاول لطاقم الفيلم كان أنسنة الوثيقة، بمعنى منحها ابعاداً شعورية وعاطفية تصل الى حد الوجع بهدف للوصول الى نوع من الدراما المتصلة بالمشاهد عبر ضرورات حياته (هذا ما فعلوه في فيلمهم السابق عن نزيه الشهبندر)، اذ تم التركيز على المسائل التي يتشارك فيها المشاهد مع بطل الوثيقة بحيث يتحول الزمن الى هواء يتنفسه الجميع، يصنعهم ويصنعونه في علاقة دائرية يدخلها الفيلم كجزء من الصيغة المطروحة في البحث عن علاقة الانسان بالابداع.

فاتح المدرس

«اشياء واجب عملها في دنفر عندما ستموت»

فيلم يستحق جائزة خاصة لعنوانه الغريب جداً!

□ لندن – من فيصل عبدالله:

■ كيف يمكن لشريط سينمائي، لمخرج غير معروف وبموازنة محدودة، أن ينجح ويجد طريقه الى الجمهور العريض؟ وكم تلعب عناصر الفيلم الاولية، من سيناريو وممثلين ومهندسي صوت وديكور ومخرج... الخ، في تشكل صورة سينمائية تحسب لصالح فيلم سينمائي دون غيره؟ وهل نكتفي بالفرجة السينمائية لوحدها من دون مساءلة؟

تتبادر الى الذهن امثال هذه الأسئلة وغيرها ونحن نشاهد فيلم «اشياء واجب عملها في دنفر عندما ستموت» للمخرج غاري فليدر، الذي بدأت عروضه الشعبية هذا الأسبوع، ويبدو إن الفيلم وحده قادر على الإجابة عن مثل هذه الأسئلة، ولكن صنعة الفن السابع – خصوصاً الاميركية – تتيح امكانات هائلة للإستعارة والتجريب، الى حد التماثل والإختلاف مع تجارب سابقة. لذا نجد إن الشريط السينمائي يحمل بين ثناياه أساليب ورؤى لا تقف عند مخرج معين، وكأنه كولاج يستفيد من الآخر ويحقق تميزه ووحدته في آن.

عنوان الفيلم مقتبس من أغنية حملت الاسم نفسه، ولبست احداث عنف تدور على مدى يومين وبطلها شخص يدعى الملاك جيمي (اندي غارسيا) الذي يدير مكتب خدمات تسجيل اللحظات الاخيرة على أشرطة فيديو لزبائنه وهم على حافة الموت، كي تبقى ذكرى عند عوائلهم في مدينة دنفر. ولأن جيمي صاحب ماض في عالم الجريمة، يستعين به زعيم إحدى العصابات (كريستوفر والكن) في تنفيذ مهمة تخويف وطرد صديق ابنته الذي لا يريد له الإقتراب منها لقاء مبلغ خمسين الف دولار اميركي. يجمع البطل شلة الأمس ممن عرفتهم دروب الجريمة والسجون، ويقع اختياره على مجموعة هامشية شبه متقاعدة، مؤلفة من بيسيس (كريستوفر لويد) الذي يعمل وراء ماكنة عرض افلام في احدى دور العرض السينمائية الرخيصة، وآخر كان عضواً سابقاً في جماعة «انجلس هيلز»، أسمه فرنشايز (وليم فورسيث) يتقاسم العيش مع زوجته في عربة متنقلة على حافة حديقة، وثالث ملاكم سابق يعمل في مكتب دفن اسمه كريتكل بيل (تريت وليمز) لا يتوانى عن تحويل جثث الموتى الى اكياس ملاكمة، والأسود الضخم ايزي ويند (بيل نان). يشرع جيمي في رسم مخطط عمليته، مستفيداً من حظوته في الشارع وعند زعيم العصابة المقعد، وهو على خلاف المجموعة انيق ويلف الشوارع بسيارته الحمراء، ويعلل النفس من جانب ثان بان هذه العملية ستنقذه من ازمته المالية ولو لفترة قصيرة، حتى يتفرغ لمحبوبته مدربة التزحلق ديجاني (غابرييل انور) التي يجد فيها منفذاً للانعتاق خارج حدود عالمه الدموي. غير ان ما رسمته الخطة على ورق وتفاهم على الادوار ينهب سدى، إذ تتحول عملية الإعتقال في تلك الليلة الممطرة الى نهاية مأسوية على خلاف ما أريد لها، نتيجة خطأ يرتكبه كريتكل الذي يفقد السيطرة على اعصابه اثناء عملية التصدي لذلك الشاب الذي يفضح أمر العصابة وينتهي جثة هامدة.

عند إنتشار الخبر يقرر الزعيم (الرجل ذو الخطة) تصفية افراد العصابة إنتقاماً لذلك الخطأ، فيستأجر قاتلاً محترفاً من خارج المدينة يعرف بالسيد ش (ستيف بوسكيمي)، الذي يتولى ببرودة أعصاب تنفيذ مهمته. الى هنا يحيلنا الفيلم من دون مواربة الى اعمال المخرج كوينتن تورنتينو وعوالمه القائمة على إنتفاء الأخلاق والمنطق الذي يحكم الأشياء، لتحل بدلها لغة لاذعة لا تعرف سوى القسوة، إلا انه يعطي دوراً لذلك العجوز (جاك واردن) الذي يتولى من خلف طاولة العشاء إعادة ترتيب القصة وحل الغازها، فبدا وكأنه مرجع الفيلم وقاموسه الحي. وحتى لا ينسى المخرج فليدر منح البعد العاطفي لحياة بطله فانه يضعه امام الخيار بين محبوبته الجميلة ديجاني وأخرى تجول الشوارع. ذكاء سيناريو الفيلم الذي كتبه سكوت روزنبرغ يكمن في إستبداله الشخصيات والمواقع التي يفترض بجيمي تسجيل لحظات حياتها الأخيرة قبل موتها، لتنقلب الى مطاردات وتعقيبات تتابع من خلالها تساقط افراد العصابة واحداً تلو الآخر. هذا على صعيد الحبكة، اما على صعيد الحوارات فقد أفلح النص بإدخال كلمات ومصطلحات يصعب حصرها تحتاج الى مرجع شعبي لفك اسرارها ودلالاتها. ونستدل هنا بطرافة عنوان الفيلم الذي يستحق جائزة إذا كانت هناك واحدة مخصصة لمثل هذه العناوين. واسماء ابطاله والألغاز المستعملة تلخصها عبارة «مركب نشوان» للتعبير عن نجاح المهمة، حيث تمني الشلة نفسها بلقاء عابث على ظهر مركب يقلهم الى جزر الكاريبي. ولا بد من التنويه الى ان الفيلم جاء لمدينة قلما ذكرتها وتوقفت عندها الافلام الهوليوودية.



لقطة من الفيلم.

اندي غارسيا في فيلم... دنفر.

دورة العاب اتلانتا ٩٦

المباراة الافتتاحية في كرة القدم بين منتخبي تونس والبرتغال

□ تونس - من عمر غويلة:

■ أوقعت القرعة الخاصة بدورة كرة القدم للالعاب الاولمبية في اتلانتا ٩٦، المنتخب الاولمبي التونسي في مجموعة صعبة تضم منتخبات الولايات المتحدة الاميركية (البلد المنظم) والبرتغال والارجنتين.

وسيكون لمنتخب تونس الاولمبي شرف افتتاح دورة كرة القدم يوم السبت ٢٠ تموز (يوليو) في مدينة واشنطن حيث يتبارى مع منتخب البرتغال.

ويرى المراقبون في تونس وفي طليعتهم مدرب المنتخب البولندي كاسبارجاك ان مهمة الفريق التونسي لن تكون سهلة على الاطلاق.

ويرى كاسبارجاك انه يجب اعداد المنتخب كما يجب لهذه التظاهرة الرياضية الدولية.

اما قائد منتخب تونس السابق طارق ذياب فيرى هو الآخر ان مجموعة منتخب تونس من اصعب المجموعات وان المنتخب الاولمبي التونسي الذي يضم مجموعة كبيرة من عناصر منتخب تونس الاول الذي تالق خلال بطولة أمم افريقيا الاخيرة في جنوب افريقيا بامكانه الحصول على نتائج مشرفة شرط ان يتم اعداده على الوجه الاكمل.

تونس - اليابان يوم ٢٦ ايار

واستعداداً للالعاب الاولمبية ينتظر ان يعسكر المنتخب الاولمبي التونسي قبل انطلاق الالعاب في احد بلدان اميركا الجنوبية، وسيخوض يوم ٢٦ ايار (مايو) الجاري في العاصمة التونسية مباراة ودية مع المنتخب الاولمبي الياباني.

والسؤال المطروح الآن في تونس يتعلق باسماء الثلاثي الذي سيدعم به مدرب المنتخب الفريق الحالي. وتصب الترجيحات في مصلحة شكري الواعر ولاعب الوسط زبير بيّة والمهاجم عادل السليمي وهو الثلاثي الذي تالق خلال بطولة امم افريقيا الاخيرة.

والجدير بالذكر ان هذه هي المشاركة التونسية الثالثة في دورة كرة القدم للالعاب الاولمبية اذ سبق لتونس ان شاركت في دورة كرة القدم لالعاب روما الاولمبية سنة ١٩٦٠ والعاب سيول ١٩٨٨.

ويذكر ان منتخب تونس الاولمبي سيكون المنتخب العربي الافريقي الوحيد الذي يشارك في دورة اتلانتا ١٩٩٦، بينما سيمثل عرب اسيا منتخب المملكة العربية السعودية.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

مارتينيز الى المرحلة الثالثة من بطولة روما

■ روما، بايتهيرست، هامبورغ، بودابست - أ ف ب - تأهلت الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة ثانية للمرحلة الثالثة من دورة روما الايطالية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٨٠٦ الاف و٢٥٠ دولارا بفوزها على اليوغوسلافية تاتيانا يتشمينيتشكا ٦-٣ و٦-٢ على مدى ٧٥ دقيقة.

واشادت مارتينيز بمنافستها قائلة: «لا تزال في السابعة عشرة من عمرها وتملك ارسالاً قوياً، انني اتوقع لها مستقبلاً باهراً».

واضافت «عندما اشارك في دورة اريد احراز لقبها، احب دورة روما والمدينة ايضاً ومن المهم بالنسبة لي ان افوز هنا».

وفازت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة سادسة على الاسبانية فيرجينيا روانوباسكوال ٦-٣ و٦-١، والرومانية ايرينا سبيرليا السابعة على السلوفاكية رادكا زروباكوفا ٦-٣ و٦-٢، والفرنسية ناتالي توزيا الثامنة على البولندية ماغدالينا غرتزيبوفسكا ٦-١ و٦-١، والجنوب افريقية جوانيتا كروغر الرابعة عشرة امام السلوفاكية كارينا هابسودوفا ٦-٢ و٣-٦.

وفي اختتام المرحلة الاولى فازت النمسوية جوديث فيسنر المصنفة تاسعة على الايطالية جوليا كازوني ٦-٢ و٦-٢، والاندونيسية يايوك باسوكي الحادية عشرة على السلوفاكية هنريتا ناغيوفا ٧-٦ (٣/٧) و٧-٥، والنمسوية باربارا شيت السادسة عشرة على البولندية كاتارزينا نوفاك ٦-صفر و٧-٥، والايطالية فلورا بيرفيتي على الالمانية سيلكه ماير ٦-١ و٧-٥، والفرنسية الكسندرا فوسيه على الكندية ريني سيمبسون ٦-٤ و٧-٥.

وفازت الاسبانية ماريانتون سانشيز لوريتزو على الاميركية شون ستافورد ٦-٣ و٦-٣، والارجنتينية باولا سواريز على الايطالية لاورا غولارسا ٧-٦ (٥/٧) و٦-١، والفرنسية الكسيا دوشوم على الاميركية كاثي رينالدي ستونكل ٧-٦ و(٩/٧) و٦-١، والايطالية فرانشيسكا لوبياني على مواطنتها لاورا غاروني ٦-٤ و٦-٣، والايطالية ساندرا تشيكيني على الاسرائيلية انا سماشنوفا ٦-٤ و٦-٣.

وخسرت الالمانية بيترا بيغيروف المصنفة عاشرة امام الايطالية غلوريا بيتزيكيني ٢-٦ و٦-٢ و٤-٦، والارجنتينية فورانسيا لابات الخامسة عشرة امام الالمانية يانا كساندار ٦-٧ (٨/٦) و٧-٦ (١/٧) و٦-٣.

دورة بايتهيرست

انتقل المغربي كريم العلمي الى المرحلة الثانية من دورة بايتهيرست الاميركية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ٢٦٤ الف دولار بفوزه على الاميركي مارك ميركلين ٦-٢ و٦-٣.

وكان العلمي احرز دورة اتلانتا الاميركية الاحد الماضي بتغلبه على السويدي نيكلاس كولتي في المباراة النهائية، بعد ان كان اخرج الاميركي مايكل تشانغ في نصف النهائي.

وفاز السويدي ماغنوس غوستافسون المصنف ثالثاً على مواطنه يان ابيل ٦-٢ و٦-٣، والاميركي ريتشي رينيبرغ الرابع على مواطنه كريس وودروف ٧-٥ وصفر-٦ و٦-٤، والارجنتيني خافيير فرانا الخامس على الاميركي ديفيد ويتون ٦-٧ (٤/٧) و٦-٢ و٦-٤، والاسترالي جايسون بستولتنبرغ السادس على السويدي نيكلاس كولتي ٥-٧ و٦-٤ و٦-٣.

وتغلب الاميركي ياريد بالمر على مواطنه بيل بهرينز ٦-٤ و٧-٥، والسويدي ماتس فيلاندر على الاسترالي ساندون ستوله ٦-٤ و٦-٤، والسويدي يوناس بيوركمان على البرتغالي نونو ماركيز ٧-٥ و٦-٢، والبلجيكي يوهان فان هيرك على الاسترالي مايكل تيبوت ٧-٦ (١/٧) و٦-٣.

دورة هامبورغ

بلغ التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف خامساً المرحلة الثالثة من دورة هامبورغ الالمانية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليون و٩٥٠ الف دولار بفوزه على الروماني ادريان فوينيا ٦-٢ و٦-١.

وفاز السويسري مارك روسيه المصنف ثامناً على الالماني اوليفر غروس ٦-٢ و٦-١.

وخسر الاسباني البرتو كوستا المصنف تاسعاً امام مواطنه اليكس كوريتخا ٢-٦ و١-٦، والاميركي ماليفاي واشنطن العاشر امام الاسباني روبرتو كاريتيرو ١-٦ وصفر-٦، والاوكراني اندريه ميدفيديف الحادي عشر امام الاسباني خوردي بوريللو ٣-٦ و٤-٦.

وفي اختتام المرحلة الاولى فاز الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثانيا عشر على الاسباني خافيير سانشيز ٦-٤ و٦-١، والاسباني فرانشيسكو رويغ على الياباني شوزو ماتسوكا ٦-١ و٧-٥، والالماني بيرند كارباخر على التشيكي بوهدان اوليراش ٦-٤ و٦-١، والالماني مارك غولنر على التشيكي ديفيد ريكل ٦-٧ (٩/٧) و٦-٤ و٦- صفر، والتشيكي سلافا دوسيدل على السلوفاكي كارول كوشيرا ٦-٤ و٦-٤.

وفاز الالماني كارل اوفه شتيب على الفنلندي كيم تيليكاينن ٦-٤ و٦-٣، والايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو على الفرنسي غي فورجيه ٦-٧ (١٠/٨) و٦-٤ و٦-٧ (٧/صفر)، والاسباني كارلوس مويا على الهولندي سيينغ شالكن ٦-٣ و٦-٤، والروسي اندريه اولهوفسكي على مارك نولز من الباهاماس ٦-٣ و٦-٧ (٧/٢) و٧-٦ (٧/٩)، والتشيكي دانيال فاتشيك على الالماني هندريك دريكمان ٦-٣ و٦-٢.

وخسر الاسباني كارلوس كوستا المصنف الخامس عشر امام مواطنه البرتو بيراساتيغي ٣-٦ و١-٤ ثم بالانسحاب.

كرة سعودية:

المنتخب السعودي للشباب يختتم معسكره الاعدادي لكأس آسيا

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ اختتم المنتخب السعودي للشباب لكرة القدم المرحلة الثانية من معسكر الاعداد الذي يقيمه استعداداً لخوض التصفيات الآسيوية لكأس آسيا للشباب، التي ستقام في محافظة الاحساء خلال الفترة من ١٥ - ١٩ ايار (مايو) الحالي بمشاركة منتخبات ايران وطاجكستان وكازاخستان.

اقيم المعسكر الاعدادي الثاني على ملعب الراكة بالخبر تحت اشراف المدرب الوطني محمد الخراشي حيث لعب الفريق السعودي أربع مباريات ودية، الاولى كانت امام فريق مضر، من اندية الدرجة الثانية، وانتهت ١/صفر لمصلحة المنتخب، والثانية جمعته مع فريق فينورد الهولندي وتعادل فيها الفريقان ١/١، ولعب المباراة الثالثة مع الفريق الهولندي نفسه وفاز الفريق السعودي ١/صفر، فيما لعب آخر مبارياته الودية مع فريق الاتفاق مساء الاثنين الماضي وانتهت بالتعادل سلباً.

وسيواصل المنتخب السعودي المرحلة الثالثة للمعسكر في محافظة الاحساء حتى انطلاق التصفيات ويلعب خلالها عدداً من المباريات الودية. وكان المعسكر بدأ قبل عيد الأضحى في مدينة الرياض حيث ضم ٣٠ لاعباً تم اختيار ٢٤ منهم في نهاية المرحلة الأولى.

واكد مدرب المنتخب السعودي الوطني محمد الخراشي ان المعسكر يسير حسب الخطة التي وضعت له من قبل لجنة شؤون المنتخبات في الاتحاد السعودي لكرة القدم.

واضاف ان المهارات الفنية التي يمتلكها لاعبو المنتخب السعودي ساعدت الى حد بعيد في تحقيق التجانس بينهم. وقال: «انا واثق من قدرات اللاعبين على اجتياز التصفيات والتأهل للنهائيات والفوز بكأس آسيا».

من جهة ثانية، تستأنف مساء اليوم الخميس مباريات الدور ربع النهائي في مسابقة كأس ولي العهد لكرة القدم في السعودية بعد توقف دام اكثر من شهر لجميع النشاطات الرياضية الرسمية بسبب اجازة عيد الأضحى المبارك.

فعلى ملعب رعاية الشباب بالملز في الرياض يلتقي الاتحاد والنصر في اقوى مباريات كأس ولي العهد حيث يرشح النقاد الفائز في هذه المباراة للفوز بالكأس بعد خروج الاهلي والهلال على يد الشباب والطائي في دور الـ ١٦.

يدخل الاتحاد مباراة اليوم بعد أن اقام معسكراً اعدادياً لمدة خمسة ايام في مدينة الطائف، وشهد المعسكر عودة اللاعبين المصابين بعد شفائهم وفي مقدمهم قائد الفريق ومدافعه الصلب أحمد جميل وحارس المرمى حسن خليفة، وقد تاكدت مشاركة هذا الثنائي في مباراة اليوم.

وعمد مدرب الاتحاد (البرازيلي) كامبنوس بعد عودته من المعسكر الى جعل تمارين الاتحاد مغلقة منذ يوم السبت الماضي فمنع حضور الجماهير ورجال الصحافة ليهرب من العيون التي تتجسس لحساب النصر، حسب قوله.

الاتحاد يعد الأفضل في مباراة اليوم لأن جميع خطوط الفريق متكاملة سواء من حراسة المرمى او الهجوم او خطي الدفاع والوسط اللذين يعدان الأفضل بوجود الثنائي احمد جميل ومحمد الخليوي في الدفاع ووجود لاعب البيرو الفونسو وخميس الزهراني في خط الوسط ويعد الأول الورقة الرابحة للمدرب حيث يجيد بناء الهجمات والتمريرات القاتلة كما تسجيل الأهداف من كرات ثابتة ومن مسافات بعيدة.

وفي المقابل يدخل النصر مباراة اليوم وقد استفاد كثيراً من فترة التوقف، إذ انتهت فترة ايقاف مدافعه مصطفى ادريس الموقوف لنيله البطاقة الحمراء في آخر مباراة خاضها، وعاد زميله مساعد الطرير الذي استطاع ان يستعيد بعض لياقته.

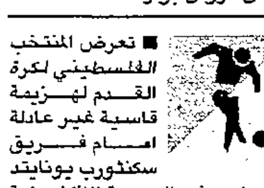
مدرب النصر الوطني يوسف خميس سيعتمد في لقاء اليوم على العاجي يوسف فوفانا ومحيسن الجمعان في بناء هجمات فريقه وخلخلة دفاع الاتحاد وإمداد خط الدفاع الذي يشارك فيه الغاني اوهين كندي و(العجوز) ماجد عبدالله بالذخيرة الكافية.

ومباراة اليوم بين الفريقين تعتبر مباراة ثارية، خصوصاً للنصر الذي يسعى الى رد اعتباره بعد انتهاء اللقاء الاخير بين الفريقين في الدوري السعودي بنتيجة ١/٤ لمصلحة الاتحاد.

في مباراته الثانية في انكلترا

لعب المنتخب الفلسطيني وفاز سكنثورب

□ سكنثورب - من مروان بو رعد:



■ تعرض المنتخب الفلسطيني لكرة القدم لهزيمة قاسية غير عادلة امام فريق سكنثورب يونايتد الذي يلعب في الدرجة الانكليزية الرابعة (صفر/٤) اول من امس الثلثاء في ثاني مبارياته ضمن جولته الأولى منذ توقيع اتفاق غزة - اريحا. ولا يعكس النتيجة مجريات اللعب اذ سيطر المنتخب الفلسطيني على المباراة لكن اخطاء فردية في خط الدفاع أدت الى اهتزاز الشباك اربع مرات.

لعب المنتخب الفلسطيني بطريقة (١/٤/٥) ومارس لاعبوه ضغطاً متواصلاً على الفريق الخصم فارتكب لاعبو سكنثورب اخطاء بالجملة ولم يشكلوا اي خطورة على مرمى الحارس الفلسطيني طوال ٢٥ دقيقة.

وتوالت الفرص الفلسطينية فسدد محمد عودة لاعب الوسط كرة قوية اخطأت المرمى بقليل، وتلاه خلدون فهد ابرز لاعبي الفريق الذي تلقى الكرة على حدود المنطقة ولمح الحارس متقدماً عن خط مرماه فسدد الكرة من فوقه ساقطة تمكن من تحويلها باطراف اصابعه الى ركنية. وانفرد ايمن صندوقة من الجهة اليمنى لكن الحارس كان لتسديدته بالمرصاد.

وفجأة اخترق قلب هجوم سكنثورب كيرك جاكسون وسط دفاع المنتخب من دون ان يحاول احد المدافعين منعه فانفرد بالحارس وسجل في الدقيقة الـ ٢٨.

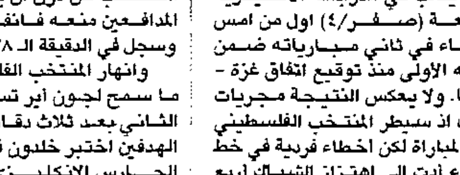
وانهار المنتخب الفلسطيني فجأة ما سمح لجون اير تسجيل الهدف الثاني بعد ثلاث دقائق فقط وبين الهدفين اختبر خلدون فهد ردات فعل الحارس الانكليزي فكانت على المستوى. وجاء الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٣٨ عبر فيليب كلاركسون.

وبدأ المنتخب الفلسطيني الشوط الثاني بقوة وضغط على مرمى الخصم لكن الحظ عانده عندما سدد فهد كرة قوية تخطت الحارس وردها القائم.

وتابع فهد «نشاطه السخي» وسدد كرة في الدقيقة السبعين مرت قرب القائم الايسر، قبل ان يرفع ريتشارد وارد النتيجة الى (٤/صفر) بعد دقيقة واحدة.

وعموماً لا تزال الخبرة تنقص لاعبي المنتخب الفلسطيني الذين لم يتدربوا الا اسبوعين معاً. وهم يلعبون ضد فرق تعتمد اسلوباً لم يعرفوه من قبل. والجولة هذه تعتبر استكشافية وتعليمية لهذا المنتخب الذي يضم عناصر جيدة شابة تعد بالكثير. وعلينا الا ننسى ان الفريق محروم من ابرز خمسة لاعبين نتيجة رفض السلطات الاسرائيلية السماح لهم الخروج من الضفة.

ويختتم المنتخب جولته غداً الجمعة بلقاء ضد بارنيت اللندني ومن المتوقع ان يلقى دعماً قوياً من الجاليتين الفلسطينية والعربية في لندن. يذكر ان المباراة الأولى اقيمت امام حوالي ١٥٠٠ متفرج والثانية امام ٢٥٠٠ متفرج.



تصفيات كأس الامم الآسيوية لكرة القدم:

منتخب لبنان يعود اليوم من قبرص

□ بيروت - «الحياة»:

■ يعود مساء اليوم الى بيروت منتخب لبنان لكرة القدم بعدما انهى معسكره القبرصي الذي استمر ١٠ ايام وخاض خلاله مباراة ودية واحدة فاز فيها على انا بنيسي - بطل الدرجة الثانية - بنتيجة (٣-صفر)، والغيت مباراته الثانية المقررة ضد ابويل بطل دوري الدرجة الاولى او منتخب الجيش القبرصي نظراً لانشغال الفرق القبرصية في بطولة دوري بلادها، وتفضيل المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يوراث تجنب ارهاق لاعبيه قبل خمسة ايام من لقائه الاول في تصفيات كأس الامم الآسيوية.

وللمناسبة خفض يوراث في الايام الاخيرة الجرعات التدريبية من اربع ساعات يومياً الى ساعة ونصف الساعة، واعلن ان الغاية الفنية الاساسية من المعسكر وهي التجانس بين افراد التشكيلة، قد تحققت.

وفور وصوله، سيدخل المنتخب اللبنانية معسكراً محلياً مغلقاً حتى موعد مباراته في الخامسة من بعد ظهر الاحد مع نظيره التركمانستاني على ملعب برج حمود، وسيكون محصوراً باللاعبين الـ٢٢ الذين سيسميهم يوراث من اصل ٢٨ لاعباً للمشاركة في المباراة.

وسيتمرن المنتخب بعد ظهر غد الجمعة على ملعب برج حمود امام الجمهور، في حين تصل بعثة منتخب تركمانستان صباح السبت الى بيروت في طائرة خاصة وتتألف البعثة من ٣٥ شخصاً، سيؤدون تدريباً بعد الظهر على ملعب برج حمود.

كما يصل اليوم طاقم الحكام المباراة البحريني بقيادة محمد الماجد ومراقبها السوري فيليب الشايب.

ويسبق لقاء المنتخبين اللبناني والتركمانستاني، مباراة اعدادية لمنتخب لبنان للناشئين مع نظيره القطري، الذي ينتظر وصوله بعد ظهر اليوم الى بيروت.

بوروسيا دورتموند في طريقه الى احراز اللقب الالماني

■ بون - ا ف ب - حقق بوروسيا دورتموند متصدر الدوري الالماني في كرة القدم فوزا منطقيا على باير ليفركوزن بهدفين لزورك (٨) وسيزار (٧٣) في مباراة مؤجلة، فيما مني منافسه المباشر بايرن ميونيخ بالهزيمة امام فيردر بريمن ٢/٣.

سجل هدفي بايرن البلغاري اميليو كوستادينوف (١٤ و٢٣) واهداف بريمن هوبش (٤٢) وبوده (٤٩ و٦٥).

ولم يعرف بايرن ان يحافظ على تقدمه بهدفين حتى قبل انتهاء الشوط الاول بثلاث دقائق، وقد تكلفه هذه الخسارة اللقب الذي نافس عليه وبات يتخلف عن دورتموند بثلاث نقاط قبل انتهاء البطولة بمرحلتين.

وخسر هانزا روستوك امام ضيفه شالكه بهدف لشنايدر (٧) مقابل هدفين لبويسكينز (٧٦) واندربروغه (٩٠، من ركلة جزاء) فقفز الاخير ثلاثة مراكز دفعة واحدة وبات ثالثا. وتعادل ميونيخ ١٨٦٠ وضيفه كايزرسلوترن بهدف لبودن (٣٢) مقابل هدف لمارشال (٤٥).

ترتيب فرق الصدارة:

١- بوروسيا دورتموند ٦٤ نقطة
٢- بايرن ميونيخ ٦١
٣- شالكه ٥٠
٤- مونشنغلادباخ ٥٠.

ماتيوس يتفرغ لبايرن

من جهة ثانية اعلن لوتار ماتيوس قائد منتخب المانيا السابق لكرة القدم وبايرن ميونيخ انه سيركز جميع جهوده على ناديه بعد ان استبعده المدرب بيرتي فوغتس من صفوف المنتخب المشارك في نهائيات كاس الامم الاوروبية في انكلترا الشهر المقبل.

وقال ماتيوس (٣٥ عاماً) في حديث الى شبكة «سات ١» انه ليس في كامل لياقته في الوقت الحالي ويريد تركيز جهوده على فريق بايرن ميونيخ الذي ينتهي عقده معه في حزيران (يونيو) عام ١٩٩٧.

ولم يضم فوغتس ماتيوس الى لائحة اولية من ٢٧ لاعبا الشهر الماضي ربما بسبب مشاكله مع قائد المنتخب حاليا وزميله في بايرن ميونيخ يورغن كلينسمان.

الدورة الرياضية العربية الثامنة:

غانم فوض عمارة اتخاذ القرار المناسب

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن مكتب وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم، رئيس اللجنة العليا المنظمة للدورة الرياضية العربية الثامنة، انه اتصل بعد ظهر اول من امس برئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الدكتور عبد المنعم عمارة في القاهرة، خلال اجتماع اللجنة العليا. وتباحث معه في موضوع الحصول على الاموال التي التزم تقديمها عدد من الدول العربية في ضوء مقررات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب خصوصاً ان الجولة التي كانت مقررة لجمع الاموال قبل نهاية نيسان (ابريل) الماضي قد انقضت مهلتها بسبب الاعتداءات الاسرائيلية.

واوضح اعضاء في اللجنة العليا المنظمة ان الدكتور عمارة استمهل الوزير غانم اسبوعين اضافيين لاستكمال مشاوراته مع الدول المعنية (في الخليج والمغرب العربيين)... واتفق على اجتماع يعقد بين الطرفين في القاهرة او بيروت لإعلان الموقف النهائي بشأن الابقاء على انعقاد الدورة العربية في موعدها المقرر من ٨ الى ٢٢ ايلول (سبتمبر) المقبل او تأجيلها الى السنة المقبلة. علماً أن الدكتور عمارة هو المفوض من جانب مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب باتخاذ القرار الذي يراه مناسباً، وهذا ما اكده الوزير غانم في تصريحاته الاخيرة...

وعلمت «الحياة» ان بعض الدول العربية تمنت على اللجنة المنظمة تأجيل الدورة، «لأن اعادة اعمار المنشآت الرياضية لن تستكمل كلها في الموعد المقرر، ولأنها تريد ان تتحضر بشكل مناسب بالدورة العربية»، وهذا ما يؤمن استعدادات ادارية وفنية افضل من قبل المنظمين.

نعي

إنا لله وإنا إليه راجعون

انتقل الى رحمة الله تعالى في عمان مساء أول من أمس الثلثاء في ١٩٩٦/٥/٧ المغفور له المرحوم

نعيم عبدالهادي

والد سمير وأسامة وعمر وماريا ونادية

وتولى الراحل مسؤوليات عدة في الأردن والضفة الغربية منها رئاسة بلدية نابلس ووزارة الأشغال العامة ووزارة الاقتصاد الوطني، وكان عضواً في مجلس النواب الأردني.

سيشيع جثمان الفقيد من مسجد الجامعة الأردنية بعد صلاة ظهر اليوم الخميس ١٩٩٦/٥/٩ الى مقبرة العائلة في سحاب. تقبل التعازي أيام الخميس والجمعة والسبت للرجال مساء في منزل ولده سمير الكائن في جبل عمان - الدوار الرابع، شرق رئاسة الوزراء، شارع محمود العابدي. وللنساء في منزل الفقيد الكائن غرب سوق أم اذينة، شارع الكوفة رقم ٥٣.

ولكم من بعده طول البقاء.

نعي

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا

الحاج يحيى محمد بيضون

زوجته الحاجة مكية عسيران

والد: هاني وسامي ومفيد وهيفا زوجة النائب والوزير السابق علي عرب والدكتورة هنا زوجة الدكتور سميح العلمي وشيرين زوجة محمد عرب.

شقيق: محمود ورباب زوجة المرحوم عبد العزيز عزيز والمرحومين الحاج يوسف وإحسان والدكتور مصطفى والمرحومتين فاطمة زوجة الدكتور أديب الروماني وزهراء.

تقبل التعازي اليوم الثالث ٩ أيار والاسبوع ١٢ أيار في منزل ولده مفيد الكائن في بناية الطرابلسي شارع فيينا - عين التينة - للنساء قبل الظهر وللرجال بعد الظهر.

الآسفون: آل بيضون وعسيران وعرب وعلمي

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: مخرج سينمائي فرنسي راحل له «الأبالسة».

ك	هـ	ي	ر	ك	ن	ف	ر	ن	س	ا	هـ	ا
ر	م	م	و	ا	ي	ا	س	م	ي	ن	ف	ي
د	ة	ي	ب	ب	ي	هـ	م	ل	ج	ا	ر	ف
ي	ا	ن	ع	و	ك	هـ	ج	ت	س	هـ	ل	ا
غ	ج	ك	ر	س	ا	و	ي	و	م	ب	ك	ن
ن	هـ	ف	ي	م	ع	ر	م	ا	هـ	ف	ت	س
ي	ا	ص	ش	س	ف	س	ل	ر	ي	ك	ا	و
ق	ت	ل	ع	ع	ر	ي	ق	ل	ي	ن	ن	غ
ت	ف	ق	ك	ج	ل	و	س	ل	ف	د	ي	و
ل	ف	ت	ب	ل	و	و	ك	ك	م	ا	ة	ي
ي	و	س	س	ح	ف	ز	ا	ن	ح	و	ي	ل
و	ل	ف	ة	ك	ع	و	ا	ر	ض	ف	ش	خ
هـ	م	هـ	و	م	ة	و	ث	ب	ا	ن	هـ	ز

ع: عبور، عجوز، عسقل، عفريت، عوارض
ف: فاس، فرنسا، فستق، فشخ، فصل، فم، فول، فيلسوف
ك: كابوس، كبسة، كتانية، كحل، كريغن، كندا، كورسيكا
هـ: هاتف، هامش، هبل، هماليل، همة، هملج، همهومة، هنابث
ي: ياسمين، يرموك، يلتقي، يمين، يوحنا، يوغوسلافيا

حل العدد السابق: أوكسير.

الكلمات المتقاطعة

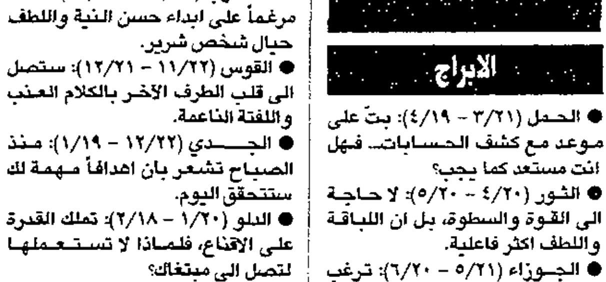
	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١		■							
٢				■					
٣	■						■		
٤					■				
٥						■		■	
٦			■						
٧		■	■	■		■			
٨							■		
٩				■					

افقياً
١- جزيرة من جزر القمر
٢- مدينة تونسية - وثب
٣- انت بالإنكليزية - موعد
٤- عاتبت - من القارات
٥- مجرى دم
٦- من الطيور - متشابهان
٧- من الالوان
٨ - عملة آسيوية - طائرة حربية اميركية
٩- لطختن - بسطت

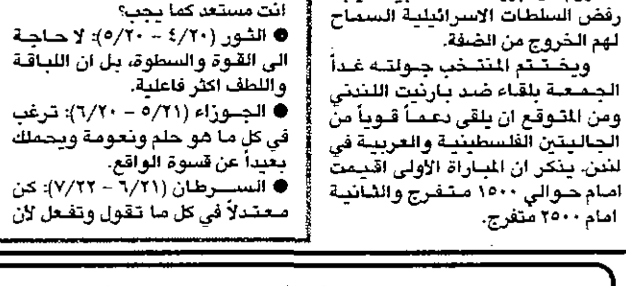
عمودياً
١- ممثلة مصرية قديرة
٢- افتريوا - متشابهة
٣- متشابهان - ضد روحي
٤- انتفخت - كسر كسراً صغيرة
٥- أجيء - إبليس
٦- مركب
٧- يعاني - انتهى
٨ - شابات - حب
٩- بين الحلو والحامض - ثارت

حل العدد السابق
افقياً: ١- مسيحة أيوب ٢- يسعد - مارد ٣- دهاقنة ٤- يلس ٥- قابوهما ٦- ال - يدرسون ٧- سهول - يمضي ٨ - مد - احمي ٩- يختل - نق.
عمودياً: ١- سيدي قاسم ٢- مسه - الهدي ٣- يعاود ٤- حنق - ويلات ٥- ناهد - حل ٦- أمة - مريم ٧- يا - ياسمين ٨ - وراء - وض ٩- بد - سينية.

الابراج



● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): بتّ على موعد مع كشف الحسابات.. فهل انت مستعد كما يجب؟
● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا حاجة الى القوة والسطوة، بل ان اللباقة واللطف اكثر فاعلية.
● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ترغب في كل ما هو حلم ونعومة ويحملك بعيداً عن قسوة الواقع.
● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كن معتدلاً في كل ما تقول وتفعل لأن التطرف طريقك الى الزلات والمشاكل.
● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تنسى ان الكلمة المدروسة لها مفعول كبير جداً، والكلمة الطائشة كذلك ولكن في الاتجاه المعاكس.
● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): افتح اذنيك تماماً لسماع نصائح مفيدة يقولها صديق واعٍ وذكي.
● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من يرى انك لا تحسن التصرف وهو على حق لكنك لا تريد الاعتراف بذلك.
● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لست مرغماً على ابداء حسن النية واللطف حيال شخص شرير.
● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستصل الى قلب الطرف الآخر بالكلام العذب واللفتة الناعمة.
● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): منذ الصباح تشعر بان اهدافاً مهمة لك ستتحقق اليوم.
● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تملك القدرة على الاقناع، فلماذا لا تستعملها لتصل الى مبتغاك؟
● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): ستحصل على موقف من الشريك يعطيك الزخم والاندفاع المطلوبين.



٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «ولا في الاحلام»، ١٠,٠٥ افلام كرتون، ١٠,٣٠ رسوم متحركة، ١٠,٥٠ برنامج اطفال، ١١,٢٠ الفيلم العربي «عاشق الروح»، ١٢,٤٥ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رغبات»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ دنيا الموضة (اعادة)، ١٥,٤٥ اغاني عربية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «درب التبان»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العالم هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «لسانك حصانك»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٠٠ صباح الخير يا عرب (اعادة)، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

توقيت غرينيتش

٦,٥٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ منوعات اطفال، ١٠,١٥ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٤٥ عزيزتي حواء، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «سباق الاغنيات»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ أغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ فن الاتيكيت، ٢,٣٠ نقطة تحول، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ الفوازير - نيللي، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٥ اغنية، ٦,١٥ مصريات، ٦,٣٠ منوعات، ٦,٤٥ المسلسل العربي، ٧,٣٠ منوعات، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ شخصيات ضاحكة، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ سهرة عربية، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ منوعات، ٢,١٥ الفيلم العربي، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٥٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال، ٦,٢٥ كليلة ودمنة.

* توقيت القاهرة

٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «الرحلة الكبرى» (إعادة)، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم اوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ الأفق، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ طعام وشراب، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ الرحلات الكبرى، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ مراسل، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عالم الغد، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ الرحلات الكبرى (إعادة)، ٤,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Creature from Black Lake، ٣,٠٠ Dieppe P1، ٤,٣٠ الزوجة الثانية، ٦,٣٠ My Dear Secretary، ٨,٠٠ آخر فرصة، ١٠,٠٠ أغلى من عينيه، ١٢,٠٠ The Bronx Warriors، ١٣,٣٠ لا تيمرني معك، ١٥,٣٠ الشخصانية، ١٦,٣٠ من القلب للقلب، ١٩,٠٠ الهروب، ٢١,٠٠ The Mad Housers، ٢٣,٠٠ زوجة محرمة.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٤,٥٥ حبيب العمر، ٧,١٠ البري، ٦,١٠ العزيمة، ١١,٢٠ الملك لله، ١٣,١٠ برنامج وثائقي: سينما البوسنة، ١٣,٣٠ ما أقدرش، ١٥,٤٥ الهاربان، ١٧,٢٥ زمن حاتم ظهران، ١٩,٣٠ لقاءات على أوربت: اتورسكولا، ١٩,٤٥ عفوا ايها القانون، ٢١,٤٠ برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، ٢٢,١٠ الحاكمة، ٢٤,٠٥ برنامج وثائقي: تشارلي تشابلن (جزء ٦)، ٢٤,٤٠ كل دقة في قلبي، ٢,٣٠ كذبة أبريل.

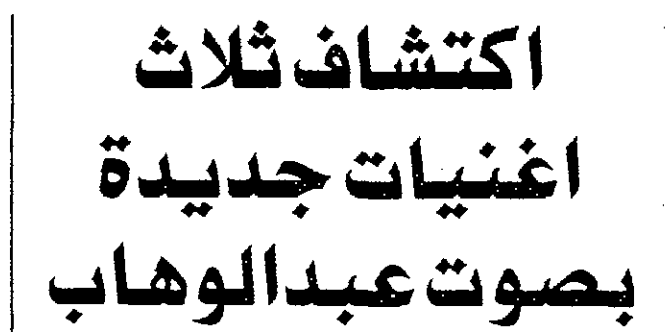
١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٥,١٥ الخلفاء، ١٦,١٥ العمالقة، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ مقابلة شخصية، ١٩,٣٠ برنامج مسابقات، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ العاصفة تهب مرتين، ٢٣,٠٠ سهار بعد سهار، ٢٤,٠٠ سهرة مع أم كلثوم، ١,٣٠ المسلسل اليومي، ٢,٣٠ مقابلة شخصية، ٣,٣٠ القرآن الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش.



الخميس ٩ ايار (مايو) ١٩٩٦ الموافق ٢١ ذو الحجة ١٤١٦هـ/العدد ١٢١٢٧

AL HAYAT THURSDAY 9, MAY, 1996 ISSUE NO 12127



اكتشاف ثلاث اغنيات جديدة بصوت عبدالوهاب

□ القاهرة - من محمد دياب:

■ اعلن المنتج مجدي العمروسي عن اكتشافه ثلاث قصائد لحنها الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب وسجلها بصوته بمصاحبة آلة العود وهي «لئن طال عمري في الحياة» للشاعر الامير عبدالمحسن بن عبدالعزيز، و«يا ليل صمتك راحة للمغرمين» من الشعر القديم، وقصيدة «اردت رضاها في الهوى فتمنعت» من شعر رئيس الوزراء الاردني السابق عبدالمنعم الرفاعي.

وقال العمروسي إنه عهد بالقصائد الثلاث التي لم تذع من قبل الى الملحن عمار الشريعي كي يقوم بالتوزيع الموسيقي لها وتسجيل الموسيقى الخاصة بها مع الفرقة الموسيقية، تمهيداً لتركيب صوت عبدالوهاب على الموسيقى واصدارها في اسطوانة خاصة كما حدث من قبل مع اغنية «من غير ليه» التي كان عبدالوهاب سجلها بصوته مع العود عام ١٩٧٦ ثم اصدرها عام ١٩٨٩ بعد مكسجة الصوت مع الفرقة الموسيقية.

من جهة اخرى استطاع العمروسي الحصول على موافقة الدكتور محيي الدين الغريب وزير المال المصري على اصدار عملة ذهبية وفضية فئة «خمسة جنيهات» و«جنيه واحد» تحمل صورة الموسيقار الراحل بليغ حمدي ستصدر في ذكرى رحيله الثالثة في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وسبق ان صدرت في مصر في السنوات الاخيرة عملات ذهبية وفضية تحمل صور ام كلثوم ومحمد عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ.

ليلى علوي تحصل على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان "مونتريال" السينمائي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ نالت الممثلة ليلى علوي جائزة افضل ممثلة في مهرجان «مونتريال» السينمائي الذي عقد من ٢٤ الشهر الماضي إلى ٥ أيار (مايو) الجاري، وذلك عن دورها في فيلم «يا دنيا يا غرامي» الذي نال أيضاً جائزة افضل فيلم وقام بالبطولة الى جانب ليلى علوي الهام شاهين وهالة صدقي وهشام سليم والفيلم يعد التجربة الأولى للمخرج مجدي أحمد علي.

□ شارون ستون كانت في مقدم مجموعة النجوم الذين حضروا عرض فيلمها الجديد «الرقصة الاخيرة» لدعم الابحاث في مرض الايدز. (ريكس)

لقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر الأمير خالد الفيصل:

- معك... هزمت المستحيل
لمست النور... حبست الظل
رسمت الصوت... لونت الهوا
معك جرحت الليل، وغنيته
لثمت الصبح... وبكّيته!!

●●●

(١)

● صباح العيد/ سيدة الفرح لقلبي:

ومتى عيناك تأتيان؟!
لا كان العيدُ... إن لم تأتِ عيناك!
لا أسألك - يا عبق الخزامى - عن العيد
همستُكِ، دلالك، دفؤك: أعيادي!

(٢)

● صباح الوجد/ سيدة الخفقة:

أبحثُ عنك الآن... لا أسألك:
كيف نحافظ على حب الآخرين لنا؟!
لا أسألك: كيف يحبنا الآخرون؟!
لقد عرفتُكِ... وكأنك: لم تعرفيني!!
فهل أسألك... أم أتفاءل؟!

(٣)

● صباح المهاجر إلى حبك:

حين شعرتُ أن لقائي بك كان: عيدي
بحثت «عني» في أصداء صدرك
وضاع بحثي بين تلافيف أضلعك
لم أعثر على مخزنك الشاسع
لا شيء إلا هذا الاستسلام الغامر
لنعاس الشاعر في أعماقك
وهذا الصدّ الرقيق في صمتك
لهرولة قلبي إليك!

(٤)

● صباح طائر نورس أبيض:

اختزنتُ لك في الأعياد:
كركرة طفل، وشيطنة عاشق/ فتى
ومنحتُك: خفقة قلب صاد
تمنيتُ أن تصونيها... تحضنيها
لكنّكِ...... نسيتِ!

(٥)

● صباح الحب/ العبق:

هذا شرخ يحدث في فضاء حياتنا
لا نعرف كيف نعتذر منه لقلبينا
وأقسى ما يكون: هذا الفراغ الهائل
المتراكم من خلف السفر الدائم
في رحلة العمر... حتى الأنفاس الأخيرة!

(٦)

● صباح جنون الفارس بمهرته/ أنت:

ما أجملك - سيدتي - وأنت حلم
وما أرقّك: واقعاً يُمطر حلماً
سلام عليك في زمن الابتسام الصعب
أنت هذا الحب الذي يأتي ولا يأتي!!

عبدالله الجفري

حول العالم

● تحت رعاية الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي تقيم مؤسسة الملك فيصل الخيرية حفلة في مناسبة مرور عشرين عاماً على انشائها وذلك الاثنين المقبل في قاعة الاحتفالات بمركز الخزامى في الرياض.

● استقبل الشيخ سعد العبدالله الصباح، ولي عهد دولة الكويت رئيس مجلس الوزراء، عدداً كبيراً من أبناء الجالية الكويتية في منزله في لندن حيث يقوم بزيارة خاصة تستغرق بضعة أيام. كما استقبل أيضاً رئيس مجلس النواب السابق السيد أحمد السرحان ووزير الدفاع الشيخ أحمد الحمود الصباح والسفير خالد الدويسان، والوزير اللبناني السابق الدكتور الياس سابا.

● استضافت السيدة مهى علم الدين، زوجة سفير لبنان في مسقط سيدات النادي الفرنكوفوني ومجموعة من زوجات مسؤولين عمانيين وسفراء عرب وأجانب، حيث ألقت محاضرة تاريخية عن لبنان وعن مخطط إعادة الإعمار مع عرض فيلم سياحي عن لبنان.

● غادر القاهرة الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان المصري متوجهاً الى بون في زيارة عمل لألمانيا تستغرق خمسة أيام.

● تقام في السادسة مساء اليوم في مقر المجلس الأعلى المصري للثقافة في القاهرة ندوة عنوانها «الفنون الشعبية والتنمية الثقافية»، يشارك فيها الدكتور احمد موسى وعبدالمنعم عمارة وامين بسيوني وعلاء حمروش.

● تلقي الدكتورة نللي حنا محاضرة تحت عنوان «الثقافة في مصر في العصر العثماني» في ١٦ ايار (مايو) الجاري في مقر كلية الآداب في جامعة القاهرة وذلك في اطار مؤتمر «التاريخ العثماني» الذي تنظمه الكلية.

● وصل الى كان أمس للاشتراك في الاحتفالات التي تقام في مناسبة مهرجان السينما سركيس شلهوب وعقيلته راسيل. وهذه هي المرة الرابعة التي يحضر فيها سركيس وعقيلته المهرجان.

● يفتتح الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي المصري للفنون التشكيلية والسيد ديمتري فيدوريس سفير اليونان لدى مصر في السابعة مساء اليوم الخميس في قاعة العروض في متحف الفن الحديث في القاهرة معرضاً في فن الطباعة لأحد عشر فناناً يونانياً يستمر لمدة شهر.

● بدعوة من قسم اللغة العربية في جامعة لايدن الهولندية يقيم الشاعر أمجد ناصر أمسية شعرية مساء اليوم الخميس ويلقي عدداً من قصائده بالعربية مصحوبة بترجمة إلى اللغة الهولندية. كما يتحدث ناصر عن واقع الشعر العربي اليوم.

● حمدالله العالول وزوجته نجاة رزقا باكورتهما مولودة سمياها تالا. تمت الولادة في نيويورك. الوالدة والمولودة بخير.

● حصل الطبيب مجدي عيسى سيدهم اختصاصي جراحة طب العيون في مستشفيات القوات المسلحة في القاهرة على درجة الزمالة في جراحة وطب العيون من كلية الجراحين الملكية في اسكوتلندا.

السماح ببيع دواء مضاد للذعر في الأسواق الاميركية

■ واشنطن - ا ف ب - سمحت الادارة الفيديرالية المكلفة مراقبة المنتجات الغذائية والصيدلية ببيع دواء «باكسيل» المستخدم في معالجة حالات الذعر في الاسواق الاميركية.

واعلنت الشركة المنتجة «سميث كلاين بيشام بي. ال. سي» ان ٧٥ في المئة من المرضى الذين تمت معالجتهم بهذا الدواء لم تعد تصيبهم حالات ذعر بعد عشرة اسابيع من العلاج.

واضافت انه «الدواء الأول والوحيد لمعالجة الذعر وأول علاج دوائي جديد لهذا النوع من الاضطرابات يسمح ببيعه منذ عشر سنوات».

ويعاني ثلاثة الى ستة ملايين اميركي من هذا المرض الذي يترجم بهلع مفاجئ وازدياد في ضربات القلب وآلام في البطن ولهاث لا يمكن السيطرة عليه.

انتهت حرب الستة عشر يوماً الاسرائيلية على لبنان وبدأت ذيولها، و«الذيل» الأهم حملة على الرئيس حافظ الأسد، ما يثبت أنه خرج كاسباً من المواجهة الأخيرة.

إذا كان لنا أن نصدق ما نقرأ، فالادارة الاميركية غاضبة جداً، وتشعر بأن الرئيس السوري استغل ضعف وضع رئيس الوزراء شمعون بيريز، بسبب الانتخابات القادمة، والموقف الاميركي بالتالي، ولم يقدم شيئاً سوى عرقلة الوصول الى اتفاق وقف اطلاق النار، واهانة وزير الخارجية الاميركي، لينتهي الأمر بتفاهم لا يختلف كثيراً عن اتفاق ١٩٩٣، وهو ما كشفته الصحافة الاميركية والمعارضة الاسرائيلية بسرعة.

وإذا كان لنا أن نصدق ما نقرأ مرة ثانية فإن الغضب الاميركي سيترجم بموقف «آخر مرة»، فالادارة الاميركية باتت تشعر بأنها تعطي الرئيس السوري اشارات خاطئة باللين والمهادنة لدفعه في طريق السلام، لذلك فستكون جولة وارن كريستوفر الأخيرة «أخيرة» من نوعها. واذا لم تخط دمشق على طريق السلام خطوات نوعية قبل نهاية العام هذا، فستلجأ الولايات المتحدة الى التشدد أو الشدة، وقد تترك لاسرائيل حرية استعمال الخيارات الممكنة ضد سورية مباشرة، لا عبر لبنان.

هل صحيح ان هذا هو موقف الادارة الأميركية الجديد؟ الصحيح ان الوزير كريستوفر مستاء، ولكن ليس بالقدر الذي يزعمه بعض المصادر. وقرأت له تصريحات، ومقالاً كتبه في «واشنطن تايمز» قبل يومين، ووجدته يركز دائماً على الايجابيات والاصرار في طلب السلام. وبكلام آخر فهو لا يوحي بتغيير السياسة الاميركية أو يلمح الى ذلك. والأرجح ان هذه هي السياسة الاميركية التي يتمناها الليكوديون في الولايات المتحدة واسرائيل. لذلك فهم بدأوا حملة لتبنيها. ويبقى أن ننتظر لنرى اذا كانوا سينجحون.

اليوم هناك حملة على سورية لخلق الأجواء المناسبة لفرض تغيير في السياسة الاميركية ازاءها، وبما ان هذه العجالة تضيق عن التفصيل، فاننا نكتفي برأي أو اثنين، وقد قرأنا في «وول ستريت جورنال» الاثنين مقالاً كتبه جورج ميلوان، وقام فيه بسياحة تاريخية عادت أربعة آلاف سنة الى الوراء، قبل ان تصل الى حرب ١٩٦٧، واحتلال الجولان، وكل ما تبع ذلك الى الحملة الاسرائيلية الأخيرة. وقال الكاتب «باختصار، اسرائيل قصفت الهدف الخطأ، وبدل لبنان كان يجب أن تضرب دمشق...». وبما ان الكاتب يرى بعين واحدة فهو يتحدث عن «احتلال» سوري ووجود ٣٠ ألف جندي سوري في لبنان، مع ان وجودهم بدعوة عربية عامة ودعوة لبنانية خاصة، ولا يشير الى الاحتلال الاسرائيلي الحقيقي، والى وحشية العدوان الأخير وقتل المدنيين عمداً (عندما يناقش المسؤولون اللبنانيون هذه النقطة يجب أن يرجعوا الى الصحافة الاسرائيلية نفسها، فهي نشرت في اليوم الثالث أو الرابع للعملية انذار العسكر لرئيس الوزراء بعدم وقف العملية حتى تحقق أهدافها، لذلك فهناك احتمالان، ان يكون العسكر ضربوا المدنيين بمعرفة بيريز، وهو ما ينكره، أو يكونوا ضربوا المدنيين من وراء ظهر بيريز، وهو ما لا يريد الاعتراف به).

في الوقت نفسه، كان جاي بوشينسكي يكتب في «جيروزاليم بوست» معجباً بتركيا وأسلوبها في حل مشاكلها مع جيرانها من دون وسطاء، مثل احتلالها ثلث قبرص قبل ٢٢ سنة، ويضيف محرضاً على سورية، لأنها تحتضن حزب العمال الكردي، ومذكراً بأن تركيا دخلت العراق لضرب الاكراد فيه.

مرة أخرى، هذا ليس موقف الادارة الاميركية، بل موقف يتمنى الليكوديون ان تنتهجه الادارة ضد سورية، وهم يعملون الآن لتوفير الأجواء المؤدية الى تغيير تعامل الادارة مع سورية، وهم يقولون ان أكثر من ٢٠ زيارة قام بها الوزير كريستوفر الى المنطقة لم تفعل شيئاً، وبات ضرورياً التفكير جدياً بالخيارات الأخرى.

ونترك المستقبل الى أن يحدث، اما اليوم فالاكيد ان سبب هذا الضيق بسورية هو ان الرئيس الأسد خرج كاسباً، وربما الكاسب الوحيد، من المواجهة الأخيرة.

جهاد الخازن

الهاتف النقال تحول الى كارثة لفقراء السويد

□ ستوكهولم - «الحياة»:

■ تحول تعميم الهاتف النقال على نطاق جماهيري واسع في السويد الى كارثة اقتصادية لدى الاف الاشخاص والاسر ذات الدخل المحدود.

وكشف تحقيق موسع اجرته احدى الصحف عن تاخر عشرات الاف المشتركين عن سداد الفواتير الشهرية لمكالماتهم نظراً الى ارتفاعها وعدم تقدير عواقبها سلفاً اثناء استخدامه بشكل مظهري في الشوارع ووسائل النقل!

وكانت اسعار جهاز الهاتف النقال تحطمت نهائياً العام الماضي ونزلت من مئات الدولارات الى بضعة دولارات ثم أصبحت مجانية تماماً مقابل الاشتراك في احدى الشركات السويدية او الاوروبية. وأدت المنافسة على هذا النحو الى تعميم الجهاز على نطاق شعبي واسع ولم يعد مقتصراً على الاغنياء وأصحاب العمل او المحتاجين اليه في حلهم وترحالهم. ويقدر عدد الذين يملكونه الآن باكثر من مليوني شخص في السويد التي تاتي في مقدم دول العالم في هذا الصدد، اي ان ربع سكان السويد جميعاً يملكون اجهزة هاتف نقال.

إلا أن زهد سعر الجهاز لم يشمل أسعار الاشتراكات والمكالمات، فهذه كانت وما زالت مرتفعة مقارنة بمكالمات الهاتف العادي. ويبدو ان عرض الجهاز النقال بالمجان كان بمثابة شرك نصبته الشركات للمستهلكين، وقع فيه مئات الآلاف من المواطنين الفقراء والعاطلين عن العمل فاخذوا يستخدمونه بكثافة واسراف اما رغبة بالظهور واما للثرثرة في الطريق، واما للهو البريء مع الأصدقاء والصديقات من دون حساب للنتائج.



□ ظهر مايكل جاكسون في شوارع موناكو وهو يضع قناعاً ضد التلوث قبل المشاركة امس في حفلة توزيع الجوائز الدولية للموسيقى كما الغى جاكسون حفلة موسيقية كان من المقرر اقامتها في المانيا بسبب ارتفاع الضرائب. (رويتر)

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم